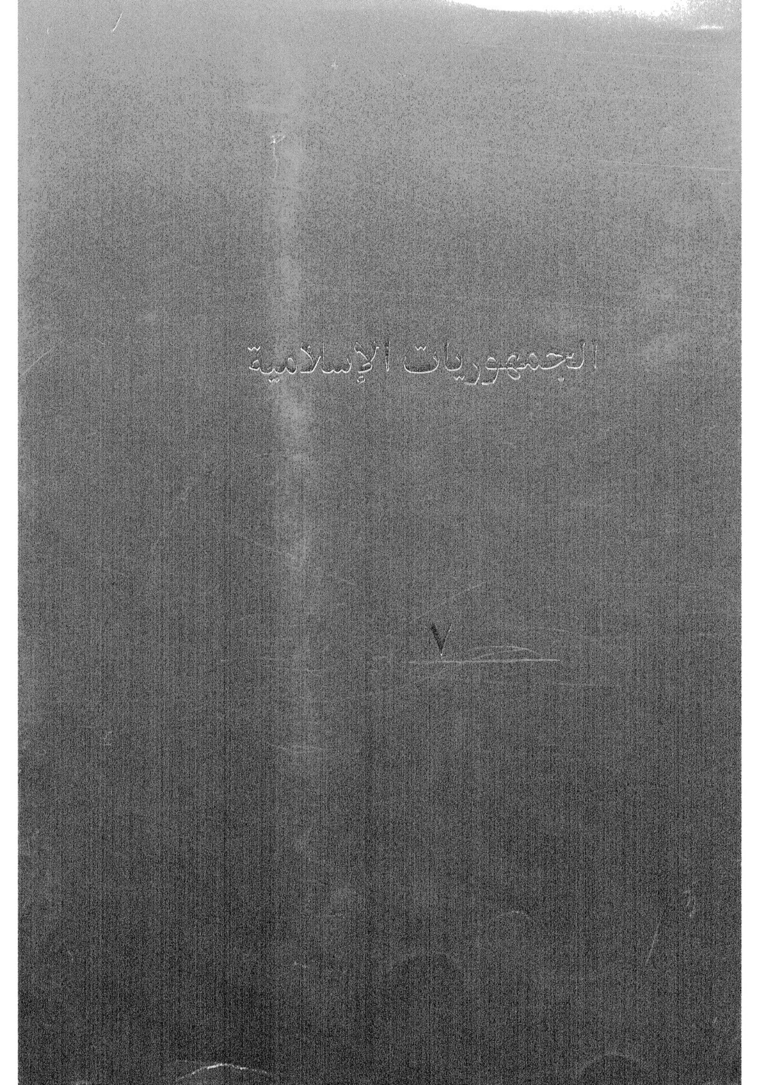


الجمهوريات الإسلامية
٧


بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد السابع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٧ جمهوريات إسلامية (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تحلم أن تكون سويسرا المحايدة فى قلب آسيا			
مجدى نصيف	صوت الكويت	١٣٠٥	٩٢-٠٥-٠٥
ديميريل ينهى جولته فى آسيا الوسطى			
عصمت امست	الحياة	١٣١٠	٩٢-٠٥-٠٥
العرب والكومنولث الجديد			
	الأهرام	١٣١١	٩٢-٠٥-٠٥
بدء المصادمات بين المؤيدين والمعارضين لحكومة طاجيكستان			
	الأهرام المسائى	١٣١٢	٩٢-٠٥-٠٦
قمة الجمهوريات الإسلامية الست تبدأ السبت			
	صوت الكويت	١٣١٣	٩٢-٠٥-٠٦
إعلان حالة الطوارئ وحظر التجول فى طاجيكستان			
عبد الملك خليل	الأهرام	١٣١٤	٩٢-٠٥-٠٧
هروب رئيس طاجيكستان ومؤيديه من العاصمة			
	الأهرام	١٣١٥	٩٢-٠٥-٠٨
الحكومة المحافظة والمعارضة فى طاجكستان			
جلال الماشطة	الحياة	١٣١٦	٩٢-٠٥-٠٨
المسئولون يحاولون قطع علاقاتنا مع إخواننا فى الدين			
سامى عمارة	المصور	١٣١٧	٩٢-٠٥-٠٨
طاجكستان : المعارضة تتولى السلطة وتستعد لإقامة دولة إسلامية			
أحمد النعمان	صوت الكويت	١٣٢٢	٩٢-٠٥-٠٩
لا دولة إسلامية على غرار إيران			
على نورى زاده	صوت الكويت	١٣٢٣	٩٢-٠٥-٠٩
لا دولة إسلامية			
	صوت الكويت	١٣٢٤	٩٢-٠٥-٠٩
مشروع حلف جديد بين الجمهوريات الإسلامية السوفيتية السابقة وإيران وتركيا وباكستان			
عبد الملك خليل	الأهرام	١٣٢٥	٩٢-٠٥-٠٩
إمكانيات التعاون الاقتصادى العربى مع دول الكومنولث ضعيفة			
نجلاء وليم	العالم اليوم	١٣٢٦	٩٢-٠٥-٠٩

العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أذربيجان تستعيد السيطرة على مدينة "شوشا" الاستراتيجية	الأهرام المسائى	١٣٢٩	١٠-٠٥-٩٣
أرمينيا تشن أكبر هجوم على قره باغ العليا أمير طاهرى	الشرق الأوسط	١٣٣٠	١٠-٠٥-٩٣
القوات الأرمنية تستولى على آخر معقل للاذربيجانيين فى أقليم قره باغ جلال الماشطة	الحياة	١٣٣١	١٠-٠٥-٩٣
إيران لا تنافسنا على الجمهوريات الإسلامية	المساء	١٣٣٤	١٠-٠٥-٩٣
مصرع ٤ أشخاص فى طاجكستان	الأهرام	١٣٣٥	١١-٠٥-٩٣
قمة الدول الثمانى فى عشق أباد عبد الملك خليل	الأهرام	١٣٣٦	١١-٠٥-٩٣
المؤتمر الإقليمى حول آسيا الوسطى يواصل أعماله	صوت الكويت	١٣٣٩	١١-٠٥-٩٣
تركيا تطلب مراقبين دوليين فى كاراباخ	الجمهورية	١٣٤٠	١١-٠٥-٩٣
إيران تدعو تركيا إلى المنافسة النزيهة فى استقطاب الجمهوريات الإسلامية	الوفد	١٣٤١	١١-٠٥-٩٣
فشل قمة "عشق اباد" الاقتصادية بين إيران وتركيا وجمهوريات اسيا الوسطى	الأهرام المسائى	١٣٤٣	١١-٠٥-٩٣
إتفاق لتشكيل حكومة إئتلافية فى طاجسكتان	الأهرام	١٣٤٤	١٣-٠٥-٩٣
اشتباكات بين الجماعات المسلمة بجنوب طاجكستان	الأهرام	١٣٤٥	١٣-٠٥-٩٣
اندحار الشيوعيين فى طاجيكستان	النور	١٣٤٦	١٣-٠٥-٩٣
مجلس الأمن يبحث ارسال قوة دولية إلى ناغورنى كاراباخ أحمد النعمان	صوت الكويت	١٣٤٧	١٣-٠٥-٩٣
طاجكستان الكبرى جوزيف سماحة	الحياة	١٣٤٨	١٣-٠٥-٩٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
إيران تمتلك عشرة رؤوس نووية حصلت عليها من كازاخستان	الأهرام	١٣٤٩	٩٣-٠٥-١٣
"باكو" و"يريفان" تطلبان مساعدات خارجية	الوفد	١٣٥٠	٩٣-٠٥-١٣
المتظاهرون المسلمون يحاصرون البرلمان فى أذربيجان	الأهرام المسائى	١٣٥١	٩٣-٠٥-١٣
فشل قمة عشق اباد	العالم اليوم	١٣٥٢	٩٣-٠٥-١٣
المطلوب هو التعاون وليس الاستقطاب صلاح بسيونى	الوفد	١٣٥٣	٩٣-٠٥-١٣
أذربيجان تتهم طهران بمساعدة أرمينيا فى حرب قره باغ	الشرق الأوسط	١٣٥٤	٩٣-٠٥-١٣
جهود دولية لاحتواء الصراع المسلح بين أذربيجان وأرمينيا	الأهرام	١٣٥٥	٩٣-٠٥-١٤
إقصاء الرئيس الأذربيجانى وتعيين سلفه مكانه	الشرق الأوسط	١٣٥٦	٩٣-٠٥-١٥
برلمان اذربيجان يوافق على إعادة الرئيس المخلوع	الأهرام	١٣٥٧	٩٣-٠٥-١٥
إيران بين الوهم والواقع أمير طاهرى	الشرق الأوسط	١٣٥٨	٩٣-٠٥-١٥
رياح الجنوب عماد عمر	الأخبار	١٣٦٢	٩٣-٠٥-١٥
تركيا تريد فتح الباب العالى تجاه جمهوريات آسيا الوسطى !	الحوادث	١٣٦٣	٩٣-٠٥-١٥
المعارضة الأذربيجانية تتعهد بإسقاط "الشيوعيين"	الشرق الأوسط	١٣٦٥	٩٣-٠٥-١٦
المعارضة تستولى على العاصمة الأذربيجانية	الجمهورية	١٣٦٦	٩٣-٠٥-١٦
احتشاد قوات الحكومة والمعارضة فى اذربيجان وسط مخاوف من وقوع مصادمات	الأهرام	١٣٦٧	٩٣-٠٥-١٦

مجلد رقم ٧ جمهوريات إسلامية (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مطلبوف يعلن حال الطوارئ فى اذربيجان			
جلال الماشطة	الحياة	١٣٦٨	٩٣-٠٥-١٦
إيران وتركيا والجمهوريات الإسلامية			
	فاروق جويدة	١٣٦٩	٩٣-٠٥-١٦
أبو الفاس .. يتحدث !!			
	المساء	١٣٧٠	٩٣-٠٥-١٧
فشل الانقلاب الشيوعي بعد يوم واحد ..			
	الوفد	١٣٧١	٩٣-٠٥-١٧
الجبهة الشعبية المعارضة تحكم السيطرة على أذربيجان			
	الأهرام المسائى	١٣٧٢	٩٣-٠٥-١٧
البرلمان الاذربيجانى يرفض استقالة محمدوف			
أ.ب	الحياة	١٣٧٣	٩٣-٠٥-١٧
هل تنجح قمة طشقند فى رأب الصدع الحالى للكومنولث ؟			
	العالم اليوم	١٣٧٤	٩٣-٠٥-١٧
تركيا الفتى المدلل الجديد			
عبد الستار الطويلة	السياسى	١٣٧٥	٩٣-٠٥-١٧
قلق فى واشنطن ازاء احداث اذربيجان			
	الأهرام	١٣٧٧	٩٣-٠٥-١٧
المبعوثون من العالم إلى الجمهوريات الإسلامية			
	الأهرام	١٣٧٨	٩٣-٠٥-١٨
المعارضة تحكم سيطرتها على الوزارات فى اذربيجان			
	العالم اليوم	١٣٨١	٩٣-٠٥-١٨
المجلس الحاكم فى اذربيجان يتفق على حكومة تخلف نظام مطلبوف			
أ.ب	الحياة	١٣٨٢	٩٣-٠٥-١٨
تعاون أميركي - تركي لاحباط قيام الهلال الإسلامى النووى			
غسان كنج	الكفاح العربى	١٣٨٣	٩٣-٠٥-١٨
ثورة إسلامية شعبية ضد الحكام الشيوعيين			
محمد جمال عرفه	الشعب	١٣٨٧	٩٣-٠٥-١٩
اذربيجان : الجبهة الشعبية تريد غطاء لحكمها وتدعو لرص الصفوف لوقف "الزحف الأرمنى"			
جلال الماشطة	الحياة	١٣٨٩	٩٣-٠٥-١٩

مجلد رقم ٧ جمهوريات إسلامية (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
القوات الأرمينية تقترب من الاستيلاء على بلدة استراتيجية فى ناجورنو كاراباخ	الأهرام	١٢٩١	٩٢-٠٥-١٩
المستقبل فى تركمانستان للأسلام	النور	١٢٩٢	٩٢-٠٥-٢٠
طاجيكستان .. أضعف حلقة فى الميراث الحزين للشيوعية بعد دفنها	الأهرام	١٢٩٣	٩٢-٠٥-٢٠
"نزار باييف": كازاخستان قبلت المعاهدة وأصبحت دولة غير نووية	الوفد	١٢٩٤	٩٢-٠٥-٢٠
الموجة الإسلامية تجتاح روسيا	صوت الكويت	١٢٩٥	٩٢-٠٥-٢٠
الصراع على الزعامة / الكسندر اغناتينكو	الحياة	١٢٩٦	٩٢-٠٥-٢٠
القوات الأرمينية تواصل الاستيلاء على مناطق هامة فى ناجورنو كاراباخ	الأهرام	١٢٩٨	٩٢-٠٥-٢٠
بعثة دولية من الأمم المتحدة تتقصى الحقائق فى ناجورنو كاراباخ	الأهرام المسائى	١٢٩٩	٩٢-٠٥-٢٠
تصور الجبهة الشعبية للمستقبل الاذربيجانى بعد مطلب أوف / سامى عمارة	الشرق الأوسط	١٣٠٠	٩٢-٠٥-٢٠
طهران تحتج وأنقرة تلوح بالتدخل العسكرى / أحمد النعمان	صوت الكويت	١٣٠٢	٩٢-٠٥-٢٠
كازاخستان تقبل التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية	الأهرام	١٣٠٣	٩٢-٠٥-٢٠
موسكو: اى تدخل خارجى يضعنا على حافة حرب عالمية	الحياة	١٣٠٦	٩٢-٠٥-٢١
المنافسة التركية -الإيرانية فى آسيا الوسطى	الوفد	١٣٠٨	٩٢-٠٥-٢١
واشنطن تدين التصعيد العسكرى فى ناجورنو كاراباخ	الأهرام	١٣١١	٩٢-٠٥-٢١
أمريكا ودول الكومنولث النووية توقع على معاهدة "ستارت" / حمدى فؤاد	الأهرام	١٣١٣	٩٢-٠٥-٢١

مجلد رقم ٧ جمهوريات إسلامية (المجلد السابع)

العنوان			
المؤلف	**المصدر**	**رقم الصفحة**	**التاريخ**
احتمالات اتساع نطاق الحرب في ناغور نوكاراباخ			
ايمن خيري	الرياض	١٣١٣	٩٢-٠٥-٢١
تركيا تحذر أرمينيا من المضاعفات			
	الحياة	١٣١٧	٩٢-٠٥-٢١
سباق .. لا منافسة بين تركيا وإيران لكسب ود جمهوريات اسيا الإسلامية			
عائشة رافع	العالم اليوم	١٣١٨	٩٢-٠٥-٢١
موسكو تستنفر قواتها على حدود تركيا وايران			
جلال الماشطة	الحياة	١٣٢٠	٩٢-٠٥-٢٢
التحالف العسكري في طشقند .. بين من وضد من ؟			
نبيل شبيب	المسلمون	١٣٢٢	٩٢-٠٥-٢٢
الصراعات والمخاوف في آسيا الوسطى			
عبد الله عبد السلام	الأهرام	١٣٢٣	٩٢-٠٥-٢٢
روسيا وخمس جمهوريات سوفييتية تقتسم الأسلحة التقليدية			
	العالم اليوم	١٣٢٥	٩٢-٠٥-٢٢
أذربيجان المسلمة تغلي			
كمال خوجة	المسلمون	١٣٢٦	٩٢-٠٥-٢٢
المعارضة التركية تدعو لإرسال قوات عسكرية إلى اذربيجان			
	صوت الكويت	١٣٢٧	٩٢-٠٥-٢٢
سباق الماراثون نحو جمهوريات آسيا الإسلامية			
	صوت الكويت	١٣٢٨	٩٢-٠٥-٢٢
باكو تتهم موسكو بخطف الرئيس الأذربيجاني السابق			
	الشرق الأوسط	١٣٢٩	٩٢-٠٥-٢٢
تركيا تهدد بالتدخل في ناخيتشيفان الذربيجانية			
سامي عمارة	الشرق الأوسط	١٣٣١	٩٢-٠٥-٢٢
وداعا روسيا .. نعم لأسرة الدول المستقلة والسوق الآسيوية المشتركة			
الكسندر اغناتينكو	الحياة	١٣٣٤	٩٢-٠٥-٢٣
حذر روسي أرمني من تدخل تركي			
	الرياض	١٣٣٧	٩٢-٠٥-٢٣
إقليم "ناجورنو كاراباخ" يعيد المواجهة بين الشرق والغرب			
حاتم نصار	العالم اليوم	١٣٣٨	٩٢-٠٥-٢٣

مجلد رقم ٧ جمهوريات إسلامية (المجلد السابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مساعدات عاجلة للجمهوريات الإسلامية بأسيا الوسطى			
	السياسي	١٣٣٩	٩٢-٠٥-٢٤
أرمينيا تحذر من اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب التدخل التركي			
	الأهرام المسائي	١٣٤٠	٩٢-٠٥-٢٤
لن نتورط في نزاع ارمينيا واذربيجان			
عبد الملك خليل	الأهرام	١٣٤١	٩٢-٠٥-٢٤
روسيا وأمريكا تطالبان تركيا بالابتعاد عن الصراع بين ارمينيا واذربيجان			
	العالم اليوم	١٣٤٢	٩٢-٠٥-٢٤
العدوان الأرميني على اذربيجان يجري وفقا لمخطط قديم			
سناء السعيد	العالم اليوم	١٣٤٣	٩٢-٠٥-٢٥
ارمينيا تحذر من نشوب حرب عالمية			
حسني محلي	صوت الكويت	١٣٤٦	٩٢-٠٥-٢٥
توتر محدود في ناخيتشيفان			
أ.ب	الحياة	١٣٤٧	٩٢-٠٥-٢٥
رئيس حزب الاستقلال يؤيد العمل العسكري السياسي في قره باغ			
سامي عمارة	الشرق الأوسط	١٣٤٨	٩٢-٠٥-٢٥
طاجيكستان : سقوط قلعة الشيوعية في آسيا الوسطى			
حمدي عبد الحافظ	المجلة	١٣٥٠	٩٢-٠٥-٢٦
موسكو وانقرة تبحثان التوصل إلى حل سلمي في اذربيجان			
عبد الملك خليل	الأهرام	١٣٥٢	٩٢-٠٥-٢٦
أذربيجان فقدت السيطرة على ناجورنو - كاراباخ			
	الأهرام المسائي	١٣٥٣	٩٢-٠٥-٢٦
زعيم ناخشتيفان يعلن استعداده للتفاوض مع أرمينيا بعد انسحاب قواتها			
	الوفد	١٣٥٤	٩٢-٠٥-٢٦
زحف "أذاري" لانقاذ أبناء العم من هجمات الأرمن			
	صوت الكويت	١٣٥٥	٩٢-٠٥-٢٦
زحف أذاري لانقاذ			
	صوت الكويت	١٣٥٦	٩٢-٠٥-٢٦
أذربيجان والكومنولث السوفيتي			
	الأهرام	١٣٥٧	٩٢-٠٥-٢٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
طاجكستان	الوطن العربي	١٣٥٨	٢٩-٠٥-٩٢
أوزباكستان	الوطن العربي	١٣٥٩	٢٩-٠٥-٩٢
رئيس وزراء كازاخستان ووزير زراعته يزوران إسرائيل	الوطن العربي	١٣٦٠	٢٩-٠٥-٩٢
كازاخستان	الوطن العربي	١٣٦٢	٢٩-٠٥-٩٢
ادعاءات أرمينيا باطلة ولا تستطيع ضمه / طارق عجلان	المساء	١٣٦٣	٢٩-٠٥-٩٢
ارمينيا تناشد العالم منع تصعيد القتال / أ.ب	الحياة	١٣٦٥	٢٩-٠٥-٩٢
اذربيجان	الوطن العربي	١٣٦٦	٢٩-٠٥-٩٢
"نافتشيفان" بعد "قرة باغ" / نبيل شبيب	المسلمون	١٣٦٧	٢٩-٠٥-٩٢
المعارضة الاذربيجانية تشكل الحكومة الجديدة	المسلمون	١٣٦٨	٢٩-٠٥-٩٢
لينين يخير في جمهورية كريموف في اوزبكستان / علي نوري زاده	صوت الكويت	١٣٦٩	٣٠-٠٥-٩٢
مؤتمر "مينسك" سيحاول التوصل إلى حل مؤقت / امير طاهري	الشرق الأوسط	١٣٧٣	٣١-٠٥-٩٢
استمرار القتال في ناغورني كاراباخ	صوت الكويت	١٣٧٨	٠١-٠٦-٩٢
الصراع حول ناجورنو كاراباخ ليس له اية صبغة دينية / انجي رشدي	الأهرام	١٣٧٩	٠١-٠٦-٩٢
إضرب .. واختبئ !	الأهرام	١٣٨١	٠١-٠٦-٩٢
الاواصر المشتركة مع آسيا الوسطى اقوى واعمق منها مع الغرب / حسين حاجي اوغلو	الحياة	١٣٨٣	٠١-٠٦-٩٢



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

الجمهوريات الآسيوية الاسلامية بعد إنهيار الاتحاد السوفياتي (٢ من ٢)

تحلم ان تكون سويسرا المحايدة في قلب اسيا



لندن ـ مجدي نصيف:

إذا كان التداخل الاثني والعرقي احد العوامل التي تهدد استقرار الدول الآسيوية المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي السابق، فإن البحث عن الهوية الوطنية التاريخية والمستقبلية لشعوب هذه البلدان لا يقل اهمية ناهيك عن التركة الثقيلة للاتحاد السابق الملقاة على كاهل الجمهوريات الفتية سواء منها التدهور الاقتصادي او إعادة لملمة اطراف القوميات المشتتة وإعادة تشكيل المجتمع وفقاً لمقتضيات واقع الحال.

وتحتل قضية ابجدية اللغة في جمهوريات آسيا الوسطى مكانة مهمة، فقبل ان تصبح هذه الجمهوريات ضمن إطار الاتحاد السوفياتي في اوائل العشرينات كانت ابجديتها هي العربية، لكن ستالين فرض الأبجدية اللاتينية على نموذج «إصلاحات» كمال اتاتورك الذي أراد ضمان مستقبل تركيا كدولة علمانية، فمنع ابجدية القرآن عن الشعب التركي في ايام الامبراطورية العثمانية. ثم بعدها أمر ستالين بتحولها مرة ثانية الى الكتابة بالأبجدية السيريلية لربطها اكثر بروسيا.

الآن تعود قضية الأبجدية الى جدول الأعمال. ويرى بعض المراقبين انها مؤشر مهم على مسار المنطقة بأسرها: هل تختار النموذج العلماني التركي ام تخضع للتأثيرات الاسلامية. ولقد قررت الحكومة الطاجيكية بالفعل ان تعود الى كتابة لغتها بالأبجدية العربية، وما زالت الجمهوريات الأخرى تناقش القضية. وقد دعا مجلس القادة الدينيين لوسط آسيا الذي اجتمع بطشقند في شهر فبراير (شباط) الماضي الحكومات جميعها الى العودة الى كتابة اللغات بالعربية. لكن هناك علامات تشير الى ان هذا قد لا يطبق، فزعيم حزب المعارضة في اوزبكستان، محمد صالح، يعارض هذا الاتجاه على اساس ان الأبجدية اللاتينية تخدم كقوة موحدة كل الشعوب التركية. وهو في هذا يتفق مع راي حكومته. ومما يجعل لراي محمد صالح وزنه، انه شاعر ورجل دين يعلم اولاده اللغة العربية حتى يقراوا القرآن، وهو يناقش القضية من الناحية التقنية. وهو في الوقت نفسه مفهوم الأحزاب السياسية الدينية، وقد ساند في البرلمان، قرارين مررهما برلمان اوزبكستان العام الماضي (١٩٩١) بمنع إنشاء الأحزاب الدينية.

وفي طاجيكستان، حيث عادوا الى ابجدية العربية تدريجيا ابتداء من عام ١٩٩٠، فقد اسرع السياسيون يؤكدون ان هذا ليس دليلاً على تأثير «الأصولية الاسلامية». وحتى المعارضة من هذا الراي ايضاً، فيقول رئيس الحزب الديمقراطي المعارض شودمون يوسوبوف: «كنا دائماً نستخدم هذه الأبجدية وإن كنا نطلق عليها الفارسية، ويدونها في الحقيقة فإننا ننقطع عن ماضينا. وكل شعب لا يتصل بماضيه يفنى. والسبب الأساسي هو ان نبعد عن التأثير التركي، فتاريخنا مليء بالمذابح على أيدي الأتراك، وارتباطنا بإيران تاريخياً، وسواء رضي وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر او لم يرض، وسواء رضي إسلام كريموف رئيس اوزبكستان ام لم يرض فإن مصيرنا مع إيران».

لكن هناك خلافاً واضحاً مع إيران، وهي ان الطاجيك مسلمون سنة وليسوا شيعة مثل إيران، وقد يعقد هذا من إقامة علاقات وثيقة مع طهران.

ويمثل «الحزب الديمقراطي» الذي يقوده يوسوبوف مثقفي المدن المعادية للشيوعية، وقد تحالف اثناء الانتخابات مع «حزب النهضة الاسلامية» المسموح له بالعمل في جمهورية طاجيكستان. وقد استغل الشيوعيون هذا التحالف مهاجمين المعارضين جميعهم، فاتهموا «الحزب الديمقراطي» انه «العوبة» في يد الاسلاميين، وحصلت المعارضة ضد الشيوعية بأجمعها على ٤٢ بالمئة من أصوات الناخبين وهي نسبة مرتفعة، ولكن المعارضة لا تشكل الأغلبية. وقد صوت الروس الذين يعيشون في طاجيكستان لصالح الشيوعيين الذين وقفوا ضد إقامة جيش وطني، ويتخذون خط التحالف مع موسكو و«كومنولث الدول المستقلة». لكن الروس لا يشكلون اكثر من ١٠ بالمئة من السكان، وهم يخشون الأصولية الاسلامية. فالأفكار السائدة ان الاسلاميين سيفرضون الحجاب على المراة، ويمنعون المشروبات الكحولية وما الى ذلك.

العودة الى الجذور

لقد اعتقد المحللون والمراقبون للشؤون السوفياتية في السبعينات والثمانينات، ان «الاسلام هو القوة التي ستقضي على الشيوعية»، وكثرت الاشارة «الى البطن الاسلامي الضعيف للاتحاد السوفياتي» اي الجمهوريات «الاسلامية». والحقيقة ان البنى الشيوعية إنهارت في الجمهوريات الأوروبية السوفياتية السابقة، كما حدث في جمهوريات البلطيق الثلاث، وروسيا واوكرانيا وغيرها، بينما ظلت راسخة باقية في الجمهوريات الآسيوية. والآن ينظر الغرب الى الاسلام، بعد الثورة الاسلامية الايرانية، على انه العامل الذي يهدد «القيم الغربية» و«المسيحية الغربية». والسبب الأساسي هو الموقف المعادي للغرب الذي اتخذته إيران بعد الثورة، وخاصة معاداة الولايات المتحدة الاميركية. من غير المتوقع إذن ان تنتشر الأصولية الاسلامية الآن. فهناك تركة الشيوعية على مدى سبعين عاماً من عدم إهتمام بالدين وبث قيم مختلفة، واذا اخذنا تجربة الجزائر، لقلنا ان فشل «جبهة التحرير الجزائرية» في تحقيق تجربة وطنية تنتشل الشعب الجزائري من مشاكله منذ حصلت الجزائر على الاستقلال من فرنسا بعد كفاح مسلح مرير قدم فيه الشعب مليون شهيد، هو الذي أسقط الجبهة لصالح «جبهة الانقاذ الاسلامية».

وإذا أخذنا السمة العامة في الجمهوريات التي تفككت ثم شكلت الكومنولث، لقلنا انها «البحث عن

هوية» بعد الشيوعية. ويأتي ضمن هذا الاطار محاولة الجمهوريات الاسلامية الابتعاد بقدر ما تستطيع عن ماضيها السوفياتي في محاولة لعودتها الى الجذور. ففي قيرغيزستان، اقيم نصب تذكاري لضحايا إرهاب ستالين عام ١٩٣٧ الذي اصاب كل جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وفي شهر يونيو (حزيران) ١٩٩١، عثر على قبر جماعي يضم رفات ١٢٨ قائداً سياسياً ومثقفاً قيرغيزياً من ضحايا ستالين، من بينهم الرؤساء الثلاثة الأوائل للجمهورية بعد أن انضمت للاتحاد، وكذلك او بالأحرى بقايا عظام والد الكاتب القيرغيزي الشهير جنكيز اتيماتوف. وتشير الدلائل الى ان هذا القبر الجماعي كان الدور الأرضي لمقر الكي. جي بي.

ولقد بدأت الحقيقة تظهر الآن فقط. لكن رئيس قيرغيزستان اسكندر أكاييف يستخدمها افضل استخدام فيدعو زوار البلد الأجانب الى زيارة المقبرة الجماعية ليشاهدوا بأم أعينهم «تركة النظام السوفياتي» كما يقول. انه يريد أن يبعد عن «الشيوعية» وأن يمنح دولياً وضعية الحياد مثل سويسرا ولكن في قلب اسيا. والحقيقة انه يريد ان يذهب في ذلك الى ابعد ما ذهبت اليه سويسرا، فهو لا يريد إنشاء جيش، وهو يعتقد أن بلاده التي لا يزيد عدد سكانها عن أربعة ملايين نسمة يمكنها الاكتفاء بقوة «حرس وطني» تعدادها تسعمائة، وقوة «حرس حدود» قوامها اربعة الاف. وقد صرح الرئيس اسكندر أكاييف: «اننا نعلم تمام العلم ان هناك سباقاً نحو وسط آسيا يتضمن صراعاً على النفوذ، ونحن نريد شركاء من بين الأمم الديمقراطية الحرة التي تتبنى مبادىء الملكية الخاصة واولوية حقوق الانسان على حقوق القومية والوطنية، والمجتمع المدني».

ويشكل الروس ربع عدد السكان، ونصف سكان العاصمة وهم يحتلون وظائف اساسية في الادارة والصناعة، ولا تريد الحكومة الاتجاه بين الروس الآن الى الرحيل، فهذا ضار بالتنمية. وهي تطمئن الجماعات - الاثنية والأقليات - لذا اقامت اقليمين ثقافيين بحكم ذاتي للأقلية - الاثنية - الألمانية. ولا يواجه الرئيس معارضة ذات بال من أحزاب المعارضة الجديدة، وفي قيرغيزيا تقتصر على حزبين صغيرين: «اساكا - اي «الراية» - و«حزب قيرغيزستان الحر»، لكن المعارضة الأشد تأتي من النواب الشيوعيين في «المجلس السوفياتي الأعلى» الذين عارضوا مشروع الأصلاح الزراعي لتوزيع الأرض على الفلاحين، وكانت بعنوان «الأرض للشعب القيرغيزي»، وتم التصويت عليها ثلاث مرات، لأنها تواجه معارضة شديدة.

وقد تعرضت سياساته الاقتصادية. ٧ ع =



ايضاً للهجوم، وهذه المرة اتى الهجوم على «الاقتصاد الحر» من المعارضة التي ادعت ان الروس يمتلكون ثروات اكبر من القيرغيز، ويمكنهم هذا من شراء الشركات الحكومية التي تباع بالمزادات العلنية.

ويتمتع الرئيس اكاييف بذكاء، وهو ايضاً سريع الحركة سياسياً، إذ لم يكن ابداً من «الاپارتشيك»، كان رئيس احد لجان اللجنة المركزية «للحزب الشيوعي القيرغيزي» بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧. وخاض المعركة الانتخابية في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٩٠، عندما كان رئيساً «للمجلس السوفياتي الأعلى» فأسقط كلمتي «اشتراكية - سوفياتية» عن اسم الجمهورية القيرغيزية، فكانت واحدة من اولى جمهوريات اسيا المستقلة التي تفعل ذلك. وبعد انقلاب موسكو الفاشل في اغسطس (اب) ١٩٩١ اسرع بإلغاء «الحزب الشيوعي».

وهو يقف ضد الأصولية - الاسلامية بحزم، رغم انه يؤمن بأنه «لا خطر منها على قيرغيزستان. لأن القيرغيزيين كانوا رعاة متجولين حتى هذا القرن، ولم يضرب الاسلام بجذوره العميقة بينهم، ثم جاءت الشيوعية، فلم تكن هناك اهتمامات دينية في البلاد». ورغم ذلك تمنع الحكومة الأحزاب الدينية منعاً باتاً.

تجربة تركمانستان

اما تركمانستان، فتقع على الحافة الغربية البعيدة لوسط اسيا على حدود بحر قزوين، وهي لا تختلف كثيراً من الناحية الجغرافية عن قيرغيزستان الجبلية. فالأراضي معظمها صحراء مسطحة، والمياه والنباتات نادرة. ولقد كان شعبها ايضاً من الرعاة الرحل، على عكس اوزبكستان وطاجيكستان حيث بدات الحركات الاسلامية تشد حيلها. وما زالت السلطة بين ايدي الشيوعيين، بعد ان تغير اسم الحزب الشيوعي، وكان الرئيس سايار مراد نيبازوف هو السكرتير الأول للحزب الشيوعي. وهناك مجموعات معارضة، ولكنها تعاني القمع والمتابعة.

ومثل بقية الجمهوريات، تبعد تركمانستان عن السلطة السوفياتية السابقة في الوقت نفسه الذي يفخر فيه الحزب بأن «التحديث» و«التنمية الاقتصادية» في الفترة السابقة رفعا من مستوى معيشة شعوب بلاد وسط اسيا اعلى من جيرانهم المباشرين شرقي تركيا، وشمالي إيران، وافغانستان. ويقول ريدجيب بيراموف رئيس «اكاديمية العلوم الزراعية التركمانية» في هذا: «ان السلطة السوفياتية قدمت للبلاد ثلاث مزايا:

- خلقت دولة من خمس قبائل.
- خلقت ابجدية لكتابة لغتنا التي لم تكن مكتوبة.
- سلمت كل مصادرنا الطبيعية للدولة، مما يجعل الخصخصة سهلة.

لكن مقابل هذا دفعنا الثمن غالياً:

- فرض ضريبة عقابية عام ١٩٢٦.
- نفي الكولاك - كبار الملاك - عام ١٩٣٠.
- حملة عام ١٩٣٤ ضد المقاومة المسلحة في باسماشي.
- القمع الستاليني عام ١٩٣٧.
- جر أرجلنا الى الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١.
- فقدنا كل انتاجنا وموارده الى موسكو التي كانت تحصل على ثمنه وتمول أجهزتها ثم توزع الباقي على كل الاتحاد ومشروعاته».

ولما كانت تركمانستان تمتلك احتياطيات نفط وغاز طبيعي هائلة فستتحول الى واحدة من اغنى دول المنطقة بأسرها. ففي العام الماضي انتجت ٨٤ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وهي تريد الآن ان ترفع الأسعار التي تبيع بها. واعلنت في الاسبوع الأول من مارس (آذار) ١٩٩٢ «حرب غاز» على اوكرانيا التي استندت على اتفاقية سابقة بعدم دفع رسوم لخط انابيب الغاز الذي يمر بأراضيها. فهددت تركمانستان بإيقاف تمويل اوكرانيا بالغاز الطبيعي الذي تعتمد عليه كل صناعاتها، فردت اوكرانيا وهددت بإيقاف صادراتها الغذائية الحيوية لتركمانستان. هنا تدخل قضايا سياسية اخرى وغير معروف إذا ما كانت قيادة تركمانستان قد ادخلتها في حسابها. يقول بعض المراقبين ان ازمة اوكرانيا مع تركمانستان تغطي



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

على مشاكلها العديدة مع روسيا. من هنا قد يفكر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في ان يقدم غازاً طبيعياً روسياً ارخص لأوكرانيا من غاز تركمانستان الطبيعي، وهو بهذا يشتري السلام مع اوكرانيا.

لكن هذا الأمر لايقلق تركمانستان على ما يبدو، على العكس من ذلك تماماً. فهي تحاول الآن، وبدون المشكلة مع اوكرانيا بيع غازها الطبيعي لدول اوروبا الغربية الأبعد ولايران ودول القوقاز وتركيا الأقرب الى حدودها، وسيجلب لها هذا عملة صعبة. وحقيقة الأمر ان تركمانستان هي الوحيدة بين الجمهوريات السوفياتية الآسيوية الاسلامية التي لها مستقبل اقتصادي لامع، قد يحولها الى دولة نفطية غنية.

ترك انهيار «الاتحاد السوفياتي» السابق آسيا الوسطى تسبح في فضاء جيوبوليتيكي غريب: فهل هي جزء من اوروبا كما كان الاتحاد، فترك بذلك ما تركه؟ وفي هذه الحالة هل تطلب عضوية «السوق الأوروبية المشتركة» مثلاً؟ وهل تنضم الى المنظمات الأوروبية؟ ام هل تلعب الدور الذي تلعبه تركيا الآن فتكون جسراً بين اوروبا وآسيا؟ ام هل هي اخيراً جزء ام امتداد لمنطقة الشرق الأوسط؟

لم يجب احد على سؤال هوية الدول الآسيوية الجديدة، ولا حتى هي نفسها. انها تعاني مشكلة البحث عن هوية ايديولوجية وهوية جيوبوليتيكية.

وبسبب الفراغ الذي تركه «الاتحاد السوفياتي»، تحاول قوى عديدة ان تملأه، والجميع يندفع الى هناك لإنشاء علاقات دبلوماسية وتجارية واقتصادية وغيرها. في طشقند عاصمة اوزبكستان مبنى وزارة خارجيتها للسفير التركي، وفي اشخاباد عاصمة تركمانستان اخلت وزارة الثقافة مبناها للسفارة الأميركية.

وتتنازع الجمهوريات الجديدة ثلاثة تيارات:

● فأولاً: هناك الولايات المتحدة واوروبا الغربية، وقد بدأت غزلها في محاولة لإقناعها بأنها شريك للغرب. وقام وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر بجولة في المنطقة في شهر فبراير (شباط) ١٩٩٢، عارضا المساعدات محذراً من الاقتراب سياسياً «اكثر من اللازم» من إيران. وبعد زيارة جيمس بيكر للمنطقة بقليل سافر رئيسا اوزبكستان وطاجيكستان الى هلسنكي للمشاركة في اعمال «المؤتمر الأوروبي للأمن والتعاون». وبعده بأسبوع شارك ممثلون عن جمهوريات وسط آسيا في جلسات «مجلس تعاون شمال الأطلنطي» بالعاصمة البلجيكية بروكسل. وحقيقة الأمر ان الجمهوريات الآسيوية تريد الاستثمارات الغربية ولا يهمها في هذا السبيل ان تتظاهر حتى بأنها اوروبية.

● وثانياً: هناك الصين التي تخشى الآن مسلميها في تركستان الشرقية، وقامت بإيماءات لدول آسيا الوسطى، وعلى وجه الخصوص قيرغيزستان وكازاخستان. وكانت قد فتحت حدودها معها بالفعل منذ ايام «البيريسترويكا» الغورباتشوفية، وبعد انهيار «الاتحاد السوفياتي» بدأ رجال الأعمال الصينيون عملهم بنشاط هناك.

● وثالثاً: لكن اقوى تأثير يأتي من داخل المنطقة ذاتها التي تنتمي اليها الدول طبيعياً وجغرافياً، من العالم الاسلامي الذي يمتد من تركيا وحتى بنغلاديش.

وقد كانت باكستان سريعة مع ايران وتركيا للعودة الى إحياء «منظمة التعاون الاقتصادي» التي شكلتها عام ١٩٨٥، فدعت دول آسيا الوسطى للحضور.

لكن هناك ايضاً عيناً بعيدة تراقب المنطقة بحذر، وهي اسرائيل. ويزور المنطقة رجال أعمال اسرائيليون على امل توصيل «رسالة» بسيطة في البداية، على امل ان «تقتحم» فيما بعد. رسالتها البسيطة الآن انه «لا خوف منها». ويجمع المراسلون على انها لا شك تجمع المعلومات الكافية. وقد افتتحت أول سفارة لها في المنطقة في اوزبكستان. ويقول سفير اسرائيل في موسكو اريبل ليفين، الذي كان هو الذي بدأ بتحرك اسرائيل في المنطقة، ان «اسرائيل تعتبر المنطقة ضمن الشرق الأوسط»، ويعكس لنا هذا مدى الاهتمام الاسرائيلي بها.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٦

ديميريل ينهي جولته في آسيا الوسطى ويكرر الدعوة الى "قمة الشعوب التركية"

□ أنقرة – من عصمت امست:

■ عاد مساء اول من امس الاحد الى انقرة رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل بعد جولة استغرقت اسبوعا في خمس من جمهوريات آسيا الوسطى المسلمة الاعضاء في اسرة الدول المستقلة.

وعبر مسؤولون اتراك رافقوا ديميريل عن ارتياحهم لنتائج الزيارة. وقالوا ان اتفاقات القروض التي وقعها رئيس الوزراء التركي مع الجمهوريات وبلغ مجموعها ١,١ بليون دولار تساعد الجمهوريات الوليدة في مسيرتها نحو الاكتفاء الذاتي.

كما اعتبروا ان اتفاقات التبادل التجاري والثقافي والتكنولوجي التي وقعها ديميريل ايضا تضمن لتركيا مركزا متميزا في العلاقات مع اسيا الوسطى، يؤدي بالتالي الى تحول في موقعها الدولي.

وقام ديميريل بالزيارة على راس وفد من ١٤٤ من المسؤولين والمستشارين ورجال الاعمال. ولم تشمل الزيارة الجمهورية السادسة في المنطقة، وهي طاجكستان، بسبب الاضطرابات السياسية فيها. وشملت الزيارة اوزبكستان وقرغيزيا وكازاخستان وتركمانستان. واشار مسؤولون مرافقون لديميريل الى العلاقات التاريخية بين تركيا وشعوب المنطقة، وقالوا ان رئيس الوزراء كرر خلال الزيارة دعوته الى «قمة للشعوب التركية» الخريف المقبل.

وعلى رغم ان المسؤولين في الدول المضيفة عبروا عن رغبتهم في اتباع «النموذج التركي» سياسيا واقتصاديا، اي الديموقراطية الليبرالية ونظام السوق الحرة، اكد المسؤولون الاتراك الذين رافقوا ديميريل ان تركيا لا تريد ان تلعب دور «الاخ الاكبر» للجمهوريات، بسبب المسؤوليات الكبرى التي يعنيها ذلك، وان الهدف هو تمكينها من الاعتماد على الذات لتاخذ مكانها في المجتمع الدولي.

ويعكس هذا التحفظ حسب المراقبين ضعف الوضع الاقتصادي التركي في الوقت الحالي، خصوصا انكماش احتياطيها من العملة الصعبة. وهناك بين المراقبين من يشكك بقدرة تركيا على مواجهة التزاماتها في اتفاقات القروض السهلة والاعتمادات التي وقعها ديميريل. ويشيرون على سبيل المثال الى ان الاتفاق على تزويد اوزبكستان مليوني طن من القمح يعني اعطاءها نحو اربعين في المئة من مخزون القمح.

العرب والكومنولث الجديد

منذ انهيار الاتحاد السوفيتى ، وجمهورياته المستقلة تسعى الى كسب الدعم الخارجى لتثبيت اركانها السياسية وحل مشكلاتها الاقتصادية الطاحنة . وبينما جاءت استجابة عدة دول غربية ، وايران وتركيا سريعة ومؤثرة ، لم يظهر تحرك مماثل من جانب الدول العربية إلا من مصر بشكل واضح وعلى حذر من جانب السعودية . ووقع هذا التقاعس رغم ان تقديرات الخبراء تشير الى ان ورثة الاتحاد السوفيتى والدول العربية سيظل كل منهما فى حاجة الى الاخر وتحديدا فى المجالات الاقتصادية والصناعية والعلمية بعد ان توارى الدور السياسى لما كان يسمى بالاتحاد السوفيتى على المستويين العالمى والاقليمى . وقد يرجع ذلك الى ان الدول العربية لم تؤهب نفسها للتطورات التى حدثت فى الاتحاد السوفيتى سابقا . والى الغموض الذى يكتنف مستقبل الكومنولث الجديد ، ولكن هذا لا يصح ان يكون مبررا للتحرك العربى الجماعى لكسب مواقع هامة له بين ورثة الاتحاد السوفيتى ليس لاهداف سياسية بل لاهداف اقتصادية وتجارية . كما ان تقوية جسور العلاقات الاقتصادية سيكون له تاثيره السياسى غير المباشر على ضوء التحركات الجارية لاعادة رسم خريطة توازنات القوى فى الشرق الاوسط .

ومما يبعث على الامل بامكانية اقامة علاقات اقتصادية قوية مع دول الكومنولث الجديد وجود الجمهوريات الاسلامية باسيا الوسطى التى تنظر للعالم الاسلامى ، والعالم العربى كجزء هام منه ، على انه الملاذ الاول للخروج من ازماتها ، كما ان هذه الجمهوريات مرتبطة بشدة بروسيا التى تبدو حريصة بدورها على تعزيز علاقاتها بالعالم العربى ، والعلاقات العربية الجديدة مع الجمهوريات الاسلامية يجب الا تستند الى الرابطة الاسلامية وحدها .



المصدر : الاهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ـ ٩ ـ ١٩٩١

بعد خمسة اسابيع من المظاهرات :

بدء المصادمات بين المؤيدين والمعارضين لحكومة طاجيكستان

موسكو ـ وكالات الانباء ـ تصاعدت حدة الازمة السياسية في جمهورية طاجيكستان امس حيث اندلعت الاشتباكات بين المؤيدين والمعارضين للحكومة المحافظة مما اسفر عن مصرع ٥ اشخاص على الاقل .

وتبادل الجانبان الاتهامات بشان الطرف البادىء بالهجوم واطلاق النار الذى شمل مختلف انحاء العاصمة دوشانبيه

وفي الوقت نفسه اتهم المسئولون بالحكومة جماعات المسلمين والليبراليين المعارضين بالسيطرة على مركز التليفزيون ومحاولة القيام بتدمير منشاته .

وذكر شهود العيان ان اثنين من المتظاهرين المعارضين للحكومة اصيبوا باصابات خطيرة وتم نقلهم الى المستشفى في حالة حرجة .

وكانت الاضطرابات قد اتخذت طابع العنف بعد قرار البرلمان في طاجيكستان بعودة رئيسه المخلوع ، سافارالى كينجاييف ، وهو شيوعى سابق وترفضه المعارضة .

وجاءت الاشتباكات بعد خمسة اسابيع من المظاهرات شارك فيها المؤيدون والمعارضون للحكومة والرئيس رحمن نبيوف على حد سواء .

ومن ناحية اخرى وافق برلمان شبه جزيرة القرم على الاستقلال عن جمهورية اوكرانيا باغلبية ١١٨ صوتا مقابل ٢٨ معارضا .

ومن شان هذا القراران يؤدى الى تصاعد التوتر بين اوكرانيا وروسيا حيث ان اوكرانيا كانت قد هددت في وقت سابق بان الموافقة على الاستقلال ستفتح الباب امام اراقة الدماء في القرم التى يقطنها اغلبية من الروس .

ومن جهة اخرى اكدت روسيا عزمها اتمام صفقة محركات الصواريخ مع الهند والتى تبلغ ٢٥٠ مليون دولار وذلك على الرغم من تهديدات الولايات المتحدة بان اتمام الصفقة سيؤدى الى امكانية فرض عقوبات تجارية ضد الدولتين .

وقال جينادى بوربوليس النائب الاول لرئيس الوزراء الروسى في تصريحاته نحن عازمون على المضى في هذه الصفقة وبيع محركات الصواريخ للهند واشار الى ان الرئيس الروسى بوريس يلتسين سيزور الهند في النصف الثانى من العام حيث يوقع معاهدة صداقة .

وفي غضون ذلك تجددت موجات القتال العنيف في اقليم ناجورنو ـ كاراباخ بين القوات الارمينية والاذربيجانية كل من جانب حيث لقى ٥ اشخاص مصرعهم واصيب نحو ٩ اخرون .

وذكرت وكالة انترفاكس ان القوات الاذربيجانية قصفت قرى ارمينيا الحدودية الاهلة، بالسكان وردت قوات ارمينيا بقصف القرى الاذربيجانية وذلك على الرغم من الجهود الحثيثة التى تبذلها ايران لحل النزاع الذى يصل عمره الى اربعة اعوام .



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

◄ يحضرها رفسنجاني وديميريل ونواز شريف

قمة الجمهوريات الاسلامية الست تبدأ السبت

طهران، عشق اباد - وكالات: ذكرت مصادر إيرانية مطلعة امس، ان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني سيتوجه السبت المقبل الى مدينة عشق اباد عاصمة تركمانستان للمشاركة في قمة الجمهوريات الاسلامية الست في آسيا الوسطى التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق. وقالت المصادر نفسها ان رفسنجاني الذي سيرافقه وفد سياسي واقتصادي كبير، تلقى دعوة للمشاركة في هذه القمة من نظيره التركمانستاني صبار مراد نيازوف. وستتركز قمة جمهوريات آسيا الوسطى التي تنعقد يومي التاسع والعاشر من مايو (ايار) الجاري على المشاكل الاقتصادية في المنطقة، وخصوصاً قضايا النفط والغاز والسكك الحديد والمواصلات البرية وانعاش «طريق الحرير» وهو من الطرق التجارية المهمة التي كانت تربط بين اسيا واوروبا.

وسيشارك في هذه القمة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي إضافة الى الرئيس الايراني كل من رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ورؤساء جمهوريات تركمانستان واذربيجان واوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان.

وصرح الرئيس التركماني ان الاجتماع ليس موجهاً ضد اي بلد اخر او مجموعة من البلدان، وأكد على اهمية العلاقات التقليدية الواسعة مع روسيا.

☐ تطور الصراعات فى الكومنولث :

إعلان حالة الطوارىء وحظر التجول فى طاجيكستان
القـرم تلغى قـرار استقلالها عن اوكرانيا

موسكو ـ من عبدالملك خليل ـ تصاعدت حدة التوتر فى الجمهوريات السوفيتية السابقة من اوكرانيا والقرم إلى طاجيكستان واذربيجان ، لتنذر بتطور الاوضاع سريعا من صراعات سياسية الى تفجر العنف فيها . بينما ناشد المستشار الالمانى هلموت كول كلا من الولايات المتحدة واليابان بمنح تلك المنطقة مساعدات اقتصادية عاجلة محذرا من تطور الاوضاع السياسية فى الكتلة الشرقية .

فقبل نحو اسبوع من إنعقاد مؤتمر قمة دول الكومنولث الثالث ، اعلن رئيس طاجيكستان جمش بنبيف حالة الطوارىء ومنع التجول فى العاصمة دوشنبيه طوال ليلة امس الاول ، واستمر توزيع القوات المسلحة على كافة المؤسسات والمرافق العامة والدور الحكومية والوزارات كما وضعت القوات المسلحة على اهبة الاستعداد القتالى .

وقد جاء هذا القرار اثر تفجر القتال فى العاصمة بعد اجتماعين للمعارضة اشترك فيهما مالا يقل عن مائة الف شخص وقد وقعت مصادمات بين المشاركين فى الاجتماعين لاختلاف توجهاتهم مما اسفر عن مصرع ٤ اشخاص واصابة ٩ اخرين .

ومن جهة اخرى تراجع برلمان القرم عن قرار الاستقلال باغلبية ساحقة . وقال ان شبه الجزيرة جزء من جمهورية اوكرانيا . وان منطقة القرم تحدد علاقاتها مع اوكرانيا على اساس المعاهدات والاتفاقيات بينهما .

ومما يذكر ان شبه جزيرة القرم التى اعتبرت فى الماضى جزءا من الاراضى الروسية كانت قد ضمت الى اوكرانيا فى عام ١٩٥٤ كهدية فى ذكرى مرور ٣٠٠ عام على الوحدة بين روسيا وأوكرانيا . وعلى هذا الأساس فإن المراقبين يتوقعون احتمالات قيام القيادة الروسية بالمطالبة بضم شبه الجزيرة اليها مرة اخرى مما يدفع روسيا واوكرانيا الى فتح الجروح الملتئمة بينهما خاصة وان مسألة تسليم الاسلحة النووية الموجودة على اراضى اوكرانيا الى روسيا لم تخمد بعد .

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

هروب رئيس طاجيكستان ومؤيديه من العاصمة

دوشانبى ـ وكالات الانباء ـ هرب رحمون نبييف رئيس طاجيكستان ومؤيدوه من العاصمة دوشانبى ظهر امس وتركوها فى قبضة المسلمين وجماعات المعارضة . وقال شهود عيان ان جماعات المعارضة تسيطر الان على جميع المنشآت الحكومية .

وفى الوقت نفسه ، اعلن تليفزيون طاجيكستان ان نبييف ورئيس البرلمان قد لجأ الى مبنى جهاز امن الدولة « كى . جى . بى » الذى لم يحدد التليفزيون موقعه بالضبط .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــاة (اللبنانية)

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

انباء متضاربة عن فرار نبييف من دوشانبه

الحكومة المحافظة والمعارضة في طاجكستان تتفقان على تشكيل حكومة ائتلافية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عززت المعارضة الطاجكية مواقعها في العاصمة دوشانبه امس الخميس بعد استيلائها على قصر الرئاسة ومبنى التلفزيون ووردت انباء متضاربة عن مصير الرئيس رحمن نبييف الذي ذكر انه فر من دوشانبه فيما قال لـ «الحياة» مصدر في حزب النهضة الاسلامي انه تم توقيع بروتوكول ينص على تشكيل حكومة ائتلافية تضم المعارضة وعدداً من رموز الحكم السابق.

واكدت وكالة «انترفاكس» فيما بعد ان البروتوكول وقع فعلاً وهو يقضي، اضافة الى تشكيل الحكومة الائتلافية، باقالة نذرالله دوستوف نائب رئيس الجمهورية والمدعي العام نورالله عبيد اللاييف وطرح موضوع استقالة صفر علي كنجايف رئيس البرلمان على دورة يعقدها المجلس النيابي.

وينص الاتفاق على انسحاب جميع المتظاهرين من شوارع العاصمة ومشاركة فصائل المعارضة والقوات الموالية لرئيس الجمهورية في تامين انسحاب المتظاهرين ومنع الاشتباكات.

وذكر مراسل تلفزيون موسكو ان قتالاً كان جرى ليل الاربعاء الخميس عندما حاولت قوات موالية للرئيس استعادة مبنى التلفزيون الذي تبث منه المعارضة بياناتها، واضاف ان المدرعات ظهرت في شوارع المدينة وسمع اطلاق نار من اسلحة خفيفة في مناطق مختلفة منها.

وكانت المعارضة دعت الرئيس الى التفاوض لتشكيل حكومة وفاق وطني فيما اعلن مكتب قاضي القضاة توراجون زادة المؤيد للمعارضة قبل توقيع البروتوكول ان هناك «خطة لحقن الدماء». وذكرت مصادر اخرى في العاصمة الطاجكية ان المعارضة طالبت الرئيس نبييف بان يوقع البروتوكول شخصياً لكنه لم يحضر للتفاوض.

مصير نبييف

وافادت وكالة «انترفاكس» في نبأ من دوشانبه ان الرئيس موجود في مقر البرلمان وهو «رهينة» لدى النواب المحافظين الذين يريدون دفعه الى زج قوات «اسرة الدول المستقلة» في القتال. لكن سيرغي فاسيلنيكو قائد القوات الخاصة اكد في تصريح الى التلفزيون الطاجكي ان قواته لن تتدخل في الصراع السياسي وقال ان وجودها «لحفظ الامن العام ولمحاربة الاجرام». فيما اوردت وكالة «رويتر» ان الرئيس نبييف وانصاره هربوا من العاصمة امس وتركوها تحت سيطرة المعارضة.

لكن مصادر في حزب النهضة قالت لـ «الحياة» ان مسلحين موالين لنبييف ما زالوا موجودين في ساحة «ازادي» القريبة من مقر البرلمان. واضافت ان غالبية المتظاهرين المؤيدين للحكومة غادروا الساحة وعادوا الى المناطق الريفية التي كانوا وصلوا منها الى العاصمة. وادعت المصادر ان حوالي ١٠٠ الف متظاهر من مؤيدي المعارضة يواصلون اجتماعاتهم في ساحة «شوهدبون» (الشهداء). وقالت ان بينهم عدداً من الروس الذين يسكنون دوشانبه الذين وصلوا للاعراب عن تاييدهم للمعارضة بعدما نفوا ان يكونوا تعرضوا الى اي مضايقات منها.

ويرى المراقبون ان حرص الائتلاف المعارض على ابراز موقف الروس يهدف الى منع اي تدخل اجنبي في الاحداث الداخلية في طاجكستان وعدم اعطاء مبرر لاستخدام القوات «السوفياتية» (سابقاً) في الصراع.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

مفتى آسيا الوسطى « للمصور »

المسئولون يحاولون قطع علاقاتنا مع إخواننا فى الدين

●● مفتى آسيا الوسطى محمد صادق يوسف واحد من ابرز الشخصيات التى تفرض وجودها اليوم فى الساحة التى كانت سوفييتية ، جاء لتولى رئاسة الادارة الدينية لمنطقة آسيا الوسطى وكازاخستان مع مطلع سنوات الصحوة الدينية فى نهاية الثمانينات ، خلفا لبابخان الذى اطاح به المسلمون لاسباب تتعلق بانحرافات مالية واخلاقية .

"المصور" التقت فى طشقند مع سماحة الشيخ الذى قضى احلى سنوات عمره فى رحاب الأزهر الشريف تساله عن احوال المسلمين بعد التغييرات الأخيرة ، وعن افاق العلاقات مع البلدان العربية والاسلامية . عن اقاويل كثيرة تتناول مايسمى بالمد الايرانى الاسلامى فى المنطقة بعد انهيار الشيوعية وسقوط الماركسية . ولم نبتعد بحوارنا عن الاماكن الحساسة التى تتعلق بموقف الدولة من الدين وماهية سياسة الحكام الجدد الذين كانوا حتى الامس القريب يرفعون لواء الشيوعية الاحمر فيما يلوحون اليوم بالراية الخضراء بعد زوال الغمة على حد قول كثيرين فى البقاع الاسلامية ●●

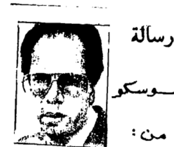


المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

رسالة موسكو



من : د. سامي عمارة

سماحة الشيخ محمد صادق يوسف الذى اعيد انتخابه فى مؤتمر عام قبيل شهر رمضان المبارك رئيسا للادارة الدينية لبلدان آسيا الوسطى وكازاخستان لمدة خمس سنوات جدد بدا حديثه معنا قائلا :

ـ احوال المسلمين والحمد لله بخير بعد المدة الطويلة التى حكمت فيها الشيوعية فى هذه المناطق واضطهدت المسلمين وعلماء المسلمين . ومارست كل اصناف الابادة سواء فى المساجد او فى البيوت ، او حرية العقيدة وغير ذلك . ونال المسلمون حريتهم الدينية وبداوا يمارسون الشعائر الدينية بحرية ولله الحمد . ان التغيرات الأخيرة فى هذه المنطقة وفى جمهورية اوزبكستان بالذات جاءت بخير كثير لصالح الاسلام والمسلمين والآن نحن فى بداية الحركة وفى مرحلة التكوين وبداية الرجوع الى دين الله الحنيف .

● كيف ترون آفاق العلاقات بين اوزبكستان والبلدان العربية والاسلامية فى الفترة المقبلة والمدى الذى يمكن أن تصل اليه هذه العلاقات عن الصعيد العملى ؟

ـ الحمد لله .. نحن الآن نعيش مرحلة جديدة فعلا . كثير من البلدان العربية يبدى حرصه على إقامة العلاقات مع اوزبكستان وعلى دعم الاسلام والمسلمين فى هذه الجمهورية .

ونتوقع إن شاء الله منها الخير الكثير لصالح الاسلام والمسلمين . اما عن العلاقات وآفاقها فليس هناك شك فى مدى اهمية استعادة الدور المفقود والروابط المفقودة والتاريخ الذى حاولت الشيوعية طمسه .

ولعل تاريخ الاسلام فى منطقة آسيا الوسطى والدور الذى قامت به المؤسسات والشخصيات التاريخية الاسلامية تكون دافعا نحو توجيه الانظار الى هذه المنطقة وتقديم الدعم لها لاستعادة دورها . وفى هذا الاطار يمكن توطيد الروابط بيننا وبين الجامعات الاسلامية فى مجال انشاء المعاهد الاسلامية وتجديد المعاهد الموجودة وتجهيزها بالبرامج والكتب والمساعدات المالية ، وإقامة دورات تدريب ونشر الكتب الاسلامية وتدريس اللغة العربية وغير ذلك من الأمور . وانا اعتقد انها بداية الخير .

● ماهى المشاكل التى تواجه المؤمنين اليوم فى اوزبكستان فى الآونة الراهنة بعد سقوط الماركسية ورحيل الشيوعية ؟

ـ هناك مشاكل عديدة . ولناخذ المشاكل التى تخصنا نحن علماء المسلمين والادارة الدينية الآن فى بلد يشهد حركة قوية جدا لانشاء المساجد والمعاهد الاسلامية ، فنحن فى امس الحاجة الى مساعدة اخواننا فى الدول الاسلامية ، مثل المساعدة المادية فى إنشاء المعاهد والمساجد وغيرها فى امور .. علاوة على تقديم المساعدات الاجتماعية وطبع الكتب الاسلامية ونشرها وترجمتها الى اللغة المحلية للمسلمين ، وكذلك منح الزمالات الدراسية الى الطلاب المسلمين فى البلاد العربية والاسلامية . ومن ناحية اخرى لدى النظر الى الحالة الاقتصادية فى المناطق الاسلامية بعد انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفييتى نجدها اصبحت سيئة جيدا . والآن بادر العالم الغربى واليهود وغيرهم للدخول الى المنطقة برءوس اموالهم . ونحن المسلمين لانريد هذا . نحن نريد ان يكون لدينا اقتصاد



المصدر : المصور

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسلامى ، وان ينهض الاقتصاد المنهار فى هذه المنطقة براسمال اسلامى ، سواء من قبل الحكومات الاسلامية او رجال الاعمال المسلمين والاثرياء المسلمين والشركات الاسلامية . هذه نيتنا ، ونرجو أن يستمع الينا ممثلو الحكومات الاسلامية ورجال الأعمال وغيرهم وان يسرعوا فى إقامة مشاريع اقتصادية اسلامية بهذه المنطقة .

وهناك المشكلة السياسية . فالجمهوريات الاسلامية مازالت فتية ويفتقر الحكام الى التجربة الواسعة والخبرة فى الشئون الدولية علاوة على ذلك فان اغلبهم من الشيوعيين القدامى الذين يخافون من العالم الاسلامى . ولهذا نحن نريد ان يكون ساسة الدول الاسلامية من الحكماء لمعالجة هذه القضايا والاهتمام بهذه الجمهوريات بغية ضمها الى منظمة المؤتمر الاسلامى وادخالها الى الامم المتحدة ، لكى تقوى شوكة المسلمين سواء فى المجال الدولى او فى العالم الاسلامى .

● مصادر كثيرة تتحدث اليوم عن المحاولات من جانب بعض البلدان التى يشيرون منها الى ايران ، والرامية الى استيعاب مايسمى بالفراغ واحتواء المنطقة ..

ـ إن هذه المشكلة افتعلها الغربيون ، طبعا .. إن لهم تجربة ، وجربوا هذه الامور فى الدول الاسلامية الأخرى بعد استقلالها . والآن يكررون هذه التجربة عندنا ويشيعون الشائعات ويروجون الاخبار الملفقة ويقولون هناك خطر ايرانى ، وهناك خطر آخر فى سورية .. او الباكستان . واذا اقامت جمهورية ما عندنا علاقات مع الباكستان او مع المملكة العربية السعودية او تركيا او مصر او غيرها من الدول الاسلامية فهذا ليس من الامور الغريبة . وعندنا جمهوريات غير اسلامية كانت ضمن قوام الاتحاد السوفييتى السابق ، وهى تقيم علاقات مع امريكا وانجلترا وغيرهما ، وحتى اعلنت عن رغبتها فى ان تكون اعضاء فى حلف الناتو ، لكن لايقال شىء عن ذلك . اما حين تقوم جمهورية اسلامية بحركة صغيرة فانهم يقيمون الدنيا ويقعدونها . هذه حرب شرسة ... اعلامية غربية ... صليبية لاتفهم عندنا . وكان بودى لو ان الساسة والمثقفين عندنا يدركون هذه اللعبة الغربية ، والا ينخدعوا بهذه الأمور .

● ماهى العلاقة بين الدين والدولة فى اوزبكستان وما مدى السيطرة التى تملكها الاجهزة اليوم من اجل دعم او عرقلة نشاطكم او اتصالاتكم ؟

ـ العلاقة بين الدين والدولة فى اوزبكستان كما كانت سابقا فى عهد الشيوعية . طبعا ، هناك حرية اكثر لكن هذا ليس بمبادرة الحكومة بل تلبية لمطالب المسلمين . ان الدولة لاتفعل شيئا حتى الآن من الناحية المادية لصالح المنظمات الاسلامية . وهم لايهتمون بالمشاريع التى نعتزم تنفيذها . كما ان بعض الوفود الاسلامية والشخصيات العالمية الاسلامية منعت من المجيء الينا . وانا وجدت برقية صادرة عن وزير خارجية اوزبكستان السابق ... فى السفارة فى القاهرة ... جاء فيها انه لايمكن السماح باعطاء سمة الدخول الى اعضاء وفد الرابطة الى البلاد . وهذا يدل على عدم وجود مساعدة من جانب الحكومة بل عرقلة . مع ذلك نحن نحاول التفاهم معهم ونوضح لهم الامور ، فنجد تجاوبا فى بعض الاحيان وكذلك كانت هناك حملة قوية وشرسة ضد الادارة الدينية فقد ارادت بعض الشخصيات فى الحكومة تفريق الادارة الدينية ، واصدرت اوامر بتشكيل هيئات دينية فى كل ولاية ، وغيرها من الامور التى لم يقم بها الشيوعيون الروس على مدى ٧٠ عاما من وجودهم فى السلطة . لكن الحمد لله وقف المسلمون البسطاء ضد هذه المشاريع وقاوموها ، وخرجوا فى مظاهرات ، وفشلت ـ والحمد لله ـ هذه الخطة التى ارادها بعض الحكام فى حكومة اوزبكستان . والادارة الدينية تقوم الآن بنشاطها وتقدم خدماتها لصالح الاسلام

والمسلمين فى جميع جمهوريات اسيا الوسطى .

● ثمة شائعات او اخبار عن مخالفات مالية ارتكبتموها ومشاريع لا علاقة لها بالنشاط الدينى . ماهى حقيقة الامر فى هذا الصدد ؟

ـ لم تكن هناك اية مخالفات فى الادارة الدينية . هذا افتراء مصطنع من بعض ممثلى المؤسسات الحكومية .. وحملة سرية ضد المفتى .. والادارة الدينية ، بغية ان يفتعلوا الخلاف ... وقد كشف امر ذلك ، فقاموا بالتفتيش ولم يجدوا شيئا والحمد لله . ونحن نؤمن بالله سبحانه وتعالى .. ونخاف منه فقط . اذن لاتوجد اية مخالفة . وفى السنة الماضية جرى التفتيش فلم يعثر على شىء . وحدث ذلك فى يوم الانقلاب فى موسكو . وجاء مفتشون رسميون لاجراء التحرى فى الادارة الدينية . وهذا طبعا امر لايسمح به القانون . وقد ابلغتهم بذلك . وفى اليوم التالى جاء نائب المدعى العام للجمهورية معهم بغية تخويفنا . واستغلوا وجود مؤسسة زراعية تابعة لنا ، وطلبوا اجراء التفتيش فسمحنا لهم . واستمر ذلك طوال شهرين ، فلم يجدوا شيئا سوى نقص قدره ١٦٠ روبلا جاء عن خطا ارتكبه المحاسب ، فاخذوه منه . وبعد ذلك لزموا الصمت . انها لعبة خبيثة تمارسها بعض اجهزة الدولة . انتم تعرفون ان المنافقين والكفار ينتمون الى فئة واحدة . انهم يحاولون فى كل مرة التشنيع بقادة المسلمين . لكن والحمد لله ان المسلمين يفهمون ذلك . ان الله معنا . ونحن لانخاف احدا غير الله .

● ممثلوا السلطة فى اوزبكستان يتحدثون كثيرا عن الجهد الفائق الذى يبذلونه من اجل دعم الدين واستعادة مواقعه على ما يبدو معه وكان الامر يعود اليهم اولا واخيرا ....

ـ طبعا ان جمهورية اوزبكستان وحكامها ينسبون كل ماتفعله الادارة الدينية لانفسهم . لكنهم لم يفعلوا اى شىء . سوى انها سمحت لنا بالعمل . ولم تعد الينا مساجد كثيرة وبقيت كمتاحف ومستودعات حتى يومنا هذا .فمثلا ، فى سمرقند هناك مجموعة مدارس اسلامية مازالت حتى الآن كمتاحف . وكذلك هى الحال فى بخارى . اما فيما يتعلق بالابجدية العربية ، ففى بداية الامر ، كان الجميع يقترحون العودة اليها . وحتى فى القانون حول لغة جمهورية اوزبكستان ذكر هذا الموضوع ، وجاء فيه ان الحكومة تسعى الى مساعدة كل من يرغب فى تعلم الحروف العربية وسيتم تعليمها تدريجيا فى المدارس الحكومية ... لكن بعد مضى مدة من الزمن ، وبعد ان استقروا فى كراسيهم ، تبين ان هناك مجموعة من الساسة والمثقفين يروجون للانتقال الى الابجدية اللاتينية . لكننا نرفض هذا رفضا باتا . ونحن الآن بصدد تشكيل حركة شعبية واسعة النطاق تتولى موضوع الانتقال الى الحروف العربية .. والى الحروف القرآنية . وان شاء الله نامل فى ان يتحقق خير فى ذلك ، وسنشكر كل من يساعدنا فى هذا الامر . اما بصدد تدريس المواضيع الدينية والتعليم الدينى فى المدارس الحكومية فلم يبت فيه حتى الآن . ونحن نطالب بذلك . وفى انتخابات الرئاسة قدمنا هذا الطلب الى المرشح اسلام

● ماذا عن المد الايرانى فى المنطقة ، وهل يوجد فراغ مطلوب ملؤه ؟

● حكامنا من الشيوعيين يتمسحون اليوم فى الاسلام .



المصدر : المصور

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كريموف . ووعد بان يصبح التعليم الدينى إجباريا فى جميع مراحل التعليم . لكن لم ينفذ حتى الآن اى شىء . ونامل فى اقرب فرصة ان يتحقق ذلك . ان الشعب اجمع يطالب بذلك . وكذلك التلاميذ انفسهم .

● وماذا عن الدين فى وسائل الاعلام ؟

ـ كان يوجد برنامج دينى لمدة اربعين دقيقة فى اذاعة وتليفزيون طشقند . لكن حين وقعت المشاكل هنا منع البرنامج .. وبعد مظاهرات الطلبة سمح بتقديمه مرة اخرى . ويتضمن تلاوة القرآن الكريم والاحاديث الدينيـة . وتنشر الصحف المقالات الاسلامية فى الصحف ايضا .

● كل الاحصائيات الرسمية فى الاتحاد السوفييتى السابق تخلو من اشارة الى التعداد الحقيقى للمسلمين . هل توصلتم الى ارقام محددة بهذا الشان ؟

ـ لايمكن إيراد رقم دقيق قائم على احصاء علمى عن عدد المسلمين . فلم تجر اية احصائيات فى هذا المجال . لكن حسب القوميات ... المسلمة ... فان ٨٠ بالمائة من سكـان اوزبكستـان يعتبـرون من المسلمين . لكن يمكن القول بدقة ان ٨٦ بالمائة من سكان اوزبكستان الآن هم من المسلمين . امـا بصدد عـلاقتنا مـع الجمهوريات الاخرى فانت تعرف ان للادارة الدينية فروعا فى كل الجمهوريات ، وعلاقاتنا والحمد لله طيبة موفقة ومنسقة . ولابد فى هذا المجال من القول بان الروس مارسوا قبل انفكاك الاتحاد السوفييتى لعبة خبيثة ، فدعوا جميع القضاة الى موسكو من الجمهوريات ، وطلبوا منهم الانفصال عن الادارة الدينية ، ولماذا تتبعون اوزبكستان وانتم لديكم جمهورياتكم .

لكن الاخوان تمسكوا بموقف موحد ، باستثناء كازاخستان التى ابدى ممثلها ترددا . ولكنهم طبقوا الخطة نفسها فى شمال القوقاز من حيث كانت توجد ارادة موحدة والآن تفرقت الى خمسة او ستة فروع ، وعلاقاتنا تتوطد يوما بعد يوم مع اخوتنا فى الجمهوريات . ونامل فى ان تحذو المنظمات الاخرى حذونا وتتحد . وفعلا توجد بعض المنظمات التجارية والثقافية التى شكلت اتحاد جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان . ونحن نامل فى ان تتحد جمهوريتنا سياسيا ايضا ..

● وماذا عن دوركم ازاء اجراءات الاحوال المدنية ؟

ـ طبعا اننا نقوم باجراءات عقد القران ... العقد الشرعى وكذلك مراسيم الجنازة . وقد اتخذ برلمان الجمهورية قير جيزستان قرارا يقضى بوجوب تسجيل عقد القران شرعيا ، وثبت هذا فى قانون الجمهورية وادخلت (دروس الايمان) فى المدارس الحكومية ، وبدا تعليمها فى المدارس الحكومية . ونحن نشكر البرلمان ورئيس الجمهورية على ذلك . وندعو المسئولين فى الجمهوريات الاخرى الى تحذو حذو قيرجيزستان فى ذلك .

د . سامـى عمـارة

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

نجاح الوساطة الايرانية بين اذربيجان وارمينيا

طاجكستان: المعارضة تتولى السلطة وتستعد لاقامة دولة اسلامية

موسكو ـ احمد النعمان:
دوشنبه، طهران، موسكو ـ رويتر، ا.ف.ب:

احتفل زعماء المعارضة في طاجاكستان امس بانتصارهم على الرئيس رحمون نبييف واجباره على الاستقالة والهرب من البلاد، ودعا الالاف من ابناء الشعب الطاجاكستاني الى اقامة دولة اسلامية. وفي وسط دونبه خطب الجنرال قيوم الدين جوزي الذي كان حتى وقت قريب رئيسا للجيش الوطني في نحو ١٠,٠٠٠ من انصار المعارضة المبتهجين، وصاح في الحشد قائلا «ماذا تريدون؟» وردوا في صوت واحد وهم يلوحون بايديهم «الاسلام الاسلام». وقال شهود عيان امس ان نبييف الذي انتخب رئيسا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي شوهد في وقت سابق وهو يغادر العاصمة تاركا اياها تحت سيطرة معارضيه. وجاءت هذه التطورات المهمة في اعقاب شهر من المظاهرات المعادية لحكومة نبييف الزعيم السابق للحزب الشيوعي. وتفجرت حوادث عنف يوم الثلاثاء الماضي لكن لم يرد تاكيد لاعداد القتلى التي تراوحت من اربعة قتلى الى ٦٠ قتيلا. وفي طهران قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان زعماء اذربيجان وارمينيا وافقوا امس على وقف اطلاق النار في الصراع الدامي على جيب ناغورني كاراباخ بعد محادثات استغرقت يومين قامت فيها ايران بدور الوساطة، والتي راسها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وكان الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان اكد امس الاول في طهران ان نزاع ناغورني كاراباخ ليس له «طابع ديني، بل هو من نتائج سياسة النظام الشيوعي السوفياتي السابق».

واضاف تير بتروسيان الذي كان يزور ضريح الامام الخميني ـ ان الارمن يتعايشون سلميا في جميع الدول الاسلامية، وحتى اذا كانت لهم مشكلات مع الاخرين فهي ذات طابع سياسي وليس دينيا، والامر كذلك بالنسبة لنزاع ناغورني كاراباخ الذي لا يتسم بطابع ديني».

وقال بتروسيان «نحن مقتنعون بان جهود الوساطة التي تقوم بها ايران ستكلل بالنجاح وبان السلام والاستقرار والامن ستعود الى المنطقة».

اما احمد الخميني ابن الامام الخميني مؤسس الجمهورية الاسلامية الذي استقبل تير بتروسيان فاعرب عن امله في ان «تتيح جهود ايران للطرفين المتحاربين العيش في سلام».

وقال تير بتروسيان «ان ارمينيا مستعدة لأي شكل من اشكال التعاون مع ايران لدفع مسيرة السلام قدما، وقد وضعت ارمينيا واذربيجان وناغورني كاراباخ ثقتها في الوساطة الايرانية».

وشدد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي على «رغبة ايران في عودة السلام الى المنطقة»، واضاف «ان ما يهم طهران هو عودة السلام سريعا وهي في هذا السبيل مستعدة للتعاون مع أي دولة واي منظمة دولية». وكانت المعارك بين الارمن والاذربيجانيين لاتزال مستمرة حتى صباح امس. واعلنت وزارة الدفاع الاذربيجانية ان المقاتلين الارمن شنوا ليل الخميس/ الجمعة هجوما مضادا على شوشا المقر العام للاذربيجانيين في ناغورني كاراباخ موقعين عشرات «الضحايا». واضاف المصدر نفسه ان

المعارك كانت لاتزال مستمرة صباح امس عند مدخل شوشا، حيث يحاول الارمن القيام باختراق مدعومين بالدبابات، ولم تتوفر اية حصيلة محددة لنتائج المواجهات.

وكانت القوات الارمنية قصفت شوشا بعد منتصف ليلة امس الاول لمدة ساعتين قبل ان تشن هجوما على هذه القرية الواقعة الى الجنوب من ستيباناكرت اضافة الى قريتي كيسالا وغايبالي.

ومنذ الاحد الماضي يحاول المقاتلون الاذربيجانيون الاستيلاء على ستيباناكرت عاصمة ناغورني كاراباخ التي يسيطر عليها الارمن.

وكانت وتيرة المعارك المستمرة على طول الحدود الارمنية الاذربيجانية احتدمت هذا الاسبوع في شمال ناغورني كاراباخ وامتدت الى ناخيتشيفان (جيب اذربيجاني يقع في جنوب شرق ارمينيا).

وفي موسكو ذكرت وكالة انباء ايتار تاس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع مرسوما امس الاول يقضي بانشاء جيش روسي ويعين نفسه قائدا اعلى له.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

«صوت الكويت» تحاور القادة الجدد في طاجيكستان

لا دولة اسلامية على غرار ايران
حلّ البرلمان والجيش على الحياد

طاجيكستان ـ د. علي نوري زاده:

اكد قادة طاجيكستان الجدد الذين شكلوا المجلس الأعلى المؤقت لادارة البلاد عقب الاطاحة بالنظام الشيوعي، في حديث خاص مع «صوت الكويت»، ان طاجيكستان لن تتحول الى جمهورية اسلامية اصولية على غرار ايران وانهم على اتفاق مع الرئيس رحمن نبي اوف الذي غادر العاصمة دوشنبه امس الأول (الخميس) ويقيم الان في المقر الصيفي للرئاسة، حول تشكيل حكومة ائتلافية ستتمثل فيها الاحزاب المجتمعة في الائتلاف الوطني الاسلامي بقادتها.

واشار المتحدث ونائب امير حزب النهضة الاسلامي الى ان الشعب الطاجيكي سيختار النظام الذي يناسب طموحاته خلال انتخابات حرة ستجرى فور عودة الهدوء الى البلاد.

واجرت «صوت الكويت» مقابلة مع زعماء الحزب الديمقراطي وحزب النهضة الاسلامي وحزب رستاخيز (الأحياء)، وحزب «ناصر خسرو» وبعض الشخصيات المستقلة حول تحولات طاجيكستان واهداف قادة هذه الدولة الفقيرة في اسيا الوسطى، وستنشر هذه المقابلات غدا في تقرير خاص من موفد «صوت الكويت» في طاجيكستان. (التتمة ص ٨)



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

لا دولة اسلامية

هذا ومن جهة اخرى افادت المصادر الطاجيكية لـ «صوت الكويت» بأن قادة المعارضة الرئيسيين شادمان يوسف وطاهر عبد الجبار ودولت عثمان وخداوردي واكبر تورسون زاده ومحمد طاهر همة زاده قد اجتمعوا بالرئيس نبي اوف في مقره الصيفي امس لمدة أربع ساعات وبعد الاجتماع اذاع راديو طاجيكستان نبأ حل البرلمان وعزل رئيسه صفر علي كنجه يوف، وهو مطلب طرحه عشرات الآلاف من المتظاهرين أمام القصر الرئاسي في تظاهرات استمرت طوال الاسبوع الماضي.

على هذا الصعيد ايضا اعلن المجلس الأعلى لقادة المعارضة الذي يتولى السلطة في دوشنبه العاصمة، عبر بيان اذيع امس، انه يقوم بادارة الأمور بشكل موقت وفق قرار جرى الاتفاق حوله مع الرئيس نبي اوف، واضاف البيان ان نائب رئيس الجمهورية نزار الله دوستوف ورئيس مجلس الدفاع فرخ نيازوف ورئيس التلفزيون سيف الله اوف قدموا استقالتهم الى المجلس، الا أن المصادر الحكومية اكدت بأن المجلس ارغم دوستوف على تقديم استقالته، نظرا لأنه كان وراء رفض الرئيس نبي اوف تلبية لطلبات المعارضة. وعاشت دوشنبه خلال يوم الخميس وصباح الجمعة ساعات مرعبة حيث كانت اصوات الرشاشات والبنادق تدوي في عدة مناطق من العاصمة لاسيما في ميدان الشهداء الذي حولته المعارضة الى مقر لها وفي ساحة ازادي (الحرية) التي يتجمهر فيها انصار رئيس الجمهورية، ومما يجدر ذكره أن الجيش والحرس الوطني ورجال الشرطة اتخذوا موقفا محايدا في اضطرابات طاجيكستان، وقد اكتفى رجال الشرطة بالمحافظة على المباني والمؤسسات الحكومية.

وفي تصريح لـ «صوت الكويت» قال زعيم الحزب الديمقراطي شادمان يوسف ان المجلس الأعلى لقادة المعارضة مسيطر على الوضع وانه سيطالب المواطنين بتسليم اسلحتهم الى السلطات المسؤولة خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة.



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

بدون الميل لاغراء تبادل عبارة الثناء المالوف بين الشرقين وخاصة على مستوى رؤساء الدول والحكومات التقى سبعة رؤساء من الدول الاسيوية الاسلامية فى إجتماعين هامين للغاية .

الاول مساء اول امس السبت والثانى صباح امس الاحد والرؤساء يلتقون فى مدينة عشق اباد الجميلة عاصمة جمهورية تركمنستان وقد توافد الرؤساء السبعة تلبية لدعوة من نيازوف صابر مراد رئيس جمهورية تركمنستان .

وكان واضحا ان اللقاء لايستند الى التوافق الايديولوجى المذهبى او الخواطر الثقافية السياسية وانما يعتمد اللقاء على انه لقاء إقتصادى تجارى قصير الوقت عميق المدلول والمحتوى والافاق المرتقبة .

تحقيق من موسكو :

عبد الملك خليل

والرؤساء السبعة هم من ايران الذى يمثلها الرئيس هاشمى رافسنجانى ومن تركيا التى يمثلها رئيس الجمهورية تورجوت اوزال بالاضافة الى رؤساء الباكستان وكازاخستان ويمثلها سلطان نازار بايف وطاجيكستان ويمثلها رحمان نبيف واوزبكستان ويمثلها الرئيس اسلام كريموف وقيرجيز ستان ويمثلها عسكر اكاييف .

ومن الملاحظ ان هؤلاء الرؤساء يلتقون فى مثل هذا التجمع لاول مرة غير انهم قد عقدوا الاجتماعات مع كبار المسئولين فى اكبر المجتمعات الصناعية الحديثة سواء فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان غير انهم يدركون فيما يبدو ان تقاربهم الجغرافى والسياسى والدينى والروحى والطبيعى هو اجدى من جسورهم الى هيئات ودول بعيدة دول وقوى تفكر اكثر من مرة فيما يعوذ عليها بالمكاسب والنفوذ فى مقابل ماتراه من مساعدات .

وللكشف عن مدى هذا الاجتماع يكفى ان يقال بانه ليس تقييم المشروعات العملاقة السوفيتية السابقة ولا هو فى مستوى قبول المساعدات المشروطة من الغرب والولايات المتحدة كما عرف العالم فى العقود الماضية .

إنه لقاء بتبسيط مخل قائم على ان يقدم كل رئيس ما لديه ويحدد مايطلبه من الطرف او الاطراف الاخرى اى عملية مقايضة وتبادل المنافع على مستوى راق ومحدد وعملى وتطبيقى كما لو انه تطبيق لحديث ان « الدين المعاملة » وخذ وهات بلا احكام مسبقة او ضغائن او لف ودوران او اوهام فى الخارج والتغطية فى الداخل

ومن المشروعات المطروحة للانفاق عليها فى جدول الاعمال :

- الموافقة مع تمويل وتحسين خطوط البترول والغاز غير هذه الدول
- تطوير البنية التحتية والمرافق العامة لخطوط السكك الحديدية والاتوبيسات والشاحنات الكبرى والسيارات والعربات والطائرات والخطوط الجوية عموما .
- نظام جديد ومتطور للجمارك والترانزيت
- تنسيق الاعمال عما سيقدمه كل طرف من هذه المشاريع وفى اطارها ماذا يريد ان يحصل عليه كمقابل وعائد.
- تنسيق نقل المنتجات والمعدات وتطبيع وتنظيم التسعير والاسعار

ويقول نزار سيونوف نائب رئيس حكومة تركمنستان ان إجتماعات عشق أباد تختلف عن بقية الاشكال السابقة لاجتماعات رؤساء الدول او الحكومات سواء منها ماتم فى مدينة بتشكيك عاصمة قيرجيزستان او ماينتظر ان يعقد فى مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان فى وقت لاحق وسنخصص الاجتماع فى طشقند لاجتماع رؤساء حكومة ودول رابطة الكومنولث بالطرق البرية الميسرة والجديدة بدول وشعوب الشرقين الاوسط والادنى قريبا جدا

ديود نائب رئيس حكومة تركمنستان على ان يؤكد ان اجتماع طشقند اذا سار على منوال الاجتماعين التمهيديين لتاسيس رابطة الكومنولث فى مينسك عاصمة روسيا البيضاء او فى الما آتا عاصمة كازاخستان فلن يؤدى الا الى ترديد الثرثرات الجوفاء

وحول الموقف من روسيا قال نائب رئيس تركمنستان بان تركمنستان حريصة على علاقاتها بروسيا لانها ليست مدينة لروسيا كما ان روسيا تسدد ثمن ما تحصل عليه من غاز تركمنستانى بالعملات الصعبة

وربما المثير ان يدرك الخبراء فى العالم كله ان هذا التجمع يشمل ما لايقل عن ٢٠٠ مليون نسمة .. ملايين تتحكم فى ملايين الاراضى الصالحة للزراعة والرى والرعى والمناجم التى فى حاجة الى تنقيب والغاز الطبيعى



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

خبيران اقتصاديان روسيان لشئون العالم العربى:

فــرص الإستثمار المتــاحــة

فى دول الكومنولث الجديدة «٢-٢»

إمكانيات التعاون الاقتصادى العربى مع دول الكومنولث ضعيفة

لا تـوجـد قـوانين منظمـة لـلاستثمارات الأجنبيـة أو لتحـويل الأربـاح للخـارج



المصدر : الأهــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

بدون الميل لاغراء تبادل عبارة الثناء المالوف بين الشرقين وخاصة على مستوى رؤساء الدول والحكومات التقى سبعة رؤساء من الدول الاسيوية الاسلامية في إجتماعين هامين للغاية .

الأول مساء اول امس السبت والثانى صباح امس الأحد والرؤساء يلتقون في مدينة عشق اباد الجميلة عاصمة جمهورية تركمنستان وقد توافد الرؤساء السبعة تلبية لدعوة من نيازوف صابر مراد رئيس جمهورية تركمنستان .

وكان واضحا ان اللقاء لايستند الى التوافق الايديولوجي المذهبي او الخواطر الثقافية السياسية وانما يعتمد اللقاء على انه لقاء إقتصادى تجارى قصير الوقت عميق المدلول والمحتوى والافاق المرتقبة .

تحقيق من موسكو :
عبد الملك خليل

والرؤساء السبعة هم من ايران الذى يمثلها الرئيس هاشمى رافسنجانى ومن تركيا التى يمثلها رئيس الجمهورية تورجوت اوزال بالاضافة الى رؤساء الباكستان وكازاخستان ويمثلها سلطان نازار بايف وطاجيكستان ويمثلها رحمان نبيف واوزبكستان ويمثلها الرئيس اسلام كريموف وقيرجيز ستان ويمثلها عسكر اكاييف .

ومن الملاحظ ان هؤلاء الرؤساء يلتقون في مثل هذا التجمع لأول مرة غير انهم قد عقدوا الاجتماعات مع كبار المسئولين في اكبر المجتمعات الصناعية الحديثة سواء في اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان غير انهم يدركون فيما يبدو ان تقاربهم الجغرافى والسياسى والدينى والروحى والطبيعى هو اجدى من جسورهم الى هيئات ودول بعيدة دول وقوى تفكر اكثر من مرة فيما يعوّد عليها بالمكاسب والنفوذ في مقابل ماتراه من مساعدات .

وللكشف عن مدى هذا الاجتماع يكفى ان يقال بانه ليس تقييم المشروعات العملاقة السوفيتية السابقة ولا هو في مستوى قبول المساعدات المشروطة من الغرب والولايات المتحدة كما عرف العالم في العقود الماضية .

إنه لقاء بتبسيط مخل قائم على ان يقدم كل رئيس ما لديه ويحدد مايطلبه من الطرف او الاطراف الأخرى اى عملية مقايضة وتبادل المنافع على مستوى راق ومحدد وعملى وتطبيقى كما لو انه تطبيق لحديث ان « الدين المعاملة » وخذ وهات بلا احكام مسبقة او ضغائن او لف ودوران او اوهام في الخارج والتغطية في الداخل .

ومن المشروعات المطروحة للاتفاق عليها في جدول الاعمال :

- الموافقة مع تمويل وتحسين خطوط البترول والغاز غير هذه الدول
- تطوير البنية التحتية والمرافق العامة لخطوط السكك الحديدية والاتوبيسات والشاحنات الكبرى والسيارات والعربات والطائرات والخطوط الجوية عموما .
- نظام جديد ومتطور للجمارك والترانزيت
- تنسيق الاعمال عما سيقدمه كل طرف من هذه المشاريع وفي اطارها ماذا يريد ان يحصل عليه كمقابل وعائد
- تنسيق نقل المنتجات والمعدات وتطبيع وتنظيم التسعير والاسعار

ويقول نزار سيونوف نائب رئيس حكومة تركمنستان ان إجتماعات عشق اباد تختلف عن بقية الاشكال السابقة لاجتماعات رؤساء الدول او الحكومات سواء منها ماتم في مدينة بتشكيك عاصمة قير جيزستان او ماينتظر ان يعقد في مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان في وقت لاحق وسنخصص الاجتماع في طشقند لاجتماع رؤساء حكومة ودول رابطة الكومنولث بالطرق البرية الميسرة والجديدة بدول وشعوب الشرقين الاوسط والادنى قريبا جدا

ديود نائب رئيس حكومة تركمنستان على ان يؤكد ان اجتماع طشقند اذا سار على منوال الاجتماعين التمهيديين لتاسيس رابطة الكومنولث في مينسك عاصمة روسيا البيضاء او في الما اتا عاصمة كازاخستان فلن يؤدى الا الى ترديد الثرثرات الجوفاء

وحول الموقف من روسيا قال نائب رئيس تركمنستان بان تركمنستان حريصة على علاقاتها بروسيا لانها ليست مدينة لروسيا كما ان روسيا تشدد ثمن ما تحصل عليه من غاز تركمنستانى بالعملات الصعبة

وربما المثير ان يدرك الخبراء في العالم كله ان هذا التجمع يشمل ما لايقل عن ٢٠٠ مليون نسمة .. ملايين تتحكم في ملايين الاراضى الصالحة للزراعة والرى والرعى والمناجم التى في حاجة الى تنقيب والغاز الطبيعى



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

ويوضح بانه إذا كان هذا التفكير قد أصبح تفكيرا مثاليا فى الوقت الراهن ولا يمكن تطبيقه إلا أن الاشتراكية سوف تصبح هى النظام السائد فى العالم بعد ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ سنة.

ويشير فيلونيك إلى أنه من أجل ان تتحول روسيا إلى الراسمالية فإن نظرة المواطن الروسى للعمل يجب أن تتغير أولا. ففى روسيا لم يعتد المواطن الروسى على العمل الشاق. فيعتمد المواطن فى الأساس على الدولة كى توفر له احتياجاته الرئيسية. إلا أن هذه النظرة للعمل سوف تبدأ فى التغير بعد ارتفاع الاسعار بصورة كبيرة.

برامج الخصخصة

وحول مدى نجاح روسيا الاتحادية فى تنفيذ برنامج الخصخصة يقول دكتور فلاديمير عساف، إن جمهورية روسيا لاتزال تفتقد الخبرة فى هذا المجال، ولذلك فقد وقعت روسيا فى العديد من الاخطاء عند التحول نحو القطاع الخاص.

ويشير بأن الخطأ الاكبر يكمن فى تتبع روسيا لتجربة الدول الغربية فى هذا المجال. ويضيف أنه اذا كان على روسيا أن تتبنى برنامجا للخصخصة فعليها دراسة تجارب الدول الشبيهة لها فى دول العالم الثالث، والدول العربية مثل تجربة الارجنتين او البرازيل او مصر.. فتجربة دولة مثل مصر فى الستينات تتشابه الى حد كبير مع تجربة روسيا. واضاف فلاديمير بأنه يعمل منذ فترة لاعطاء توصيات فى هذا المجال للحكومة الروسية، وانه من المقرر أن يزور وفد من الحكومة الروسية مصر ودول الخليج خلال العام الحالى لدراسة تجربة القطاع الخاص فى الدول العربية.

ويتفق دكتور فيلونيك مع هذا الرأى ويضيف بأن خبرة انشاء القطاع الخاص في روسيا وفي جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا محدودة للغاية فلم يكن للقطاع الخاص اى دور فى الاتحاد السوفييتى، فى حين كان لهذا القطاع دور رئيسى فى العديد من دول العالم الثالث الاخرى، فكان بشكل ما بين ٣٠٪ إلى ٥٠٪ من الدخل القومى لهذه الدول كما كان يبلغ نصيبه ١٠٠٪ فى بعض الانشطة الاقتصادية ويضيف فيلونيك أن التحول نحو القطاع الخاص يمثل الان مشكلة فى روسيا لا يستطيع احد ان يحدد ابعادها واشار انه من اجل التحول نحو القطاع الخاص قمنا منذ عامين بانشاء اول بورصة واليوم تمتلك روسيا اكبر عدد من البورصات فى العالم فتبلغ عدد البورصات ١٨٠ بورصة فى جمهورية روسيا وحدها. وبالرغم من هذا العدد الهائل من البورصات فالتعاملات فيها ماتزال ضعيفة ويجرى العمل فى داخلها بهدف المضاربات اساسا ولايتم التبادل فى داخلها سوى ٢٪ فقط من البضائع.

تقسيم الثروات

ويشير فلاديمير إلى مشكلة اخرى تعترض جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق وهى مشكلة اقتسام الثروات بعد تفكك الاتحاد السوفييتى ويوضح أنه فيما بين الخمس عشرة جمهورية فى الاتحاد السوفييتى كان هناك مصنعان فقط لانتاج السيارات الخفيفة ويثور التساؤل الان حول كيفية تقسيم هذين المصنعين فاليوم ازربيجان هى الجمهورية المحتكرة لعدة صناعات.

يشير فلاديمير إلى مشكلة اخرى وهى صناعة الصلب ويقول انه فى عهد ستالين انشىء مصنع للصلب في شمال روسيا ولكن فى روسيا لايتوافر معدن الصلب او المياه أو الفحم ولذلك فعلينا استيراد كل ذلك من جمهوريات اخرى ولكن بعد تفكك الاتحاد السوفييتى اصبح من الصعب استيراد كافة هذه الاحتياجات واصبح هذا المصنع لا يعمل. ويرى دكتور فيلونيك ان التحول نحو القطاع الخاص سوف يتبعه ايضا بعض التحولات السياسية فانشاء القطاع الخاص فى روسيا يعنى انشاء طبقات اجتماعية وسطى وهذه الطبقة الاجتماعية الجديدة سوف تكون هى الأساس الاقتصادى والسياسى والايدلوجى إلى تدعيم الاتجاهات الراسمالية فى داخل روسيا وحول التساؤل عماإذا كانت طبقة التجار الجديدة التى اخذت فى الظهور داخل روسيا سوف تصبح هى نواة المجتمع الراسمالى فيما بعد يقول فلاديمير انه من الصعب الان ان نتنبأ بتطور هذه العملية فى المستقبل وان كانت عملية التراكم الراسمالى لاتتم كلها بصورة قانونية فهى تتم اساسا عن طريق المضاربات وهذه الاموالسوف يتم استثمارها بعد ذلك في شراء وحدات القطاع العام التى يجرى بيعها وبذلك سوف يتم تشكيل الطبقة البرجوازية الجديدة فى البلاد.

وحول موقف روسيا من المساعدات التى تقدمها الدول الغربية اليها اوضح فلاديمير عساف أن المساعدات التى اقر الغرب اخيرا تقديمها لروسيا هى مساعدات قليلة جدا حيث تبلغ ٢٤ مليار دولار كمساعدات اقتصادية لروسيا في حين ان روسيا في حاجة إلى نحو ١٤٠٠ مليار دولار لتدعيم الاستقرار الاقتصادى خلال العام ونصف العام القادمين ويضيف فيلونيك بانه يدور التساؤل حاليا حول كيفية توزيع مبلغ الـ ٢٤ مليار دولار المساعدات فحتى الان لا يوجد برنامج جيد لتوزيعها ولم تحدد المشاريع التى سوف تستفيد من هذه المساعدات وهناك تخوف من ان هذه المساعدات سوف توجد فعلا إلى استيراد الحبوب دون ان تدعم الاستقرار الاقتصادى فى البلاد.



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ وسط قتال شوارع شرس :

أذربيجان تستعيد السيطرة على مدينة « شوشا » الاستراتيجية

موسكو ـ وكالات الانباء : اكد مسئول بوزارة الدفاع فى اذربيجان امس ان قواته تمكنت من استعادة سيطرتها على مدينة « شوشا » الاستراتيجية التى كانت مقرا للقوات الاذربيجانية فى اقليم ناجورنو ـ كاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان .

واضاف المسئول عبر شاشات تليفزيون العاصمة باكو ان القوات الاذربيجانية دخلت شوشا وان قتالا ضاريا بالاسلحة البيضاء يدور فى الشوارع .

وكان المقاتلون الارمن قد تمكنوا اول امس من السيطرة على « شوشا » بعد معارك طاحنة اسفرت عن سقوط عشرات القتلى .

كما كانت وزارة دفاع اذربيجان قد اعترفت بسقوط « شوشا » وارجعت ذلك الى استخدام ارمينيا لاسلحة لاتمتلك اذربيجان مثلها واضافت الوزارة ان الارمن سيطروا ايضا على الطريق الذى يربط ارمينيا بشوشا عبر مدينة « لاتشين » الاذربيجانية .

ويذكر ان « شوشا » يسكنها نحو ٢٥ الف اذربيجانى وتعتبر نقطة استراتيجية فى غاية الاهمية بالنسبة لقوات اذربيجان .

وتجىء هذه التطورات على الرغم من وقف اطلاق النار الاخير الذى تم التوصل اليه مؤخرا بين الجانبين فى العاصمةالايرانية طهران .

وقد اعربت وزارة الخارجية الايرانية عن قلقها العميق ازاء تطورات القتال فى ناجورنو ـ كاراباخ وطالبت كلا من ارمينيا واذربيجان بالالتزام بوقف اطلاق النار .

وفى انقرة عقدت الحكومة التركيةامس اجتماع ازمة لبحث الوضع فى ناجورنو ـ كاراباخ .

ومن ناحية اخرى بدات امس فى مدينة « عشق اباد » عاصمة جمهورية تركمانستان المحادثات بين زعماء اربع من جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية وبين كبار المسئولين فى ايران وتركيا وباكستان لبحث اقامة روابط اقتصادية قوية بين هذه الدول الاسلامية الى جانب العلاقات السياسية .

وقد حضر الاجتماعات نواز شريف رئيس الوزراء الباكستانى والرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى وذكر راديو صوت امريكا ان اجتماعات التى تستغرق يومين تتركز على مشروعات اقتصادية محددة من بينها تحسين الطرق والخطوط الحديدية التى تربط بين الدول الاسلامية ونقل البترول والغاز من تركمانستان عبر خط للانابيب يمر فى تركيا وايران .

أرمينيا تشن أكبر هجوم على قره باغ العليا

لندن: من امير طاهري

شنت القوات الأرمينية اكبر هجوم لها على المواقع الاذربيجانية في منطقة قره باغ العليا المتنازع عليها، في اذربيجان السوفياتية سابقاً. وساندت الوحدات المهاجمة المدرعات والطائرات المروحية المقاتلة والمدفعية البعيدة المدى التي «سرقت» من الجيش السوفياتي السابق في ارمينيا كما يبدو.

وتحدثت التقارير الاولية عن «عشرات القتلى ومئات الجرحى من المدنيين الاذربيجانيين».

وفي يريفان، عاصمة ارمينيا، اعلن عن سقوط ما لا يقل عن ثمانين قتيلا ارمنيا من «المقاتلين المتطوعين» في القتال الذي دار بعضه على شكل اشتباكات بالسلاح الابيض والغرض من القتال هو حمل الاذربيجانيين على ترك بيوتهم وهجرة مدنهم.

وقالت التقارير الواردة من عاصمة اقليم قره باغ. خان كيندي (ستيباناكيرت) ان الارمن قد حولوا الاحياء المسلمة فيها الى «بحار من النار».

وفي معظم المناطق اضطر الاذربيجانيون الى مغادرة سكناهم لكي ينجوا من موت محقق وفي ضاحية جانجسان قاوم بعض الاذربيجانيين

التتمة.......................... ص٤

بالاسلحة الخفيفة، بعض الشيء، قبل ان تحملهم المدفعية الارمينية الثقيلة على ترك مواقعهم.

وجاء الهجوم الارميني بعد ساعات فقط على اعلان مجلس الدفاع الاعلى عن قراره القاضي بما اسماه «تطهير العاصمة من كل الاذربيجانيين». وجاء قرار المجلس نفسه، بعد وقت قصير على توقيع اتفاق في طهران لوقف اطلاق النار في قره باغ العليا. وتم التوقيع على الاتفاق في احتفال كئيب حضره الرئيس الاذربيجاني بالوكالة، يعقوب محمدوف، والرئيس الارميني ليفون تير بتروسيان في مكتب الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، يوم الخميس الماضي

وقال متحدث باسم الميليشيات الارمنية في خان كيندي، ان الهجمات على مواقع الاذربيجانيين، وهي الأشد من نوعها في تاريخ حرب الاربعة اعوام، ستستمر حتى «ازاحة كل اذربيجاني من العاصمة».

وفي مدينة شوشا التي هجرها سكانها المسلمون فعلاً، ظلت مجموعة صغيرة من المقاتلين المسلمين تقاتل دفاعا عن خرائب البلدة. واوردت الانباء في وقت لاحق سقوطها بيد القوات الأرمينية.

ويبدو ان الاستراتيجية الارمينية ترمي الى اقامة امر واقع جديد بازاحة الاذربيجانيين. ويقوم الارمن بالهجوم على قرى داخل اذربيجان نفسها في نتوء «لاتشين» الذي يفصل بين قره باغ العليا وارمينيا. وتم هدم مدينة خاجة علي الاذربيجانية، وذبح وشرد كل سكانها البالغ عددهم ١٦ الفا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

محمدوف يناشد رفسنجاني وديميريل الضغط على القيادة الارمنية

القوات الارمنية تستولي على آخر معقل للاذربيجانيين في اقليم قره باخ



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ سيطر الارمن امس السبت على مدينة شوشا، اخر معقل للانربيجانيين في ناغورنو قره باخ، وبداوا معارك للاستيلاء على ممر لاتشين الذي يربط المنطقة بارمينيا. وقال الارمن ان الانربيجانيين استخدموا طائرة «سوخوي» لقصف مدينة ستيباناكيرت عاصمة قره باخ، فيما اعلن يعقوب محمدوف رئيس الجمهورية الانربيجاني بالوكالة ان العمليات الاخيرة تعني انهاء جهود الوساطة الدولية.

ويتوقع المراقبون ان يصبح التوتر الخطير بنداً مضافاً الى جدول اعمال القمة التي عقدها في اشخباد امس السبت رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى وايران ورئيسا الحكومتين التركية والباكستانية.

وقالت ليلى يونوسوفا نائبة وزير الدفاع الانربيجاني لـ «الحياة» ان الارمن قاموا بـ «عدوان غادر» عطل كل الاتفاقات السابقة. واضافت ان القيادة الانربيجانية ستقوم بمحاولة «لاعادة الوضع الى ما كان عليه». وذكرت ان المعارك تدور حاليا على محاور عدة، خصوصا في منطقة لاتشين. كما تتعرض مدن داخل انربيجان للقصف.

«بداية الحرب الحقيقية»

واكد عارف يونس الخبير العسكري الانربيجاني المعروف الى «الحياة» ان احداث شوشا تعني «بداية الحرب الحقيقية». وذكر ان سبع طائرات مروحية ومدرعات الجيش السابع التابع لاسرة الدول المستقلة شاركت في الهجوم على شوشا التي قال ان شوارعها مليئة بجثث القتلى والجرحى الذين لم يتسن إخلاؤهم. واضاف ان التلفزيون في باكو توقف عن البث، فيما بثت الاذاعة الحاناً حزينة وبلاغات رسمية، واكد انه يتوقع «انفجاراً» داخل انربيجان بسبب ما يعتبره المواطنون «تفريطاً» من الساسة بشوشا وقره باخ كلها. واشار الى احتمال قيام الانربيجانيين بهجوم مضاد لاستعادة المدينة الواقعة في اعالي الجبال، والتي غادرتها غالبية المدنيين قبل بدء الهجوم.

وذكر الارمن من جانبهم ان ستيبانا كيرت (خان كندي) تعرضت لاول قصف جوي من طائرة «سوخوي ٢٥» سرقت من قوات اسرة الدول المستقلة. وأكدوا ان هدفهم من اقتحام شوشا هو قمع «نقاط النيران» التي تطلق على عاصمة قره باخ. لكن ناطقاً باسم مركز «لور» الاعلامي الارمني اتصلت به «الحياة» قال ان اي موعد للانسحاب منها لم يحدد، واضاف ان تخلي الارمن عن المدينة سيعني قصف العاصمة مجدداً.

اتفاق طهران

وكان الهجوم تزامن مع انتهاء مفاوضات طهران التي وقع فيها الرئيسان الارمني ليفون تير بتروسيان والانربيجاني يعقوب محمدوف اتفاقاً في شان قره باخ بوساطة ايرانية. واعلن محمدوف فور عودته الى باكو انه سمع بـ «العمل الهمجي» وهو في مطار طهران، وطلب من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الضغط على بتروسيان الذي قال انه «لا يسيطر» على الميليشيات.

واضاف ان «مغامرة الانفصاليين» تعني انهاء كل الجهود الدولية لتحقيق السلام، وبينها الوساطة الايرانية.

واجرى محمدوف امس اتصالات هاتفية مع الرئيس الايراني ورئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل. وذكرت وكالة «انرينفورم» انه اكد ان اللقاء الثلاثي في طهران كان «لعبة سياسية».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

ونقلت الوكالة عن رفسنجاني انه لم يفلح في الاتصال بالقيادة الارمنية وقالت انه وديميريل اعربا عن قلقهما الشديد من تطور الاحداث، ووعدا ببذل جهود «واستخدام هيبة الدولتين» لحل النزاع.

قمة أشخباد

ويتوقع المراقبون في موسكو ان يؤدي الهجوم الارمني الواسع النطاق الى ادخال تعديلات على جدول اعمال القمة التي عقدت امس السبت في العاصمة التركمانية اشخباد وحضرها رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى وايران ورئيسا الوزراء التركي والباكستاني.

والى الشؤون السياسية ستبحث في الاجتماع قضايا التعاون الاقتصادي الاقليمي. وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان اتفاقات تجارية واقتصادية وثقافية وجمركية ستوقع في اشخباد.

الى ذلك اعد الخبراء مسودة اتفاق ثلاثي لمد خط انابيب لنقل النفط الكازاخي عبر اراضي تركمانيا وايران الى منطقة الخليج، ومد انابيب لنقل الغاز التركماني عبر ايران وتركيا الى اوروبا الغربية. وسيناقش في الاجتماع بناء خط رئيسي للسكك الحديد عبر اسيا الوسطى يكون في المستقبل جزءا من خط يربط انقرة وبكين.

طاجكستان

ولم يحضر اجتماع اشخباد الرئيس الطاجيكي رحمن نبييف الذي بدأ امس مفاوضات مع المعارضة على تشكيل حكومة ائتلافية، وكان نبييف قال في حديث الى التلفزيون المحلي ان الوضع «متوتر للغاية». واكد انه «سيدافع عن النظام الدستوري».

واعلن العقيد فياتشيسلاف زابولوتني امر حامية دوشنبه التابعة لاسرة الدول المستقلة ان نبييف حاول «دفع الوحدات الى النزاع» لكنها امتنعت عن التدخل في الصراع الداخلي.

وجدد زعماء معارضون مطالبتهم باستقالة نبييف وتشكيل حكومة ائتلافية من القوى الديموقراطية والاسلامية. وقال رحيم مسلمانيوف نائب رئيس الحزب الديموقراطي لوكالة «رويتر» ان «تتويج ثورتنا ينبغي ان يكون استقالة الرئيس».

لكن السلطات الاقليمية في منطقة لينين اباد مسقط راس نبييف هددت باعلان الاستقلال عن طاجكستان اذا اطيح زعيمها.

رئيس وزراء تركيا :

إيران لاتنافسنا على الجمهوريات الإسلامية

عشق اباد - رويتر : استبعد سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا فكرة وجود منافسة بين بلاده وإيران لبسط النفوذ على جمهوريات أسيا الوسطى .

قال ديميريل أن تركيا تشعر أن عليها واجبا معنويا تجاه مسلمى أسيا الوسطى .. وإيران لاتنافسنا فى هذا المجال .

فى المقابل صرح الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى بأن المنافسة للتأثير الاقليمى بين تركيا وإيران يجب أن تكون شريفة وجادة .

جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقده الزعيمان فى مطار عشق أباد عاصمة جمهورية تركمستان قبل الاجتماع الاقليمى لدول أسيا الوسطى .

مصرع ٤ أشخاص فى طاجكستان

فى اشتباكات بين البوليس والمتظاهرين

دوشانبه ـ ر ـ لقى اربعة اشخاص على الاقل مصرعهم واصيب عدد اخر عندما فتحت قوات البوليس فى دوشانبه عاصمة جمهورية طاجكستان السوفيتية السابقة النار على عدد من المشتركين فى مظاهرة سلمية .

وذكر شهود العيان ان المصادمات بين قوات البوليس والمتظاهرين قد وقعت بالقرب من مقر المخابرات السوفيتية السابقة (كى.جى.بى) حيث يختبأ كبار المسئولين فى الحكومة ، منذ انهيار قيادة الجمهورية فى الاسبوع الماضى .

وذكر مراسل وكالة رويتر ان قوات البوليس التى تحرس مقر المخابرات ، قد فتحت نيرانها على المتظاهرين لمنع وصول مؤيدى المعارضة إلى المبنى .

ومن ناحية أخرى اصر الرئيس الطاجكستانى رحمن نبييف على عدم الاستقالة ، وعقد محادثات مع زعماء المعارضة امس ، فى محاولة لاعادة الاستقرار إلى البلاد .



طريق الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى

قمـــة الــدول الثمــانى فــى عشـــق أبـــاد
لقــاء المصـلحة الاقتصـادية المتــاحة علــى أوســع نطــاق



المصدر : الأهـــرام

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

بدون الميل لاغراء تبادل عبارة الثناء المالوف بين الشرقين وخاصة على مستوى رؤساء الدول والحكومات التقى سبعة رؤساء من الدول الاسيوية الاسلامية فى إجتماعين هامين للغاية .

الاول مساء اول امس السبت والثانى صباح امس الاحد والرؤساء يلتقون فى مدينة عشق اباد الجميلة عاصمة جمهورية تركمنستان وقد توافد الرؤساء السبعة تلبية لدعوة من نيازوف صابر مراد رئيس جمهورية تركمنستان .

وكان واضحا ان اللقاء لايستند الى التوافق الايديولوجى المذهبى او الخواطر الثقافية السياسية وانما يعتمد اللقاء على انه لقاء إقتصادى تجارى قصير الوقت عميق المدلول والمحتوى والافاق المرتقبة .

تحقيق من موسكو :

عبد الملك خليل

والرؤساء السبعة هم من ايران الذى يمثلها الرئيس هاشمى رافسنجانى ومن تركيا التى يمثلها رئيس الجمهورية تورجوت اوزال بالاضافة الى رؤساء الباكستان وكازاخستان ويمثلها سلطان نازار بايف وطاجيكستان ويمثلها رحمان نبيف واوزبكستان ويمثلها الرئيس اسلام كريموف وقيرجيز ستان ويمثلها عسكر اكاييف .

ومن الملاحظ ان هؤلاء الرؤساء يلتقون فى مثل هذا التجمع لاول مرة غير انهم قد عقدوا الاجتماعات مع كبار المسئولين فى اكبر المجتمعات الصناعية الحديثة سواء فى اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان غير انهم يدركون فيما يبدو ان تقاربهم الجغرافى والسياسى والدينى والروحى والطبيعى هو اجدى من جسورهم الى هيئات ودول بعيدة دول وقوى تفكر اكثر من مرة فيما يعوذ عليها بالمكاسب والنفوذ فى مقابل ماتراه من مساعدات .

وللكشف عن مدى هذا الاجتماع يكفى ان يقال بانه ليس تقييم المشروعات العملاقة السوفيتية السابقة ولا هو فى مستوى قبول المساعدات المشروطة من الغرب والولايات المتحدة كما عرف العالم فى العقود الماضية .

إنه لقاء بتبسيط مخل قائم على ان يقدم كل رئيس ما لديه ويحدد مايطلبه من الطرف او الاطراف الاخرى اى عملية مقايضة وتبادل المنافع على مستوى راق ومحدد وعملى وتطبيقى كما لو انه تطبيق لحديث ان « الدين المعاملة » وخذ وهات بلا احكام مسبقة او ضغائن او لف ودوران او اوهام فى الخارج والتغطية فى الداخل

ومن المشروعات المطروحة للاتفاق عليها فى جدول الاعمال :

- الموافقة مع تمويل وتحسين خطوط البترول والغاز غير هذه الدول
- تطوير البنية التحتية والمرافق العامة لخطوط السكك الحديدية والاتوبيسات والشاحنات الكبرى والسيارات والعربات والطائرات والخطوط الجوية عموما .
- نظام جديد ومتطور للجمارك والترانزيت
- تنسيق الاعمال عما سيقدمه كل طرف من هذه المشاريع وفى اطارها ماذا يريد ان يحصل عليه كمقابل وعائد.
- تنسيق نقل المنتجات والمعدات وتطبيع وتنظيم التسعير والاسعار

ويقول نزار سيونوف نائب رئيس حكومة تركمنستان ان إجتماعات عشق اباد تختلف عن بقية الاشكال السابقة لاجتماعات رؤساء الدول او الحكومات سواء منها ماتم فى مدينة بتشكيك عاصمة قير جيزستان او ماينتظر ان يعقد فى مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان فى وقت لاحق وسنخصص الاجتماع فى طشقند لاجتماع رؤساء حكومة ودول رابطة الكومنولث بالطرق البرية الميسرة والجديدة بدول وشعوب الشرقين الاوسط والادنى قريبا جدا

ديود نائب رئيس حكومة تركمنستان على ان يؤكد ان اجتماع طشقند اذا سار على منوال الاجتماعين التمهيديين لتاسيس رابطة الكومنولث فى مينسك عاصمة روسيا البيضاء او فى الما اتا عاصمة كازاخستان فلن يؤدى الا الى ترديد الثرثرات الجوفاء

وحول الموقف من روسيا قال نائب رئيس تركمنستان بان تركمنستان حريصة على علاقاتها بروسيا لانها ليست مدينة لروسيا كما ان روسيا تسدد ثمن ما تحصل عليه من غاز تركمنستانى بالعملات الصعبة

وربما المثير ان يدرك الخبراء فى العالم كله ان هذا التجمع يشمل ما لايقل عن ٢٠٠ مليون نسمة .. ملايين تتحكم فى ملايين الاراضى الصالحة للزراعة والرى والرعى والمناجم التى فى حاجة الى تنقيب والغاز الطبيعى



المصدر : الأهـــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

المتوافر وفي حاجة لمن يستفيد به بدل ان يتحرك لان يحترق .

ويبدو ان الحاجة لحضور هذا التجمع الفريد هو مادفع السيد رحمن نبييف القائم باعمال رئيس جمهورية طاجيكستان الاسلامية للدخول في مفاوضات مع المعارضة الاسلامية وقبول حلول وسط معها ادت الى تطبيع الوضع في العاصمة الطاجيكية دوشنبه وتعزية اسر المصابين والقتلى وبدء عودة القوات المسلحة الى ثكناتها بعد ان لم تعد هناك ضرورة للمضي قدما في استمرار حالة الطوارىء التى وقع مرسومها السيد رحمن نبييف منذ ايام .

ومع ذلك فلايمنع ان تزايد كل من ايران وتركيا في مساعداتها وان تسعى هذه الجمهوريات الاسلامية الاعضاء في رابطة الكومنولث للاستفادة باى قدر ممكن من هذه المساعدات غير انها فيما يبدو لاتريد ان تكون منطقة تصادم لطموحات كل من ايران وتركيا .

واخيرا فان ماتحقق المشروعات الخاصة بالبنية الثمينة فسيكون في امكان اى ايراني ان يقود سيارته من طهران عبر بحر قزوين الى الحدود مع تركيا او مع الصين الشعبية وبالمثل سيكون في امكان الطاجيكي المجاور لافغانستان ان ياخذ سيارة الاتوبيس من قريته حتى مشارف الحدود الكازاخستانية التى تفصل مابين اوروبا واسيا .

ولايستبعد ان تتيح هذه الامكانية ايضا لساكن اوزبكستان ان يصل الى اسطانبول بالسكك الحديدية حتى يعاين الكوبرى المعلق وبلا اعمدة فوق البوسفور ويربط بين اوروبا واسيا' ولايستبعد ان يرتبط كل المسلمين في الكومنولث وهو تعامل متبادل المنفعة .. بلا اعداد مسبق . ودوران او اوهام البهرجة في الخارج واليقظة والبخل في الداخل .

وعموما فان ثمة تركيبة انسانية جديدة قد اخذت في التشكل عمادها معرفة اللغتين : التركية والفارسية والايمان كاساس بدين واحد هو الاسلام .. على سماحته ومن اثرهما : افاق للتقدم والرخاء المشترك .



مع غياب تمثيل طاجيكستان وأذربيجان

المؤتمر الاقليمي حول آسيا الوسطى يواصل أعماله

عشق آباد (تركمانستان) - وكالات: نفت تركيا وجود اي منافسة بينها وبين إيران في آسيا الوسطى، بينما رات طهران ان المنافسة بين الدولتين على النفوذ الاقليمي يجب ان تكون شريفة وصحية، وذلك قبيل انعقاد مؤتمر القمة الاقليمي لجمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان وإيران وتركيا وباكستان، الذي واصل اعماله امس في عشق آباد، بغياب رئيس طاجيكستان رحمن نبييف، وكذلك اذربيجان التي انشغلت بتصاعد نزاعها مع جمهورية ارمينيا حول اقليم ناغورني كاراباخ.

وقد التقى الزعماء المشاركون في المؤتمر خلال جلسة افتتاحية مساء امس الأول، وذلك قبل ستة أيام من مؤتمر قمة زعماء كومنولث الدول المستقلة الذي سيعقد في اوزبكستان والذي ستهيمن عليه خلافات اقتصادية وسياسية وعسكرية بين اكبر اعضائه وهما روسيا واوكرانيا.

وقال الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في مؤتمر صحافي عقب وصوله أول من أمس الى عشق اباد «نحن كدولة نود ان نتعاون مع اي دولة ذات اهمية. ان المنافسة موجودة في كل مكان في العالم، ولكننا نرى ان المنافسة يجب انْ تكون شريفة وصحية».

ومن جهته قال رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل رداً على سؤال عن التنافس بين تركيا وايران في جمهوريات اذربيجان وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان واوزبكستان «نشعر ان لدينا التزاماً اخلاقياً لمد يد العون للجمهوريات، نود ان نراها واقفة على اقدامها، ولا يمكن النظر الى ذلك على انه منافسة».

ويأمل زعماء محليون يشعرون بالتشاؤم إزاء مستقبل كومنولث الدول المستقلة الذي تهيمن عليه الجمهوريات السلافية، في ان تفتح هذه المحادثات الطريق أمام قيام منطقة تجارية جديدة، وأمام تدفق الاستثمارات على الصناعات المحلية التي تعرضت للاهمال طوال فترة خضوعها للسلطة السوفياتية.

ومن جهته قال رئيس تركمانستان صابر نيازوف وهو شيوعي سابق «نحن نرى مولد الروابط القديمة عبر طريق الحرير القديم (الطريق التجاري) للتعاون الاقتصادي. ولا يجب ان يثير ذلك قلق اي طرف ثالث».



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

تركيا تطلب مراقبين دوليين فى كاراباخ
أرمينيا تنفى استعادة أذربيجان لاشوشا

انقرة - موسكو - وكالات الانباء :

دعت تركيا امس مجلس الامن الدولى لارسال مراقبين دوليين إلى ناجو رنو كاراباخ لوقف اطلاق النار بعد ازدياد حدة القتال بين الامرن والانربيجان للسيطرة على الاقليم .

ويعد هذا تدخلا تركيا مباشرا فى الشئون السياسية للجمهوريات الاسلامية .

وقال سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركى امس ان كارباخ تحظى باعتراف دولى لانها تنتمى إلى انربيجان . واضاف ان تركيا لاتسمح لهذا الوضع بأن يتغير بالقوة . وسلمت تركيا امس رسالة لرئيس مجلس الامن الدولى تطالبه باجراءات عاجلة لوقف القتال فى ناجورنوكازاباخ

ونفى المسئولون الارمن التقرير الانربيجانى عن انعقاد مدينة شوشا واكدوا ان قواتهم التى سيطرت على شوشا امس الاول مازالت تحت السيطرة الكاملة لوحدات الدفاع عن ناجور نوكاراباخ

ونسب راديو طهران امس إلى وزارة الدفاع الاذربيجانية قولها ان قواتها قد استعادت السيطرة على شوشا واستخدمت الطائرات المروحية فى قصف مواقع الارمن ومستودع للنفط .

واشار راديو طهران إلى اسقاط طائرتين عسكريتين ارمينيتين الليلة قبل الماضية فى منطقة خوجالى وشوشا .

ومن جهة ثانية ابدت الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفيتى السابق تحفظا شديدا عند افتتاح قمة اشخباد بتركمانستان مع ايران وباكستان وتركيا امس الاول اذ اكدت كل منهما تمسكها بتعهداتها داخل مجموعة الدول المستقلة .

وصرح رئيس اوزبكستان اسلام كريموف عند وصوله بانه لاينبغى عقد مقارنة بين لقاء اشخباد المخصص لمسائل اقتصادية محددة وبين القمة المقبلة لرؤساء مجموعة الدول المستقلة فى طشقند منتصف مايو الحالى والتى ستبحث عددا من المسائل السياسية

واوضح نور نزار بابيف رئيس كازاخسان ان الاتفاقات التى ستوقع فى اشخباد لاينبغى بأى حال من الاحوال ان تتعدى على تعهدات كازاخستان تجاه سائر بلدان مجموعة الدول المستقلة .

وتشارك فى قمة اشخباد التى بدأت امس كازاخستان وقيرغيزستان واوزبكستان وتركمانستان اضافة إلى ايران وباكستان وتركيا . وسيوقع المشاركون فى القمة اتفاقيات فى مجال التجارة والسياحة والجمارك والثقافة وسيدرسون مشروعات مشتركة مثل انشاء خط انابيب للنفط يمتد إلى الخليج العربى وخط انابيب للغاز يمتد إلى اوروبا الغربية



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

بدء الاجتماعات المكثفة لقمة «عشق أباد»

إيران تدعو تركيا إلى المنافسة النزيهة فى استقطاب الجمهوريات الاسلامية

رسالة من المؤتمر إلى «يلتسين» : لا تهديد لمصالح الكومنولث !

عشق اباد ـ وكالات الانباء : بدات اجتماعات قمة جمهوريات اسيا الإسلامية المكثفة امس فى عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانستان . دعا الرئيس الإيرانى على اكبر هاشمى رفسنجانى تركيا إلى المنافسة الشريفة والنزيهة فى استقطاب الجمهوريات الإسلامية . اكد «رفسنجانى» اهتمام إيران بالتعاون مع الدول الإسلامية ونفى ان تكون زيارته لتركمانستان خطوة على طريق صراع النفوذ مع تركيا فى اسيا الوسطى . كما رفض سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا ، فكرة المنافسة بين تركيا و إيران .

واشار إلى ان تركيا تشعر بواجب اخلاقى ، يحتم عليها تقديم يد العون للمسلمين فى الاتحاد السوفييتى السابق . ادلى «ديميريل» و«رفسنجانى» بهذه التصريحات لدى وصولهما إلى عشق اباد لحضور اجتماعات القمة . ويجىء المؤتمر قبل ٦ ايام من مؤتمر قمة زعماء كومنولث الدول المستقلة المقرر عقده فى اوزبكستان .

كما ابدت الجمهوريات الاسلامية فى الاتحاد السوفييتى السابق تحفظا شديدا مع ايران وباكستان وتركيا . واكدت كل منها تمسكها بتعهداتها داخل مجموعة الدول المستقلة «الكومنولث» . وأوضح صابر مراد نيازوف رئيس تركمانستان انه ابلغ الرئيس الروسى بوريس يلتسين ان قمة عشق اباد لا تهدف إلى الإضرار بمصالح الكومنولث . وان اهدافها اقتصادية بحتة . واشار «نيازوف» إلى ان التعاون الاقتصادى داخل الكومنولث لم يثمر حتى الآن سوى عن تقسيم ممتلكات الاتحاد السوفييتى السابق ، ومحاولة حل الخلافات . ونفى رئيس أوزبكستان إسلام كريموف إمكانية عقد مقارنة بين لقاء عشق اباد المخصص لمسائل اقتصادية محددة وبين القمة المقبلة لرؤساء دول الكومنولث ، المقرر عقدها فى طشقند والتى ستتناول العديد من المسائل السياسية ، وعلى راسها الخلافات بين روسيا واوكرانيا .

واكد «كريموف» تمسكه بالاولويات المحددة من قبل فى علاقاته مع روسيا . كما اكد نور سلطان نزار باييف رئيس كازاخستان تمسك بلاده بتعهداتها تجاه الكومنولث . ووصف رئيس قيرقيزيا عسكر اكاييف قمة عشق اباد بانها خطوة حاسمة لتحقيق الاستقرار وتدعيم التعاون الاقتصادى فى المنطقة . واعرب عن امله فى حل المشكلات الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية . ومن المقرر أن يوقع المشاركون فى قمة عشق اباد على اتفاقيات فى مجال التجارة والسياحة والجمارك والثقافة . بالإضافة إلى دراسة مشروعات مشتركة مثل مد خطوط انابيب البترول إلى الخليج العربى ، وخط انابيب غاز إلى اوروبا الغربية كما تبحث القمة تطوير خطوط السكك الحديدية الإقليمى .

واعرب نواز شريف رئيس وزراء باكستان عن قلقه إزاء الأحداث الاخيرة فى افغانستان . واقترح «شريف» عرض هذه المسالة على قمة عشق اباد . ولم يتمكن من حضور المؤتمر رئيس طاجكستان رحمون نابييف بسبب الصراع على السلطة فى بلاده ، كما غاب ايضا رئيس اذربيجان بعد تصاعد المعارك مع الأرمن فى اقليم ناجورنو كاراباخ .

وتوقعت مصادر المؤتمر توقيع رؤساء الدول المشاركة فى القمة على وثيقتين للتعاون السياسى والاقتصادى بالاضافة إلى إصدار بيان مشترك ذى طابع سياسى . يتضمن البيان موقف الدول المشاركة فى المؤتمر تجاه احداث اقليم كاراباخ والبوسنة والهرسك وافغانستان .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

فشل قمة « عشق اباد » الاقتصادية بين ايران وتركيا وجمهوريات اسيا الوسطى

تركيا تطالب مجلس الأمن بالتدخل لتسوية مشكلة ناجورنو ـ كاراباخ

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ اختتمت اعمال قمة عشق اباد امس دون التوصل الى اتفاقيات سياسية واقتصادية محددة بين الدول السبع المشاركة في القمة وهي ايران وباكستان وتركيا وجمهوريات اسيا الوسطى المستقلة الاربع كازاخستان وقيرغيزستان واوزبكستان وتركمانستان

واشارت المصادر المطلعة الى ان قمة عشق اباد بدات قبل يومين وسط توقعات بامكانية التوصل الى اتفاقيات للتعاون المشترك وخاصة في مجالات اقامة الطرق السريعة والسكك الحديدية عبر اسيا وانشاء انابيب للغاز والبترول من تركمانستان الى ايران وتركيا ولكن المصادر اوضحت ان جميع المقترحات الخاصة بايجاد شكل من اشكال التعان بين ايران وتركيا والجمهوريات الاربع المستقلة في الكومنولث الجديد تعرضت لعراقيل عديدة دفعتها الى النظر اليها كاعلان عام عن النوايا بين الدول المشاركة في القمة .

وقالت المصادر المطلعة ان جمهوريات اسيا الوسطى المستقلة لم تحقق مكاسب تذكر من وراء قمة عشق اباد رغم الاتفاق على التفاوض بشان اربع اتفاقيات تغطي مجالات التعاون الاقتصادي وانشاء خط انابيب واقامة السكك الحديدية لربط المراكز الرئيسية في الدول المشاركة مع تحسين الطرق البرية .

وذكر رئيس اوزبكستان اسلام كريموف خلال اعمال القمة انه يجب الا تعقد اى مقارنة بين قمة عشق اباد المخصصة للتعاون الاقتصادي وبين القمة المقبلة لرؤساء الدول المستقلة المقرر عقدها في طشقند في منتصف شهر مايو الحالي والتي ستبحث عدة قضايا سياسية .

واوضح رئيس كازاخستان نور سلطان نزار باييف خلال مؤتمر صحفي عقده على هامش المؤتمر ان الاتفاقيات التي من المتوقع ان تسفر عنها قمة عشق اباد قريبا يجب الا تتعدى على تعهدات كازاخستان تجاه سائر دول الكومنولث

اما رئيس قرغيزستان عسكر اكاييف فقد وصف قمة عشق اباد بانها قمة حاسمة لتحقيق الاستقرار وتدعيم التعاون الاقتصادي في المنطقة وقال رئيس تركمستان صابر مرادنيازوف ان قمة عشق اباد لاتهدف الى اقامة نوع ما من اشكال التحالف او التجمع السياسي في هذا الجزء من العالم وذكر ان الهدف الرئيسي من المحادثات هو اقامة تعاون اقتصادي مشترك بين الدول المشاركة في القمة .

في الوقت نفسه اكدت القوات الاذربيجانية انها تمكنت بعد معارك عنيفة من استعادة مدينة شوشا الاستراتيجية التي كانت القوات الارمينية قد استولت عليها في وقت سابق في اطار النزاع بين اذربيجان وارمينيا على منطقة ناجورنو ـ كاراباخ

وقالت وزارة الدفاع الاذربيجانية في بيان لها انه تم استعادة مدينة شوشا بمساعدة طائرات الهليكوبتر الا ان فاهان تير ـ غيفونديان مساعد رئيس ارمينيا ليفون تير ـ بتروسيان اكد استمرار سيطرة القوات الارمينية على المدينة المتنازع عليها ووصف الانباء التي ترددت حول استعادة اذربيجان لـ « شوشا » بانها غير صحيحة .

في غضون ذلك طالبت تركيا مجلس الامن الدولي باتخاذ تدابير جديدة لتسوية مشكلة اقليم ناجورنو ـ كاراباخ المتنازع عليه وقال راديو انقرة ان مصطفى اقطين مندوب تركيا لدى الامم المتحدة اثار هذا الموضوع من خلال رسالة بعثها الى رئيس الدورة الحالية للمجلس

واشار الراديو الى ان تركيا طالبت المجلس بالتحرك الفوري ازاء هذا الموضوع .

في دوشانبي عاصمة طاجيكستان

قتل ثمانية اشخاص على الاقل واصيب اخرون بجراح خلال الاضطرابات التى شهدتها العاصمة وذكر راديو لندن ان المتظاهرين المعارضين للحكومة حاولوا الوصول الى مقر قيادة الشرطة فى وسط العاصمة حيث اطلق افراد الشرطة النار عليهم لمنع تقدمهم .

وكان نبييف رئيس طاجيكستان وعدد من مسئولى الحكومة داخل المبنى الذى حاول المتظاهرون اقتحامه والذى كان محاطا باجراءات امن مشددة منذ عدة ايام

واكد دفلات عظمون زعيم المعارضة فى طاجيكستان ان دماء المتظاهرين التى سالت خلال هذه المواجهات قد اغلقت باب المفاوضات مع الحكومة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

بعد ٦ أسابيع من الأزمة الطاحنة :

إتفاق لتشكيل حكومة إئتلافية فى طاجكستان

أرمينيا تطلب إنعقاد مجلس الأمن لبحث ناجورنو كاراباخ

موسكو ـ وكالات الانباء ـ بعد ستة اسابيع من الازمة السياسية الطاحنة ـ مما هدد باندلاع حرب اهلية ـ توصلت الحكومة والمعارضة فى طاجكستان الى اتفاق لتشكيل حكومة إئتلافية لحل الازمة وإقرار السلام فى الجمهورية السوفيتية السابقة .

وقالت وكالة إيتار ـ تاس إن الاتفاق المبرم صباح أمس بعد ليلة من المحادثات المضنية يقضى باسناد ٨ مناصب وزارية بالحكومة الائتلافية التى سوف تتألف من ٢٤ عضواً الى الجماعات المعارضة لحكومة الرئيس رحمن نبييف .

وينص الاتفاق على اسناد وزارة الدفاع الى المعارضة فضلاً عن رئاسة لجنة الدفاع والسيطرة على الاذاعة والتليفزيون والبنك المركزى وشئون التعليم .

وذكرت « تاس » ان زعماء المعارضة وافقوا على الحفاظ على القانون والنظام

وصرح فياتشيسلاف زابولوتنى قائد قوات رابطة كومنولث الدول المستقلة فى دوشانبى ، عاصمة طاجكستان ، بأن قضية استقالة الرئيس نبييف لم تثر خلال المحادثات ولكنها قد تطرح فى جولة المحادثات التى ستجرى فى وقت لاحق .

ولكن دولت أوزمون ، زعيم حزب البعث الاسلامى المعارض يطالب بضرورة استقالة نبييف ويعتبر ذلك مطلبا أساسياً له .

وعلى صعيد آخر ناشدت ارمينيا مجلس الأمن الدولى عقد جلسة طارئة لبحث ارسال قوات لحفظ السلام الى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان .

وقد بعث وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولايتى مبعوثا خاصا الى أرمينيا وأذربيجان لاستئناف مساعى الوساطة الايرانية لحل النزاع .

ومن ناحية أخرى لاتزال قوات الجانبين تصدر بيانات متعارضة تدعى السيطرة على مدينة شوسة التى كانت القوات الأرمينية قد استولت عليها منذ يومين .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

اشتباكات بين الجماعات المسلمة بجنوب طاجكستان

دوشنبى ـ وكالات الانباء ـ تفجرت امس اشتباكات بين جماعات الطاجيك المسلمة فى جنوب طاجكستان وذلك بعد يوم واحد من اتفاق زعماء المعارضة الاسلامية مع الرئيس رحمن نبييف على مشاركة الجانبين فى السلطة بحيث يظل نبييف رئيسا للدولة ، على ان تتولى المعارضة المناصب الهامة والرئيسية فى حكومة جديدة تتالف من ٢٤ وزيراً .

وفى الوقت الذى ساد فيه الهدوء العاصمة دوشنبى ، اندلعت الاشتباكات فى بلدة « قليب » على بعد ٣٠٠ كيلو متر الى الجنوب ، بين جماعتين اسلاميتين تتحصنان بالمساجد . وذكرت الانباء ان ٦ اشخاص على الاقل قد لقوا مصرعهم فى الاشتباكات .

ومما يذكر ان الخلافات بين هذه الجماعات تتركز فى مطالبة بعضها باقامة دولة اسلامية ، فى حين يرى البعض الاكتفاء باعطاء قدر اكبر من الحريات الدينية والسياسية للمواطنين .



المصدر : النـــــــور

التاريخ : ١٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اندحار الشيوعيين في طاجيكستان
زعماء المسلمين يرفضون الحكومة
ويصرون على اقامة الدولة الاسلامية

اندحرت اخر فلول الشيوعية السوفيتية في جمهورية طاجيكستان الاسلامية بتصدى زعماء المسلمين للنظام الشيوعي برئاسة رحمون نابييب رئيس الجمهورية الذى فرض العاصمة واختبا باحد مراكز الشرطة

امكن التوصل الى اتفاق مبدئي يعيد الى طاجيكستان وجهها الاسلامى بعد ان تغلغل الشيوعيون الى مناصب الدولة الكبرى وذلك عقب المظاهرات التى قام بها المسلمون في انحاء الجمهورية ووصلت الى ذروتها يوم الخميس الماضى مطالبة بتنحية مجلس الوزراء واستقالة نابييف وتقديمه للمحاكمة

وعلى اثر تسلمهم السلطة فعليا قام المسلمون بتعزيز مواقعهم حول العاصمة دوشانبى تحسبا لحدوث اية مواجهات مع العناصر القليلة المؤيدة للنظام البائد

وتوافد على العاصمة الاف المسلمين بعد النصر الذى تم على الشيوعيين وطافوا بالشوارع مرددين هتافات الحمد لله والله اكبر ووصلوا الى مقر البرلمان ورفعوا عليه العلم الاسلامى « باللون الاخضر » .

من ناحية اخرى رفض زعماء المسلمين مقترحات نابييف الداعية الى قيام حكومة ائتلافية يشارك فيها المسلمون الشيوعيين السلطة .. وقد ظهر نابييف على شاشات التليفزيون لاول مرة منذ اختفائه يوم الخميس الماضى طالبا الهدوء لعقد تسوية مع زعماء المسلمين الذين رفضوا الاجتماع معه طالبين محاكمته لسقوط ٢٠ قتيلا في الاشتباكات التى جرت مؤخرا ، وتاميم ممتلكات الحزب الشيوعى وطرد كل الرموز الشيوعية التى تعاونت معه

وتم الاتفاق المبدئى على ، اجراء انتخابات برلمانية جديدة بنهاية العام الحالى .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المعارضة تتقاسم السلطة موقتا مع نبييف في طاجيكستان

مجلس الامن يبحث ارسال قوة دولية الى ناغورني كاراباخ

موسكو ـ احمد النعمان: دوشنبه، نيويورك، باكو، انقرة ـ رويتر، أ.ف.ب:

نجحت المعارضة الديمقراطية في طاجيكستان في تخفيف قبضة الشيوعيين السابقين على الجمهورية السوفياتية السابقة بعد صراع دموي على السلطة مع الرئيس رحمون نبييف.

ومع تواتر انباء الحكومة الائتلافية الجديدة على الالاف من المتظاهرين المتجمعين في احد الميادين الرئيسية على مدى الستة اسابيع الماضية تردد التكبير في ارجاء العاصمة دوشنبه.

واستاء كثيرون من عدم استجابة نبييف وهو شيوعي سابق انتخب رئيسا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لضغوط المعارضة المطالبة باستقالته، ورفض بعض المتظاهرين العودة الى منازلهم.

ويرى زعماء المعارضة ان اتفاق حل الوسط الذي تم التوصل اليه مع نبييف امس الاول في ثكنة للجيش في دوشنبه سيعيد الاستقرار الى الجمهورية، ويصمد الى ان تجري انتخابات برلمانية جديدة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويقضي الاتفاق بأن تشغل المعارضة ثلث مناصب الحكومة الجديدة التي تضم ٢٤ عضوا ومن بينها منصب وزير الدفاع ورئيس قوات الامن.

وذكرت المعارضة ان نبييف سيبقى في منصبه الى ان تجري انتخابات الرئاسة المقبلة وان لم تحدد موعدا لذلك.

وعلى صعيد تطور الاحداث في جمهوريات الكومنولث، عقد مجلس الامن الدولي اجتماعا امس في نيويورك لبحث الوضع في ناغورني كاراباخ، وذلك بناء على طلب من ارمينيا.

وترغب ارمينيا في ارسال قوة دولة لحفظ السلام الى هناك، وابدت في بيان اصدرته الاحد الماضي قلقها حيال تدخل تركي محتمل في النزاع الى جانب الاذربيجانيين.

ويذكر ان معارك كانت لا تزال تجري امس بين قوات الدفاع الارمنية والقوات الاذربيجانية في مناطق عدة من هذا الجيب الارمني في اذربيجان وكذلك في المناطق الحدودية لناغورني كاراباخ.

وقد طالبت ارمينيا امس الاول بعقد اجتماع لمجلس الامن وارسال قوات حفظ سلام الى الاقليم المتنازع عليه والذي لقي فيه ١٥٠٠ شخص مصرعهم طوال اربعة اعوام من القتال.

وقال الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان في رسالته لمجلس الامن «اصبحت قوات حفظ السلام الدولية ضرورية حتى يؤمن سكان ناغورني كاراباخ بأن وقف اطلاق النار سيحترم، وسيتم العمل على تامين عملية سلام دائمة واحترام حقوق الانسان».

اما جمهورية اذربيجان التي عانت من فقد اخر معقل لها في الاقليم فقد طالبت روسيا وتركيا وباكستان وايران والجمهوريات السوفياتية السابقة التي تقطنها اغلبيات مسلمة بكبح جماح «المعتدي» الارمني.

وجاء هذا النداء بعد ان نجح الارمن في السيطرة على بلدة شوشا السبت الماضي وهي اخر اكبر مركز تقطنه اغلبية اذربيجانية في ناغورني كاراباخ يسقط في ايدي الارمن.

وفي انقرة ذكر مصدر مطلع امس ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل اجرى اتصالات هاتفيا مساء امس الاول بالرئيس الاميركي جورج بوش للفت انتباهه الى خطورة الوضع في ناغورني كاراباخ.

والى ذلك استقبل ديميريل امس الاول سفير الولايات المتحدة في تركيا ريتشارد باركلي لاعلامه بأن تركيا «لا يمكن ان تظل لا مبالية» حيال تغيير محتمل للوضع في ناخيتشيفان الجمهورية الاذربيجانية التي تتمتع باستقلال ذاتي وتقع داخل ارمينيا.

وقال ديميريل ان «وضع ناخيتشيفان لا يمكن تغييره من دون موافقة تركيا».

وقالت وكالة الانباء الاذربيجانية ان القوات الارمنية تطبق الان على بلدة لاتشين الواقعة في شريط ضيق من اراضي اذربيجان التي تفصل ارمينيا عن ناغورني كاراباخ.

وكانت ارمينيا قد نفت مرارا محاولتها السيطرة على البلدة وفتح ممر الى ناغورني كاراباخ.

وفي باكو عاصمة اذربيجان اجرى نائب وزير الخارجية الايرانية محمد فيضي محادثات مع وزير خارجية اذربيجان حسين صادقوف تناولت تطورات الوضع في ناغورني كاراباخ.

طاجكستان الكبرى

■ زار سليمان ديميريل الجمهوريات ذات الاكثرية الاسلامية في ما كان يعرف باسم الاتحاد السوفياتي وعاد الى انقرة ليتحدث عن نفوذ بلاده فيها. يشرف هاشمي رفسنجاني على اتفاق سلام بين الاذربيجانيين والارمن من دون ان يلغي استئناف القتال «النجاح» الايراني. يسقط النظام «الشيوعي» في افغانستان فلا تمر ايام حتى ينهار النظام المماثل في طاجكستان.

لا شك ان الحدث الاخير هو الاهم في هذه المنطقة الحبلى بالتطورات. لقد ادى الى نتيجة فرعية هي انشقاق التحالف الحاكم في باكستان وخروج التيار الداعي الى تأييد قلب الدين حكمتيار (البشتوني) من الحكم. غير ان نتيجته الاساسية هي ما حصل في طاجكستان.

انها الجمهورية الاكثر فقراً في «اسرة الدول المستقلة». تسكنها اكثرية اسلامية سنية من «الطاجيك» التي تتكلم لغة مشتقة من الفارسية واقليات روسية واسماعيلية وأوزبكية. وتمثل هذه الاخيرة حوالي ربع السكان وتنطق بلهجة تركية.

يطرح التغيير في كل من افغانستان وطاجكستان احتمال بلورة هوية جديدة على ضفتي الحدود. هوية «طاجيكية» تجمع بينها اللغة والدين والانتماء الاثني. وتلعب ثلاثة عوامل في اتجاه التشجيع على هذه البلورة:

١- سقطت كابول بين ايدي المقاتلين التابعين للقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود. انه، بالضبط، التيار الذي لقي دعماً مؤكداً، طوال السنوات الماضية، من اشقائه الشماليين الذين غلبوا انتماءهم الاثني على ولائهم للدولة السوفياتية. واذا كانت العلاقات بين «الطاجيك» قد توطدت عبر ضفتي الحدود فليس هناك ما يمنع، الآن، من اسقاط هذه الحدود تماماً.

٢- اذا كانت طاجكستان تفتقد الى جيش قوي (المواجهات بين السلطة والمعارضة حصلت، احياناً، بأسلحة صيد فردية) فان «انتصار» افغانستان يسد هذه الثغرة خصوصاً اذا نجح احمد شاه مسعود في الاحتفاظ بموقعه القوي وبمنصبه في وزارة الدفاع.

٣- تراجع الدور الذي يلعبه الاسلام كعنصر جامع، لمصلحة بروز الانتماءات الاثنية واشتدادها. هذا ما حصل في افغانستان. وهو مرشح للتكرار في طاجكستان حيث برز «حزب النهضة الاسلامية» كتيار يدعو الى تجاوز القوميات قبل ان تعود الخلافات القبلية، ما قبل القومية، لتبتلعه.

لا شك في ان طاجكستان متجهة، كما افغانستان، لتصبح اول جمهورية اسلامية بين الجمهوريات ذات الاكثرية الاسلامية في ما كان يعرف بـ «الاتحاد السوفياتي». لكن ذلك لا يخفي بروز الهوية «الطاجيكية» (خصوصاً اذا تراجع موقع احمد شاه مسعود. وفرط تحالفه مع الميليشيات الاوزبكية) واحتمال الغاء الحدود ودفعها الى ان تعانق الانتشار الاثني. هذا ما يحصل في يوغوسلافيا، وما نشهده في حالتي الاكراد والغجر... وفي الازمات التي تشهدها الدول المتعددة الاعراق بما في ذلك الدول الصناعية المتقدمة.

اذا تأكد الاتجاه نحو شكل من اشكال «طاجكستان الكبرى» فان المنطقة ستشهد افتتاح ازمات لا حصر لها. سيكون اشتداد الهجرة الروسية من علامات هذه الازمة غير ان العلامة الكبرى هي عودة التوتر الى العلاقة بين «الطاجيك» و«الاوزبك».

كانت طاجكستان حتى ١٩٢٩ جزءاً من اوزبكستان. كذا ان «الطاجيك» لم يهضموا، حتى اليوم، انسلاخ سكان سمرقند وبخارى عن اخوتهم. يمكن للخلافات الاثنية - اللغوية، اذاً، ان تتجدد وتصبح مدخلاً الى اعادة نظر شاملة في الحدود وهي اعادة نظر تشمل في ما تشمل، باكستان.

انها نظرية «الدومينو» الشهيرة مع ما قد يرافقها من حروب وويلات.

جوزيف سماحة

حصل خطأ فني في صفحة الرأي في «الحياة» امس، ادى الى تكرار نشر الرأيين اللذين نشرا في هذه الزاوية في عدد الاثنين ١١ ايار (مايو)، فاقتضى التصويب والاعتذار.



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ مصادر أمريكية تعلن :

ايران تمتلك عشرة رؤوس نووية حصلت عليها من كازاخستان

تأكيدات لرصد الغرب محاولات ايران جذب خبراء الأسلحة النووية السوفيت

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلنت مصادر امريكية ان الولايات المتحدة توصلت لادلة تؤكد امتلاك ايران عشرة رؤوس نووية حصلت عليها طهران من كازاخستان المجاورة لها .

وقال راديو صوت امريكا امس ان المخابرات الأمريكية اجرت مع المخابرات الروسية اتصالات سرية أعربت خلالها عن احتجاج واشنطن على تسليم كازاخستان معدات تصنيع هذه القنابل لايران فيما يعد انتهاكا لاتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية .

وكانت المصادر البريطانية المطلعة قد اكدت فى ابريل الماضى ان ايران حصلت على راسين نوويين من كازاخستان واضافت ان المخابرات المركزية الامريكية حصلت على تقارير سرية تقول ان كازاخستان نقلت رؤوسا نووية الى ايران مقابل الحصول على البترول او العملة الصعبة .

وقالت صحيفة « ذى يوروبيان » الاسبوعية الصادرة فى لندن ان الراسين النوويين سلما لهيئة الطاقة النووية الايرانية .

واشارت الصحيفة الى ان هذين الراسين قد يكونا الراسين اللذين اختفيا من قاعدة عسكرية كان رئيس كازاخستان قد اغلقها اوائل العام الحالى ، واعلن فى ذلك الوقت ، ان قوتهما تتراوح بين ٢ و ٥ كيلو طن .

وتجدر الاشارة الى ان الدول الغربية ترصد محاولات ايران لجذب خبراء الأسلحة النووية السوفيتية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى القديم حيث كانت مصادر مطلعة فى جورجيا قد صرحت فى شهر فبراير الماضى بأن ايران عرضت على الخبراء السوفيت مبلغا يصل الى ٢٠٠ الف جنيه استرلينى للخبير الواحد مقابل العمل فى ايران واعلنت الارجنتين فى أوائل العام الحالى انها أوقفت تسليم شحنة من المواد النووية لايران لحين مراجعة شروط العقد المبرم بين البلدين فى هذا الشأن .

استمرار القتال بين القوات الارمينية والاذربيجانية

«باكو» و«يريفان» تطلبان مساعدات خارجية ومجلس الأمن يبحث الوضع فى ناجورنو كاراباخ

باكو - يريفان - وكالات الانباء : استمر امس القتال الضارى بين القوات الارمينية والاذربيجانية فى نزاعهما حول اقليم ناجورنا كاراباخ . طلبت الدولتان المساعدة من العالم الخارجى فى الوقت الذى دخل القتال العنيف بينهما شهره الثانى . طلبت ارمينيا عقد اجتماع لمجلس الامن الدولى لبحث ارسال قوات حفظ السلام الى ناجورنو كاراباخ . ارسل رئيس ارمينيا ليفون تير بتروسيان خطابا بهذا الشان الى مجلس الامن . ووصف قوات حفظ السلام بانها ضرورة لاحترام وقف اطلاق النار المنتهك بين «باكو» و«يريفان» . ومن المقرر ان يعقد مجلس الامن جلسة مشاورات للنظر فى وضع ناجورنو كاراباخ فى وقت متاخر من امس .

وطالبت اذربيجان ، روسيا ودول الجوار المسلمة ، تركيا وباكستان وايران بردع ما اسمته بالاعتداء الارمينى على اراضيها . ناشد رئيس اذربيجان يعقوب ماميدوف الدول السابقة بالتدخل لحماية شعب اذربيجان وحماية اراضيه من الاحتلال . اكد «ماميدوف» سقوط مدينة «شوشا» فى ايدى القوات الارمينيـة دون قتال . ووصف التفريط فيها بانه عمل خيانى . جاءت تصريحات رئيس اذربيجان بعد يومين من سقوط «شوشا» . واشار فى رسالته الى الرئيس الروسى بوريس يلتسين الى ان القوات الارمينية تحاول ضم مدينة «لاشين» الواقعة على الحدود بين ارمينيا واذربيجان فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه .

واشارت وكالة الأنباء الاذربيجانية الى مقتل ٧ اشخاص من سكان «لاشين» بصواريخ وقذائف مدفعية القوات الارمينية . كما اشارت الى اصابة ٢٣ اخرين وذلك يوم الأحد الماضى . ونفت ارمينيا وجود نية لديها للسيطرة على المدينة . واكدت مصرع ٨ اشخاص فى هجوم للقوات الاذربيجانية على عدة قرى فى منطقة «ماردا كيرت» .

وعقد محمود واعظى نائب وزير الخارجية الايرانى جلسة محادثات فى «باكو» مع وزير خارجيتها حسين صاديقوف ومن المتوقع ان يصل الى ارمينيا لعقد محادثات مماثلة مع وزير خارجيتها .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

□ إحتجاجا على سقوط « شوشا » :

المتظاهرون المسلحون يحاصرون البرلمان فى أذربيجان

كرافتشوك يعلن عزمه عدم حضور قمة الكومنولث بطشقند

موسكو ـ وكالات الانباء ـ حاصر المتظاهرون المسلحون فى اذربيجان مبنى البرلمان احتجاجا على سقوط مدينة شوشا الاستراتيجية باقليم ناجورنوكاراباخ فى ايدى الارمن

وقال نجف نجافوف احد اعضاء البرلمان ان هذه اسوا ازمة تواجهها اذربيجان على الاطلاق

وفى الوقت نفسه حاصر المؤيدون للرئيس السابق عياز مطاليبوف البرلمان وحملوا بنادق الكلاسينكوف الاتوماتيكية ورفضوا خروج النواب او يعقوب محمدوف القائم باعمال الرئاسة فى اذربيجان من مبنى البرلمان

وذكر مصدر مطلع ان المجلس الوطنى دعا الى عقد قمة فوق العادة للبرلمان بعد غد لمناقشة الوضع السياسى والعسكرى المتازم

وفى غضون ذلك اتهم « محمدوف » وزير الدفاع بالخيانة وذلك لتعمده تقديم معلومات حول القتال الدائر مع الارمن

واشار الى ان انسحاب القوات الاذربيجانية يعد خيانة .

وفى الوقت الذى يعقد فيه مجلس الامن جلسة مشاورات خلال ساعات لمناقشة طلب حكومة ارمينيا ببحث تصاعد النزاع فى ناجورنو ـ كارابخ اتهم حسن حسنوف سفير اذربيجان فى الامم المتحدة ارمينيا بطرد جميع الاذربيجانيين من الاقليم المتنازع عليه .

وفى اوكرانيا قال الرئيس ليونيد كرافتشوك انه لن يتمكن من حضور قمة الكومنولث التى ستعقد هذا الاسبوع فى طشقند عاصمة اوزبكستان

واضاف كرافتشوك ان لقاءه بالرئيس الفنلندى مونوكويفستو سيعوق حضوره للقمة .

واكد المراقبون ان عدم حضور كرافتشوك من شأنه ان يعوق اتخاذ اى قرارات .

وكان عسكر اكاييف رئيس قيرغيزيا وميركا سنيجور رئيس مولدوفا قد اعلن فى وقت سابق انهما لن يحضرا القمة فى الوقت الذى لن يتمكن فيه رحمن نبييف رئيس طاجيكستان من الحضور بسبب الازمة السياسية التى تعيشها بلاده .

ومن جهة اخرى استمرت الميليشيات المسلحة فى مدينة تسخينفالى عاصمة



كرافتشوك

اقليم اوستيا احد اقاليم جمهورية جورجيا والمطالب بالاستقلال فى قصف المدينة لليوم الثانى على التوالى .

وذكر راديو موسكو ان قذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ التى امطرت المدينة اسفرت عن مصرع ٤ اشخاص على الاقل واصابة نحو ٨٠ شخصا اخرين

وذكرت وكالة ايتارتاس ان عشرات المبانى دمرت بمدينة تسخينفالى وان الميليشيات المحلية اضطرت للرد على القذائف التى تطلقها الميليشيات المعارضة

ويذكر ان اقليم اوستيا الذى طالب الجزء الجنوبى منه بالانفصال عن جمهورية جورجيا والانضمام الى روسيا فى نوفمبر ١٩٨٩ قد تكونت به ميليشيات جورجية معارضة لعملية الانفصال وتطالب بوحدة اقليم « اوستيا »

وفى دوشانبيه عاصمة طاجيكستان قرر البرلمان طرد على كينبابيف رئيس البرلمان والذى كانت استقالته تمثل احد المطالب الرئيسية لجماعة المعارضة



فشل قمة عشق اباد

أرمينيا تطالب مجلس الأمن بالتدخل فى ناجورنو ـ كاراباخ

اتفاق لتسوية النزاع بين الحكومة والمعارضة فى طاجيكستان

□ عشق اباد ـ باكو ـ وكالات الأنباء:

بعد يومين من المحادثات التي جرت فى مدينة عشق اباد عاصمة جمهورية تركمانستان وشارك فيها رؤساء سبع جهويات اسيوية لم تخرج النتائج عن نطاق البيانات التي تدعو للتعاون. وأكد المراقبون أن المؤتمر الذى يعد الأول من نوعه والذى ضم جمهوريات قرغيزيا واوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان وباكستان وايران وتركيا قد ناقش العديد من المشروعات الاقتصادية حيث طرحت أفكار عن انشاء خط أنابيب بترول من جمهورية كازاخستان عبر إيران إلى أوروبا، وإقامة خط حديدى يربط بين الجمهوريات ومسائل التعاون الاقتصادى وكلها لم تخرج إلي حيز التنفيذ.

وقالت المصادر المطلعة إننا لا يمكن أن نتحدث عن نتائج الاجتماعات بالتفاؤل أو التشاؤم ذلك أن هذا الطريق يعد جديدا علينا ولاشك أنه سيستغرق بعض الوقت.

ومن ناحية أخرى طلبت ارمينيا من مجلس الأمن الدولى عقد جلسة طارئة لبحث إمكانية إرسال قوة لحفظ السلام فى إقليم ناجور نور كاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان.

وأعربت أرمينيا عن قلقها البالغ تجاه احتمال تدخل تركيا إلى جانب اذربيجان.

وفي الوقت نفسه توجه إلى باكو عاصمة اذربيجان محمود واعظى مساعد وزير الخارجية الإيرانى على رأس وفد لمتابعة الاشتباكات الأخيرة بإقليم ناجورنو ـ كاراباخ يتبعها بزيارة إلى مدينة بيريفان عاصمة ارمينيا للغرض نفسه.

وكان رئيسا ارمينيا واذربيجان قد طلبا من الرئيس الايراني هاشمى رافسنجانى ارسال بعثة الوساطة الإيرانية إلي ناجورنو ـ كاراباخ.

وفي غضون ذلك اعترفت اذربيجان أن قواتها واجهت مقاومة شرسة من جانب الارمن لاستعادة مدينة «شوشا» عاصمة إقليم ناجورنو كاراباخ. وأشارت التقارير الواردة من هناك إلى استمرار سيطرة الأرمن على المدينة.

وذكرت وكالات الأنباء أن الاشتباكات توقفت في المنطقة حيث ادعي كلا الطرفين المتصارعين فرض هيمنتهما على المدينة الاستراتيجية.

وفى دوشانبيه عاصمة طاجيكستان توصل الحكومة إلي اتفاق مع المعارضة يقضى بتشكيل حكومة ائتلافية وذلك لمنع انهيار الجمهورية ودخولها فى الصراعات الدموية. ودعا بيان مشترك إلي بدء عمليات نزع الأسلحة فورا وإلي قيام حكومة موحدة تعمل على استقرار وحل جميع القضايا محل النزاع. وكانت المحادثات قد استمرت طوال ليلة أمس الأول فى ثكنة عسكرية وحتى صباح أمس بين الحكومة وقادة المعارضة. ويذكر أن مصادمات وقعت أمس الأول بين القوات الحكومية والمتظاهرين مما أسفرت عن مصرع نحو ١٠٨ أشخاص.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مع جمهوريات آسيا الوسطى

المطلوب هو التعاون وليس الاستقطاب

ادت المتغيرات الدولية وانهيار الدولة السوفييتية وقيام خمس عشرة جمهورية مستقلة تشكل ما يسمى بدول الكومنولث ، ومن بينها ست جمهوريات فى وسط آسيا وفى جوار مباشر مع الشرق الأوسط ، الى نظرة جديدة حول مفهوم الشرق الأوسط . وهل يضم الآن بين جوانبه شعوب هذه الدول التى ارتبطت تاريخيا واسلاميا وثقافيا واقتصاديا بدول الجوار ووصفها المؤرخون العرب بأنهم شعوب ما وراء النهرين . وليس من شك فى انه سواء من جانب دول الشرق الأوسط الحالية او هذه الجمهوريات فان هناك اتجاها حقيقيا نحو القبول المتبادل والاعتراف بالمصالح والثقافات المشتركة والنظرة المستقبلية من اجل تعاون سياسى واقتصادى وامنى بينهم . وهو ما يشكل فى مجموعه العناصر الأساسية من اجل الاندماج فى منطقة جيوبولتيكية واحدة وبالتالى اتساع رقعة الشرق الأوسط .

وإذا كان البعض يرى ان الاتجاه السابق لا يتوافق مع مصالح العالم العربى وانه يؤدى الى تحميل المنطقة باعباء ومشاكل وصراعات جديدة هى فى غنى عنها وانه يكفى ما لدى العالم العربى من قضايا اقليمية ودولية ، فان هذا القول مردود عليه بان اتساع مقعد الدول الشرق اوسطية وحساب ما لديها من امكانيات وما يترتب على التعاون والتنسيق معها يسمح بتعديل فى موازين القوى فى هذه المنطقة وخاصة فى دائرة الجوار المباشر للمنطقة ، فليس من المصلحة العربية تزايد القوة الايرانية لتصبح خطرا او تشكل ضغطا مباشرا على دول الخليج العربى . وفى حين ان تواجد ايران داخل نطاق اوسع وبجوار قوى جديدة لها وزنها وتاثيرها يسمح بالحد من هذا الخطر ، ثم ان مد الجسور بين العالم العربى والجمهوريات الاسلامية فى وسط اسيا يحقق عدم انفراد تركيا بما تسعى اليه من استعادة زعامة تاريخية شرق اوسطية ، ولا يعنى مثل هذا التفكير السياسى ان يدخل فى منظور المجابهة بين القوى الشرق اوسطية ، بقدر ما يهدف الى تفادى المواجهة والصراع مستقبلا والعمل من اجل ارساء اسس تعاون تتمشى مع المتغيرات والتطورات الجارية .

وعلى هذا الاساس ، يجب ان يكون المنظور السياسى للعلاقات بين الدول الشرق اوسطية قائما على التعاون فى مجالات حيوية تفيد كل الدول فى هذه المنطقة .

ولكن ما يجب الحذر منه هو ما يعرف بعمليات الاستقطاب من اجل قيام محاور معينة لها اهداف ظاهرها التعاون وباطنها محاولة السيطرة . ويبدو من مراجعة سياسات الدولتين المجاورتين للجمهوريات الاسلامية وهما تركيا وايران انهما اصبحتا فى نوع من السباق المحموم من اجل كسب ود وتعاون هذه الجمهوريات المجاورة لهما . ولكل منهما اهداف مختلفة عن الاخرى ولكنهما فى نهاية الأمر لا يختلفان فى ان هدف كل منهما ان يكون لها مركز الصدارة والثقل السياسى والاقتصادى والعسكرى ..

ولذلك نلاحظ تتابع الزيارات والمؤتمرات مع هذه الجمهوريات ، كما نلاحظ نوعا من التعاون العسكرى ، ثم الانغماس فى صراعات عرقية لها ابعاد خطيرة كالحرب الدائرة بين اذربيجان وارمينيا ، حيث اصبحت تركيا مساندة لاذربيجان وفى المقابل تلجأ ارمينيا الى ايران من اجل العون والمساندة ، وهو امر لا يتفق مع طبيعة الأمور التى تفرض مساندة ايران وبها اقليم اذربيجان ، لجمهورية اذربيجان ، ولكن لظروف العلاقة التاريخية بين الارمن وتركيا ، لجأت جمهورية ارمينيا الى ايران لتتدخل من اجل حل يضمن ضم اقليم ناجورنو كاراباخ اليها . ومثل هذا الموقف يعكس التنافس والاستقطاب بين تركيا وايران .

ولكن ، والى جانب هذه السياسات الايرانية والتركية ، يلاحظ ايضا ان كليهما يتعامل مع الموقف الجديد لهذه الجمهوريات . كما لو ان هناك سباقا اخر

بقلم صلاح بسيونى

بينهما وبين الدول العربية وخاصة مصر والسعودية واللتين لهما ارتباطات ثقافية واسلامية قديمة مع شعوب دول ما وراء النهرين ، وإذا كانت اللغة التركية قد امتدت لتفرض نفسها خلال الحكم العلمانى فى تلك الدول ، فان الصلات بين الاراضى المقدسة وعلمائها والأزهر وعلمائه وبين سلاطين وشيوخ وعلماء وشعوب هذه الدول لم تنقطع ولذلك فان ما تقوم به كل من مصر والسعودية من نشاط واتصالات معها يعتبر امرا طبيعيا ولا يدخل فى عملية الاستقطاب التى تقوم بها كل من تركيا وايران .

ان المطلوب اليوم هو تنسيق الجهود الاسلامية من اجل دعم استقلال هذه الجمهوريات وحتى لا تقع فريسة مرة اخرى لاطماع روسية ، وهناك اتجاهات متنامية فى موسكو تطالب بعودة الامبراطورية السوفييتية وفرض الوحدة بالقوة ومن خلال المستوطنين الروس وغيرهم ممن وطنهم ستالين فى هذه الاراضى حتى تذوب القوميات ويضيع الاسلام .. ولعلنا نتنبه الى حديث اخير لجورباتشوف حذر فيه من اتجاه هذه الجمهوريات الى الاسلام وعبر عن امله لان مشروعه الاتحادى والذى كان سيوقف هذا الاتجاه ، لم يكتب له النجاح . وما عبر عنه جورباتشوف هو اتجاه روسى يقبل الآن على مضض استقلال هذه الجمهوريات وانفصالها عن المركز . كما ان روسيا المسيحية الارثوذكسية ترى دوما خطرا عليها من المجتمع الاسلامى القوى على حدودها والدور الذى سيلعبه فى دعم الاقاليم الاسلامية المحاصرة داخل روسيا مثل التتار والبشكير والشاشان وغيرهم والتى تناضل بدورها من اجل الاستقلال .

ومثل هذا الموقف بكل ابعاده يتطلب ان يكون هناك تعاون شرق أوسطى اسلامى يؤدى الى دعم لهذه القوى الاسلامية بدلا من عمليات الاستقطاب الجارية من جانب او اخر من اجل احلام السيطرة القديمة ، فالعالم اليوم غيره بالامس ومن الافضل لايران ان تنسى الافكار حول احياء الامبراطورية الفارسية ، كما انه من الافضل لتركيا ان تضع فى اعتبارها ان لها علاقات هامة وحيوية مع العالم العربى وان المجال ليس منافسة بينها وبينه وانما يجب ان يكون عملا ايجابيا من كافة الاطراف لتتفادى هذه الجمهوريات الوليدة ما يحيط بها من اخطار ومطامع ، وتندمج فى اطار اقليمى اسلامى جديد يحقق للجميع ثمار التنسيق والتعاون . هذا هو الاسلوب الامثل فى هذه الظروف .

ولنا ، ونحن نلاحظ كل هذه التطورات ، ان نتساءل عما قامت به امانة المؤتمر الاسلامى . لقد طالبنا من قبل – بعد انضمام هذه الجمهوريات الى عضوية المؤتمر ، ان يكون للامانة العامة تمثيل مقيم فى واحدة منها ، ونطالب اليوم بان تتم الدعوة الى مؤتمر يضم كل دول المنطقة ، ومعها باكستان وافغانستان لبحث ما يمكن عمله فى اطار عام وشامل وبعيدا عن سياسات الاستقطاب



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

مع توسيع نطاق المعارك

أذربيجان تتهم طهران بمساعدة أرمينيا في حرب قره باغ

لندن: «الشرق الاوسط»

وسعت القوات الارمينية امس نطاق هجماتها على مواقع الاذربيجانيين في منطقة قره باغ العليا وحواليها وسط دعوات تطالب القيادة الاذربيجانية كلها بالاستقالة.

وجاءت الدعوات المطالبة باستقالة القيادة الاذربيجانية من حزبين معارضين رئيسيين بعد ان اعترفت حكومة باكو بأن المقاتلين الارمينيين استولوا على معظم منطقة قره باغ العليا.

فقد هاجمت وحدات ارمينية لم يحدد عددها، تدعمها المقاتلات المروحية والدبابات وقاذفات الصواريخ، قرى ليساجور وارجامين وداري ـ جاز وعبد الله بولاغ وبير جمال وهيماتي المسلمة بالاضافة الى مدينتي اقدم ونخشيفانليك المسلمتين. ودار قتال ضار ايضا حول مدينة اشكران التي تسكنها اغلبية ارمينية.وذكرت التقارير الواردة من هناك ان مركز القيادة للقوات الارمينية يقع في مدينة جوريس وان ضباطا في الجيش النظامي لجمهورية ارمينيا يشرفون على عملياته.ويقول المسؤولون الاذربيجانيون ان ضباطا وجنودا روسا واوكرانيين تابعين لوحدات الجيش الاحمر المتمركزة الى الآن في القوقاز يساعدون ارمينيا في خططها الهادفة الى ارغام المسلمين على ترك المنطقة والى اقامة «ارمينيا كبرى».

وفي الوقت ذاته عرض تلفزيون باكو فيلماً عن الهجوم الارميني على شوشة، اكبر مدينة للمسلمين في قره باغ العليا، بدت فيه بلدوزرات وهي تهدم المساجد والمنازل ومسلحون يطلقون النار بدون تحذير على اذربيجانيين عزل وقال يعقوب محمدوف، الرئيس الاذربيجاني بالنيابة، امس انه طلب في مكالمة هاتفية اجراها مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ارسال قوات لإنقاذ «أهلنا من المجازر».

وكان محمدوف قد اجرى في وقت سابق اتصالا هاتفيا بالرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني طلب فيه المساعدة. وابلغه رفسنجاني بأن طهران سترسل بعثة جديدة للتفاوض بشأن اتفاق لوقف اطلاق النار.

ويتهم بعض مستشاري محمدوف ايران بأنها طرحت فكرة وقف اطلاق النار فقط لإعطاء ارمينيا مهلة للاستعداد لشن هجوم واسع النطاق بينما كان الاذربيجانيون «نياماً».

وبهذا الصدد يقول يحيى صابر اوغلو، عضو الجبهة الشعبية الاذربيجانية، «لقد التزمنا بما وعدنا اخوتنا الايرانيين به وتصورنا اننا دخلنا فترة مفاوضات سلمية تضمنها ايران، لكن الجانب الارميني كان يواصل في ذات الوقت استعداداته لمهاجمتنا. لذا لا بد ان نستنتج بأن ايران كانت على علم بما كان يدور».

ويقول الاذربيجانيون ايضا ان ايران ارادت ان يمنى الاذربيجانيون بنكسة تضعف القيادة الحالية في باكو التي تحظى بتأييد تركيا، فالقيادة في باكو تبنت الابجدية التركية بدلا من الابجدية العربية التي تفضلها طهران وتؤكد على المفاهيم التركية بدلا من المفاهيم الايرانية.

الا ان ناطقا باسم الرئاسة الارمينية نفى تقارير مفادها ان ايران سمحت لـ «متطوعين ارمينيين» عبور حدودها الى اذربيجان لمساعدة الجانب الارميني ونفت طهران ايضا ان يكون «المتطوعون» الارمينيون يتلقون التدريب في قواعد في غرب ايران كان يستخدمها في وقت ما «جيش تحرير ارمينيا» السري

وعلى صعيد اخر تطالب طهران بأن تلغى الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها في ٧ يونيو (حزيران) المقبل في اذربيجان، نظرا لأن من المؤكد ان يفوز بها محمدوف الشديد الولاء لتركيا.وجاءت دعوات المطالبة بإرجاء الانتخابات ايضا من حيدر علي علييف الذي نصب نفسه حاكما على اقليم نخشيفان الاذربيجاني.

وافادت تقارير بأن علييف، الذي شغل في السابق منصب نائب رئيس الوزراء السوفياتي وكان جنرالا في الـ «كي.جي.بي»، اقترح على ايران اقامة تحالف لمنع «دعاة القومية التركية» من تعزيز نفوذهم في باكو.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جهود دولية لاحتواء الصراع المسلح بين أذربيجان وأرمينيا

الامم المتحدة - كييف - وكالات الانباء - وافق مجلس الأمن امس الاول على إرسال بعثة لتقصي الحقائق الى اقليم ناجورنو كاراباخ من اجل تقييم كيفية المساهمة في التوصل إلى حل سلمي للنزاع القائم منذ ٤ اعوام حول الاقليم بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا والذى اسفر عن مصرع ٢٠٠٠ شخص حتى الآن.

جاء ذلك في الوقت الذى انهارت فيه الآمال في امكانية نجاح مؤتمر قمة دول الكومنولث المقرر عقده في طشقند عاصمة اوزبكستان غداً الجمعة بعد أن اعلن رئيس جمهورية اوكرانيا ليونيد كرافتشوك امس قراره بعدم حضور المؤتمر الذى استهدف بحث سبل حل النزاعات العرقية والاجتماعية التى تهدد الأمن والسلام في الدول الاحدى عشرة التى تمثل مجموعة الكومنولث.

فقد أعلن كرافتشوك للصحفيين امس عقب عودته من نيويورك انه سيلتقى مع الرئيس الفنلندى مونو كويفيستو في وقت لاحق، ولن يتمكن من الاشتراك في مؤتمر القمة.

وذكر المعلقون أن الرئيس الاوكرانى قد أعرب خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة عن استيائه الشديد تجاه مجموعة الكومنولث وعدم ثقته في الجهود المبذولة لحل الخلافات الأساسية بين أوكرانيا وروسيا اكبر دولتين في المجموعة، كما انتقد كرافتشوك موقف جمهورية روسيا والدور الذى تلعبه كخليفة شرعية للدولة السوفيتية السابقة.

وفي الوقت نفسه استمرت النزاعات العرقية في العديد من دول المجموعة، فقد لقى ٩ أشخاص مصرعهم أمس الأول في هجمات بالأسلحة والصواريخ والمدفعية على طول الحدود الشرقية لاقليم ناجورنو كاراباخ.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٣

تكهنات عن تأييد ايران للانقلاب

إقصاء الرئيس الأذربيجاني وتعيين سلفه مكانه

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت التقارير التي وردت امس من باكو ان الرئيس الاذربيجاني بالنيابة يعقوب محمدوف اقصي من منصبه وعين مكانه سلفه اياز مطاليبوف.

واتخذ قرار اقصاء محمدوف في جلسة خاصة لم يعلن عنها مسبقاً عقدها البرلمان الاذربيجاني في موسكو بعد ظهر امس بوقت قصير. ولم يحضر محمدوف الجلسة ولم يبلغ، على ما يبدو، بما كان يدور

وقد جاءت الانباء الاولية بشأن اقصاء محمدوف من مصادر ايرانية، الامر الذي اثار تكهنات بشأن احتمال قيام طهران بتشجيع عودة مطاليبوف الى السلطة

وكان مطاليبوف (الذي كان رئيساً للحزب الشيوعي الاذربيجاني ما بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩١) قد اطاح العام الماضي عبد الوزيروف ومحمد اخوندوف لتؤول اليه مقاليد السلطة العليا وكان رئيساً للجمهورية لمدة ٦ اشهر حتى اجباره على الاستقالة قبل شهرين وأيد مطاليبوف انقلاب اغسطس (اب) ١٩٩١ الذي قام به الشيوعيون المتطرفون في موسكو

ويحتمي «مطاليبوف»، وهو في الخمسينات من عمره، بحيدر علي علييف، الذي كان في السابق جنرالاً في الـ «كيه جي بي» ونائباً لرئيس الوزراء السوفياتي اقام لنفسه جيبا شبه مستقل في نخشيفان

والتقى نائب رئيس الوزراء الايراني، محمد واعظي، الاربعاء، المنصرم بعلييف في نخشيفان وتباحث معه بشأن «طائفة من الموضوعات» إلا ان المصادر الايرانية نفت ان يكون مصير محمدوف وامكانية عودة مطاليبوف من بين الموضوعات التي نوقشت.

واصبح موقف محمدوف حرجاً عندما استولت القوات الارمنية في نهاية الاسبوع الماضي على شوشا، وهي اكبر مدينة للمسلمين الاذربيجانيين في منطقة قره باغ العليا.

وتابع الارمن نجاحهم العسكري بسلسلة من الهجمات الاخرى على المدن والقرى الاذربيجانية خاصة في منطقة لاتشين التي تفصل قره باغ عن ارمينيا. ويستمر القتال على عدة جبهات منذ اسبوع تقريباً ويمنى الاذربيجانيون بالهزيمة تلو الاخرى.

وفي الاسبوع الماضي زار محمدوف طهران للتوقيع على اتفاق لوقف اطلاق النار مع نظيره الارمني ليفون تير بتروسيان توسطت ايران في التوصل اليه. وبدأت الهجمات الرئيسية للقوات الارمنية على مواقع الاذربيجانيين بعد ساعات من التوقيع على اتفاق طهران لوقف اطلاق النار.

ويزعم معارضو محمدوف انه وقع في شرك ايراني - ارمني لإيهام الأذربيجانيين بأن الجهود كانت تبذل للتوصل الى اتفاق سلام بينما كانت القوات الارمنية تستعد للهجوم.

ولم تكن ايران راضية عن محمدوف بسبب مشاعره الموالية لتركيا حسبما زعم. ويرى المحللون الايرانيون ان ايران ستجد أن من الاسهل التعامل مع مطاليبوف وعلييف خاصة وان كليهما يواصلان استخدام لهجة معادية للغرب ويحثان على التعاون مع ايران و«الدول الثورية» الاخرى.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

برلمــان اذربيجــان يوافــق على إعادة الرئيس المخلوع

بلكو ـ ر ـ وافق برلمان اذربيجان باغلبية كاسحة عل إعادة الرئيس الأذربيجانى السابق عياذ مطالبيوف للسلطة بعد شهرين من حمله عل الاستقالة بسبب الهزيمة القاسية التي منيت بها قوات أذربيجان ل منطقة ناجورنو كاراباخ المتنازع عليها مع ارمينيا .

إيران بين الوهم والواقع





المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

في الايام الاخيرة طلب مني اصدقاء تفسيراً لما يعتبرونه «تصرفاً غريباً» لإيران حيال النزاع الدائر في قره باغ العليا

والنزاع، بشكل مختصر، يدور على جيب يعتبر جزءاً من اذربيجان لكن ٦٨ في المائة من سكانه ارمنيون. ومنذ ٤ سنوات تحاول هذه الاغلبية الارمنية، بدعم من اشقائها في ارمينيا ودعم ابناء الجاليات الارمنية في الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وايران، الانفصال عن اذربيجان والانضمام الى ارمينيا. وفي الاسابيع الاخيرة قام الارمنيون بعمليات عسكرية واسعة النطاق لإرغام المسلمين على ترك قره باغ. وتوقع الاذربيجانيون، بطبيعة الحال، ان تهب ايران لنجدتهم.

وأقول «بطبيعة الحال» لأن اذربيجان الحالية كانت جزءاً من ايران حتى عام ١٨٢٨ عندما غزاها الروس. والاذربيجانيون شيعة كأغلبية الايرانيين وينحدرون من نفس الاصل العرقي لحوالي ١٠ ملايين اذربيجاني يشكلون قطاعاً حيوياً من قطاعات الشعب الايراني.

ورغم ذلك لم يتلق الاذربيجانيون الى الآن من ايران اي دعم - مادياً كان ام معنوياً. بل ان حكومة طهران حظرت جهوداً خاصة لجمع المعونات لهم.

ويثير الموقف الايراني دهشة كل الذين يعتبرون ايران ما بعد الثورة دولة عقائدية تتفانى في تأييد المسلمين اينما كانوا.

الا ان المرء لو تفحص الوضع عن كثب لما وجد مبرراً لدهشته. فلغة الخطاب الثوري والشعارات يجب الا تنسينا دور سياسة الامر الواقع في صياغة مواقف طهران حيال القضايا الدولية.

فهذه السياسة افرزت الى الآن نتائج لا تخلو من عنصر المفاجأة. فحتى نهاية عام ١٩٨٩ كانت ايران تنصح الجمهوريات المسلمة في الاتحاد السوفياتي بالبقاء داخل الاتحاد وبإطاعة موسكو.

والسبب كان خشية ايران من احتمال ان يقوم عالم تكون الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة فيه.

وحتى ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٨٩ كان الرئيس رفسنجاني، وبعد اجتماع له مع ميخائيل جورباتشوف، يتحدث عن «تحالف استراتيجي» بين طهران وموسكو ضد «الهيمنة الخارجية».

ولننظر الى مناطق اخرى. ففي افغانستان اقامت ايران ابتداءً من عام ١٩٨٩ حواراً مع حكومة نجيب الله. لماذا؟ لأن ايران لم ترغب في ان يفوز المجاهدون المتمركزون في بيشاور بالسلطة. لماذا؟ لأن المجاهدين المتمركزين في بيشاور كانوا موالين لباكستان ومن خلالها للولايات المتحدة وللدول العربية في المنطقة. ورفضت ايران حتى النهاية الاعتراف بالحكومة المؤقتة للمقاومة الافغانية في بيشاور.

وماذا بالنسبة لقبرص؟ لقد رفضت ايران الاعتراف بالجمهورية التي اعلنها في الجزيرة القبارصة الاتراك المسلمون ولها علاقات وثيقة للغاية مع الجانب اليوناني في الجزيرة. كما توطدت العلاقات بين طهران واثينا الى حد كبير. ورئيس الوزراء اليوناني هو الوحيد من بين رؤساء حكومات المجموعة الاوروبية الذي زار طهران الى الآن.

وتعتبر طهران اليونان قوة لمعادلة القوة التركية التي تعتبر بدورها في نظر ايران منافسة للقوة الايرانية على النفوذ في اسيا الوسطى والقوقاز.

وماذا بالنسبة ليوغوسلافيا؟ التزمت ايران على الدوام جانب الصرب بل إلى حد الاعتراف بهم كورثة ليوغوسلافيا الملغاة الآن. لماذا؟ لأن الصرب، الذين ما يزالون يخضعون لزعامة شيوعية، يستخدمون نفس لغة «عدم الانحياز» ومعاداة الولايات المتحدة الكاذبة التي اصبحت موضة في طهران الثورية منذ ان هاجم انصار خميني عام ١٩٧٩ السفارة الامريكية واستولوا عليها.

والآن يذبح الصرب المسلمين في البوسنة والهرسك. فهل تفعل ايران شيئاً؟ كلا. بل ان الحكومة الايرانية رفضت السماح لجمعيات خيرية خاصة بجمع التبرعات لمساعدة المسلمين الذين اصبحوا لاجئين. وفي الوقت ذاته يستمر الحديث عن استيراد ايران كميات هائلة من الاسلحة من



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

صربيا.

ولا يرد في التقرير السنوي لوزارة الخارجية الايرانية اسم دولة مسلمة واحدة بين الدول التي لإيران «علاقات ودية وثيقة» معها. بل لا يرد حتى اسم سورية التي تعتبر عادة من اقرب اصدقاء ايران.

فبدلاً من ذلك ترد اسماء كوريا الشمالية وكوبا والصين. وشتان بين هذه الدول وبين ما توصف بـ «الدول الاسلامية» النموذجية. بل ان الاعلام الايراني لم يشر اطلاقاً الى المجازر التي ارتكبت اخيراً ضد اليوغر المسلمين في مقاطعة سينكيانج الصينية.

وواصلت ايران دعمها لنظام ساندينيستا الماركسي في نيكاراجوا حتى النهاية. وما تزال الدوائر الراديكالية في طهران تعتبر الدكتاتور البنمي وتاجر المخدرات وعميل وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» سابقاً، مانويل نورييجا، بطلاً.

وحالة ايران ليست فريدة. بل ان كثيرين من السذّج يحتارون حيال الطريقة التي تصرفت بها دول ايديولوجية اخرى في سياق التاريخ. فالشيوعيون المصريون اندهشوا عندما وجدوا موسكو تدير وجهها بينما كان عبد الناصر يصفيهم. ولجأ بعض الماويين الايرانيين الى المخدرات من باب اليأس بعد ان اصبحت الصين فجأة صديقة للشاه في السبعينات.

كما ان الديمقراطيين التشيليين عجزوا عن فهم كيف ان الولايات المتحدة، المدافعة عن قضية الديمقراطية، ايدت نظام الدكتاتور العسكري بينوشيه.

وفي العام الماضي اصيب وفد من مسلمي كشمير بالدهشة عندما ارادوا زيارة ايران لحشد التأييد فيها لقضيتهم ولمطالبتهم بحق «تقرير المصير» ورفضت السفارة الايرانية في نيودلهي منح تأشيرات دخول لهم. فلم يعرف اولئك المساكين ان بين ايران والهند اتفاقات بشأن مشروعات مشتركة تقدر قيمتها بمليارات الدولارات الهدف منها التصدي لباكستان التي تعتبر قوة موالية للولايات المتحدة في المنطقة.

ولم يصدق علي فؤاد صالح، وهو تونسي حكم عليه بالسجن اخيراً في باريس بتهم تتعلق بالارهاب، ما سمعه عندما ابلغه القاضي ان السفارة الايرانية في باريس نفت ان يكون لها اي علم به.

فالمعتوهون فقط يتوقعون ان تضحي الدول بمصالحها دفاعاً عن معتقداتها الآيديولوجية. فالآيديولوجية مفيدة فقط اذا ساعدت في تعزيز قبضة صاحبها على السلطة. اما اذا اضعفت تلك القبضة فإنها لن تكون غير مفيدة فحسب بل ستكون خطرة ايضا. وخير من عبر عن هذه الحالة لينين عندما قال: «ما يهم هو ان يبقى الانسان في السلطة. اما الباقي فهو مجرد تاريخ!».

وعليه لا بد ان توصف الطريقة التي تدير ايران الثورية سياستها الخارجية بها بأنها «طبيعية».

وعندما توصف سياسة دولة ما بانها «طبيعية» فإن ذلك لا يعني انها جيدة او سامية. بل ما يعنيه هو ان من الطبيعي ان يميز نظام ثوري بين لغة المغامرة والسلوك الحذر.

٠١٢٦٠



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

فالنظم الثورية كلها، وكما يستدل من تسميتها، تعارض اوضاعاً راهنة وتسعى الى تغييرها. ومرد موقفها هذا ليس الى نزوات فحسب بل ان النظام الثوري يعارض في مراحله الاولى وضعاً راهناً ايماناً منه بأن القوى المحافظة القائمة تسعى الى تقويض كل النظم الثورية.

فحملة «معاداة امريكا» الايرانية قامت لأن القيادة الثورية في ايران اعتبرت الوضع الذي كان قائماً في حينه في المنطقة امريكي الصنع والحماية. وظن خميني ومساعدوه أن الولايات المتحدة ستحاول تقويض ثورتهم. وظنوا بالتالي ان الهجوم هو خير وسيلة للدفاع وقرروا ان يتصدروا حملة معاداة امريكا في العالم كله. ذلك كان موقف ايران ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٣. غير ان موقفها هذا لم يحل دون ابرام صفقات مع الولايات المتحدة واسرائيل. فالنظم الثورية تؤمن بأن الغاية تبرر الوسيلة.

لقد قال محمد علي رجائي، السائق الشخصي لخميني الذي اصبح في ما بعد رئيساً للجمهورية في عهد خميني: «كل من يقول: الموت لأمريكا، هو صديقنا».

ويشعر النظام الثوري في المراحل اللاحقة من حكمه بقدر من الثقة بالنفس كاف لأن يجعله يفكر في تغيير الوضع الراهن لصالحه. وطغى هذا التفكير على المواقف السوفياتية في الفترة ما بين منتصف الستينات ومنتصف الثمانينات. وتبنت الصين مواقف مماثلة ما بين عامي ١٩٥٦ و١٩٧٠. وكانت ايران في وضع مماثل ما بين عامي ١٩٨٣ و١٩٨٩ - اي حتى وفاة خميني.

وأخيراً يدخل النظام الثوري مرحلة يدرك فيها بانه اصبح هو الآخر جزءاً من وضع راهن جديد. وإيران اليوم تعيش مرحلة كهذه. فما من قوة خارجية تريد اطاحة نظام «ولاية الفقيه» في طهران ربما لأن القوى الخارجية لم تعد تهتم ببقاء النظام او فنائه.

في الوقت ذاته يتضح الآن ان ايران عاجزة عن تغيير الوضع الراهن لصالحها. لقد فشلت في دحر العراق. وتبدد حلمها في اقامة ما تسميه بـ «جمهورية اسلامية» في لبنان. واستثني انصارها من عضوية «المجلس الانتقالي» الجديد في كابل. وتفرق شمل الـ «ساندينيستا» ويزداد زعماؤهم غنى وهم يطوفون ارجاء الولايات المتحدة ليلقوا محاضرات فيها. وطوى التاريخ صفحة الاتحاد السوفياتي وأصبح ميخائيل جورباتشوف يطوف العالم سائحاً بل حتى ان كيم ايل سونج - «محبوب الخمينية» - يواجه متاعب سياسية.

ومن صالح ايران، وكذلك من صالح الدول الاخرى المعنية بأوضاعها، ان تدرك في اقرب وقت ممكن انها قوة كغيرها من القوى في الوضع الراهن.

وثمة مؤشرات تفيد بأن شريحة من القيادة الايرانية في طهران، على الاقل، تتفهم هذه الحقائق. ولهذا السبب اتخذت خطوات تحسين علاقات ايران مع كافة القوى الاقليمية تقريباً وكذلك مع اوروبا والولايات المتحدة.

وستستمر اللغة الثورية «المحمومة» على الارجح، ولو بوتيرة اخف، ارضاءً لدعاة المثالية والمعتوهين. لكن الواقع يتغير بوتيرة سريعة.

وطالما تدرك ايران ان ما فيها ليس نظاماً ثورياً بل نظام لا يختلف عن غيره من النظم لن يصبح بمقدورها الاستمرار في التصرف خلافاً لما تقوله. فمن سمات نظم الوضع الراهن ان الهوة بين اقوالها وأعمالها ليست بالسعة التي هي عليه في النظم الثورية.

والمطلوب من ايران، كنظام في الوضع الراهن بدلاً من ان تكون نظاماً ثورياً، تجاوز الصيغة التافهة لرجائي وبلورة سياسة خارجية اكثر جدية وواقعية.

وان حدث ذلك فإن سياستها قد تميل نحو مزيد من التضامن مع اولئك المسلمين الذين يتعرضون لمجازر او يخرجون بالقوة من مدنهم وقراهم من الفلبين حتى قلب اوروبا.



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

تعليق

رياح الجنوب

اصبح بقاء حكومة رحمن نابييف في طاجيكستان محل شك كبير بعد الانتصارات المرحلية لقوى المعارضة ضد اخر الرؤساء الشيوعيين .

وفشل نابييف يرجع اساسا الى تدهور اقتصادي في البلاد حيث تعد طاجيكستان افقر جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق . ولذلك تاكل التاييد الذى حصل عليه نابييف في انتخابات الرئاسة في الخريف الماضي . وكان هذا التاييد ينبع الى حد كبير من العصبية القبلية حيث تتركز نسبة كبيرة من اصوات الناخبين في مدينة لينين اباد الشمالية ، موطن نابييف .

وانهار اخر جسور العودة امام الشيوعيين عندما سقط بعض الاهالي برصاص قوات الامن في مظاهرات المعارضة التى شهدتها العاصمة دوشانبي في الاسبوع الماضي . وربما كان احساس نابييف بخطورة اثار ذلك الحادث هو دافعه الاول للموافقة على تشكيل حكومة ائتلافية مع المعارضة ، وتولى رئاستها (اسميا) . وحصلت فيها المعارضة على ثماني وزارات اساسية انتظارا لاجراء الانتخابات البرلمانية في ٦ ديسمبر القادم .

ورغم ذلك ، بدا الانقسام في صفوف المعارضة التى يتزعمها حزب البعث الاسلامي والحزب الديمقراطي يهدد انتصارها المرحلي . فبعض المسلمين يرغبون في اقامة دولة اسلامية متاثرين برياح الجنوب من افغانستان وايران . والبعض الاخر يرغب في مجرد منح مزيد من الحريات السياسية والدينية لافراد الشعب الذى يشكل المسلمون ٩٥٪ من تعداده البالغ ٥,١ مليون نسمة .

ولاشك ان « رياح الجنوب » اشتدت كثيرا بعد انتصار مجاهدى افغانستان الذين تربطهم علاقات طيبة مع بهاء اكبر توراجون زودا الزعيم الروحي للمسلمين في طاجيكستان . بالاضافة الى الحضور القوى لايران في المنطقة وجهود اقامة تكتل إسلامي في وسط اسيا كما اتضح في قمة عشق اباد الاسبوع الماضي . كما ان معظم اهل طاجيكستان يتحدثون الفارسية مثل اغلب الايرانيين ، وليس التركية مثل باقي الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق .

وايا كان اتجاه الحكومة القادمة في دوشانبي بعد انتخابات ديسمبر ، فان المهمة الصعبة التي تواجه المعارضة الاسلامية والديمقراطية حاليا هي الحفاظ على وحدة طاجكستان ضد محاولات التفرقة وتشتيت الراى .. فقد يكون اللعب على هذا الوتر هو اخر سهم في جعبة الشيوعيين .

عماد عمر

انقره تسعى لاقامة «عالم تركي» اسوة بالعالم العربي

تركيا تريد فتح الباب العالي تجاه جمهوريات آسيا الوسطى!

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي اخذت الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى تبحث عن حلفاء واصدقاء في العالم المحيط بها، عالم الشرقين الاوسط والادنى، فلذا بها تكتشف تركيا التي تربطها بها اللغة، كذلك تفتحت شهية تركيا القديمة لنمو نفوذها نحو الشرق حيث يتعثر تدامجها مع الغرب الاوروبي ويتاجل باستمرار النظر في طلبها الانضمام الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكتعبير عن هذا الانفتاح من جانب تركيا او من جانب شعوب آسيا الوسطى نعطي مثلا عن مرفا صغير على البحر الاسود في مدينة طرابزون التي تعج بالقادمين من مختلف دول آسيا الوسطى وبخاصة الاوزبكستانيين والاذربيجانيين الذين يحملون ما خف وزنه وغلا ثمنه لبيعه في سوق هذه المدينة التي اصبحت ملتقى بين الآتين من الشرق وزبائنهم من الغرب، فالسلع المعروضة متنوعة، من الصوف الاسود الخام الى الاواني الحرفية المشغولة في المدن العريقة لهذه المناطق مثل طشقند وبخارى وسمرقند وغيرها. سوق طرابزون تحولت الى بازار يلتقي فيه مئات الجيورجيين والروس والارمن والكازاخستانيين ممن عملوا على اخذ المبادرة وفتح باب التجارة على مصراعيه بعد العزلة التي دامت زهاء ٧٠ عاما، هؤلاء التجار يروحون ويجيئون، يعرضون بضائعهم ويبحثون عن الزبائن وبايديهم رزم من العملات المختلفة: الدولارات والروبلات والليرات التركية.

فمنذ ان تفكك الاتحاد السوفياتي وتركيا تحاول ان تكتشف جيرانها الذين انفصلت عنهم زمنا طويلا، فكل يوم يتجه آلاف القوقازيين الى الحدود فيستقبلهم الاتراك باذرع مفتوحة وبنوايا مبيتة، لانه فيما يتعدى القوقاز هنا كل آسيا الوسطى التي تفتح شهية تركيا وتوقظ حلمها القديم بضم جميع المتكلمين اللغة التركية في نوع من الامبراطورية الشاسعة التي يبلغ عدد سكانها المائة مليون وتمتد من البوسفور حيت بطاح التيبت. فالباب العالي يامل بان ينفتح من جديد باتجاه هؤلاء الاخوان البعيدين.

لكن هذا الانفتاح لا يعني فقط الانفتاح على الخيرات والاصدقاء وابناء الدين الواحد واصحاب اللغة الواحدة، فهو ايضا انفتاح على المشاكل التي تزعج تركيا وتقلق قادتها، ذلك ان معظم هذه الدول الجديدة قد بدات تتمزق داخليا قبل تمزق الاتحاد السوفياتي: لقد وقعت نزاعات عرقية في اوزبكستان، ولا تزال مسالة ناغورني كارا باخ التي تباعد بين الارمن والاذربيجانيين تحدث النزف في القوقاز وتهدد بانتشار الحقد في المنطقة كلها. والارمن مصابون بدورهم بالخوف التاريخي التركي، بعد ان تعرضوا في بداية القرن لمجازر رهيبة ادت الى تشتتهم. والحرب الاهلية في جيورجيا حيث يقوم نزاع على السلطة من جهة، وتعمل الاقليات المتمتعة بالحكم الذاتي على الانفصال.

كل هذه المشاكل لا تعني مدينة طرابزون ولا رئيس بلديتها آتاي اكتوغ الذي يبدي ملاحظات مهمة قائلا ان حوالي خمسين متجرا جديدا فتحت ابوابها واكثر من عشر وكالات للسياحة والسفر وهناك مجموعات من الفنادق العالمية ترغب باقامة فروع لها في طرابزون التي كانت قبل اشهر هادئة ساكنة وخامدة النشاط.

وتركيا ليست وحدها الطامعة باسيا الوسطى، فهناك ايران تنافسها وتمارس على شعوب تلك المناطق جاذبية الدين، وهي تريد نفوذا لها في الدول المجاورة، والدين ليس الرابط الوحيد معها، فهناك تقارب قومي بين اذربيجان الايرانية واذربيجان المستقلة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي. وهناك ايضا تقارب بين اللغة



المصدر : الحـــوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 15 مايو 1992

الفارسية واللغة الطاجيكية.
هذا التنافس بين تركيا وايران دفع بالاولى لارسال مبعوثيها ووزرائها وتجارها لاقامة العلاقات وعقد الاتفاقات الاقتصادية. اما الثانية فقد سارعت لارسال دعاتها من رجال الدين المحملين بالاف كتب القرآن الكريم.

والتنافس التركي الايراني، بالاضافة الى كونه تنافسا لغويا هو ايضا تنافس بين العلمانية القائمة في تركيا منذ عهد مصطفى كمال اتاتورك والاصولية الدينية الايرانية المتشددة، تنافس بين رجال الاعمال الاتراك المحملين بالوعود والدولارات ورجال الدين المحملين بوعد اقامة

الامبراطورية الاسلامية الشاملة في معظم انحاء الشرق.
لقد بدات المعركة اذن على اشدها. احد رجال الاعمال الاغنياء في اسطنبول اسحاق الاطون البالغ من العمر الخامسة والستين، يعرض خطته في مكتبه الكائن في بناء عال يملكه وعلى سطحه مهبط لطائرته الهليكوبتر الخاصة. يقول اسحاق الاطون والخريطة بين يديه: «الامر بسيط جدا، لكي نذهب الى اسيا الوسطى علينا ان نفتح الطريق مع ارمينيا، اذن لنحل السلام في القوقاز وبعدها نستطيع الانتشار بسهولة في المنطقة». من اجل ذلك يريد هذا المليونير تحويل طرابزون الى مرفا دولي بمساعدة ارمن الولايات المتحدة. اوقف هذا المشروع بعد ان اتهم صاحبه بانه يلعب لعبة ارمينيا. لكن اسحاق الاطون لا ييأس: «لا مجال لاضاعة الوقت: اذا فشل رجال الاعمال الاتراك في اسيا الوسطى، فان ابوابها ستفتح مشرعة امام جميع الحركات الاصولية، ومن بينها الاصولية الايرانية».
هذه الرسالة فهمها الاميركيون جيدا. وفي شباط (فبراير) الماضي شجع الرئيس بوش رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل على مواجهة التطلعات الايرانية. وكرر ذلك في لقائه مع رئيس الجمهورية تورغوت اوزال وبعدها بدأ الهجوم الاغرائي التركي ياخذ منحى جديدا. فقد بدات وسائل الاعلام التركي، وبخاصة التلفزيون، تمطر الجمهوريات الست بالصور والانباء وبدات تبث البرامج الخاصة باللغة التركية المبسطة ذات المنحى الاسلامي المخفف لان تركيا حريصة على النموذج الذي اعتمدته منذ اوائل القرن ومتعلقة بمسارها التحديثي.
وبالاضافة الى التلفزيون، تعمل تركيا على نشر شبكتها الهاتفية في جميع انحاء اسيا الوسطى وذلك ايضا بفضل قمر اصطناعي جديد، فضلا عن ان شركة الطيران التركية بدات تقوم برحلات منتظمة بين اسطنبول وباكو عاصمة اذربيجان، شرعت في عقد اتفاقات طيران مع الجمهوريات الاسلامية الاخرى.

ومؤسسة رجال الاعمال الاتراك التي تعد مشروعا لتصدير الغاز من تركمانيا الى اوروبا عبر تركيا بواسطة خط انابيب نفط ضخم بدات توجه دعواتها للتجار الذين يحسنون التركية للقدوم الى اسطنبول كي يتعلموا اصول التجارة الليبرالية، لانهم مثلا ينطلقون من الصفر: فهناك حوالي ٦٠٠٠ طالب حصلوا على منح للدراسة في الجامعات التركية وطلبت عدة جمهوريات من البنك المركزي في انقرة ان يساعدها في اقامة نظام مصرفي ويطبع لها عملتها الجديدة.
هل يتحقق الحلم التركي عن طريق التجارة والمال وهو الذي فشل عن طريق الحرب والجيش والسياسة؟ هل تولد مجددا الافكار الطورانية القديمة التي كانت تعمل على توحيد الشعوب التركية من البلقان الى حدود سور الصين العظيم؟
لا تصرح الدبلوماسية التركية بذلك علنا ولكنها تأمل باقامة مجموعة كبرى: فهناك عالم عربي، لماذا لا يكون ايضا عالم تركي؟
اما الانسان التركي العادي فهو قد استعاد بعض الاعتزاز بابناء قومه، خصوصا وان آفاق الانضمام الى المجموعة الاوروبية قد ارجئت مرارا. فاحساس الانسان التركي العادي اذن هو ان بلاده تضطلع برسالة جديدة تجاه البلدان «الشقيقة». فهل تشرق شمس الحضارة الغربية من الغرب هذه المرة على جمهوريات اسيا الوسطى؟ ام ان الانفتاح التركي نحو الشرق سيحد من مسيرتها نحو الغرب؟
وفي النهاية يجب ان ينسى الاتراك بان لديهم مشاكل كبيرة في الداخل وعليهم ان يسارعوا الى حلها قبل ان يحاولوا اغراقها في مشاكل اكبر اقليمية ودولية: هناك مشكلة الاكراد ومشاكل النمو الاقتصادي والتحديث في النظام السياسي. اذن تركيا، امام التحديات الكبرى والباب العالي لن يفتح نحو الشرق الا اذا حل مشاكله مع الغرب.

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

المعارضة الأذربيجانية تتعهد بإسقاط «الشيوعيين»

لندن. موسكو:
«الشرق الاوسط»

استنكر رعماء المعارضة الادربيجانية امس عودة ايار مطلب اوف الى منصب رئيس الجمهورية وتعهدوا باسقاط حكومته

وقال متحدث باسم الجبهة الشعبية التي تجمع بين منظمات المعارضة الرئيسية، ان مطلب اوف دبر انقلابا بهدف «استعادة النظام الشيوعي ولكن تحت شعار مختلف»

وقوبلت عودة مطلب اوف الى الحكم بتظاهرات في العاصمة الادربيجانية باكو، وفي المدن الاخرى في البلاد احتجاجا على حالة الطوارئ التي اعلنتها الحكومة الجديدة

وبعد ساعات من تسلمه مقاليد الرئاسة، اعلن مطلب اوف عن تعيين رحيم علي حسين اوغلي، وهو شيوعي متصلب سابق وشغل طيلة سنوات منصب وزير المؤن، رئيسا للوزراء.

واعلن حسين اوغلي انه سيتخذ «تدابير صارمة وفاعلة» للقضاء على اية محاولة للتمرد على الحكومة الا ان تظاهرات يوم امس انتهت بدون اي تدخل من جانب الشرطة والميليشيات التابعة للحكومة بل ورد ان قوات الشرطة والميليشيات في بعض سيطرو وجامعه انضمت الى المتظاهرين ضد مطلب اوف

ويدرس النظام الجديد امكانية فرض حظر لمدة ٦ اشهر على جميع الانشطة السياسية

ويقول مطلب اوف وحسين اوغلي ان حظرا كهذا ضروري لاستعادة ما خسرته ادربيجان من مواقع استولى عليها الارمن في منطقة قره باغ العليا وما يزال البرلمان الادربيجاني في باكو الذي انتخب عام ١٩٩٠ بحجم تسيطر اغلبية شيوعية ومن المستبعد بالتالي ان يعترض على الحظر المقترح فرضه على انشطة الاحزاب السياسية

وتلقى مطلب اوف امس اشارات تاييد من ايران عندما قررت طهران استئناف امدادات الغاز الايراني لادربيجان بعد قرابة شهرين من وقفها ولعب قطع امدادات الغاز الايراني عن ادربيجان دورا مهما في تعجيل الازمة الاقتصادية الادربيجانية التي كان من بين نتائجها اقصاء الرئيس الادربيجاني بالنيابة يعقوب محمدوف واعربت حكومة مطلب اوف المتشددة عن رغبتها في التقرب من طهران بدلا من انقرة

على صعيد اخر عززت القوات المسلحة الادربيجانية مواقعها حول قره باغ العليا في اطار خطة للقيام، على ما يبدو، بعمليات عسكرية جديدة لاستعادة بعض الاراضي التي استولت عليها القوات الارمنية. ويسيطر الأرمن، الذين يؤلفون حوالي ٨٠ في المائة من سكان قره باغ العليا، حاليا على اكثر من ٩٠ في المائة من اراضي المنطقة

وهدد متحدث باسم القوات الارمنية في جانكندي (ستيباناكيرت) امس بان تلك القوات ستشن هجمات جديدة على مدن وقرى داخل اذربيجان نفسها في هذه المرة واشار المتحدث الى مدن لاتشين واقدم وفوزولي وترتر كاهداف محتملة للهجمات الجديدة

وحذر متحدث ادربيجاني من ان اية هجمات ارمنية جديدة ستقابل بـ«هجمات انتقامية فاعلة». فقد قال جليل فتاح زاده «اننا مستعدون للقتال حتى النهاية لقد خسرنا ارضا بسبب خونة في صفوفنا الا ان ادربيجان لن تصبح فلسطين ثانية ولن تقوم ارمينيا كبرى كاسرائيل»



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد عودة مطاليبون للسلطة :

المعارضة تستولى على العاصمة الأذربيجانية

باكو - وكالات الانباء :

تمكن امس مؤيدو الجبهة الشعبية المعارضة فى اذربيجان من الاستيلاء على معظم المبانى الرئيسية فى العاصمة باكو وذلك بعد ٢٤ ساعة فقط من قيام البرلمان باعادة تنصيب الرئيس عياز مطاليبوف الذى كان قد اضطر للاستقالة منذ شهرين .

وذكرت وكالة انباء اذربيجان المستقلة (توران) ان مؤيدى الجبهة الشعبية التى تحظى بتأييد الاسلاميين فى الجمهورية اقتحموا قصر الرئاسة ومبنى البرلمان كما استولوا على محطة تليفزيون باكو

وقالت وكالة انباء انترفاكس الروسية المستقلة ان الرئيس عياز مطاليبوف والذى يحظى بتأييد الشيوعيين فى البرلمان لم يكن موجودا فى قصر الرئاسة اثناء اقتحامه والذى جاء بعد ساعات من تظاهر اكثر من ٢٠ الف شخص امام المبنى للمطالبة باستقالته مرة اخرى

وفى نفس الوقت نقلت وكالة انباء الاناضول التركية عن عيسى كامبيروف احد زعماء المعارضة الاذربيجانية ان قوات المعارضة باتت تسيطر سيطرة تامة على معظم انحاء الجمهورية .

واوضحت الوكالة على لسان كامبيروف ان جنودا روسيين تابعين لقوات الكومنولث كانوا يدافعون عن مبنى البرلمان واطلقوا النار على الحشود التى تجمعت ضده قبل الاستيلاء على المبنى .

واضافت الوكالات ان حجم الخسائر غير معروف حتى الان كما ان مصير الرئيس عياز مطاليبوف ومساعديه مجهول .

وكان البرلمان قد اعاد اول امس تنصيب عياز مطاليبوف رئيسا للبلاد بعد شهرين من اقصائه بعد ان تزايدت المعارضة ضده واتهمه خصومه بالتعاون بشأن الحفاظ على سيطرة اذربيجان على اقليم ناجورنو كاراباخ وجاء اعادة تنصيبه بعد ايام قليلة من تمكن المقاتلين الارمن من طرد القوات الاذربيجانية من مدينة شوشا اخر معاقلهم حتى الاقليم المتنازع عليه مع ارمينيا



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

احتشاد قوات الحكومة والمعارضة فى اذربيجان وسط مخاوف من وقوع مصادمات
اعلان الطوارىء وحظر التجول فى باكو بعد عودة الرئيس المخلوع

باكو ـ طشقند ـ عبدالملك وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس الاذربيجانى عياز مطاليبوف الذى اعيد تنصيبه فور عودته الى باكو من منفاه الذى استمر شهرين حالة الطوارىء فى العاصمة وحظر نشاط الاحزاب السياسية . وفرض قيود على الصحف . كما وافق البرلمان الاذربيجانى على الغاء الانتخابات الرئاسية فى شهر يونيو القادم والتى كان مرشحا للفوز فيها الشيبى عبد الحافظ زعيم الجبهة الشعبية التى اجبرت مطاليبوف على الاستقالة فى شهر مارس الماضى . وقد اعلنت الجبهة امس عن تنظيمها لحملة عصيان مدنى ودعت الشعب الاذربيجانى الى القتال من اجل الديمقراطية ، واستعمال السلاح لخلع مطاليبوف الرئيس السابق للحزب الشيوعى الاذربيجانى وذلك رغم حالة الطوارىء المعلنة والتى تعنى حظر التجوال وتحظر حمل السلاح والاضرابات والمظاهرات والاجتماعات .

ورغم ذلك فقد قامت الجبهة بتخزين كميات كبيرة من الاسلحة والقنابل اليدوية فى المبانى التابعة لها .

وبدأت كل من قوات الحكومة والمعارضة فى حشد القوات والاسلحة فى وسط العاصمة باكو امس وسط مخاوف من تفجر الوضع ووقوع اشتباكات مسلحة .

وقد اتخذت القوات الحكومية مواقعها بجوار المبانى الحيوية لحراستها مدعمة بالدبابات والعربات المصفحة والمدافع المضادة للطائرات .

وصرح مسئول بالجبهة الشعبية بان الجبهة سوف تحاول تجنب حمامات الدم بقدر الامكان وانها لن تطلق النار الا اذا وقع هجوم عليها .

وقد صرح مطاليبوف بانه سوف يتجه لطشقند للسعى لابرام تعاون مشترك مع الرئيس الروسى بوريس يلتسين . فى حين تفضل الجبهة الشعبية الانفصال التام عن رابطة الكومنولث .

وفى نفس الوقت نصحت السلطات التركية جارتها اذربيجان فور اعلان حالة [illegible]رىء ، بوقف الصراع السياسى فيها والا [illegible] ، اقليم ناجورنو كاراباخ وقال نائب رئيس الوزراء التركى اردال انونو ان تركيا تشعر بقلق شديد ازاء الوضع المتوتر فى اذربيجان .

وفى طشقند عقد زعماء دول الكومنولث المستقلة اجتماعاً امس لبحث مستقبل تجمعهم واعلن الرئيس الروسى بوريس يلتسين ان الشيء الاساسي هو ان الكومنولث مازال موجوداً ، ويتقدم نحو الامام خطوة بخطوة وسوف يظل موجوداً .

ولم يحضر الاجتماع الرئيس الاوكرانى ليونيد كرافتشوك .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ١٦ مايو ١٩٩٢

الجبهة الشعبية تطلب من انصارها الاستيلاء على السلطة في المدن

مطلبوف يعلن حال الطوارىء في اذربيجان وقمة طشقند تبحث في التعاون العسكري

☐ موسكو - من جلال الماشطة:

■ افتتحت في العاصمة الاوزبكية طشقند امس الجمعة القمة الخامسة لرؤساء اسرة الدول المستقلة للبحث في قضايا التعاون العسكري والنظام المصرفي. وتخلف عنها قادة خمس جمهوريات بينهم اياز مطلبوف الذي اعلن حال الطوارىء في اذربيجان فور صدور قرار البرلمان بإعادته الى الرئاسة. وقال ان سبب الهزائم العسكرية للاذربيجانيين امتناعهم عن الانضمام الى اسرة الدول. فيما اعتبرت الجبهة الشعبية المعارضة ما حصل في باكو انقلاباً. وقال ناطق باسمها لـ «الحياة» انها طلبت من فروعها الاستيلاء على السلطة في المدن.

ولم تتاثر اجتماعات القمة بالهزة الارضية التي ضربت طشقند امس. لكن غياب رؤوساء اوكرانيا وطاجكستان ومولدوفا وقيرغيزيا واذربيجان خفف من اهميتها. وقال الرئيس الروسي بوريس يلتسن للصحافيين ان غياب القادة الخمسة «ليس مأساة»، واكد انه سيصر على توقيع اتفاق للامن الجماعي يعتبر الاعتداء على اي عضو في الاسرة اعتداء عليها كلها. وتوقع ان تكون القمة الحالية «خطوة الى الامام» في تعزيز الكومنولث الجديد.

المسائل الدفاعية

وافاد الكسندر كوتنكوف رئيس الدائرة القانونية لروسيا الاتحادية ان الرؤساء سيبحثون في النفقات الدفاعية للاسرة. وقدرها باكثر من ٢٦٣ بليون روبل. وقال ان روسيا ستتحمل نحو ٧٥ في المئة منها. واضاف ان اوكرانيا التي رفض رئيسها ليونيد كرافتشوك حضور القمة، تمتنع عن المشاركة في هذه النفقات.

ويذكر ان جورجيا شاركت للمرة الاولى كمراقب في القمة ومثلها رئيس الوزراء تنغيز سيغوا. فيما اعلن الرئيس الاذربيجاني انه قد يتوجه الى طشقند. واكد ان رفض بلاده دخول الاسرة كان «من اكبر الاخطاء» التي ادت الى الهزائم العسكرية التي تكبدها الاذربيجانيون في حربهم مع الارمن على منطقة ناغورنو قره باخ.

وكان مطلبوف، الذي انتخب رئيساً في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، استقال من منصبه في اذار (مارس) الماضي بعدما اتهمته المعارضة بانه السبب في هزيمة الاذربيجانيين في معركة حاج علي التي قتل فيها ما يزيد على الف اذربيجاني.

وفي دورة طارئة عقدها البرلمان اول من امس الخميس تقرر اعادة مطلبوف الى منصبه. وكان اول مرسوم يصدره اعلان حال الطوارىء وتعليق نشاط الاحزاب ومنع الاضرابات والتجمعات وحظر التجول ليلاً وفرض رقابة جزئية على الصحف. وعين رحيم حسينوف مسؤول التخطيط الذي وصفه مطلبوف بانه «الاول بين القلائل» الذين ايدوه، رئيساً للوزراء. وتقرر حل المجلس الوطني الذي كان عملياً بديلاً عن البرلمان ويضم ٥٠ عضواً يمثل نصفهم المعارضة.

واعتبرت الجبهة الشعبية التي كان مرشحها ابو الفضل التشي بيه متقدماً على سائر المرشحين في الانتخابات الرئاسية التي الغاها البرلمان ضمن قراراته الاخيرة، ان ما حصل «انقلاب». ودعت للعصيان المدني.

وفي اتصال هاتفي مع باكو قال جودت جعفروف الناطق باسم الجبهة لـ «الحياة»، ان موسكو تقف وراء «الانقلاب» الذي اكد ان الهدف منه منع الاذربيجانيين من الخروج على «دائرة النفوذ الروسية». وذكر ان حوالى خمسين الف متظاهر تجاهلوا حال الطوارىء وتجمعوا في محيط مقر الجبهة الذي تطوقه مدرعات تابعة لها. واضاف ان الجبهة الشعبية طلبت من فروعها «تسلم السلطة» في كل مدينة تعلن الاجهزة الرسمية فيها الولاء لمطلبوف. وافاد ان الجبهة الشعبية تحاول تفادي اراقة الدماء لكنها «ستقاوم» في حال لجوء السلطات الى القوة لفرض قراراتها الاخيرة.

وذكرت وكالة «انترفاكس» ان الجبهة وجهت «انذاراً نهائياً» طلبت فيه من مطلبوف مغادرة قصر الرئاسة. وهددت بـ «اخراجه بالقوة» اذا لم يفعل ذلك طوعاً.

واثارت احتمالات المواجهة الداخلية في اذربيجان قلقاً شديداً في تركيا التي دعا نائب رئيس حكومتها اردال اينونو في حديث بثه تلفزيون انقرة الى «وقف المواجهات السياسية» التي ذكر ان استمرارها سيؤدي الى «خسارة» قره باخ.

على صعيد آخر اصدرت لجنة الدفاع القره باخية بياناً امس اعلنت فيه انها ستتخذ اجراءات «لإسكات مصادر النيران» في مناطق اغدام وتيرتير ولاتشين وفضولي الواقعة خارج قره باخ.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

هذا الزمان

إيران وتركيا والجمهوريات الاسلامية

العالم كله يتسابق نحو الجمهوريات السوفييتية الاسلامية. كل الاطراف تبحث عن دور إلا العالم العربي فهو عادة يكتفي بالبيانات الاعلامية.. والوفود السياحية على أحسن تقدير.

صراع خفي يدور الان بين تركيا وإيران حول هذه الجمهوريات.. ونحن في واد.. والامور كلها تسير في واد اخر.

إيران تعتمد على القرب الشديد في الحدود والمساعدات المالية الضخمة ومحاولة استقطاب الخبرات العلمية خاصة في مجالات البحوث النووية.

إيران تعتمد على بريق الثورة الايرانية وتدق طبول الصحوة الاسلامية بجذورها البعيدة.. وهي تستند إلى المد الشيعي الذي يرى في إيران المواطن والملاذ في هذه الجمهوريات.

وتركيا من جانب اخر تعتمد على اللغة التركية التي يتحدث بها الملايين من سكان الجمهوريات الاسلامية.

وتركيا تعتمد أيضا على وجهها العلماني العربي الذي يميزها عن التجربة الايرانية الدينية المتشددة.

وتحاول تركيا أيضا ان يكون لها دورها البارز في تقديم مساعدات اقتصادية سريعة وعاجلة لهذه الجمهوريات.

ومن بعيد تراقب باكستان الموقف.. ومعها بطبيعة الحال افغانستان بكل ظروفها الصعبة.

وفي ظل هذا كله تحاول أن تبحث عن دور للعالم العربي فيبدو هزيلا للغاية.

انه يتركز عادة في البعثات الدينية والتعليمية ولغة المجاملات والحديث عن الاخوة الاسلامية العربية.

وفي ظل عالم تحكمه لغة المصالح.. وتموت فيه الشعوب جوعا وتصحرا ومرضا يصبح الحديث عن الاخوة نوعا من المجاملات السخيفة..

ان العالم العربي يترك منطقة خطيرة تشهد تحولات ضخمة من كل شيء اقتصادا وسياسة وفكرا.

وفي الوقت الذي تحاول فيه كل الأطراف أن يكون لها دور وموقع واهمية يختفي اصحاب الادوار الحقيقية.

هذه الدول تعتمد اساسا على عقيدتها الاسلامية وهي نقطة قوتها وضعفها في وقت واحد.. ونحن دعاة الإسلام كعبة وأزهر وعقيدة.. فهل نترك الامور تمضي من تحت اقدامنا في هذه الظروف الصعبة..

أقل الخسائر التي ستلحق بنا حالة ندم ربما تستمر قرنا من الزمان هذا إذا لم تكن هناك خسائر اعمق وأسوأ بكثير من مجرد الندم.

فاروق جويدة

المصدر : السـاء

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

أبو الفاس.. يتحدث!!

أبو الفاس الشيبى زعيم الجبهة الشعبية التى تسيطر قواته على جمهورية أذربيجان .. يتحدث إلى حشد كبير من مؤيديه أمام البرلمان بعد أن اجتاح أنصاره برلمان الجمهورية وأعلنوا إسقاط الرئيس عياذ مطالبوف .

المعروف أن الرئيس مطالبوف شيوعى سابق وقد أثارت سياساته غضب غالبية شعب أذربيجان المسلم الذى يعانى من مشاكل اقتصادية حادة .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

المعارضة تطيح بالرئيس الشيوعى السابق فى أذربيجان

فشل الانقلاب الشيوعى بعد يوم واحد .. وسيطرة المتظاهرين على قصر الرئاسة والمنشآت الحيوية

المجلس الوطنى يقرر تجميد البرلمان الموالى للرئيس المخلوع واجراء انتخابات جديدة

باكو – وكالات الانباء : اطاحت المعارضة فى اذربيجان امس بالرئيس الشيوعى السابق عياز مطالبيوف . فشل انقلاب «مطالبيوف» بعد استيلائه على السلطة بيوم واحد . استولى انصار الجبهة الشعبية المعارضة على مقر الرئاسة فى باكو ساد غموض حول مصير «مطالبيوف» الذى هرب من قصر الرئاسة . اجتاحت المظاهرات المؤيدة للجبهة الشعبية البرلمان ومبنى التليفزيون والاذاعة . وتمكنت من السيطرة عليها وطرد اعوان مطالبيوف . كما سيطر المتظاهرون على المنشآت الحيوية فى باكو مثل المطار ومحطات السكك الحديدية . ندد المتظاهرون بانقلاب «مطالبيوف» ورفضوا قرار البرلمان باعادة تنصيبه رئيسا للبلاد . كان البرلمان قد قرر الخميس الماضى اعادة تنصيب مطالبيوف العائد من المنفى منذ شهرين .

واعلن «مطالبيوف» فور عودته حالة الطوارىء وحظر التجول ، وجمد نشاطات الاحزاب السياسية . كما منع الاضرابات والتجمعات السياسية .
حشدت الجبهة الشعبية الجماهير ضد الانقلاب . ووصفته بانه غير شرعى . كما وصفت حالة الطوارىء بانها غير دستورية . وانضم الجيش الى الجماهير الغاضبة ضد الانقلاب . اكدت الجبهة اعتزامها التعاون مع جميع الاحزاب السياسية فى اذربيجان . كما اكدت اعتزامها بناء مجتمع ديمقراطى يساوى بين جميع المواطنين فى الحقوق بغض النظر عن الجنس والدين والمعتقدات السياسية . واعلن المجلس الوطنى الحاكم المؤقت فى اذربيجان تجميد نشاط البرلمان الذى يسيطر عليه اغلبية من الشيوعيين الموالين لمطالبيوف . واجراء انتخابات جديدة . كما قرر الغاء جميع قرارات البرلمان المتعلقة باعادة تعيين «مطالبيوف» واعلان الطوارىء ومنع التجول . واكدت الجبهة سيطرتها على الاوضاع واعادة الهدوء الى باكو .

واعربت الولايات المتحدة عن قلقها من عدم استقرار الوضع السياسى فى اذربيجان . ودعت الى تحديد موعد لاجراء الانتخابات الرئاسية فى اذربيجان فى اقرب وقت ممكن .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

عقب الاطاحة بمطاليبوف :

الجبهة الشعبية المعارضة تحكم السيطرة على أذربيجان

مجلس وطنى يتولى السلطة لحين إجراء الانتخابات الرئاسية

موسكو ـ وكالات الانباء ـ استمرت المعارك العنيفة امس ولليوم الثانى على التوالى بين المؤيدين لرئيس اذربيجان عياز مطاليبوف واعضاء الجبهة الشعبية المعارضة .

وذكرت وكالة يونيتدبرس انترناشيونال ان المسلحين المؤيدين لمطاليبوف بداوا بمهاجمة المعارضين الذين تمكنوا من تشديد قبضتهم على مختلف مداخل ومحاور العاصمة باكو وذلك بعد يوم من الاطاحة بالرئيس مطاليبوف .

ونقل راديو لندن عن وزارة الخارجية فى اذربيجان قولها ان الجبهة الشعبية تسيطر حاليا على جميع انحاء البلاد .

واشار الراديو الى ان مطاليبوف منذ الاطاحة به امس الاول لم يظهر علنا .

ومن جهة اخرى تجمعت حشود ضخمة ضمت المواطنين خارج مبنى البرلمان حيث يعقد المجلس الوطنى اجتماعاته لبحث المستقبل السياسى فى البلاد .

وكانت التوقعات تشير الى ان زعيم الجبهة الشعبية المعارضة عبد الحفيظ التشيبى سيفوز بالانتخابات فى حالة اجرائها .

واعلنت الجبهة الشعبية تكوين مجلس وطنى من ٥٠ عضوا يتولى سلطة الحكم فى البلاد حتى اجراء انتخابات رئاسية .

كما اكد وزير الداخلية الجديد اسكندر حاسيموف ان البحث يجرى حاليا للعثور على مطاليبوف لايداعه السجن وتقديمه للمحاكمة بتهمة تضليل الشعب وانتهاك الدستور .

البرلمان الاذربيجاني يرفض استقالة محمدوف

■ موسكو، باكو - رويتر، ا ب - رفض البرلمان الاذربيجاني امس السبت قبول استقالة رئيسه يعقوب محمدوف، فيما تظاهر الوف من المعارضين المنتمين الى الجبهة الشعبية التي اطاحت الجمعة الرئيس اياز مطلبوف. وكان محمدوف عرض الاستقالة بعد يومين من قرار البرلمان اعادة مطلبوف الى السلطة بعدما كان استقال في ٦ من آذار (مارس) الماضي وعين محمدوف رئيسا للجمهورية بالوكالة.

وطالب المتظاهرون في ساحة البرلمان بالغاء قرار اعادة مطلبوف الذي ذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان مكان وجوده غير معروف.

وقدم محمدوف استقالته في اجتماع للمجلس الوطني الذي شكل عقب اطاحة مطلبوف. وبثت وكالة «توران» الاذربيجانية ان «المجلس صوت على رفض الاستقالة».

وكان انصار الجبهة الشعبية احتلوا الجمعة مباني البرلمان والرئاسة والتلفزيون من دون مقاومة تذكر واعلنوا اطاحة مطلبوف بعد يومين فقط على اعادته الى السلطة. وكانت الجبهة وصفت الاعادة بانها «انقلاب».

ويذكر ان مطلبوف اعلن فور اعادته الى السلطة حال الطوارئ في اذربيجان لمواجهة الازمة السياسية والنزاع الدموي مع ارمينيا على ناغورنو قره باخ. وامر بنشر القوات حول المؤسسات والدوائر الرئيسية في العاصمة باكو ومنع النشاطات السياسية، الامر الذي اثار رد فعل عنيفاً وفورياً من جانب الجبهة الشعبية التي لم تتردد في التصدي لاجراءاته.

وتتهم الجبهة مطلبوف بانه اظهر ضعفا في معالجة النزاع على قره باخ الذي راح ضحيته حتى الان اكثر من ١٥٠٠ قتيل. واتهمته خصوصا بالفشل في الدفاع عن مدينة خوجالي الاذربيجانية التي سقطت في ايدي الارمن الذين يقول الاذربيجانيون انهم قتلوا فيها الف شخص في هجوم في شباط (فبراير) الماضي.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل تنجح قمة طشقند فى رأب الصدع الحالى للكومنولث؟

شهدت مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان اجتماعات قمة رابطة كومنولث الدول المستقلة وسط عدة خلافات حالت دون حضور عدد من قيادات هذه الدول مثل الرئيس الاوكرانى لونيد كرافتشوك فى الوقت الذي اتخذ فيه برلمان اوكرانيا قرارا بإلغاء استقلال شبه جزيرة القرم، وفى الوقت الذى أعلن فيه إسلام كريموف رئيس اوزبكستان أن روسيا يجب أن تمتنع عن اتخاذ خطوات مفاجئة وأكد أن الحفاظ على وحدة منطقة الروبل يتطلب تحويل الإشراف على النظام المصرفى من روسيا إلى الكومنولث الذى وصفه كريموف بأنه ليس أسطورة بل ضرورة.

ومن ناحية أخرى شهدت دول الكومنولث خلال الفترة الحالية عدة تطورات على المستوى الداخلى منها إجراء استفتاء شعبى على الدستور الروسى الجديد الذى يغير هيكل السلطة ويلغى مؤتمر نواب الشعب، كما وافق برلمان أذربيجان بأغلبية ساحقة على إعادة الرئيس السابق عياز مطاليبوف إلى السلطة بعد شهرين من اجباره على التنحى فى أعقاب هزيمة قوات أذربيجان فى إقليم ناجورنو - كارباخ.

وتعبر هذه التطورات المصاحبة لانعقاد مؤتمر قمة رابطة كومنولث الدول المستقلة عن استمرار التدهور فى المكانة الدولية للدول الاعضاء السابقين فى الاتحاد السوفييتى السابق، وهو أمر متوقع نظرا لتجدد الصراعات بين هذه الدول حول عدد من المشكلات كان اكثرها خطورة هو الصراع على السيطرة على أسطول البحر الاسود بين روسيا واوكرانيا والخلافات الدائرة بين بعض أعضاء الرابطة مثل أرمينيا وأذربيجان والنزاعات الانفصالية الموجودة فى بعض هذه الدول فضلا عن الخلاف القائم حول الحفاظ على وحدة منطقة الروبل.

وبالتالى فإن السؤال الملح الان هو هل يمكن ان تحقق هذه القمة تقدما يذكر فى رأب الصدع الحالى بين دول الكومنولث رغم غياب عدد من الشخصيات المؤثرة عن هذا الاجتماع، وفى ظل هذه الظروف التى تغذى الخلافات اكثر مما تدعو إلى اتخاذ مواقف موحدة واكثر صلابة؟



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

تركيا

الفتى المدلل الجديد

فى رحلة قصيرة إلى قبرص .. تفتحت عيناى على قضية مشابهة للقضية الفلسطينية فى المنطقة .. كما اكتشفت ان هناك رحلة اخرى تلعب نفس الدور تقريباً الذى تلعبه اسرائيل وهى تركيا ولا احد يدرى ..

المشكلة باختصار كما نعرفها جميعاً .. ان قبرص جزيرة يسكنها حوالى ستمائة الف مواطن منهم ٥٠٠ الف من اصل يونانى .. ومائة وخمسين الفا من اصل تركى وكان هناك بعد عام ١٩٦٠ اى عام الاستقلال دستور تنظيم العلاقة بين القبارصة واليونانيين .. والقبارصة الاتراك .. فكان رئيس الجمهورية مثلا من الاغلبية ونائبه من الاقلية .. إلى ان غزت تركيا شمال قبرص عام ١٩٧٤ بحجة حماية الاقلية التركية .

ولكن بعد قليل تكشف الموقف فإذا بالاقلية القبرصية التركية تقيم دولة سمتها بالجمهورية القبرصية التركية الشمالية وتراسها رادف ونكتاشى الذى كان نائبا لرئيس جمهورية قبرص الموحدة .

ومنذ تاريخ الغزو والجزيرة تعيش مقسمة .. وان كانت لاتوجد هناك دولة اعترفت بالتقسيم اى بوجود دولة اخرى غير الدولة القبرصية التى كان يراسها مكاريوس فكبريانو ففاسيليو الآن .. ولا احد يعترف بجمهورية قبرص التركية اللهم إلا تركيا ..

وتحطمت كل الجهود الدولية على صخرة العناد والتعنت التركى إذ لاتريد تركيا اجلاء جيشها عن المنطقة الشمالية ولاتريد وحدة تلك المنطقة مع الجنوب وإعادة الجزيرة موحدة ..

وقد قدم القبارصة اليونانيون تنازلات عديدة إلى حد قبول إقامة حكومة فيدرالية اى حكومة مركزين على قسمين كل منهما تحكمه حكومة محلية .. قسم تركى وقسم يونانى .. ولكن الاتراك وونكتاشى يريدونها كونفدرالية اى دولتين كل منها دولة ذات سيادة ومعترف بها دولياً .. وكل منها له رئيس .. ولكن يوجد رئيس اعلى بالتناوب مرة قبرص يونانى ومرة قبرص تركى ..

رغم ان المجموعة الاوربية تؤيد قبرص وتتعاطف مع وجهة الاغلبية فيها .. إذ ان قبرص تعتبر نفسها دولة اوربية وشرق اوسطية فى نفس الوقت وتقدمت بطلب فعلا للانضمام للمجموعة الاوربية لم يبت فيه حتى اليوم خصوصاً ان تركيا نفسها متقدمة بنفس الطلب ..

ورغم ان مجموعة عدم الانحياز تؤيد قبرص .. وتتمسك بوحدتها وترفض دولها جميعاً الاعتراف بجمهورية ونكتاشى ..

إلا ان تركيا مازالت متمسكة بعنادها ومواقفها المتحدية لكل الجهود الدولية .. تماماً مثل اسرائيل التى تتحدى العالم كله ..



المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

ولكن امريكا حتى الآن لاتريد الضغط على تركيا .. ولذلك مازالت الاخيرة هى اليد العليا .. وهى التى تمسك بزمام الموقف ..

لكن لماذا لاتريد امريكا الضغط على تركيا .. مع انها دولة اصغر منها .. كما ان هناك اليونان وهى دولة اوربية ولامريكا فيها قواعد عسكرية .. فلماذا لاتحسب حسابها ؟

الواقع ان تركيا اليوم هى الفتى المدلل للولايات المتحدة .. ولذلك تعمل لها امريكا حساباً ولاتريد اغضابها بل بالعكس تسعى دائماً لمكافاتها .

لماذا ؟

إن تركيا لعبت دوراً مهما مسانداً للغرب وللولايات المتحدة بالذات فى حرب الخليج بل خلال الأزمة عندما بادرت بإغلاق خط انابيب البترول العراقى المار بها .

ثم هى تنفذ مايطلب منها من عمليات القمع او تهديد العراق فى اى وقت ..

ثم وهذا مهم جداً فى هذه الايام هى التى تلعب دور السمسار للولايات المتحدة فى الدول الاسلامية السوفيتية سابقاً وتواجه بهذا انتشار المد الايرانى فيها .. وهو مد مكروه طبعاً من امريكا .. فتركيا رغم انها دولة مسلمة ، إلا انها دولة علمانية لاتعمل على تطبيق التعاليم الاصولية او تستخدم الدين كسلاح سياسى ..

ولهذا يامل الامريكيون تكوين محور اسلامى اخر مضاد للمحور الإسلامى الاصولى الذى تسعى إيران لتشكيله .

عبد الستار الطويلة

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

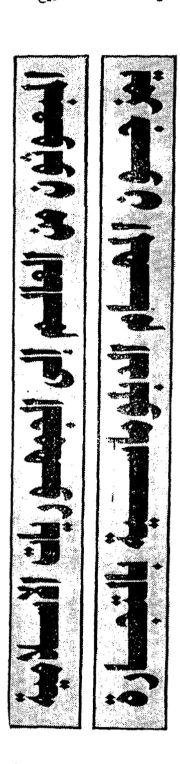
قلق في واشنطن ازاء احداث اذربيجان

واشنطن - وكالات الانباء - اعربت امس الخارجية الامريكية عن قلقها العميق ازاء تطورات الاحداث الاخيرة في اذربيجان وطالبت السلطات هناك باجراء انتخابات جديدة للرئاسة والغاء القيود المفروضة على الحريات .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢


المبعوثون من العالم إلى الجمهوريات الاسلامية
يمزجون المهام الدبلوماسية بالتجارة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

تشهد جمهوريات اسيا الوسطى الخمس (السوفيتية سابقا) تزاحما واندفاعا دبلوماسيا شديدا عليها هذه الايام . وفي مقدمة المتسابقين ايران وتركيا اللتان تسعيان الى اعادة الروابط العرقية والدينية والثقافية التي تربطهما بهذه الجمهوريات منذ عقود طويلة ، والتي كان قد اوقفها بزوغ الامبراطورية السوفيتية .

وليس الأمر يقتصر على تركيا وايران فقط ، بل ان الامريكيين والأوروبيين والصينيين - بل والكوبيين - داخلون في السباق ايضا . ويذكر بهذا الصدد ان الجمهوريات الخمس هي : كازاخستان واوزبكستان وقرغيزستان وتركمانستان وطاجيكستان .

اما بالنسبة للايرانيين ، فان عيونهم بلاشك ستكون متجهة الى اكتشاف عناصر «الاصولية الاسلامية» بجانب بحثهم عن الامكانيات التجارية والاقتصادية . الا ان الخبراء يؤكدون ان الجهود الايرانية بهذا الصدد لن تنجح كثيرا ، حيث ان التركمانيين في هذه الجمهورية اختاروا الطريقة التركية «العلمانية» في السياسة والحكم ، كما انهم في طريقهم الى استخدام الحروف اللاتينية في كتابة لغتهم ، بالضبط كما فعل مصطفى كمال اتاتورك في تركيا في العشرينات .

وهكذا سيكون امل ايران الاكبر متجها الى جمهورية طاجيكستان افقر الجمهوريات الخمس لآسيا الوسطى .

ويقول مراسل صحيفة الاندبندنت البريطانية انه كان جالسا ذات يوم بغرفته في الفندق يتناول عشاءه عندما دخل عليه - بلا استئذان - رجل صيني حسن المظهر ، وسلم عليه ، ثم خرج قائلا انه سيلتقي به فيما بعد .. وتكررت زيارات الرجل للمراسل ، وعلم المراسل فيما بعد ان هذا الشخص هو اول صيني يصل الى دوشانبيه عاصمة طاجيكستان لتاسيس السفارة الصينية في طاجيكستان ، الا ان هذا الدبلوماسي سيقوم ايضا بافتتاح مطعم صيني في الميدان الرئيسي للعاصمة .

وهكذا تختلط المهام الدبلوماسية بالمهام التجارية .

ولاحظ مراسل الاندبندنت انه بينما السيارات التي يمتلكها الدبلوماسيون الايرانيون هي من نوع مرسيدس ، فان هذا الدبلوماسي الصيني يمتلك سيارتي «بورش» المانيتين ، اي انه أعلى درجة منهم !

ويحكي المراسل كيف انه استقل سيارة اجرة ذات مرة مع الملحق التجاري الكوبي في عشق اباد - عاصمة تركمانستان - وحكى له الملحق انه في طريقه للتفاوض مع مسئولي الحكومة التركمانستانية لبيع السكر الكوبي لهم . لقد كان الاتحاد السوفيتي يشتري من كوبا سنويا ٤ ملايين طن سكر ، اما الآن فان جمهورية روسيا وحدها هي التي تشتري ، ولايزيد ما تحصل عليه على مليون واحد .. وهكذا فان مهمة الملحق التجاري الكوبي هي بيع الملايين الثلاثة الباقية من السكر .

والذي يزور عشق اباد يرى كيف ان الخبراء والمسئولين من بريطانيا وامريكا والصين وايران جاءوا لدراسة امكانية استثمار اموالهم في مجالات البترول والغاز والثروة المعدنية .

ويشير المراسل الى ان دوشانبيه عاصمة طاجيكستان تتمتع بامكانيات سياحية هائلة . ويقول ان الاسعار منخفضة بما يكفي لجذب السائحين ، حيث تبلغ اجرة الغرفة في الفندق في الليلة الواحدة ٩ دولارات فقط ، بينما لايزيد سعر الوجبة (غداء او عشاء) على دولار واحد .. الا ان الاسعار لن تظل هكذا طويلا ، وبالتالي سيكون على منتهزي الفرص ان يسرعوا الخطى !!

وكان مؤتمر عشق اباد ، عاصمة تركمانستان ، الذي ضم رؤساء خمس من جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية (السوفيتية سابقا) بالاضافة الى تركيا وايران قد شهد تنافسا لخطب ود شعوب الجمهوريات الخمس ويبلغ مجموع سكانها ٥٠ مليون نسمة غالبيتهم العظمى من المسلمين الناطقين باللغة التركية . وتركز التنافس بصفة رئيسية في تركيا وايران اللتين تسعيان لمد يد المساعدة لاخوتهم في الاسلام الذين عانوا من فترة القمع الشيوعي السوفيتي على مدى الأعوام السبعين الماضية .

واننا نلاحظ ان حكومة روسيا الجديدة كانت لها هي الأخرى مصالحها فقد اصبحت جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية فجاة تشكل الحدود الجنوبية لروسيا . ومازالت المصالح الاقتصادية بين الجانبين متداخلة . ولاتستطيع موسكو ان تقف مكتوفة اليدين ازاء التطورات التي تشهدها تلك الجمهوريات . ولوحظ تدافع موسكو لفتح سفارات لها في تلك الجمهوريات التي ابدت استعدادها للتعاون مع موسكو دون ان تقع في اية اوهام ازاء النوايا الحقيقية المحركة لموسكو في هذا السبيل .

اما الغرب فان عوامل القلق لديه تركزت على تامين الاسلحة النووية في كازاخستان ، وتركزت ايضا في الخوف من ان تتحول اثنتان من الجمهوريات الآسيوية الاسلامية الواقعة على حدود ايران الى جمهوريتين اسلاميتين اصوليتين . وتبدي الصين قلقا ازاء تامين حدودها مع تلك الجمهوريات في الوقت الذي تتطلع فيه لفتح اسواق جديدة لها في تلك الجمهوريات . فهي ترغب في شراء القطن وبيع الدراجات . اما كوريا الجنوبية فترغب في بيع السلع الالكترونية .

وترغب تركيا وايران في معرفة اي من الجمهوريات الاسلامية يصلح كطريق تجاري جنوبي للصادرات . واحد تلك الطرق يؤدي الى البحر الأبيض المتوسط عبر تركيا ، وهناك طريق أخر يؤدي الى الخليج عبر ايران .

وتبدي الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الخمس نوعا من الحذر . فرئيس كازاخستان نور سلطان نازارباييف يريد ان يجعل جمهوريته - التي تعد ثاني اكبر جمهورية بعد روسيا في الاتحاد السوفيتي القديم فهي تمتد من نهر الفولجا الى الصين - بمثابة جسر يربط بين اوروبا وآسيا . اما رئيس قرغيزيا ، اسكر اكاييف ، فانه يريد من جمهوريته ان تصبح دولة في قلب أسيا مثل سويسرا من الناحية السياسية . اما تركمانستان فانها تريد - كما تقول صحيفة الاندبندنت البريطانية - ان تصبح دولة علمانية .

ومن الملاحظ ان تركيا تحظى في سباقها مع ايران من اجل النفوذ بتاييد ومساندة كل من روسيا والغرب على السواء . فتركيا تسير في طريق غربي اقامت على اساسه دولة علمانية . اما ايران فانها تسير في طريق ارساء الدولة الاسلامية التي يسمونها بالدولة الاصولية .

الا ان ايران تتمتع عن تركيا بوضع جغرافى متميز فهى ترتبط بحدود مع الجمهوريات الآسيوية الخمس تمتد لمسافة ١٢٥٠ ميلا . اما تركيا فانها اقرب الى ارمينيا واذربيجان منها الى الجمهوريات الخمس .

ولا تخفى ايران ابتهاجها بانتصار الاسلام على الشيوعية واخذت تدعم اتصالاتها مع حزب النهضة الاسلامية الذى تاسس فى مدينة استراخان الروسية عام ١٩٩٠ ولهذا الحزب نفوذ قوى فى وادى فرغانة بجمهورية اوزبكستان الذى ظل مركزا للمقاومة الاسلامية ضد الشيوعية .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

تطورات متلاحقة فى دول الكومنولث

المعارضة تحكم سيطرتها على الوزارات فى اذربيجان

قوات الأرمن تواصل تقدمها فى ناجورنو - كاراباخ

استقالة رئيس وزراء ليتوانيا بسبب رفض خطته الإصلاحية

□ باكو - وكالات الانباء:

اندلعت الاشتباكات المتفرقة فى شوارع باكو عاصمة اذربيجان طوال ليلة أمس فى محاولة من الجبهة الشعبية الاذربيجانية لاحكام سيطرتها على السلطة فى البلاد.

ووعدت الجبهة الشعبية التى تمكنت من السيطرة على الوزارات الرئيسية فى العاصمة، المواطنين بانها لن تجدد قانون الطوارىء الذى أعلنه عياض مطاليبوف الرئيس المخلوع.

واكدت الجبهة الشعبية ان الانتخابات الرئاسية ستجرى فى موعدها المقرر من قبل وهو ٧ يونيو المقبل وذلك مع فرض إدارة ائتلافية فى البلاد تشارك فيها القوى السياسية الرئيسية حتى اتمام الانتخابات.

وقالت مصادر الجبهة إن مطاليبوف يجرى البحث عنه حاليا لاعتقاله وتقديمه للمحاكمة فى فترة لاحقة بتهمة تضليل الشعب وانتهاكه للدستور خلال فترة عودته القصيرة للسلطة قبل الإطاحة به منذ يومين.

وذكر شهود العيان أن الفوضى تسيطر على العاصمة التى يتصارع فيها انصار مطاليبوف المخلوع وقوات الجبهة الشعبية. واشاروا إلى أن دوى الطلقات يتردد فى انحاء العاصمة وأن المسلحين يفتحون نيران اسلحتهم على سائقى السيارات، ولم ترد بعد أنباء عن حجم الخسائر فى الارواح.

ومن جانبه اعلن عبد الحفيظ التشيبى زعيم الجبهة الشعبية أن انصاره يؤيدون التعاون مع الحكومة القائمة بهدف دعم الحياة الديمقراطية.

وقال التشيبى: «لقد كان لدينا الفرصة لتغيير الحكومة بالقوة ولكننا لم تفعل لاننا مصرون على نهج الديمقراطية».

من جانب اخر ذكرت وكالة انباء «توران» الاذربيجانية أن القوات الارمينية تمكنت من التقدم لمسافة خمسة كيلو مترات جنوبى مدينة «لاتشين» الاذربيجانية المجاورة لإقليم ناجورنو - كاراباخ.

واعترف القادة والمسئولون فى اذربيجان بصورة غير رسمية بان قوات الأرمن تمكنت بالفعل من قطع الطريق المتجه إلى إقليم ناجورنو-كاراباخ وذلك لشل قوات الاذربيجانيين داخل الإقليم المتنازع عليه.

ومن جانبه اعلن وزير الدفاع الاذربيجانى رجيم غازى اوف ان جنوده سيتوقفون عن الانغماس فى السياسة لانقاذ انفسهم من نيران الحرب فى ناجورنو - كاراباخ.

ومن ناحية اخرى اعلن إيجور جيدار النائب الأول لرئيس الوزراء الروسى أن قمة الكومنولث التى عقدت فى طشقند مؤخرا حققت نتيجة مهمة حيث تم الاتفاق خلالها على اتفاقية الأمن الجماعى لدول الرابطة. وأعرب عن تفاؤله بشأن مستقبل الكومنولث السياسى.

وكانت الاتفاقية التى تم توقيعها قد تضمنت حماية مشتركة لجميع الدول أعضاء الكومنولث من أى تهديد خارجى.

وفى غضون ذلك وصف ستانيسلاف شوشكيفيتش رئيس برلمان روسيا البيضاء نتائج اجتماعات طشقند بشأن معاهدة الأمن المشترك بين دول الاتحاد السوفييتى سابقا بأنها جيدة. وفسر شوشكيفيتش عدم توقيع روسيا البيضاء على المعاهدة بقوله إن مادتين من مواد المعاهدة لا تتمشيان مع الدستور فى بلاده.

فى تطور اخر قدم رئيس وزراء ليتوانيا استقالته بسبب معارضة البرلمان لاصلاحاته الاقتصادية.

واكد راديو صوت امريكا أن رئيس الوزراء الليتوانى سيترك منصبه فى الثامن والعشرين من مايو الحالى.

وفى كازاخستان أصدر نور سلطان نزاربايف رئيس الجمهورية قرار بإنشاء مركز نووى ووكالة للطاقة الذرية عوضا عن إغلاق مركز التجارب النووية فى «سيميبالاتينسك».



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

يواجه مشكلة الشرعية بسبب قرار البرلمان حله

المجلس الحاكم في اذربيجان يتفق على حكومة تخلف نظام مطلبوف

■ باكو، موسكو - «الحياة»، ا ب - توصل اعضاء المجلس الوطني الحاكم في اذربيجان امس الاحد الى اتفاق على تشكيل حكومة جديدة تخلف حكم الرئيس اياز مطلبوف الذي اطاحته الجمعة الماضي قوات الجبهة الشعبية. ولكن على المجلس ان يواجه البرلمان، وهو الهيئة الشرعية الوحيدة في البلاد، الذي كان قرر حله الاسبوع الماضي.

وكان المجلس قرر اول من امس تعيين رئيس البرلمان يعقوب محمدوف رئيسا للجمهورية بالوكالة الى حين اجراء انتخابات رئاسية جديدة في ٧ حزيران (يونيو) المقبل. وابدى خصوم مطلبوف ثقتهم في ان اطاحته لن تحبط هذه المرة كما حدث عندما قرر البرلمان اعادته الى الحكم الخميس الماضي وادى ذلك الى استيلاء انصار الجبهة على السلطة.

لم يكن ديموقراطيا

وقال دولت دولتوف وهو عضو في الجبهة ان مطليوف «لم يكن ديموقراطيا ولهذا كان يجب ان يرحل. والآن اصبحت السلطة في ايدينا». وقال عضو آخر في الجبهة هو تاريم مراد زاده: «انه شعور عظيم بان الشعب تغلب على الديكتاتورية».

ولكن المجلس الوطني يواجه مشكلة الشرعية لان البرلمان كان اتخذ قرارا بحله يوم اعادة مطلبوف الى السلطة. وكان المجلس شكل اساسا ليضم مناصفة انصار حكومة الرئيس المطاح والجبهة الشعبية لحل وسط للصراع على السلطة.

ويذكر ان الجبهة اسسها في الثمانينات مثقفون اذربيجانيون. واتسع نفوذها بسرعة. وأجبرت التظاهرات الشعبية الواسعة التي نظمتها مطلبوف على الاستقالة في آذار (مارس) الماضي مما عزز موقع المجلس الوطني.

مواجهة التحدي

ولم تتضح حتى الآن الخطوات التي سيتخذها البرلمان لمواجهة تحدي المجلس الذي يضم بين اعضائه الخمسين عددا من النواب. وتسيطر القوى المناهضة لمطلبوف على مبنى البرلمان والابنية الرئيسية في باكو. ولكن لا يعرف مكان وجود مطلبوف نفسه الذي اختفى منذ الخميس الماضي.

وسجل تبادل للنار السبت بين حراس مقر الجبهة الشعبية ومهاجمين امكن اعتقالهم بسرعة. وافاد نائب رئيس الجبهة عيسى غمباروف ان الهجوم لم يسفر عن اي خسائر في الارواح او اضرار في الممتلكات. واضاف ان احد الذين اعتقلوا في الهجوم كولونيل في وزارة الدفاع ومن مؤيدي مطلبوف. واشار الى ان انصار مطلبوف لا يمكنهم اختراق دفاعات قوات الجبهة. واعرب عن امله بأن تسيطر هذه القوات خلال اليومين المقبلين على الوضع وتعيد الاستقرار الى العاصمة «لكن اعادة الاستقرار الى اذربيجان كلها سيكون صعبا جدا».

وكان محمدوف، وهو شيوعي سابق مثل مطلبوف، انتخب رئيسا للبرلمان في ٦ آذار (مارس) الماضي. وعلى رغم ماضيه حظي بدعم الجبهة لرفضه قمع التظاهرات التي نظمتها للمطالبة بالاصلاحات السياسية.

ويبقى النزاع على قره باخ اخطر مشكلة تواجهها اي ادارة اذربيجانية. وهو كان سببا رئيسيا في العداء بين مطلبوف والجبهة التي اتهمته بالتراخي في معالجة هذه المشكلة والتصدي لما تعتبره عدوانا ارمنيا على المنطقة التابعة اداريا لاذربيجان ويشكل الارمن غالبية سكانها. واسفر النزاع الدموي بين الطرفين على قره باخ عن سقوط الاف القتلى والجرحى وتدفق الوف من اللاجئين حتى الآن.

٥



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

العالم

قمة جمهوريات آسيا الوسطى والصراع الاقليمي والدولي

تعاون أميركي - تركي لاحباط قيام الهلال الاسلامي النووي



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

■ منذ ان مالت الاوضاع في داخل النظام الشيوعي السابق ضمن الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى. اي في جمهورية «طاجكستان».

لمصلحة المعارضه بعدما سيطرت هذه الاخيرة على العاصمة «دوشنبيه» الاسبوع الفائت عقب اضطرابات دموية عنيفة وتم الاتفاق مع السلطة على المشاركة الفاعلة وعلى اطلاق الحريات السياسية والدينية. بدات، فعليا عملية التجاذب والتنافس. وكذلك «معركة مد النفوذ» الى الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق، وباتت اعضاء في «اسرة الدول المستقلة» التي حلت محله

وذلك في ضوء تطورات مهمة في هذه الجمهوريات. ابرزها، الاتجاه لتسوية الصراع الارمني - الاذربيجاني على اقليم «قره باخ» بعد توقيع الرئيسين الاذري والارمني، بوساطة ايرانية ورعاية دولية. اتفاقية لحلحة الازمة. ومع انعقاد اول قمة بين رؤساء الجمهوريات الاسلامية الست

تركمانستان، اذربيجان، اوزبكستان، قيرغيزيا طاجيكستان. وكازاخستان. في العاشرة من ايار/ مايو الجاري بمشاركة تركيا وايران في «عشق اباد» عاصمة «تركمانستان» للبحث في المشاكل الاقتصاديه والاجتماعية التي تعانيها هذه الجمهوريات ذات الموقع الاستراتيجي في القارة الآسيوية، والتي يختزن بعضها ثروات لا باس بها من المعادن الحيوية كاليورانيوم ومواد طبيعية مهمة اخرى

واذا قيض لاذربيجان ان تتم تسوية مشكلة «قره باخ». التي يقول الرئيس الاذربيجاني بالوكالة «يعقوب محمدوف» انها تنهك وتستنزف مقدراتها وتعيقها عن التقدم اقتصاديا واجتماعيا.

وذلك استنادا الى الاتفاق الذي وقعه الرئيسان الارمني والاذري في طهران برعاية الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، الذي ينص في اهم بنوده على امكان استدعاء مراقبين من مؤتمر «الامن والتعاون الاوروبي» ومن الامم المتحدة للاشراف على تنفيذه.

فسيترتب على الاستقرار الذي يمكن ان تشهده اذربيجان نتيجة ذلك. تزايد دورها ضمن الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، وبالتالي سينعكس ذلك على التنافس بين القوى الاقليمية والدولية التي تخوض معركة «مد النفوذ» الى هذه الجمهوريات

ولكن ما هي التركيبة الديمغرافية لجمهوريات اسيا الوسطى، وكذلك ما هي اهم مميزاتها، ومن هم ابرز اللاعبين الخارجيين الذين يتنافسون على مد النفوذ اليها،

يشار هنا الى ان اكثرية سكان اسيا الوسطى البالغ عددهم حوالى ٧٠ مليون نسمة في جمهوريات. اوزبكستان، تركمانستان، طاجيكستان، كازاخستان، قيرغيزيا، باستثناء جمهورية اذربيجان الشيعية. هم من المسلمين السنة. ويتشاركون في لهجات مشتقة من اللغة التركية والاستثناء الوحيد في المجال اللغوي هو طاجيكستان الفارسية اللغة. وكذلك الاقليات التي تتحدث هذه اللغة وتقطن مدنا مثل «سمرقند» و«بخاري». وهي من اصول ايرانية

لذلك كان واضحا في اثناء قمة «منظمة المؤتمر الاسلامي» التي عقدت في «دكار» منتصف كانون اول /ديسمبر الفائت. ان تركيا وايران بدأتا التنافس على جمهوريات اسيا الوسطى. وذلك على الرغم من تفاهم الرئيسين التركي تورغوت اوزال والايراني هاشمي رفسنجاني على احتواء الامور الاخرى بينهما، ومنها ازمة الاكراد

خشية امركا

كذلك كان ملفتا، ولدى قيام ايران بفتح سفارات لها في جمهوريات اسيا الوسطى وعقد صفقات تجارية معها وإقامة خطوط مواصلات اليها، مسارعة الولايات المتحدة الى اقامة علاقات دبلوماسية مع هذه الجمهوريات عقب جولة لوزير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

الخارجيه الاميركي جيمس بيكر الى تلك المنطقة. وتوطيد علاقات واشنطن بها وسرعان ما ابدى الوزير الاميركي رغبه في نقض تهمه «تحقير القوقاز الاسيوي الاسلامي» التي التصقت بالادارة الاميركية في اثناء خطبها ود جمهوريات البلطيق البيضاء الغربية التوجه

وقد بدا ان ما دفع واشنطن الى الالتفات الى الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى. لدرجة اثارتها هذا الموضوع كمسالة رئيسة في اثناء زيارة رئيس الوزراء التركي «سليمان ديميريل» الى واشنطن في اواخر شباط/ فبراير الماضي. هو رغبة الادارة الاميركية في صد امتداد النفوذ الايراني الى اسيا الوسطى. بهدف احتواء «المد الاصولي» الذي يطرح مفاهيم متناقضة لتلك التي تطرحها واشنطن بشان «النظام العالمي الجديد».. او بالاحرى لمنع تكامل «الهلال الاسلامي» الذي يمكن ان يبدا من اطراف الصين مرورا بهذه الجمهوريات. ليمتد عبر منطقة الشرق الاوسط فالى اقصى اطرافها في المغرب العربي الذي يشهد تحركا عنيفا للتيارات الاسلامية في المرحلة الراهنة

كذلك بدا ان الهدف الاميركي هو خشية اميركا من «العنصر النووي» الذي يمكن ان يتسرب عبر الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى الى دول الشرق الاوسط العربية وغير العربية. وهي بالدرجة الاساسية خشية على اسرائيل التي تنفرد في المنطقة بامتلاك السلاح الاستراتيجي غير التقليدي

ولكن اذا كانت بعض المعلومات تشير الى تخوف واشنطن من البعد النووي الامني - الاستراتيجي في موضوع جمهوريات اسيا الوسطى. الذي يمكن ان يعرقل الصورة التي ترسمها واشنطن للنظام العالمي الجديد فان معلومات اخرى تشير الى ان الخشية الاميركية في هذا المجال تتركز ايضا على البعد الاقتصادي الذي يقوم عليه هذا النظام

السوق الاسلامية المشتركة

وهنا تقول مجلة «نيوزويك» الاميركية ان اللعبة حاليا هي التجارة خصوصا والاقتصاد عموما.

حيث تشير «شيرين هانتر» خبيرة الشؤون الاقتصادية في «مركز واشنطن للدراسات الدولية والاستراتيجية» الى المساعي الايرانية لاقامة «سوق اسلامية مشتركة» في اسيا الوسطى. حيث كانت طهران قد دعت رؤساء هذه الجمهوريات الى قمة التعاون الاقتصادي التي عقدت في العاصمة الايرانية في اوائل اذار/ مارس الفائت واشارت صحيفة «طهران تايمز» الى ان «على هؤلاء القادة المدعوين ان يظهروا وعيا سياسيا مميزا بالتمسك بهذه الفرصة الفريدة لوضع اسس «سوق اسلامية مشتركة» ذكر انها قريبة من تطلعات الرئيس الباكستاني «غلام اسحق خان».. الذي كان قد طرح مثل هذا الموضوع حول كتلة اسلامية تضم افغانستان وباكستان والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى

اميركا تكتشف «اسلام» تركيا

في اي حال. ومن ناحية ثانية. كان «ديفيد غومبرت» المسؤول السابق في مجلس الامن القومي الاميركي عن شؤون اوروبا والاتحاد السوفياتي السابق قد كشف في اثناء محادثات رئيس الوزراء التركي «سليمان ديميريل» الاخيرة في واشنطن مع

الرئيس بوش» عن «امكانية لعب تركيا دورا اكبر لدى دول اسيا الوسطى الجديدة القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي السابق لان في ذلك مصلحة للولايات المتحدة».. وحيث اشار «غومبرت» الى ان «ديميريل» عرض ان تلعب تركيا دور «الجسر الى هذه الدول الجديدة وكنموذج تقتدي به تلك الدول».. فيما قال الرئيس بوش بشان هذا العرض الذي تقدمت به تركيا «اننا ستتوافقون معها في الراي ونعتبرها لاعبا رئيسا مهما في ذلك الجزء من العالم».. وحيث يلفت هنا الى ان تركيا طرحت بدورها تشكيل تكتل اقتصادي اقليمي يضم جمهوريات اسيا الوسطى ودول البلقان والبحر الاسود. وذلك على امل ان يكون هذا

التكتل في جانب منه ذا صبغة سياسيه غربية التوجه

«دور روسيا الامبريالي»

وفي ضوء انعقاد اول قمة بين رؤساء الجمهوريات الاسلامية الست في اسيا الوسطى بمشاركة تركيا وايران في عاصمة تركمانستان في الاسبوع الفائت. يشير السفير الاميركي السابق في تركيا «مورتون ابراموينز» الى تصاعد حدة التنافس التركي - الايراني على مد النفوذ الى هذه الجمهوريات

واللافت هنا انه فيما انجزت ايران اتفاقية

اقتصادية مع اذربيجان لتعاون كبير في الاسبوع الماضي بعدما كانت قد توافقت معها ومع تركمانستان ايضا على انشاء خطوط ومد انابيب الغاز الطبيعي الى الجمهوريتين المذكورتين لحاجات تركيا. وعقب زيارة رئيس وزرائها -ديميريل- في الاسبوع الفائت الى عاصمة -تركمانستان- في ختام جولة على الجمهوريات الاسلامية الست. الى تقديم قروض قيمتها مليار دولار لتمويل واردات السلع الاستهلاكية ولدعم السلع الاستثمارية. بالاضافة الى ٦٠٠ مليون دولار اخرى كقروض ميسرة لتمكين هذه الجمهوريات من شراء القمح والسكر وسلع اخرى من تركيا. في وقت اوضح الرئيس التركماني -صابر مراد نيازوف- ان قمة رؤساء جمهوريات اسيا الوسطى ستخصص اساسا للبحث في المشاكل الاقتصادية. ولا سيما منها النفط والغاز وخطوط السكك الحديد. واعادة احياء -طريق الحرير- اي الممر التجاري التاريخي الذي يجتاز اسيا الوسطى. وهو ما يكسبها مكانة اقتصادية واستراتيجية ذاتية في تلك المنطقة

وبذلك فان التساؤل الذي يطرح نفسه في المرحلة الراهنة. وبعد تفرغ جمهوريات. اسيا الوسطى لمعالجة شؤونها الاقتصادية والحياتية باتجاه المشاكل السياسية فيها الى التقلص نتيجة التغير الذي اصاب طاجيكستان واحتمال حلحلة -قره باخ- التي تعني -اذربيجان- يتمثل بالمنحى الذي ستميل اليه هذه الجمهوريات وبالجهة التي ستوثق روابطها معها اكثر في ضوء التنافس التركي - الايراني على الوصول اليها. علما ان بعض المحللين السياسيين يرون ان هذه الجمهوريات. وفي ضوء انحسار -دور روسيا الامبريالي- السابق قد تبقى. وضمن -كتلة مشتركة- بين بعضها البعض. مرتبطة بموسكو بوجه عام. مع مراعاة التوازن في علاقاتها الاقليمية والخارجية.■■

غسان كنج

المصدر : الشعب
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طاجيكستان
ثورة إسلامية شعبية ضد الحكام الشيوعيين

الجمهوريات الإسلامية تتجه للتخلص من حكامها الماركسيين القدامى

لم تتوقف الصحف الأمريكية والأوروبية طوال الاسبوعين الماضيين عن التحذير من خطر قيام (جمهورية إسلامية أصولية) فى طاجيكستان، بعد النجاح الكبير الذى حققه التحالف الإسلامى / الديمقراطى المعارض بـإطاحة الحكم الشيوعى ورئيس الجمهورية رحمن نابييف!

ويبدو أن هتافات الجماهير المسلمة التى احتشدت بالالاف فى ميادين العاصمة «دو شنبه»: (نريد الإسلام.. الإسلام) و (الموت لامريكا) و (نريد حكومة إسلامية) قد ازعجت الغرب كثيراً بعد ان اطمان -عقب انهيار الاتحاد السوفيتى- إلى استمرار وقوع الجمهوريات الإسلامية الاسيوية الخمس بلا استثناء فى قبضة نفس الحكام الشيوعيين القدامى.

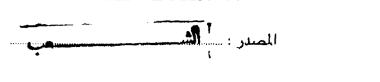
فالرئيس الطاجيكى المخلوع عملياً بعد ٢٠ سنة حكم -والذى سيستمر فى منصبه صورياً لحين عقد الانتخابات البرلمانية الحرة- لم يتردد فى إعلان رفضه قيام (دولة إسلامية) فى البلاد وتاييده لقيام (دولة ديمقراطية علمانية)، كما لم يتردد فى دعوة قوات الأمن وأنصاره لقمع المعارضة الإسلامية التى نزلت إلى الشوارع، وإطلاق النار عليهم.

بل إنه حذر الجماهير -فى بيان تليفزيونى- عقب ظهور بشائر هزيمته من أن سقوطه يعنى تولى (الفئات الأصولية) للحكم، مما دعا قادة الإسلاميين لطمانة الشعب - عبر التليفزيون ايضاً - إلى أن مخاوف نابييف غير واردة، وأن البديل للنظام الشيوعى لن يكون نظاماً أصولياً متطرفاً كما يزعم. والمعروف أن الشيوعيين كانوا يثيرون المخاوف من قيام حكم إسلامى شبيه بإيران.

والواقع أن قادة أحزاب المعارضة الطاجيكية الرئيسية (النهضة الإسلامية - رستاخيز - الديمقراطى - ناصر خسرو) قد حرصوا -منذ نجاح المظاهرات والمسيرات الشعبية فى طرد الشيوعيين من الحكم- على تاكيد هدفهم فى إقامة نظام ديمقراطى عبر انتخابات برلمانية حرة وإجراء استفتاء على الدستور الجديد الذى سيجعل منصب الرئيس رمزياً، فنائب رئيس حزب النهضة الإسلامى (دولت عثمان) أعلن أن هناك من يريدون تشويه صورة الإسلاميين، وأن الهدف هو إقامة نظام ديمقراطى حر يحترم رأى الشعب وسيادته. ورؤساء الأحزاب الديمقراطية الثلاث الأخرى، أكدوا نفس الهدف، وأعلنوا احتكامهم لصناديق الاقتراع فى الانتخابات البرلمانية القادمة، بل وحرصوا على نفى كل ما أشيع عن انفراد الإسلاميين من حزب النهضة بالحكم واستبعاد أحزابهم، وأكدوا - بالمقابل - أنهم جميعاً يعملون على تثبيت الهوية الإسلامية للبلاد.

أما حزب النهضة الذى تأسس عام ١٩٩٠ والمحظور فى هذه الجمهوريات الإسلامية بأوامر من حكامها الشيوعيين، فقد حدد هدفه فى «التحرك الجماهيرى من أجل إحياء التراث الإسلامى وتطهير المجتمع من الوباء الشيوعى».





المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثورة بدأت من أفغانستان!

عندما كانت القوات السوفيتية الحمراء تحتل افغانستان كان من المالوف أن تشاهد عناصر المجاهدين الافغان وهي تدخل طاجيكستان لتعليم أبناء طاجيكستان اصول دينهم وتتبادل معهم الطعام والسلاح لحد رفع مسئول الحدود السوفيتية تقارير بهذا المعنى لإدارة المخابرات (كي . جي . بي) قبل أن تنهار.

ومع الانهيار الشيوعي الكبير وظهور بشائر النصر للمجاهدين الافغان، اصبحت منطقة الحدود بين البلدين أشبه بالوضع الحالي بين أذربيجان وإيران الذى تبدو فيه الحدود شبه مرفوعة!

ومع أن بوادر الثورة الشعبية في طاجيكستان كانت مختمرة مع تزايد بطش السلطات الشيوعية بالمواطنين، فقد عجلت تطورات الوضع في افغانستان بالثورة الطاجيكية التى قادها الإسلاميون والمستقلون. وتحول الرفض لممارسات رئيس البرلمان ورئيس الجمهورية للمطالبة بعزلهما نهائياً، حيث نجحوا مع الاول وحجموا الثاني لحين الانتخابات القادمة.

الأوضاع في الجمهوريات الإسلامية الاربع الباقية مرشحة بدورها -وعلى ضوء احداث افغانستان وطاجيكستان- للتغير والانقلاب ضد الحكام الشيوعيين، ويبدو أن فشل اجتماعات رابطة دول الكومنولث مؤخراً سيعجل بالتغيير وستكون كل من اوزباكستان وكازاخستان مرشحتين في المرحلة الاولى، إذا إن حكامهما الشيوعيين شددوا من قبضتهم مع سقوط رئيس طاجيكستان. وزادت بالمقابل مظاهر السخط والمعارضة، خاصة أن المسئولين الامريكان نقلوا مخاوفهم بدورهم لرئيس كازاخستان (كريموف) من أن يسيطر الإسلاميون يوماً ما على البلاد ويقع السلاح النووي في ايديهم، ولهذا اقنعوه أثناء زيارته الأخيرة لأمريكا بأن ينقل معظم هذه السلاح لروسيا!

محمد جمال عرفه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ ـ ٥ ـ ١٩٩٢

قتال في مولدوفا يتزامن مع وصول الرئيس الروماني

اذربيجان: الجبهة الشعبية تريد غطاء لحكمها وتدعو لرص الصفوف لوقف "الزحف الارمني"

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ حاولت الجبهة الشعبية التي استولت عملياً على السلطة في اذربيجان ان تحصل امس الاثنين من الدورة الطارئة للبرلمان على غطاء شرعي لحكمها. ودعت للتعاون مع القيادات الشيوعية السابقة لتحقيق الاستقرار ووقف الزحف الارمني الذي قال الاذربيجانيون انه بدأ على اربعة محاور للاستيلاء على لاتشين. في غضون ذلك تجددت المعارك العنيفة في منطقة بريدنيستروفيه الطامحة للانفصال عن مولدوفا التي وصل اليها امس الرئيس الروماني ايون ايليسكو.

واصدرت الجبهة الشعبية، التي نقلت مقرها الى قصر الرئاسة بعد اختفاء اياز مطلبوف منه، بياناً امس قالت فيه ان الهدف من دعوتها لعقد دورة طارئة للبرلمان تحقيق الوفاق الوطني واعادة النظام الدستوري والغاء قرارات الدورة السابقة التي اعادت مطلبوف الى الرئاسة. وذكرت وكالة «اذراينفورم» ان الجبهة اكدت استعدادها للتعاون مع «القوى البناءة» في القيادات البيروقراطية والشيوعية. وقالت انها «لا تريد تغيير مؤسسات السلطة».

وقال مراقب برلماني في باكو لـ «الحياة» ان الجبهة واجهت مصاعب كبيرة في تامين النصاب البرلماني. واشار الى انها ستحاول استصدار قرار بحل البرلمان وتسليم السلطة الى المجلس الوطني الذي تحتل المعارضة ٢٥ مقعداً فيه، فيما يشغل الشيوعيون ٢٥ مقعداً آخر.

واضاف المصدر ان الجبهة «اتعاظاً» منها بتجربة جورجيا لا تريد البقاء من دون غطاء شرعي يضمن لها الاتصال مع العالم الخارجي بالاضافة الى ضمان الاستقرار النسبي في الداخل.

وذكر المصدر ان الجبهة قد تعزز مواقعها اذا نشرت معلومات عن لقاء كان تم الاسبوع الماضي بين مطلبوف ورئيس البرلمان يعقوب محمدوف والجنرال فيكتور بوليانيتشكو الذي كان سكرتيراً ثانياً للحزب الشيوعي الاذربيجاني. واكد ان «الانقلاب البرلماني» كان تقرر في هذا اللقاء وحصل مطلبوف على وعود من موسكو باستخدام قوات «اسرة الدول المستقلة» لدعمه لكن الخطة فشلت «لاسباب غير معروفة».

وذكرت معلومات غير مؤكدة ان مطلبوف نقل اثر ذلك في طائرة خاصة الى موسكو. الا ان فؤاد حجييف السكرتير الصحافي للسفارة الاذربيجانية في موسكو قال امس انه «لا تتوافر معلومات» عن مكان اقامة مطلبوف.

وكانت الجبهة الشعبية اتهمت رفيق صديقوف النائب الاول لوزير الداخلية الاذربيجاني بالضلوع في «المؤامرة» مع موسكو. وذكر التلفزيون الروسي ان صديقوف انتحر امس في مكتبه، لكن جودت جعفروف رئيس تحرير وكالة «اتي» نقل من باكو ان صديقوف موجود في المستشفى وتجري محاولات لاسعافه.

وامس اتهمت وكالة «اسا اراده» الاذربيجانية قوات الجيش السابع المرابط في ارمينيا والتابع لـ «اسرة الدول المستقلة» بالمشاركة في هجوم تشنه على اربعة محاور قوات ارمنية للاستيلاء على مدينة لاتشين لفتح ممر بين منطقة ناغورنو قره باخ (ذات الغالبية الارمنية) وارمينيا. الا ان المركز الصحافي لوزارة الدفاع الارمنية نفى ان تكون ارمينيا ضالعة في المعارك هناك. وقال ان اشتباكات تجري بين قوات الجبهة الشعبية وفصائل الاكراد الذين يتمركزون في لاتشين وقضاء كوباتلي.

من جانبها ذكرت السفارة الاذربيجانية في بيان اصدرته في موسكو ان الحديث عن القتال بين الاكراد والاذربيجانيين «جزء من حملة دعائية» لتبرير استيلاء الارمن على المنطقة المذكورة.

وكان راسم اغاييف السكرتير الصحافي لرئاسة الجمهورية في اذربيجان قال لـ «الحياة» ان الارمن حاولوا تقسيم الاكراد الى «مسلمين ويزيديين» في محاولة لتاليب الاخيرين واستخدامهم في الصراع ضد الاذربيجانيين.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في يريفان ان قادة الاكراد في لاتشين وافقوا على فتح طريق بين ارمينيا وقره باخ لا يمر بمدينة لاتشين وانهم اعربوا عن استعدادهم لتامين عبور المواد الغذائية والطبية شرط ان يمنع نقل المعدات العسكرية.

وفي جمهورية ناخيتشيفان التابعة لاذربيجان والواقعة داخل الاراضي الارمنية اعلن المركز الصحافي ان القوات الارمنية شنت صباح امس هجوماً احتلت بنتيجته بلدة سادارك. وذكر ان قوات «اسرة الدول المستقلة» شاركت في الهجوم الذي تكبد الاذربيجانيون خلاله «خسائر فادحة».

مولدوفا

على صعيد آخر، شهدت منطقة بريدنيستروفيه الطامحة الى الاستقلال عن مولدوفا تجدد القتال العنيف امس. وذكرت وكالة «ايتار - تاس» نقلاً عن الكسندر بوروجان



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

نائب محافظ دوبو ساري ان وسط المدينة تعرض طوال الليل لقصف كثيف بالمدفعية وقذائف الهاون ادى الى تدمير عشرات المنازل ومقتل ستة اشخاص وجرح ١٨ اخرين. وذكر ان الشرطة المولدوفية قامت بمحاولات لاختراق المدينة لكن المدافعين عنها تمكنوا من الصمود في مواقعهم.

وربط المراقبون تجدد القتال بالزيارة التي بداها امس ايون اليسكو رئيس جمهورية رومانيا التي يطالب القوميون المولدوفيون بالانضمام اليها. وتحاشى الرئيس المولدوفي ميركشو سنيغور موضوع الوحدة، لكنه قال في حديثه الى الصحافيين لدى استقباله اليسكو ان روسيا تتدخل في الصراع الى جانب الروس.

من جهة اخرى، اشار تلفزيون موسكو امس الى ان الاوكرانيين في بريدنيستروفيه طلبوا تدخل كييف لوقف الصراع. وذكر معلق التلفزيون ان الهدف من هذا الطلب تقليص النفوذ الروسي المتزايد في المنطقة، من جهة، وضمان استقلالها في حال دمج مولدوفا ورومانيا.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

قبل ساعات من جلسة برلمان أذربيجان :

القوات الأرمينية تقترب من الاستيلاء على بلدة استراتيجية فى ناجورنو كاراباخ

مؤيدو المجلس الوطنى فى أذربيجان يسيطرون على المنشآت الرئيسية

باكو ـ وكالات الانباء ـ قبل ساعات من إنعقاد برلمان اذربيجان فى جلسة خاصة لبحث النزاع مع ارمينيا حول ناجورنو كاراباخ وإجراء الانتخابات ومستقبل الحكومة فى اذربيجان ، اعلن القادة العسكريون الاذربيجانيون ان القوات الارمينية تقترب من الاستيلاء على بلدة إستراتيجية تسهل الوصول الى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه .

وقد طالب المجلس الحاكم فى اذربيجان بعقد جلسة خاصة للبرلمان لبحث الاوضاع فى البلاد ويطالب نحو ٢٤٠ من نواب البرلمان ، وعددهم ٣٠٠ نائب باعادة مطاليبوف للسلطة مرة اخرى .

وقالت وكالة «نيجا» التى تتخذ من موسكو مقرا لها انه سيتم القاء القبض على مطاليبوف ومحاكمته كـ «مجرم دولة» وليس من المعروف حتى الان المكان الذى يختبىء فيه مطاليبوف الذى اطيح به من السلطة مرة اخرى يوم الجمعة الماضى بعد اعادته للرياسة قبل ذلك بيوم واحد .

ومن ناحية اخرى ، اعلنت وزارة الدفاع فى اذربيجان ان القوات الارمينية على وشك الاستيلاء على بلدة «لوشين» وفصلها عن اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه .

ووصف المتحدث باسم وزارة الدفاع هذا الاجراء بانه نكسة خطيرة لجهود اذربيجان الرامية للسيطرة على ناجورنو كاراباخ .

واضاف المتحدث : ان ذلك سيؤدى الى تغيير طبيعة الحرب الدائرة منذ ٤ سنوات حول السيطرة على الاقليم .

وعلى صعيد الوضع فى اذربيجان لا يزال مؤيدو المجلس الوطنى الحاكم يسيطرون على المنشآت الرئيسية كما يقومون بحراسة البرلمان فى «باكو» العاصمة خشية قيام انصار مطاليبوف بمحاولة لاستعادة السيطرة عليه .

ومن ناحية اخرى ، إنتحر رفيق شاديخوف نائب وزير الامن الاذربيجانى امس باطلاق النيران على نفسه قبل ساعات من لقائه بوزير الدفاع الجديد .

وقالت وكالة انباء توران المحلية ان انتحار شاديخوف له صلة بالوضع فى القتال ضد ارمينيا حيث كان مسئولا عن اقليم ناجورنو كاراباخ .



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستقبل في تركمانستان للاسلام

عظمة هذا الدين - الدين الاسلامي - انه ما ان تمكن من قلب فئة من الناس لايبارحه ابدا . وليس من الغريب اذن ان تجثم الشيوعية على صدر جمهوريات وسط اسيا الاسلامية لاكثر من سبعة عقود ، ومن قبلها النصرانية عشرات القرون ومع ذلك مازال الاسلام ساكنا في نفوس شعوب الجمهوريات السوفيتية سابقا . والى ابد الابدين ان شاء الله .

ولقد كرس ايشان تشاتش ، من تركمانستان ، نفسه للعمل من اجل العقيدة الاسلامية منذ ان بلغ الحادية عشرة من عمره .. واليوم يجني ثمرة هذا الهدف . فالرجل البالغ من العمر ٤٩ عاما هو رئيس المجلس الديني لمسجد كسا في عشق اباد .

وكسا هو اكبر مسجد في عاصمة تركمانستان ، وقد بدا في العمل في بنائه قبل عامين واستغرق ثلاثة اشهر . وينظر ايشان كشاتش الى المستقبل في جمهورية تركمانستان السوفيتية سابقا نظرة ملؤها الثقة لان المستقبل سيكون اسلاميا

(المعرفة السليمة)

وهو يفخر بصورة خاصة بمدرسة تحفيظ القران التى اقيمت في نفس الموقع الذى خصصته الحكومة ويقول ان الاموال اللازمة للمشروع قد جاءت من اصدقاء مسلمين من كافة انحاء العالم . وقد بدا ١٢٠ من الطلاب الذين تتراوح اعمارهم بين سبع سنوات وخمس وعشرين سنه مدة الدراسة التى تستغرق ثلاث سنوات بالمدرسة وتمتلىء السبورة الجديدة بالحروف العربية لان المعرفة السليمة باللغة العربية هي التى تسمح وحدها للمسلم الحق بقراءة القران الكريم بلغته الاصلية على حد قوله

ثقة

وذلك هو السبب في ان العربية ستصبح هى اللغة السائدة في المنطقة وذلك حسبما يقول ايشان وهو يمرر يده بثقة ماسحا راسه الحليقة قبل ان يغطيها مرة اخرى بالعمامة الحمراء .

أداء الفريضة

وقد كتب ايشان خطابات طويلة الى رئيس الاتحاد السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف في عام ١٩٨٥ ليشرح الضغوط التى يعاني في ظلها اخوانه في العقيدة في تركمانستان كما عقد مقابلات مطولة مع محطات الاذاعة العالمية ومن بينها اذاعة راديو ليبرتي التي تبث برامجها من ميونيخ . وقد ذهب ايشان لاداء فريضة الحج في مكة المكرمة كى يصلى من اجل شعبه المقهور

وعلى نحو مماثل قبل تشاتشى ، السني ، تلبية دعوة لزيارة ايران للنظر في احوال المسلمين من بني جلدته وعاد سعيدا بمعونات تسلمها لبناء مسجد ومدرسة تحفيظ قران علق بعدها قائلا ان المسلم لايكاد يعلق بذهنه ابدا ان هذا على مذهب وذاك على مذهب اخر فالكل سواسية

وينظر ايشان تشاتش الى كثير من الامور من زاوية مختلفة فهو يدرك انه لايمكن محو ما كان له صلة بالشيوعية في لحظة لذلك قبل سيارة اوتوبيس امرت السلطات باعطائها له رغم ان لونها احمر . ولم يتذمر فقد قام بكتابة بعض العبارات التي تحض على التقى والورع بالحروف العربية على السيارة .

طاجيكستان .. أضعف حلقة فى الميراث الحزين للشيوعية بعد دفنها

شهدت المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفيتي السابق انفجارا لاحداث العنف ابتداء من جمهوريات اسيا الوسطى ومرورا بالقوقاز وحتى مولدوفيا وقد نبه هذا العنف انظار المراقبين الى الميراث الحزين من الازمات العرقية والسياسية الذى تخلف عن انهيار الشيوعية وكان اخر مشاهد هذا العنف هو ماحدث فى دوشانبيه عاصمة جمهورية طاجيكستان حيث انفجرت المظاهرات المعارضة لرئيسها ، رحمون نابييف ، مما ادى الى سقوط عشرات القتلى .

وتكشف أحداث العنف المتفجر حاليا فى جمهورية طاجيكستان عن أن هذه الجمهورية هى الحلقة الأضعف فى سلسلة الامن الهشة لكومنولث الدول المستقلة . ويؤكد المراقبون الغربيون فى موسكو ان أسباب مشكلة طاجيكستان عميقة الى الحد الذى يمكن أن يستغرق حلها عشرات السنين . ان طاجيكستان هى أفقر جمهوريات الكومنولث كما أن بها أكبر معدل مواليد فى هذه الجمهوريات لدرجة أن ٥٢ ٪ من سكانها هم دون سن الثامنة عشرة .

ويعيش ثلاثة أرباع الطاجيك فى القرى وهى قرى لم يطرا عليها تغيير كبير منذ وقوع الثورة البلشفية . ثم ان معدل البطالة بين السكان فى الجمهورية مرتفع جدا خاصة بين النساء اللاتى تحول التقاليد دون انخراطهن فى القوى العاملة .

ويقدر الخبراء فى موسكو عدد العاطلين بما يزيد على ٦٠٠ الف شخص من بين ٢,٥ مليون شخص قادرين على العمل .

ويتمثل مأزق طاجيكستان ـ مثلها فى ذلك مثل معظم جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية ـ فى ذلك الاتفاق الذى حدث على مر السنين بين حكام موسكو الشيوعيين والحكام التقليديين لها . لقد ظل حكام طاجيكستان يعتمدون على زراعة القطن دائما وهكذا تركت لهم موسكو هذه الجمهورية يديرونها بالطريقة التى اختاروها هم .

وكان رحمون نابييف المعروف بذكائه وفطنته السياسية قد انتخب رئيسا لطاجيكستان فى العام الماضى والآن هو يناور بكل قوته للاستمرار فى السلطة . وكان نابييف قد صعد نجمه منذ عام ١٩٨٥ كزعيم للحزب الطاجيكى .

وقد تصاعدت حدة المشكلات السياسية والاقتصادية فى طاجيكستان بسبب نقص تقاليد الحكم والدولة حيث ظل أمير « بخارى » الذى عرف بعدم استنارته يحكم البلاد حتى مجىء عام ١٩١٧ .

وهكذا فان الطاجيك عندما يتظاهرون اليوم فليس لديهم مبادىء محددة يسيرون عليها . ويذكر فى هذا الصدد ان سكان طاجيكستان تربطهم روابط الدم والعشيرة مع الطاجيك فى افغانستان المجاورة لهم . اما كيف سيتم فى المستقبل تطوير العلاقة بين الطاجيك هنا والطاجيك هناك فتلك مسالة لايمكن معرفة حساباتها حتى الآن .

ويقول القادة المسلمون انه مع نهاية السبعينات كان كل بيت من بيوت الناس به نسخة من القران الكريم والآن فان القاضى اكبر تورايون زادة هو اقوى شخصية فى الحركة المناوئة للحكومة كما ان حزب البعث الاسلامى ـ الذى يطالب بانشاء دولة اسلامية ـ يحوز على تأييد، الفلاحين فى الجمهورية اكثر من تأييد ابناء الطبقة المتوسطة ـ فى المدن ـ الذين يؤيدون الديمقراطيين .

وفى لقاء صحفى عقده مؤخرا قال رئيس حزب البعث الاسلامى ان نشر مواد تحتوى على اساءة للاسلام هو امر مرفوض وان اشياء مثل تلك التى كتبها سلمان رشدى لايمكن التسامح معها .

ورغم ان الطاجيك هم من السنة الا ان تفكيرهم هو اقرب الى شيعة ايران وذلك لان اللغة التى يتحدث بها الطاجيك هى اللغة الفارسية ولذلك فان طاجيكستان هى اكثر تأثرا بالنفوذ الايرانى من النفوذ التركى .

ومن الامور المثيرة للقلق ايضا العلاقة المتوترة بين طاجيكستان وجمهورية أوزبكستان المجاورة لها . ان هناك مليون أوزبكستانى يعيشون فى طاجيكستان ومعظمهم يؤيد الرئيس نابييف الذى تنفجر المظاهرات ضده كما ان هناك ٨٠٠ الف طاجيكى يعيشون فى اوزبكستان . ويشعر أهالى طاجيكستان بالاستياء لانفصال طاجيكستان عن أوزبكستان اللتين كانتا فى الماضى منطقة واحدة تشتمل على مدن مثل بخارى وسمرقند .

والملاحظ انه على الرغم من أن هناك ٤٠٠ الف روسى يعيشون فى طاجيكستان الا ان روسيا لاتهتم بما يحدث الان فى هذه الجمهورية



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

جمهوريات الكومنولث توافق على التوقيع على معاهدة ستارت

«نزار باييف» : كازاخستان

قبلت المعاهدة وأصبحت دولة غير نووية

واشنطن ـ وكالات الانباء اعلنت الولايات المتحدة امس انها توصلت الى اتفاق مع الجمهوريات النووية الاربع في الاتحاد السوفييتي السابق لتنفيذ معاهدة ستارت . الخاصة بخفض الاسلحة الاستراتيجية . وقال مسئول امريكي كبير ان جمهوريات روسيا واوكرانيا وكازاخستان وروسيا البيضاء ستوقع على اتفاق يقضي بالالتزام بهذه المعاهدة مع بداية الاسبوع القادم في لشبونة

في الوقت نفسه اكد نور سلطان نزار باييف رئيس جمهورية كازاخستان استعداد بلاده لتوقيع معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية ستارت . وصرح نزار باييف بعد وصوله في زيارة الى العاصمة الامريكية بانه تم تبادل خطابات تعهد بين الجمهوريات النووية الاربع وواشنطون . واضاف ان بلاده ستوقع خطابا من هذا النوع وانه سيكون له قوة القانون وجاءت تصريحات رئيس كازاخستان قبل المحادثات التي يجريها مع الرئيس الامريكي جورج بوش خلال زيارته ومن المتوقع ان تركز هذه المحادثات على تهدئة مخاوف الغرب فيما يتعلق بمصير الاسلحة النووية في الاتحاد السوفييتي السابق كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق قد وقعا معاهدة ستارت في العام الماضي كمعاهدة ثنائية للحد من الاسلحة الاستراتيجية الا ان ظروف انهيار الدولة السوفييتية حالت دون التوقيع على المعاهدة . وقد اصبحت كازاخستان مؤخرا هي العقبة الوحيدة امام التصديق على المعاهدة حيث انها تملك ١٠٨٠ راسا نوويا كما طالبت بضمانات امنية كثيرة للتوقيع على ستارت والتصديق على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

▶ «نيزافيسمايا غازيتا»

الموجة الاسلامية تجتاح روسيا

كتب الكسي مالاشنكو تقريرا مفصلا حول انبعاث حركات التنوير الاسلامي في روسيا، وتحول المسلمين في كثير من المناطق الى قوة كبرى يحسب حسابها، ويصعب تجاهلها في عملية صياغة التركيبة السياسية الجديدة في البلاد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، يقول التقرير:

عقد في مدينة سراتوف اخيرا مؤتمر الفرع الأوروبي لبلدان الرابطة وسيبيريا لحزب النهضة الاسلامي، وكان المؤتمر التأسيسي الأول قد عقد في الاتحاد السوفياتي السابق في يونيو (حزيران) عام ١٩٩١. وبعد بضعة أشهر طورد اعضاء المؤتمرين التأسيسين للحزب في طشقند ودوشانبه، مما ساعد الى درجة ليست بالقليلة في اتساع شعبيته وازدياد عدد اعضائه. ولم يتسن في ذلك الوقت لانصار الحزب في تركمانيا وكازاخستان تشكيل خلاياهم، وكانت رد فعل الادارة السوفياتية والمسؤولين الرسميين عن تشكيل المسلمين للحزب بالغ الحدة، فرئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان مافتي محمد يوسف محمد صادق شجب النشاط السياسي تحت ستار الشعارات الاسلامية، وقال ان الاسلام، عموما لا يبيح الأحزاب، ولم يلاحظ وجود الحزب في روسيا تقريبا. فصوت المئات من القفقاسيين والتتر لم يسمع في اعوام «العاصفة الثورية» حينذاك. وبالمناسبة كان ذلك محكوما بموقف السلطات السوفياتية والسلطات الحالية على السواء من الاسلام في روسيا. ان خروج الاسلاميين الطاجيكيين والأوزبك، والكازاخيين والأذربيجانيين الى الحلبة السياسية ترك في الظل حقيقة ان النهضة السياسية الاسلامية بدأت من هذا الحزب المتواضع والمعتدل عموما والذي لم يطمح الى المشاركة في السلطة وكان حزب النهضة الاسلامي في البداية ميالا الى الأصولية الاسلامية، علما ان برنامجه لا يتضمن ذلك. لكن جريدته «الوحدة» وخطب قادته تنعكس فيها احيانا افكار قريبة من الأصولية، ويعتبر بعض قادة الحزب ان مصطلح «الأصولية الاسلامية» مصطنع الى حد كبير ولا يعكس تماما جوهر حركة النهضة الاسلامية بما فيها الموقف السياسي. ومن ناحية اخرى يتجنبون تحويل الأصولية الاسلامية الى ظاهرة مخيفة، وهم محقون في ذلك، لأن اغلبية المقالات عن الأصولية تقرنها بالتطرف.

ويحاول انصار انبعاث الاسلام الروس احياء القيم العريقة لحضارتهم المتطابقة مع الاسلام ومبادىء العلاقات بين الناس والعلاقة الاجتماعية، وباختصار العودة الى نمط الحياة الاسلامي، وفي الوقت نفسه لا يوجد في قيادة حزب النهضة الاسلامي اجماع على الرأي حول الهدف النهائي للحزب، فأحد مؤسسيه - والي احمد صدر - يعتبر ان الأمر الرئيسي هو اولا تهيئة الظروف لنمط الحياة الاسلامي. أما الحزب فينبغي ان يشغل في المستقبل المكانة التي شغلتها في السياسة والمجتمع سابقا الكتلة الاسلامية في برلمان روسيا قبل الثورة، لكن معارضه الراديكالي عضو المجلس التنسيقي للحزب حيدر جمال أكثر حزما، ويدعو الى انشاء جمهورية اسلامية، ويتوقف الاستقرار على تغلب احدى النزعتين في الحزب في خاتمة المطاف، ان هذه الحركة تسعى الى احتلال المكانة السياسية والاجتماعية الطبيعية بالنسبة لها في اوساط مسلمي روسيا. وتنتشر افكار النهضة الاسلامية على نطاق واسع في ثلاث مناطق كبرى في روسيا هي: منطقة الفولغا والأورال، وشمال القفقاس، وفي مدن المركز وبخاصة موسكو وبطرسبورغ، ولنستشهد بمنظمة علمانية بارزة هي المركز الاجتماعي التتري الذي يضم برنامجه فصلا خاصا بالاسلام، حيث ورد ان المركز يدعو الى عقد مؤتمر اسلامي في البلاد يمثل جميع الروابط الاجتماعية السياسية الاسلامية وغيرها.

واتخذت النزعة الاسلامية السياسية في داغستان كل الأشكال الممكنة من الديمقراطية الاسلامية والتنوير حتى الأصولية الراديكالية المتطرفة. وظهرت في هذه الجمهورية في الآونة الأخيرة نزعة خطيرة هي استخدام الاسلام في النزاعات بين القوميات الاسلامية نفسها ومهما بدا الأمر متناقضا فان الراديكالية السياسية الدينية كانت الى حد كبير نتيجة للأخطاء التكتيكية للقيادة الروسية. وتجري اليوم عملية استقطاب في النزعة السياسية الاسلامية. فالراديكاليون يعلقون آمالهم على نهوض الاسلام في شمال القفقاس، الأمر الذي يحفزه موضعيا النزاع الأذربيجاني الأرمني الذي لن يُحل اذا تحول الى نزاع ديني. ولا تلقى مطالب الراديكاليين النضال من اجل انشاء جمهورياتهم الاسلامية التأييد لدى أغلبية المسلمين المشغولين بقضايا حياتهم، بينما يتفهمون موقف الجناح المعتدل للحركة السياسية الاسلامية، الذي يطبق باستقامة نهج التنوير والدعاية للمعارف الاسلامية والدينية بين الناس، وكان مميزا في هذا المجال مؤتمر الحزب الأخير في سراتوف، حيث احتلت مسائل التنوير مكانة أساسية الى جانب القضايا السياسية ان للتنوير الاسلامي أهمية فائقة بالنسبة لمسلمي منطقة الفولغا والأورال، أي التتار والبشكيريين، ان وضع هذين الشعبين فريد حقا إذ كانا منعزلين تقريبا وبعيدين عن التقاليد الاسلامية.

ويتكون الآن في الحركة الاسلامية في روسيا جيل من الساسة ورجال الدين القادرين على العمل بنشاط وحكمة لمصلحة المسلمين، وان مشاركة رجال دين في النشاط الاجتماعي السياسي هي أيضا احدى علائم النهضة الاسلامية الحالية. وسوف يبين الزمن المواقف الأكثر إقناعا بين مسلمي روسيا.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

آسيا الوسطى: كيف تحول «الديموقراطي» الى «القومي»؟ (١ من ٤)

الصراع على... الزعامة

الكسندر اغناتينكو*

■ اتخذت الحركة الديموقراطية في جمهوريات آسيا الوسطى ابعاداً جديدة في اعقاب حركة التغيير التي نادى بها ميخائيل غورباتشوف.

واسفر المسار الطبيعي لوعي الديموقراطيين بالمشاكل والمصالح المحلية عن ادراك الخلل في توازن العلاقات بين كل من الجمهوريات الاسلامية والمركز في موسكو. وهو الخلل البادي في تقوقع الاقتصاد وتصدير الخامات في ظل غياب الصناعات التحويلية واستيراد المصنوعات الجاهزة، والويلات الايكولوجية الناجمة، اساسا، عن سوء التدبير في الانشطة التي مارستها وزارات الاتحاد السوفياتي سابقاً في جمهوريات آسيا الوسطى، واضطراب التناسب السكاني بنتيجة تحويل تلك المناطق الى مستعمرات ومستوطنات للشعوب المنفية المظلومة، ونقل اعداد هائلة من البشر لبناء مشاريع الاشتراكية فيها، وتجاهل الثقافة المحلية والحضارة الاسلامية.

ونظراً للظروف في آسيا الوسطى صارت المطالب الديموقراطية للمنظمات والحركات الاجتماعية والسياسية هناك تكتسب صبغة قومية اكثر فاكثر.

وسرعان ما تحولت الحركة الديموقراطية الى حركة قومية ذات اتجاه وطني وديموقراطي.

ففي كازاخستان، مثلا، تاسس الحزب الوطني الديموقراطي «جيلتوكسان» (١٩٩٠) وحركة «ازاد» الوطنية («الحرية» ١٩٩٠)، وفي قرغيزستان تاسست حركات «الحشر» (١٩٨٩) و«اوش ايماغي» («تراب الوطن» ١٩٩٠) و«العصبية» (١٩٩١) و«المبادرة المدنية» (١٩٩١)، وفي طاجكستان («البعث» ١٩٨٩) والحزب الديموقراطي الطاجكستاني (١٩٩٠)، وفي تركمانستان تاسس حزب «الوحدة» (١٩٨٩) والحزب الديموقراطي (١٩٩٠)، وفي اوزبكستان ظهر حزب «بيرليك» («التوحيد» ١٩٨٩) وحزب «الحرية» الديموقراطي (١٩٩٠).

ويتجلى خلل توازن العلاقات بين الجمهوريات الاسلامية والمركز، اول ما يتجلى في ميداني الزعامة السياسية.

وليس من قبيل الصدفة ان تتصدر احداث الما - اتا في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٦ قائمة الهزات السياسية والاجتماعية التي عصفت بالمنطقة في عهد بيريسترويكا. وانذاك نحت موسكو السياسي القازاخي دين محمد تونايف عن السلطة وبعثت «والياً» حزبياً يحكم الجمهورية هو الروسي غينادي كولبين.

اما الآن فان رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى كلهم من ابناء الامم «الامهات» التي تسمى دول المنطقة باسمائها.

الا ان المشاكل لم تنته عند هذا الحد، بل هي بدات منه ان صح القول.

تعذر الانفراد بالقومية

بالتدريج تحولت الحركات الوطنية القومية الديموقراطية الى حركات قومية مرنة تمثل على وجه التحديد مصالح الامة «الام» وحدها. زد على ذلك ان بوادر التعصب القومي اخذت تظهر للعيان تحت شعار «يا غرباء اخرجوا من ارضنا».

ومورس العنف ضد الارمن والترك الجورجيين والروس والشاشان. بديهي ان زعماء الحركات المذكورة لا يتحملون كل المسؤولية عن جميع تلك الاحداث، فهي تجري على صعيد ادنى من ذاك الرسمي، اضف الى ذلك ان هناك كتلاً متطرفة علناً تشير برامجها الى اهداف من هذا النوع. ونذكر هنا على سبيل المثال كتلة «الاش» التي تاسست في كازاخستان في نيسان (ابريل) ١٩٩٠.

ولم تقتصر موجة الوعي القومي على ابناء الامة «الام»، بل شملت كذلك مختلف الاقليات القومية والطوائف الدينية التي هبت للذود عن مصالحها.

ففي كل من جمهوريات اسيا الوسطى توجد حركات لا تهدف الى اداء دور حاسم، او على الاقل دور ملحوظ في الحياة السياسية لمنطقة معينة، ناهيك عن الجمهورية باسرها. وتلك حركات لاقليات قومية ضئيلة العدد او لاقليات بعيدة عن الامة «الام». وتركز هذه الحركات جهودها على القضايا الثقافية (صيانة اللغة والحفاظ على التقاليد) وتبادل المعونة وحماية المصالح الجماعية، واحياناً مسائل الرحيل الى خارج منطقة الاقامة. وتنسب الى هذه الحركات جزئياً منظمات الروس او المتكلمين بالروسية. فمنظمة «الهجرة» في دوشنبه والتي تدبر شؤون رحيل الروس من طاجكستان لا تطمح كما هو واضح من تسميتها، في دور سياسي مميز في الجمهورية المذكورة. ويمكن ان نقول الشيء ذاته تقريباً عن الالمان واليهود المحليين.

وبالاضافة الى الحركات الثقافية القومية توجد في دول اسيا الوسطى منظمات قومية اقليمية. ففي قرغيزستان (محافظة جلال آباد) يمارس نشاطه مركز علي شير نوائي الثقافي الاوزبكي، وفي محافظة اوش القرغيزية يوجد مركز ثقافي اوزبكي اخر. وتلفت الانتباه منظمة «عدالة» التي اسسها في محافظة اوش ممثلو الاهالي الاوزبكيين وارادوا لها ان تكون منظمة ثقافية تنويرية. ولا يستبعد ان تكون لها صلة قرابة بالجماعة الاسلامية «عدالة» العاملة في اوزبكستان (محافظة نامانغان).

وفي جنوب طاجكستان تنشط منظمة «لالي بدخشان» السياسية وفي مدينة خوجند (لينين اباد سابقاً) في شمال الجمهورية تعمل منظمة «احياء خوجند» الاجتماعية السياسية التي تتبنى ايديولوجية ذات توجه استقلالي.

وفي اوزبكستان ظهرت في اذار (مارس) ١٩٨٩ حركة «سمرقند»

الوطنية التي تعنى بحماية حقوق الطاجيكيين في الجمهورية الاوزبكية، كما تاسس في بخارى عام ١٩٨٩ مركز ثقافي طاجيكي فارسي هو «شمس الصغد» الذي يعمل على تطوير الوعي القومي ونشر الثقافة القومية بين الطاجيكيين والمتكلمين بالطاجيكية في اقليم بخارى.

وفي كازاخستان توجد منظمات عدة للقوزاق الروس، ومنها «اتحاد القوزاق» الذي تاسس في مدينة سيلينوغراد في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١.

خطر التجزئة

لعل من المناسب ان نتذكر هنا الفيلسوف والسياسي العربي عبدالرحمن بن خلدون وما كتبه عن المجال الذي تنبسط عليه سلطة الدولة. فالتعامل المعقد الذي يتحول احياناً الى عداء سافر بين الحركات القومية والثقافية والدينية على اختلاف اتجاهاتها يمكن أن يقوض ويجزئ «المجال الواحد» في هذه او تلك من دول أسيا الوسطى.

ويمكن لجهة ما ان تفرد دوراً من هذا القبيل، بقصد اثارة البلبلة، لحركة «سمرقند» او مركز «شمس الصغد» اللذين يجاهران بتوجهاتهما السياسية. وفي منهاج «سمرقند» مطلب بالحكم الذاتي القومي كاخر وسيلة لحماية حقوق الطاجيكيين في اوزبكستان. اما منظمة «احياء خوجند» فتدعو الى «احقاق الحق التاريخي» لهذا الاقليم الاوزبكي الذي سلم في عام ١٩٢٩ الى طاجكستان.

ويمكن ان تثير هذه المنظمات القومية الاقليمية وغيرها التوتر في الحياة السياسية وتتنافس على الزعامة السياسية في بعض مناطق اسيا الوسطى

وسيلة غير نافعة

وفي اطار رد الفعل على التعصب القومي ظهرت حركات سياسية ذات اهداف وتوجهات اممية دولية. ففي كازاخستان نشطت حركة «الوحدة»، وهي حركة من اطراف قومية متنوعة تاسست في ١٩٩٠. وفي طاجكستان جرت في العام ذاته محاولات لتاسيس «المنظمة الانسانية» من ممثلي مختلف القوميات، وفي الجمهورية الاوزبكية تشكل عام ١٩٨٩ «الاتحاد الاممي لشعوب اوزبكستان».

الا ان هذه المنظمات لم تعد الان وسيلة فعالة لتوحيد القوميات. فقد حدث لها ولما يماثلها من منظمات «تقويم بالمقلوب»، اذ تحولت الى حركات للاقليات القومية. ففي منظمة «الوحدة» الكازاخية لا يوجد اي عضو من الكازاخيين الاقحاح. وهذا بحد ذاته (اضافة الى وقائع اخرى مثل احتجاج «الوحدة» على اعتماد الكازاخية لغة رسمية للدولة) يمكن ان يقدم للمتطرفين ذريعة لتحويل هذه المنظمات الى عامل للبلبلة السياسية على اساس قومي.

ثم ان الحركات الاسلامية من جهة والاحزاب الشيوعية التي بدلت لبوسها (بعد تقوض الامبراطورية السوفياتية) من جهة اخرى، تقدم صيغا لحل قضايا الزعامة السياسية انطلاقاً من الاعتبارات المتعلقة بالتناقضات القومية في كل دولة من اسيا الوسطى وفي اطار المنطقة باسرها.

---

* رئيس برنامج «الشرق» في مؤسسة غورباتشوف.



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٣٠ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القوات الأرمينية تواصل الاستيلاء على مناطق هامة فى ناجورنو كاراباخ

برلمان أذربيجان ينتخب أول رئيس غير شيوعى منذ ٧٠ عاماً

باكو ـ وكالات الانباء ـ واجهت قوات اذربيجان انتكاسة خطيرة فى الحرب الدائرة مع ارمينيا حول السيطرة على إقليم ناجورنو كاراباخ ، حيث احتلت القوات الارمينية جزءاً كبيراً من منطقة تقع بالقرب من الاقليم المتنازع عليه بما يمكنها من السيطرة على الموقف وإقامة ممر برى يربط ناجورنو كاراباخ بارمينيا ويأتى ذلك التطور بعد ساعات من انتخاب برلمان اذربيجان اول رئيس غير شيوعى للبلاد منذ اكثر من ٧٠ عاماً .

وقال راديو ارمينيا الرسمى ان المقاتلين الارمن تدفقوا مساء امس الأول على اقليم ناختشيفان واحتلوا المرتفعات المحيطة بها بعد طرد قوات أذربيجان المتهمة بقصف القرى الحدودية الارمينية .

وقال القادة العسكريون ان المقاتلين الارمن احكموا سيطرتهم ايضاً على بلدة لاشين الاذربيجانية مما يمكنهم من إقامة ممر برى يربط الاقليم المتنازع عليه بارمينيا .

وفى الوقت نفسه وجهت تركيا انذارا شديد اللهجة الى ارمينيا بسبب استيلائها على مدينة لاشين وحذرت تركيا ارمينيا من مغبة استمرارها فيما وصفته بالاسلوب العدوانى التوسعى واشارت الى ان موقفها وسياستها المتوازنة والسلمية ستتأثر الى حد كبير باية محاولة لتغيير شكل الحدود والمناطق المجاورة لها .

وقد طالب رضا عبادوف وزير خارجية اقليم ناختشيفان ـ الموجود فى انقرة حاليا ـ تركيا بتزويد سكان الاقليم باحدث الاسلحة لتساعدهم فى صد العدوان الارمنى المستمر على الاقليم الذى يقع داخل اذربيجان وهو على مقربة من شمالى تركيا ويتمتع بالحكم الذاتى .

ومن ناحية أخرى ، انتخب برلمان أذربيجان عيسى جامباروف أول رئيس غير شيوعى منذ سبعة عقود .

وقد تولى جامباروف ـ ٣٥ عاماً ونائب زعيم الجبهة الشعبية الحاكمة الآن ـ منصب رئيس البرلمان الذى يعطيه سلطة القائم بأعمال رئيس البلاد حتى إجراء الانتخابات فى ٧ يونيه القادم .

وقد أعلن البرلمان حل نفسه لتصبح السلطة بالكامل فى يد المجلس الوطنى المؤقت برئاسة جامباروف ، الذى تسيطر عليه الجبهة الشعبية .



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : [illegible] مارس ١٩[illegible]

بعثة دولية من الأمم المتحدة تتقصى الحقائق فى ناجورنوكاراباخ

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى تكبدت قوات اذربيجان خسائر فادحة اثر تراجعها امام زحف القوات الارمينية التي استولت على مناطق هامة فى اقليم ناجورنوكارابخ اعلن متحدث باسم الامم المتحدة ان بعثة تقصى الحقائق التابعة للمنظمة الدولية ستتوجه اليوم الى الاقليم.

وقال المتحدث ان البعثة التي يرأسها وانسيس فندريل ستحمل معها شحنات من الادوية والمساعدات الانسانية.

وكانت القوات الارمينية التى تشن هجمات عنيفة منذ عدة ايام على ناجورنوكاراباخ قد تمكنت من الاستيلاء على قرى ومدن هامة هناك بينها اجزاء من منطقة ناختشيفيان وقد وجهت تركيا انذارا شديد اللهجة الى ارمينيا للالتزام بمعاهدة عام ١٩٢١ التى تنص على ان ناختشيفيان وهى مجاورة لتركيا جمهورية اذربيجانية تمتع بالحكم الذاتى

واتهم متحدث باسم الحكومة التركية امس ارمينيا بممارسة التوسع العدوانى فى المنطقة لان مسئولا ارمينيا نفى اقتحام باختشيفيان.

وكان وزير الخارجية الاذربيجانى قد ناشد تركيا تقديم مساعدات واسلحة متقدمة للجمهورية من اجل مواجهة الاعتداءات الارمينية.

فى الوقت نفسه اعربت الادارة الامريكية عن قلقها الشديد ازاء تدهور الوضع فى الاقليم واكدت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان الوضع يتصاعد ويزداد سوءا وان واشنطن قلقة بصورة خاصة من احتمال ان ينعكس تصعيد القتال هناك على المنطقة باكملها الامر الذى يحمل فى طياته اثارا بالغة الخطورة.

واضافت ان الادارة الامريكية لن تتخذ موقفا فى الوقت الراهن فيما يتعلق بالقاء اللوم على اى من الطرفين المتصارعين باعتباره معتديا على الطرف الاخر



المصدر: الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ: ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أذربيجان... بلاد تركية الهوى (٢)

تصور الجبهة الشعبية للمستقبل الأذربيجاني بعد مطلب أوف

باكو: من سامي عمارة

اينما تجولت في العاصمة باكو وضواحيها تجد ان اللافتات وصور المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية تعكس واقعاً سياسياً يرسم ملامح الفترة المقبلة.

والمرشحون للمنصب ستة يمثلون مختلف التيارات والقوى السياسية يقف في مقدمتهم برصيد شعبي يفوق كثيراً التالي له ابو النضل علي التشي بيك رئيس الجبهة الشعبية وصاحب الفرصة الاكبر في الفوز. القائمة تضم ايضا اعتبار محمد اوف رفيق ابو الفضل التشي بيك الذي انشق عنه لتأسيس حزب الاستقلال الوطني، ويعقوب محمد أوف القائم بأعمال الرئيس ورئيس البرلمان، وتامرلان قرايف نائب رئيس البرلمان والياس اسماعيل أوف وزير العدل، ورفيق ترانخان اوغلي سياسي مستقل، ونظامي سليمان أوف استاذ الجامعة

كثيرون صاروا اصحاب مصلحة في تأجيل بل ربما الغاء انتخابات الرئاسة في اذربيجان. يعقوب محمد أوف القائم بأعمال الرئيس ورئيس البرلمان يقف الى جانب التأجيل ربما تحسباً لخسارة في معركة قريبة بينما يطالب حيدر علييف حاكم اذربيجان السابق خلال سنوات الحكم الشيوعي ورئيس برلمان ناخيتشيتان الحالي يؤيد ما يروجه البعض حول عدم «مشروعية» اجراء الانتخابات في مثل هذه الاجواء المتوترة بسبب تصاعد القتال حول اقليم قره باغ العليا ربما على امل ان تسمح فرصة الغاء «شرط السن» (٦٥ سنة) الذي فرضه النظام السابق للحيلولة دون ترشيح حيدر علييف البالغ من العمر ٦٩ عاماً للرئاسة وهو صاحب الشعبية الاكبر في الجمهورية

وهناك اعتبار محمد أوف رئيس حزب الاستقلال الوطني الذي يرفع اليوم شعار «الاستقلال الوطني فوق المصلحة الشخصية» مطالباً بتأجيل الانتخابات بسبب تصاعد التوتر واحتدام القتال مع الارمن حول قره باغ، وهو مطلب لسنا نستثني المصلحة الشخصية كواحدة من مبرراته، ربما من اجل محاولة كسب نقاط اكثر من خلال تزعم حملة استعادة المواقع التي فقدتها اذربيجان في الصراع حول قره باغ.

«الشرق الاوسط» التقت في باكو عددا من ابرز المرشحين لمنصب الرئاسة في محاولة لاستطلاع الموقف واستيضاح بعض جوانب الصورة.

وكان لقاؤنا الاول في باكو مع صاحب الشعبية الاكبر وصاحب الحظ الاوفر الدكتور ابو الفضل علي التشي بيك، رئيس الجبهة الشعبية. طريقنا اليه رسمه واحد من انصاره هو الدكتور ناريمان قاسم زاده، الشاعر والمستشرق الذي اتم اخيراً اول ترجمة للقران الكريم الى اللغة الاذربيجانية.

قال الدكتور ناريمان ان التشي بيك استطاع ووفقاً لبيانات اللجنة المركزية للانتخابات جمع توقيعات مليون ناخب، بينما لم يكن مطلوباً لإدراجه في قائمة المرشحين اكثر من عشرين الف توقيع، في وقت لم يجمع فيه يعقوب محمد أوف رئيس البرلمان الحالي سوى ٢٦٣ الف توقيع، واعتبار محمد أوف رئيس حزب الاستقلال الوطني سوى ٦٥ الف توقيع.

تاريخ رئيس الجبهة الشعبية يؤكد انتماءه الى التيار الديمقراطي الذي يرفض الراديكالية التي قد تؤدي على حد قوله الى الدكتاتورية. وقد بدأ الدكتور ابو الفضل نشاطه السياسي في السبعينات إبان عهد حيدر علييف الذي شهد اعتقاله وسجنه وسلبه حق الاستمرار في عمله كأستاذ جامعي ومستشرق.

لقاؤنا مع الدكتور ابو الفضل الذي عمل في القاهرة كان في مقر الجبهة الشعبية. وكان سؤالنا الاول حول الوضع الراهن في اذربيجان وذلك قبل الاطاحة بأياز مطلب أوف. وعن ذلك قال رئيس الجبهة الشعبية:

ـ تلاحظ بلبلة في الوضع السياسي والاقتصادي في ان واحد، بينما نحن بحاجة الى الاستقرار. لقد ولت الدكتاتورية الشيوعية وجاء محلها نظام ديمقراطي. لكن بنتيجة الفوضى فإن تحديد طبيعة الوضع شيء صعب ولا بد من تشكيل حكومة ائتلافية من اجل إحلال الاستقرار. وكان الواجب اجراء انتخابات برلمانية قبل انتخابات الرئاسة، والحكومة الائتلافية يجب ان تمارس دورها في هذه الظروف لحين اجراء الانتخابات البرلمانية.

● لا يمكن فصل الوضع في اذربيجان عن مسالة الوضع في قرع باغ، ومشكلة قره باغ قائمة، فما هو تصوركم لحلها؟

ـ يتوقف حل قضية قره باغ الى حد كبير على مسالة الدولة.. ومسالة السلطة. وما دامت مسالة الدولة غير محددة فإن المشكلة ستبقى معلقة. وهذه من سمات قضية قره باغ. وتجري لغرض اطالة امد بقاء المشكلة وعرقلة صيرورة الدولة وقيام النظام الذي يتحمل مسؤولية حلها. فكل شيء يرتبط بالآخر.. الدولة والنظام الديمقراطي الذي يتحكم في كيفية معالجة المشكلة. مثلاً، منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وحتى الوقت الحاضر، تغير الرئيس اربع مرات، وتغير وزير الداخلية ووزير الدفاع اربع مرات. واذا ما جرت الانتخابات فإن رئيس الجمهورية يكون قد تغير للمرة الخامسة. وحين يتغير اصحاب المناصب العليا في غضون فترات قصيرة تكتسب الدولة طابعاً غير جدي. وثمة قضية خطيرة نحن نعاني منها وهي وجود المافيا ونظام الرشاوى والفساد، الامر الذي يتطلب تنفيذ الاصلاحات. والمافيا مسالة رهيبة جداً.

● هل يعني ذلك ان المشكلة تكمن اصلاً في تدخل موسكو ووجود مصلحة لممثلي النظام في هذا؟



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

- ازيد على ذلك بالقـــــول ان مصالحهم مرتبطة ببعضها البعض.

● من الجـائز ان يكون هذا الموقف من موسكو لكن ما يهمنا هو موضوع اخر اي الموقف من دول الكومنولث. فما هو موقف انربيجان، وما هي وجهة نظر المرشحين للرئاسة؟

- منذ البداية كانت الجبهة الشعبية ضد دخول انربيجان في ما يسمى الكومنولث بالرغم من ان انربيجان وقعت الاتفاقية بشأنه. وقد صدرت تصريحات كثيرة في موسكو تقول ان نواب الجبهة في البرلمان يعملون على الحؤول دون ابرام هذه الاتفاقية. وكانت موسكو تحرض ضد الجبهة الشعبية.

وبهذا فإن انربيجان تعتبر الجمهورية الوحيدة التي لم تصادق على اتفاقية كومنولث الدول المستقلة. ومعنى هذا اننا لسنا منضمين الى الكومنولث. والكومنولث غير قائم على اسس صحيحة. فأولاً لا توجد دولة مستقلة واحدة في هذا الاتحاد، لان استقلالها غير كامل. وفي الاصل كان تشكيل الكومنولث نابعاً من رغبة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في تغيير اسلوب او صيغة التبعية لموسكو، علماً ان حركة التحرر الوطني لشعوب الاتحاد السوفياتي السابق لم تبلغ نهايتها بعد، ولهذا فهي ليست جاهزة لاي نوع من الاتحاد. ويمكن بعد نجاح حركات التحرر الوطني الدخول في مفاوضات بصدد نوع الاتحاد. وقد يتقرر الامر على هذه الصورة.

وبعد ان تقوم الدولة الانربيجانية المستقلة ستكون الجبهة هي الوحيدة التي ستحدد نوعية العلاقات مع روسيا المستقلة. واذ اعترفت روسيا باستقلال هذه الدول كان يجب عليها ان تفتح سفارات لها في هذه الجمهوريات.

تصور أن الولايات المتحدة الامريكية البعيدة عنا جغرافياً قد اعلنت اعترافها بالجمهوريات وافتتحت سفارات فيها. اما روسيا القريبة منا، فإنها تنظر الى الجمهوريات بصفتها مستعمرات سابقة لها. اي انها من الناحية النفسية غير مستعدة للاعتراف باستقلال هذه الدول.

ومثلما كان موقف انجلترا من مصر في العهود الماضية ومن العراق ايضا، فإن روسيا تنظر الى انربيجان النظرة نفسها. وبالطبع فإن موقف الانسان الروسي يتغير.. ونمط التفكير الامبراطوري الروسي يتغير، وعلى روسيا ان تتخلص من نمط التفكير هذا لكي تعطي الحريات للشعوب.

● ما هو تقييمكم لشخصية يلتسين، وهل يمكن في حالة اقامة اتحاد على غرار الكومنولث ان تشارك انربيجان فيه؟

- ان كومنولث الدول المستقلة لا يمكن ان يبقى، فهو غير قادر على الحياة. وكما قلت فإن عمر الكومنولث لن يتجاوز الستة اشهر لا اكثر. ومن الجلي ان اوكرانيا تمضي في هذا الاتجاه على مضض. ويلتسين يدرك هذا جيداً. وهو يحتاج الى الكومنولث فقط من اجل الاحتفاظ بمواقع روسيا.

● هل يعني هذا ان احتمالات الوحدة بين الجمهوريات الاسلامية الآسيوية الست واردة بشكل اقوى؟

- نعم، ودون شك. ولكن الشيوعيين السابقين ما زالوا يمسكون بزمام السلطة في هذه الجمهوريات، فلا يمكن الحديث عن التحالفات الا بعد زوالهم ورحيلهم. وطبعاً بعد زوال الشيوعيين سنجد، لكوننا اصحاب جذور مشتركة، مجالاً للتعاون مع الدول الاسلامية خارج الاتحاد السوفياتي السابق وبدلاً من الذهاب الى مصر عن طريق موسكو نتوجه من هنا اليها مباشرة ونحن سنعود الى جذورنا. فحتى في العهود القديمة كانت الطرق التجارية تمر عبر انربيجان الى دول اسيا الوسطى وعندئذ سيكون التحالف حقيقياً ومعنى هذا ان الاقتصاد والتجارة يحددان شكل التحالفات وعلى سبيل المثال، اذا كانت علاقات انربيجان مع مصر اوثق فمن الممكن اقامة تحالف مع مصر، وكذا الحال بين انربيجان واوزبكستان.. اي ان الظروف ستهدد التحالفات.

● ثمة احاديث كثيرة اليوم عن التنافس بين تركيا وإيران في هذه المنطقة. فما هو رايكم في ذلك؟

- توجد لإيران وتركيا مصالح، وكذلك للولايات المتحدة بتأسيس الشركات وغير ذلك.. ويقال الشيء ذاته عن اوكرانيا والمانيا. وانربيجان في حاجة الى تسويق خاماتها من اجل استيراد التكنولوجيا والاجهزة الحديثة

● ما اقصده ما يقال عن رغبة ايران في دخول المنطقة في مجال التنافس الآيديولوجي.. كما ان تركيا تريد دخول المنطقة لمواجهة التنافس الايراني.

- تتلخص طبيعة العالم المعاصر في ان الاقتصاد اقوى طبعاً من الآيديولوجيا، وهو الذي يحدد السياسة.

● هل يعني ذلك ان انربيجان تؤيد تركيا أكثر؟

- هناك جذور مشتركة تربط بين انربيجان وتركيا وتمارس دورها في العلاقات بينهما.

● ما هي اسس برنامجكم الانتخابي؟

- تعتمد اسس برنامجنا على الاصول الديمقراطية الثابتة. نحن ندعو الى الاصلاحات الديمقراطية العميقة. هناك بعض المرشحين يريدون تغيير المجتمع لحد ما، اما نحن فنختلف معهم في كوننا نريد اجراء اصلاحات ديمقراطية عميقة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

▶ بعد توغل القوات الأرمنية في الأراضي الاذربيجانية

طهران تحتج وأنقرة تلوح بالتدخل العسكري

موسكو - احمد النعمان: اسطنبول - حسني محلي: طهران - صوت الكويت:

دفع المقاتلون الأرمن حملتهم العسكرية ضد جمهورية اذربيجان المجاورة الى مرحلة جديدة وخطيرة بعد ان توغلوا داخل اراضي اذربيجان امس وفتحوا ممراً يربط بين اراضي ارمينيا واقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه.

واكدت الخارجية الأرمنية في بيان لها امس أن «قوات الدفاع في ناغورني كاراباخ، فتحت «ممراً انسانياً» بين ارمينيا والاقليم ذي الغالبية الارمنية. وكانت مصادر مستقلة قد اعلنت ان منطقة لاتشين الواقعة في هذا الممر البالغ عرضه بضعة كيومترات بين ارمينيا وناغورني كاراباخ سقطت امس الاول في ايدي القوات الارمنية.

وتبرر ارمينيا هذا العمل العسكري الذي نفذته «السلطات وقوات الدفاع في جمهورية ناغورني كاراباخ» بالحصار الذي تخضع لهذه المنطقة المهددة بالمجاعة وتفشي الأوبئة». وقالت ان «الصراع على السلطة» وعدم الاستقرار السياسي في اذربيجان «يترك فسحة ضيقة من الامل» في التوصل سريعاً الى حل سياسي للنزاع.

واضافت الخارجية الارمنية ان الممر الذي يربط بين قرية كيروف في ناغورني كاراباخ وكورنيدزور في ارمينيا «سمح بنقل جرحى الى ارمينيا ونقل الدقيق الى ناغورني كاراباخ».ومن جانبه قال زعيم اخيتشيفان حيدر علييف وهو عضو سابق في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي خلال اتصال هاتفي أن القوات الارمنية «ترتكب مذابح في المنطقة».وذكرت وزارة الدفاع الأذربيجانية ان المنطقة انتقلت بالفعل الى السيطرة الأرمنية وان القوات الاذربيجانية تقاتل وانها سيطرت على موقعين في قمم الجبال.واكد متحدث باسم حزب الجبهة الشعبية في اذربيجان التي تسيطر على الوضع حالياً ان القوات الآذرية بصدد القيام بعمليات عسكرية واسعة لاستعادة كاراباخ من القوات الارمينية وذلك بعد ان تتم سيطرة حزبه الكامل على السلطة في باكو وحول مستقبل علاقة اذربيجان بمجموعة الدول المستقلة، قال الناطق «ان حزب الجبهة الشعبية يخطط لانسحاب اذربيجان من مجموعة الدول المستقلة».

وكان برلمان اذربيجان قد انتخب امس الاول عيسى جمباروف (٣٥ عاماً) رئيساً للاتحاد لنيابة ورئيساً للبرلمان بعد ثلاثة ايام من استيلاء الجبهة الشعبية على السلطة في اذربيجان لاحباط ما وصفوه به انقلاب من جانب الرئيس السابق عياذ مطاليبوف.

وانتخب جمباروف باغلبية ٢٣٤ صوتاً ضد ١٤ صوتاً من قبل النواب نفسهم الذين اقترعوا الاسبوع الماضي لصالح عودة مطاليبوف للسلطة بعد غياب استمر شهرين.

وحل البرلمان بعد ذلك نفسه ونقل السلطة الى جهاز دائم يعرف باسم المجلس الوطني.

وكانت الحكومة التركية قد عقدت اجتماعاً طارئاً لبحث الوضع في ناغورني كاراباخ، وهددت بالتدخل عسكرياً لحل الازمة.

وقال الناطق باسم الحكومة ان المجلس قد بحث الوضع في اقليم ناغورني كارابخ حيث سيطرت القوات الارمنية على مدينة لاشين التي كانت تعرقل فتح ممر بري يربط الاقليم بأرمينيا . واكد مجلس الوزراء على ان هذا الوضع قد اكسب مشكلة كاراباخ طابعاً جديداً وخطيراً.

واكد مجلس الوزراء ان انقرة «سوف تغير من سياستها السلمية التي كانت تتبعها حتى الآن تجاه التطورات هناك».واشار مجلس الوزراء الى ان سياسة ارمينيا تشكل خطراً على المنطقة جمعاء، كما انها ليست لصالح ارمينيا نفسها التي دعتها انقرة للتخلي عن سياسة العدوان والتوسع.

وذكر مسؤول كبير في الخارجية التركية ان نائب رئيس الوزراء التركي اردال اينونو تحادث هاتفياً امس الاول مع مسؤولين اميركيين وروس بشأن ناخيتشيفان - المنطقة الاذربيجانية الواقعة بين ارمينيا وتركيا - وان بلاده قامت بـ «خطوات» لدى دول «قد يكون لها تأثير» على ارمينيا المتهمة بمهاجمة هذه المنطقة.

وفي غضون ذلك بدات طهران تشعر ان جهود الوساطة التي تبذلها بين اذربيجان وارمينيا تصل الى طريق مسدود في ضوء تشديد الازمة بين الجمهوريتين الآسيويتين. وقال مبعوث الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني الى منطقة القوقاز محمود واعظي انه اصبح من غير الصواب الاستمرار في الوساطة في وقت ينهار فيه الاستقرار في اذربيجان. واشار في حديث مع المكتب المركزي للانباء «الى ان سقوط مدينة شوشا بأيدي القوات الارمينية بوقت زمني قصير اوجد تطورات مهمة يمكن ان تقضي على الجهود الايرانية ودور الوساطة بين اذربيجان وارمينيا».والمح مساعد وزير الخارجية ومبعوث رفسنجاني الخاص لحل مسألة كاراباخ الى عدم وجود رغبة لدى الطرفين المتنازعين لانهاء الازمة بينهما قائلاً «عندما لا تكون عند طرفي النزاع رغبة لانهاء الأزمة بينهما فان الاصرار على الوساطة يعد عبثاً ولن يكون في صالح الجميع.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بعد اجتماع رئيسها مع بوش :

كازاخستان تقبل التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ عقد الرئيس الامريكى جورج بوش اجتماعاً مطولاً مع الرئيس نور سلطان نزار بابيف رئيس جمهورية كازاخستان فى اول زيارة يقوم بها لواشنطن منذ اعلان استقلالها فى ديسمبر من العام الماضى .

وقد اعلن البيت الابيض ان كازاخستان التى ينتشر على ارضها ١٠٨٠ صاروخاً نوويا بعيد المدى قد وافقت على التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية بالرغم من وجود هذه الصواريخ على ارضها مثلها مثل بقية دول اوروبا الغربية غير النووية ، التى تنشر فيها امريكا صواريخها النووية .

واوضح مسئول فى البيت الابيض ان الرئيس الكازاخستانى سوف يوقع على اتفاقية مع شركات بترول أمريكية من بينها شركة للتنقيب عن البترول . وكذلك سيوقع على عدة اتفاقيات اقتصادية واتفاقيات لاستثمار رؤوس الأموال الأمريكية فى كازاخستان .

وقد استبعد المسئول الأمريكى ان تقدم واشنطن ضمانات أمنية مستقلة لكازاخستان التى تعهدت بنقل الصواريخ الموجودة فيها لروسيا خلال السنوات السبع القادمة .

واضاف ان امن كازاخستان اصبح مرتبطاً بانضمامها إلى مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى مثل بقية دول أوروبا الشرقية والغربية والجمهوريات المستقلة فى الكومنولث .

ومن المقرر ان يجتمع الرئيس نور سلطان نزار بابيف يوم الخميس القادم بالدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة فى نيويورك .

على هويته وخصوصيته. وليس من قبيل الصدفة ان تجد الشعارات الاسلامية في برامج الحركات القومية جميعها في آسيا الوسطى.

ثانياً هيأت ظروف التغيير مستلزمات التوعية الاسلامية الواسعة وتاسيس الجمعيات الاسلامية.

ثالثاً- ملأ الاسلام الفراغ الفكري الذي خلفه تقوّض الايديولوجية الشيوعية في نفوس الشباب، وليس الشباب وحدهم.

رابعاً- تلقت النهضة الاسلامية تاثيرات مباشرة (من خلال المعونات المادية والتعليم وما الى ذلك) وغير مباشرة (من خلال القدوة الحسنة والمثال الجيد) من جانب البلاد الاسلامية، كالعربية السعودية ودولة الامارات المتحدة.

خامساً- كان لهزيمة الاتحاد السوفياتي في افغانستان تاثير مباشر وغير مباشر.

سادساً- لعبت الثورة الاسلامية في ايران دورها ايضاً.

سابعاً واخيراً، غدا الاسلام، رد فعل ودرعاً واقياً من تصرفات زعماء الاتحاد السوفياتي، ثم روسيا الاتحادية، التي فيها من يحاول جعل المسيحية الارثوذكسية «ديناً للدولة».

الاسلام السياسي

في فترة معينة ظهرت قوة جديدة في الحياة السياسية للاتحاد السوفياتي (في اواخر عهده) هي الاحزاب الاسلامية التي طرحت مسالة السلطة بوجل وتردد في البداية. وكانت قيادة حزب النهضة الاسلامي فور تاسسه في حزيران (يونيو) ١٩٩٠ اجرت لقاء في معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفياتية، ورداً على سؤالي بخصوص موقف الحزب من السلطة قال رئيسه احمد قاضي اختايف ان حزبه يخطط لتقديم مرشحيه للنيابة في مجالس السوفيات على جميع الاصعدة، والعمل في برلمانات الجمهوريات الاسلامية من اجل تطبيق الشريعة الاسلامية. وبعد إلحاح واصرار من جانبي قال ان الحزب سيسعى الى اقامة نظام اسلامي جمهوري للسلطة يحل محل الادارة السوفياتية. وفي الحال الحاضر يوجد لحزب النهضة الاسلامي فرع متنفذ في اوزبكستان وفرع ضعيف نسبياً في قرغيزستان وفرع شبه سري في تركمانستان. كما توجد للحزب فروع خارج اطار آسيا الوسطى، وفي داغستان وبلاد الشاشان وبلاد كارانشاي وفي تترستان وباشكورتوستان. ويقدر العدد الاجمالي لاعضاء الحزب بمئة الف. وغدا فرعه في طاجكستان (ويتراوح اعضاؤه ما بين ١٠ و ٢٠ الفاً حسب التقديرات المختلفة) حزباً مستقلاً عقد اول مؤتمر علني له في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

بالاضافة الى ذلك هناك في اوزبكستان حزب التنوير الاسلامي (طشقند) وجماعة «الانسانية والوطنية» (انديجان وفوقند). وتجدر الاشارة بخاصة الى جماعات «عدالة» في محافظة نامانغان (وعددها ٦٠ جماعة تضم اكثر من ٢٥٠٠ شخص).

وتستهدف هذه الجماعات وغيرها من التشكيلات المماثلة اقامة السلطة الاسلامية. من جهة اخرى يرفض بعض الساسة الاسلاميين الاصوليين وجود الزعامة في هذا البلد او ذاك، رفضاً باتاً ويشددون من انتقاد الدولة التي لا تريد الاعتراف بالاسلام ديناً رسمياً، اذ انها، اذا اعلنت ذلك لا ترغب في تطبيقه عملياً، او انها اذا طبقته، فانما تطبقه بالشكل غير المطلوب. ولن يهدأ روع هؤلاء الساسة «المتصلبين» الا بتسلم مقاليد الحكم. والاقطار العربية تعرف جيداً مواقف من هذا النوع.

ويتمثل الخصم الثاني للساسة الاصوليين في الاوساط الدينية الرسمية (الملالي والمفتين والائمة وغيرهم من رجال الدين الذين تعينهم الادارات الروحية) وتلك اوساط تتميز قبل كل شيء بالاعتدال والحكمة والحذر في قضايا السياسة والزعامة السياسية. ومن نقاط الخلاف الحالي المبدئية بين الساسة الاصوليين ورجال الدين الرسميين المسائل المتعلقة بطرق الصراع السياسي واشكاله، ومنها مسالة الاحزاب. فرجال الدين، من حيث المبدأ، ضد تاسيس الاحزاب السياسية. ويعتقد محمد صادق يوسف انه لا موجب لهذه الاحزاب، ويقول: «في اعتقادنا ان الاسلام نفسه حزب موجود من قبل ١٤٠٠ عام او يزيد والقران الكريم هو المنهاج، وسنة الرسول هي البرنامج. زد على ذلك ان الاسلام فوق كل الاحزاب. ولئن كانت برامج الاحزاب المختلفة توضع من قبل اعضائها فان برنامجنا من وضع العليم القدير».

بحثاً عن التكتيك

ولكن ليس هناك ما يدعو الى اعتبار هذه الخلافات مستعصية لا حل لها. ففي اب (اغسطس) ١٩٩١ تاسست في طاجكستان الجبهة الموحدة التي انضوى تحت لوائها حزب النهضة الاسلامي وحركة «راستاخيز» القومية والحزب الديموقراطي. وحظيت الجبهة منذ تاسيسها بتاييد قاضي طاجكستان الحاج اكبر توراجان زاده. وفي اعقاب التحشد الذي استغرق اياماً عدة في نيسان (ابريل) الفائت حققت المعارضة التي تمثلها الجبهة انتصارات كثيرة تكللت بمشاركتها في السلطة اخيراً. والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل ستكون المعارضة نشيطة في معالجة مشاكل البلد كما في صراعها على السلطة في



ظل خطر الاحتراب بين حلفاء الامس على ثمار الانتصار، والخوف من تحول المسلمين المعتدلين رهائن لدى المتطرفين السياسيين الذين يستغلون الشعارات الاسلامية. اما الاحداث في محافظة نامانغان الاوزبكية فاتخذت مجرى اخر. فقد شهدت المنطقة ازدواجية السلطة لبعض الوقت: السوفياتات المحلية وهيئات الامن واعضاء حزب الشعب الديموقراطي (الحزب الشيوعي سابقاً) من جهة، ومن جهة اخرى الادارة الذاتية الاسلامية التي ضمت اعضاء جماعة «عدالة» وحزب النهضة الاسلامية ومنظمات حركة «بيرليك» القومية. وفي اذار (مارس) ١٩٩٢ تمكن الرئيس اسلام كريموف من قمع البنى السلطوية الموازية في هذه المنطقة التي اكتشفت فيها مؤخراً ابار بترولية صالحة للاستثمار الصناعي.

هذا ويتوقف مستقبل الحكم الاسلامي على عوامل عدة مترابطة، اولها مدى التوفيق في اخماد جذوة الخلافات في معسكر الاسلاميين بين الساسة الاصوليين والمعتدلين من ممثلي «الاسلام الرسمي». ثم مدى متانة التحالف بين اطراف المعارضة، وهي غير متجانسة على اية حال، اذ تضم المؤمنين والقوميين ممن يميلون كثيراً الى التراث الجاهلي (وهو في اسيا الوسطى يتمثل في الزرادشتية والشامانية). الى ذلك يتوقف مصير الزعامة في مختلف دول المنطقة على مدى تمكن القيادة الحالية من تنفيذ الاصلاحات بمراعاة المبادىء والتقاليد الاسلامية. واخيراً، يمكن ان تلعب الاحزاب الشيوعية التي غيرت لبوسها دوراً هاماً في مسائل الزعامة، فهي طرف ثالث ضد الحركة الاسلامية وضد الحركة القومية معاً.

---

* رئيس برنامج «الشرق» في مؤسسة غورباتشوف.



ديميريل يبحث مع يلتسن في النزاع الارمني ـ الاذربيجاني

موسكو: اي تدخل خارجي يضعنا على حافة حرب عالمية

■ موسكو، انقرة، ناخيتشيفان «الحياة»، رويتر، ا ب - حذر الماريشال يفغيني شابوشنيكوف قائد القوات المشتركة لاسرة الدول المستقلة (الكومنولث) امس الاربعاء من اي تدخل خارجي في النزاع الارمني - الاذربيجاني الذي شهد تصعيداً خطيراً في الايام الاخيرة. وقال في اشارة الى التهديدات التركية: «اذا حدث تدخل عسكري من طرف آخر فان ذلك سيضعنا في طبيعة الحال على حافة حرب عالمية ثالثة وهذا لا يمكن السماح به».

من جهة اخرى اعلن امس في موسكو ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل سيزور العاصمة الروسية الاثنين المقبل للبحث في الازمة مع الرئيس بوريس يلتسن في مسعى الى احتواء الازمة

ولوحظ ان موقفي تركيا وايران تطابقا للمرة الاولى في ادانة ارمينيا التي احتلت قواتها مدينة لاتشين الاذربيجانية وطالب البلدان يريفان بسحب قواتها من المدينة، فيما هددتها انقرة بانها ستضطر الى مراجعة سياستها نحوها اذا لم تتوقف عن ممارساتها ضد اذربيجان.

(راجع ص ٦)

وجاء تحذير الماريشال شابوشنيكوف بعد يوم على اعلان تركيا انها تحمّل ارمينيا «عواقب اعمالها» ما لم تتراجع عن مواقفها من اذربيجان. كما افادت صحف تركية اول من امس ايضا ان الرئيس تورغوت اوزال الذي يعالج حاليا في احد مستشفيات الولايات المتحدة الاميركية قال ان تركيا يجب ان ترسل قواتها للتدخل في النزاع الارمني الاذربيجاني.

وكان قائد القوات المشتركة وجه في الماضي تحذيرات مماثلة الى تركيا وايران، لكن تحذيره الجديد يعتبر الاقوى. وقال فيه ايضا ان تسوية سلمية للنزاع الارمني - الاذربيجاني ممكنة، على رغم فشل جميع محاولات الوساطة حتى الآن بما فيها تلك التي بذلتها روسيا وتركيا وبريطانيا وايران.

وفي منطقة ناخيتشيفان المتمتعة بالحكم الذاتي اكد رئيسها حيدر علييف ان القوات الارمنية تواصل هجماتها على القرية الحدودية



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٤

ساداراك، على رغم وعود الرئيس الارمني ليفون تير بيتروسيان بوقفها. وكانت انربيجان وارمينيا اعلنتا سقوط عشرات القتلى والجرحى في الاشتباكات التي جرت بين الطرفين في اليومين الاخيرين.

ونفت تركيا انباء مفادها انها تعبئ قواتها «لاتخاذ اجراء» ضد ارمينيا. لكن يريفان نفت الاتهامات التركية بانها تمارس «العدوان والتوسع». وقالت ان انقرة تحاول تخويف دول المنطقة. وعبّر الناطق باسم وزارة الخارجية الارمنية غارنيك باداليان عن شكوكه في ان تركيا ستتورط في النزاع الارمني - الانربيجاني.

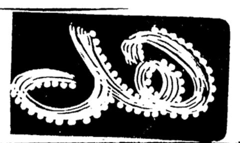


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

المنافسة التركية - الإيرانية فى آسيا الوسطى



يقف رافسنجانى وراء أحداث طاچيكستان ؟

نوع التمرد المسلح الذى اطاح بحكم (رحمن نابييف) رئيس طاچيكستان يماثل ما حدث فى اذربيجان وادى الى الاطاحة بحكم (عياز مطالبيوف) رئيس اذربيجان وما حدث من قبل واسفر عن اسقاط حكم (جامسا خورديا) رئيس جورجيا فى العام الماضى . والقاسم المشترك بين كل تلك الحالات هو وقوعها فى جمهوريات سوفييتية سابقة ووسط اجواء من الفوضى والتحركات الخارجية والاقليمية والقاسم المشترك ايضا هو ان الرؤساء (نابييف) و (مطاليبوف) و (خورديا) منتخبون اما بنسبة ٥٨ فى المائة فى نوفمبر الماضى (كما فى حالة نابييف) او ٩٠ فى المائة فى سبتمبر الماضى (كما فى حالة مطاليبوف) او حوالى ٨٠ فى المائة قبل هذا وذلك (كما فى حالة خورديا) وفى كل الحالات يحاصر رجال مسلحون باسلحة خفيفة واحيانا ثقيلة مبنى البرلمان ويوجهون الانذارات ثم يستولون على السلطة

تم ابعاد مطاليبوف عن السلطة فى بداية شهر مارس الماضى عن طريق ارغامه على التخلى بواسطة المتظاهرين فى اعقاب هزيمة قوات اذربيجان فى (خوجالى) وصدر القرار الخاص بالتنحى من البرلمان تحت ضغط المتظاهرين . وفى ١٤ مايو الحالى ، قرر نفس البرلمان اعادته الى السلطة عقب هزيمة عسكرية اذربيجانية جديدة فى (شوشا) . وفى ١٥ مايو ، قامت تشكيلات مسلحة مؤيدة للمعارضة باحتلال قصر الرئاسة ومحاصرة البرلمان وتوجيه انذار الى النواب للمطالبة بالاطاحة بالرئيس مطاليبوف . وتمت الاطاحة مرة اخرى بالرئيس الاذربيجانى والاعلان عن استيلاء (الجبهة الشعبية) المعارضة على السلطة !

انا .. او الفوضى !

وفى طاچيكستان ، قبل البرلمان فى الشهر الماضى استقالة رئيسه (صفر على كنجايف) بلا مناقشة رغم ان الرجل فاز فى تصويت بالثقة .. وذلك تلبية لمطالب متظاهرين معارضين . ثم قرر نفس البرلمان اعادة صفر على كنجايف لمنصب رئيس المجلس وصوت بالثقة فى شخصه . غير انه اضطر مرة اخرى لقبول استقالة صفر على اذعانا لضغط المعارضين الذين احتجزوا عدة نواب كرهائن لمطالبة البرلمان باعادة النظر فى قراره بمنح الثقة لـ (صفر على) . ووقع رئيس الدولة (نابييف) مرسوما يتعهد فيه بعدم اتخاذ اجراءات قانونية ضد الذين احتجزوا النواب . والعجيب ان الرئيس السوفييتى الاسبق ليونيد بريجنيف هو الذى قام بتعيين نابييف رئيسا لطاچيكستان ، وعزله الرئيس السوفييتى السابق جورباتشوف بعد ذلك ، ولكنه عاد الى السلطة فى سبتمبر الماضى ، وفاز فى انتخابات نوفمبر بعد ان رفع شعار : « بدونى سوف تعم الفوضى) !

ولكن الرجل وضع اتباعه فى المناصب الحكومية وتجاهل مناطق الجنوب والغرب التى تعتبر معاقل قوية للحركة الاسلامية واهمل احتياجاتها .

المهم ان الصراع استمر بين نابييف والمعارضة . واحتل المعارضون اكبر ميادين العاصمة الطاچيكية دوشانبى واعاقوا كل وسائل النقل العام واغلقت المدارس والمتاجر .. وارسل البرلمان الطاچيكى نداء الى الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ، بعد ان تدهور الموقف ووجهت المعارضة انذارها الى

٥

البرلمان . ووافق البرلمان على معظم مطالب المعارضة وتحدد موعد لاقرار الدستور الجديد الذى يضعه ممثلو كل الاحزاب المعارضة والجماعات الدينية بالاشتراك مع الحكومة . وتوقفت المعارضة لفترة عن المطالبة باستقالة كل نواب البرلمان الطاجيكى . وتم التوصل الى اتفاق مع الرئيس رحمن نابييف يقضى بان تشغل

المعارضة ثلث مناصب الحكومة الجديدة (التى تضم ٢٤ وزيرا) ومنها منصب وزير الدفاع وقائد قوات الامن مع قبول بقاء نابييف فى منصبه لحين اجراء انتخابات الرئاسة القادمة ، مع سيطرة

المعارضة على الاذاعة والتليفزيون والبنك المركزى وقطاع التعليم . ووافق زعماء المعارضة فى طاجيكستان على الحفاظ على القانون والنظام فى البلاد واعادة فتح الطرق والمطار وتنظيم عملية تسليم الاسلحة الى الحكومة .

غير ان الاضطرابات استمرت ، ودعا ائتلاف من ستة احزاب اسلامية وديمقراطية الى استقالة نابييف ليحل محله قادة يعملون على تطبيق الديمقراطية واقتصاد السوق . وفى تلك الاثناء ، كانت شاحنات تحاول اقتحام القصر الجمهورى فى العاصمة دوشانبى .

مكالمة تليفونية

وترجع اهمية تامل ماجرى فى طاجيكستان واذربيجان وجورجيا (فى

الجمهورية الاخيرة قامت جماعات مسلحة باسلحة ثقيلة بمحاصرة البرلمان لعدة اسابيع والقاء القنابل على المبنى الى ان تم ارغام رئيس الجمهورية على الهرب) .. إلا ان الخريطة السياسية لتلك الجمهوريات ـ وخاصة فى اسيا الوسطى ـ لم تتحدد بعد ، وانه لا توجد قواعد للممارسة الديمقراطية حتى الآن ، كما ان

الذين يستخدمون السلاح للاطاحة بالحكومات ووقف عمل البرلمانات (حتى لو كانت هناك مطاعن عديدة على طريقة انتخابها) .. يمكن ان يتعرضوا هم انفسهم .. بعد ان يستقر بهم الحال فى الحكم ... لنفس الاساليب التى تستخدم للاطاحة بهم . كما انه لا يوجد ما يضمن ان القادة الجدد يتمتعون بقبول شعبى بصرف النظر عن شعاراتهم الجذابة .

غير ان الاحداث الجارية فى الجمهوريات الاسلامية السوفييتية السابقة تكتسب ابعادا ودلالات اخطر فى ضوء تحركات القوى الخارجية .

فالمعتقد ان الاتفاق الهش الذى تم بين نابييف والمعارضة والذى كان يقضى

بحصول المعارضين على ثمانية مناصب فى الحكومة وعلى نصف مقاعد برلمان جديد من سبعين عضوا .. هذا الاتفاق كان من صنع الرئيس الايرانى على اكبر هاشمى رافسنجانى . فقد كان مشاركا فى مؤتمر قمة

(عشق اباد) عاصمة تركمانستان مع رئيسى حكومتى تركيا وباكستان (منافسيه على النفوذ فى المنطقة) وطبقا لمصادر تركية ، فان اسلام كريموف رئيس اوزبكستان دفعه دفعا لكى يتوجه الى الهاتف ويقنع القاضى (اكبر توراجون زاده) ـ اكبر الشخصيات الاسلامية فى طاجيكستان ـ بقبوله ابرام صفقة مع نابييف . ورغم ان مواطنى طاجيكستان من المسلمين السنة الا انهم يتحدثون الفارسية وكانت وجهة نظر رافسنجانى ان قمة عشق اباد تعمل لاحياء طريق الحرير عن طريق ربط الشرق الاوسط باوروبا واسيا الاسلامية وبالصين والدول المجاورة . وكان يؤكد ان ايران ركن اساسى فى احياء هذا الطريق .

اساطير تركية

وقد ساعدت تركيا ، ـ التى كانت هى نفسها ضيف الدقيقة الاخيرة ـ فى مؤتمر عشق اباد ، على توجيه الدعوة الى باكستان ، مما جعل المؤتمر يتحول من لقاء تعقده ايران مع جمهوريات اسيا الوسطى

الخمس .. الى دورة اجتماعات لمنظمة التعاون الاقتصادى التى تم احياؤها وتوسيعها مؤخرا لتصبح رابطة اقليمية .

وتعتقد تركيا انها هى التى تستطيع ان تساعد اسيا الوسطى على التكامل مع المؤسسات الغربية .

كما ان تركيا تركز على (التزامها الادبى) باسيا الوسطى ، وهو التزام يستند الى وحدة الاصل العرقى واللغة والدين . واذا كان معلق وكالة رويتر يعيد الى اذهاننا الاساطير التركية التى تقول ان ذئبة رمادية قادت الاتراك القدماء عبر الجبال من اسيا الوسطى الى ما وراءها من اراض خصبة .. واذا كان الاتراك الصغار يتعلمون فى المدرسة ان اجدادهم القدامى كانوا فرسانا صناديد هاجروا من اسيا

الوسطى من قديم الازل فرارا من جفاف كبير .. فان الاتراك المحدثين يضعون الاساطير جانبا الان ويبحثون عن مشروعات مشتركة تتعلق بالتجارة والسياحة والجمارك والثقافة ومد انابيب الغاز والبترول .. بينهم وبين (ابناء عمومتهم) .

ومن هنا فان رئيس الوزراء التركى عرض خلال توقفه فى (عشق اباد) ما هو اكثر من الدعم الادبى . فقد تعهد بتقديم ١,٢ مليار دولار كقروض مع تسهيلات لاسيا الوسطى . وما زال الاتراك يحلمون

باقامة خط انابيب البترول من كازاخستان واوزبكستان وانبوب للغاز من تركمانستان ليصل الى تركيا من تحت بحر قزوين وعبر اراضى اذربيجان وارمينيا .

ويبدو ان تركيا لم تعد تستاء من النظر اليها ـ فى الغرب ـ على انها (الترياق) لايران . كما ان هؤلاء الذين يضعون السياسة الخارجية التركية يدركون انه ليس من المفيد السعى الى عزل ايران . فالافضل بالنسبة لتركيا .. اقامة روابط بين ايران والغرب . وليس فقط بين دول

اسيا الوسطى الجديدة .. والغرب .

ويؤكد (ادموت اريك) رئيس برنامج معونات ما وراء البحار فى انقرة ان ايران لديها فائض من المال لا يستطيع اقتصادها ان يستوعبه .. وهى مستعدة لانفاقه فى الخارج . ويرى انه اذا كانت تركيا وحلفاؤها قد نجحوا فى الصراع ضد

ومجلة (ايكونوميست) البريطانية على حق ايضا فى تذكيرنا بان (كبلنج) شاعر الامبراطورية البريطانية القديمة كان يستخدم فى وصف (حرب الدهاء) بين الامبراطوريتين البريطانية والقيصرية على رقعة الشطرنج العملاقة (اسيا الوسطى) .. اسم (اللعبة الكبرى) كان ثمة جيوش ومغامرون وجواسيس يحدقون فى عيون بعضهم البعض عبر الممرات الجبلية والصحارى بينما تتساقط الطاعيات امراء التتر او المغول واحدة بعد الاخرى امام الزحف الروسى صوب الجنوب والآن ـ بعد انهيار الامبراطورية السوفييتية التى خلفت الامبراطورية القيصرية ـ فان الاقطاعيات المستقلة تعود الى الظهور فى شكل جمهوريات ، وتبدا الان دورة جديدة فى (اللعبة الكبرى) . واللاعبان الرئيسيان ـ بين القوى الخارجية ـ هما تركيا وايران . وتجرى المنافسة على النفوذ عن طريق تقديم المعونات والتجارة . وقد ساندت الولايات المتحدة .. تركيا علنا .. وامل الغرب ، كما يحدده وزير الخارجية التركى ، يكمن فى تطلع جمهوريات اسيا الوسطى الى تركيا كنموذج للانتقال الى الديمقراطية واقتصاد السوق .

وفى ضوء الاحداث الجارية فى جمهوريات اسيا الوسطى ـ الى جانب جمهوريات واقاليم سوفييتية سابقة اخرى ـ فانه من المشكوك فيه ان يتمكن اى نظام حكم من الاحتفاظ بدرجة من الاستقرار فى اسيا الوسطى خلال السنوات القليلة القادمة . فقد اعتمدت تلك المنطقة لفترة طويلة على عطايا



موسكو . وقد توقفت العطايا

وهناك من يخشى من وقوع الاسوا . فالمعروف ان مصدر الحياة في تلك المنطقة القاحلة هو المياه التى تتدفق من جبال الهيمالايا . ولا يمكن زيادة هذه الكميات من المياه التي يضيع جزء كبير منها في المحيط . وتبقى مياه قليلة جدا للمحافظة على المستويات الحالية للانتاج الزراعي . فماذا يحدث عندما يتضاعف عدد السكان في افقر مناطق الاتحاد السوفييتى السابق خلال العشرين سنة القادمة ؟

شريك محترم

ورغم المساندة الاجماعية التى قدمها

زعماء أسيا الوسطى لتركيا ، فان الاتراك يواجهون مشكلة صعبة من جراء النزاع الاذربيجاني - الارميني ، فقد ادى الاستيلاء على اخر معقل اذربيجانى في الاراضي التي يسيطر عليها الارمن في ناجورنو كاراباخ الى دفع الحكومة التركية الى اتخاذ موقف الانحياز الى اذربيجان بصورة اكثر صراحة مما يهدد الدور الاقليمى لتركيا كوسيط نزيه وجسر للغرب . وعلى نقيض ذلك ، فان جهود ايران السلمية نجحت مرتين خلال ثلاثة شهور . ورغم انه نجاح مؤقت الا انه ساعد على تعزيز الدعاوى الايرانية بان طهران شريك محترم . واذا كان من السابق لاوانه القول بان الاصولية الايرانية سوف تفوز في أسيا الوسطى الا ان عددا من المراقبين الغربيين يعتقد ان فرصة ايران تزداد . وهذا لا يمنع الغرب من ان يظل يتعلق بالامال .

« معلق »



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٥/١٩٩٢

واشنطن تدين التصعيد العسكرى فى ناجورنو كاراباخ
بعثة دولية لبحث الوضع فى المنطقة

واشنطن ـ نيويورك ـ مكتب الاهرام ـ ادانت وزارة الخارجية الامريكة التصعيد العسكرى الجديد فى منطقة ناجورنو كاراباخ دون ان تذكر ادانة ارمينيا لقيامها بهذا العمل العسكرى .

واشارت الخارجية الامريكية الى ان العمليات العسكرية شملت ايضا اقليم ناخيشفان وانها اصبحت تهدد المفاوضات الدائرة لحل المشكلة .

واوضحت ان الولايات المتحدة لا تقبل اى تغيير من جانب واحد للوضع القائم حاليا فى اقليم ناجورنو كاراباخ .

وفى الوقت نفسه ذكرت مارجريت تاتوايللر المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الامريكية ان ارمينيا انكرت انها ارسلت قواتها عبر حدود اذربيجان الى ناخيشفان وانها كانت ترد فقط على القصف المدفعى الذى كان ينهال على المدن الارمينية قادما من جانب قوات اذربيجان .

وقالت المتحدثة ان ارمينيا تؤكد ان قواتها بقيت داخل حدودها وان الخارجية الامريكية كانت على اتصال بالجانبين وحذرت من خطر استمرار هذا التصعيد العسكرى ولكنه كان واضحا ان طرفا من الاطراف سوف تتحقق مصالحه اذا قام بتغيير الحدود القائمة .

ومن ناحية اخرى اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة انه ارسل بعثة عاجلة لبحث الوضع فى هذه المنطقة . وسوف تزور هذه البعثة كلا من ارمينيا واذربيجان واقليم ناجورنو كاراباخ لتقديم تقريرها الى الامين العام الذى سيعرضه على مجلس الامن .

وكانت قوات اذربيجان قد واجهت انتكاسة خطيرة فى الحرب الدائرة مع ارمينيا حول السيطرة على ناجورنو كاراباخ حيث احتلت القوات الارمنية جزءاً كبيراً من المنطقة التى تقع بالقرب من الاقليم المتنازع عليه بما يمكنها من السيطرة على الموقف واقامة ممر برى يربط ناجورنو كاراباخ بارمينيا .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

بوش يرحب بقرار كازاخستان التخلى عن أسلحتها النووية :

أمريكا ودول الكومنولث النووية توقع على معاهدة « ستارت » السبت القادم

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ رحب الرئيس الامريكى جورج بوش بقرار رئيس كازاخستان نور سلطان نزار بابيف بالانضمام لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واعتبر هذه الجمهورية دولة غير نووية رغم وجود الصواريخ فيها . جاء ذلك فى ختام اجتماع بين الرئيسين استمر لمدة ساعتين بالبيت الابيض .

وقال بوش ان امريكا معنية بأمن كازاخستان ، وان كان ذلك لا يعنى بالضرورة انها تضمن هذا الامن ، الا ان ذلك يمكن ان يتحقق بتوقيعها على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، وانضمامها الى الدول الثلاث الاخرى فى توقيع اتفاقية « ستارت » ، الخاصة بالخفض المتبادل للاسلحة الاستراتيجية والتى سبق للرئيس السوفيتى السابق ميخائيل جورباتشوف التوقيع عليها .

واضاف البيت الابيض ان امريكا لا تستطيع ان تلتزم بأمن كازاخستان الا فى اطار التزام هذه الدولة بمبادىء مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى ، وقيام علاقات ودية وسلمية بين كازاخستان وكل الدول المحيطة بها .

واتفق الجانبان على اعداد بروتوكول لمعاهدة « ستارت » توقع عليه الولايات المتحدة من جانبها ، وتوقع عليه كل من روسيا ، وروسيا البيضاء ، واوكرانيا ، وكازاخستان ، وذلك فى لشبونه على هامش الاجتماعات التى تبحث المساعدات لدول الكومنولث السبت القادم . وسوف يوقع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية على هذه الوثيقة ممثلا للولايات المتحدة ، على ان تقدمها الدول الخمس بعد ذلك لبرلماناتها للتصديق عليها .

وقد وقع نزار بابيف خلال هذه الزيارة على وثيقة تنص على موافقته على كل الشروط والاحكام فى بروتوكول معاهدة ستارت وتعهد بالعمل على التصديق عليها .

وكان رئيس اوكرانيا ليونيد كرافتشوك قد وافق على توقيع المعاهدة ، منذ اسبوعين ، كما الحت روسيا البيضاء الى رغبتها فى التوقيع عليها .

وقال الرئيس نزار بابيف انه وجه الدعوة للرئيس الامريكى لزيارته فى كازاخستان .



المصدر : الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

احتمالات اتساع نطاق الحرب في ناغورنو كاراباخ

الخوف من الارهاب الارمني دفع الاذربيجانيين الى الهجرة من الاقليم

موسكو ـ د. ايمن خيري:

بات من الواضح ان ازمة ناغورنو كاراباخ قد تجاوزت الخطوط الحمراء من خلال الهجوم الارمني وارهصت تطورات احداثها الاخيرة الى احتمالات اوسع مدى بكثير من حدود ازمتها الدامية التي استعصت على جميع المحاولات التي بذلت حتى الآن وهي كثيرة سواء من خلال وساطات دول التجمع او من خلال الوساطات الخارجية.. واذا استدعت احداثها حتى الآن الشعور بالأسى تجاه الضحايا اليومية من الشعبين الاذربيجاني والأرمني فإن طبيعة الاحداث الاخيرة باتت تستدعي القلق الجدي والتوجس من احتمال اتساع رقعة وعنف واطراف الصراع ربما الى حدود مروعة!!

كثيرا ما يعالج المرء صداعه بقرص او اثنين من حبات الاسبرين.. وتمضي عادة فترة من الزمن حتى تفعل الحبة فعلها.. فماذا لو اراد المريض الاسراع في العلاج وظن ان كمية اكبر قد تعطي مفعولا اسرع لتهدئة الاوجاع.. انه الانتحار. وقد منحت البروسترويكا في بدايتها حبات الاسبرين لشعوب «الاتحاد السوفياتي»

السابق من خلال اتاحة الحريات الديمقراطية وفتح الامكانات امام تهدئة اوجاع الصراع السياسي والقومي التاريخي.. الذي حدث ان حبات الاسبرين هذه تم تناولها احيانا بجرعات مبالغ فيها فاقت حتى الحد المحتمل فبدأ تفتت الأعصاب واختلت الدورة الدموية بل وبدأ تصدع الجسد في البلطيق.. القرم.. مولدافيا..

جورجيا وناغورنوكاراباخ بشكل خاص. ومن الواضح ان الأرمن كأقلية في اذربيجان واكثرية في ناغورنوكاراباخ قد سعوا لتعديل وضعهم التاريخي خاصة ان ابناء جلدتهم الأرمن على بعد بضعة كيلومترات وحسب.. فخرجت الجماهير الى الشوارع مطالبة بالاستقلال

والانضمام الى ارمينيا ولم يخل الامر ابان الانفعال «العاطفي» من بعض مظاهر العنف التي دفعت الافواج الاولى من الاذربيجانيين للنزوح من ناغورنوكاراباخ تحسبا من مصير لا يوحي بالتفاؤل على اقل تقدير.. وجاءت ردود الفعل الاذربيجانية عنيفة ايضا خاصة ان الامر بالنسبة لهم بات يعني اقتطاع منطقة

كاملة تقدر مساحتها بـ ٤٥٠٠ كيلومتر مربع واشتعلت نار الاحقاد يوما بعد يوم وكلما تراجع الحوار السلمي خطوة تقدم الموت خطوتين.

وهنا لابد من تناول امر على جانب كبير من الاهمية فخلال اربعة اعوام من الازمة الدامية المسلحة كان الجو المسيطر على معظم وسائل

الاعلام الدولية يوحي بأن الامر ليس صراعا بين طرفين لكل واحد شوائبه ومبرراته بقدر ما بدا انه مجزرة ضد الأرمن وحسب وان الاذربيجانيين يقتلونهم ويطردونهم من ديارهم بالآلاف.. طبعا لابد من الاشارة اننا ندين الحرب والاقتتال اساسا واي ضحية من هذا الشعب او ذاك تستدعي الأسى.. ولكن غياب الموضوعية الى مدى غير قليل في المجال الاعلامي الغربي وشبه الانحياز في الاعلام الروسي لصالح الطرف الارمني كرس وهما لا ينطبق على الواقع ولعل النتائج خير مقياس له.. فالذي جرى واقعيا هو ان الاذربيجانيين كانوا

يقصفون اما الارمن فكانوا يحتلون ويمشطون القرية تلو القرية والبلدة تلو الأخرى وكانت النتيجة ان الاذربيجانيين هم الذين هجروا بالكامل من ناغورنوكارابخ حتى لم يبق لهم فيها حتى ولا قرية واحدة.

كانت ارمينيا من اشد المتحمسين للاستقلال وعدم دخول الاتحاد «السوفياتي» الجديد في اطار المعاهدة التي طرحها غورباتشوف في حينه، بل وفي اي اطار توحيدي او فيدرالي اثر



ذلك. لكن احداث الصراع في ناغورنوكاراباخ غير الكثير في التكتيك الارمني فأعاد النظر في هذه المواقف وتم الولوج المباشر في رابطة تشعر ارمينيا بنوع من الامن ليس فقط في اطار الصراع الارمني الاذربيجاني بل توجسا ايضا من الجار التركي الذي جربت ارمينيا عصاه الغليظة قبل قرن من الزمن.. وحين طرحت فكرة سحب قوات دول التجمع عموما من منطقة ما وراء القوقاز طالبت ارمينيا بابقائها في اراضيها بل ذهبت ابعد من ذلك حين ابدت استعدادها في حال الاصرار على سحب هذه القوات لمنح روسيا قواعد عسكرية في اراضيها

اما بشأن ناغورنوكاراباخ فحين ادركت ان المجتمع الدولي لم يقر بطرح اقتطاع ناغورنوكاراباخ من اذربيجان وضمها لارمينيا غيرت هذا الشعار وبات الطرح يتعلق باستقلال الاقليم ثم اعلنت انه ليس لديها اي مطامع بالاراضي الاذربيجانية كل ما في الامر انها لن تسمح بتجويع او قتل الارمن هناك.. وبالطبع ما من احد يوافق على التجويع والابادة..

اما اذربيجان فكانت اوضح واكثر صراحة في القطيعة مع دول التجمع واعتبار قواته قوات احتلال بل ان مطاليبوف خسر الكثير من التعاطف الجماهيري لانه كان اميل الى ايجاد جسور تواصل مع دول التجمع حتى انه اعتبر «عميلا لموسكو» كما ان الاعلام الاذربيجاني كان يحاول تغطية التراجعات والخسائر بنبرة عالية من الحدة والوعيد كثيرا ما اتخذها المعلقون امثلة وشواهد..! في حين كانت القوات الارمنية تتقدم وبنفس الوقت ترفع الشكوى تلو الشكوى سواء الى الهيئات الدولية او غيرها.. وحتى عندما قدمت معلومات توثيقية عن حجم قوات ارمينيا واذربيجان بدا وكأن اذربيجان متفوقة الى حد كبير بل اذكر جيدا ان المعلومات قدمت على ان عدد الطائرات لدى ارمينيا هو «صفر».. فمن اين ظهرت الحوامات التي كانت تقصف في الايام الماضية'' كما ان لدى الارمن جاليات منتشرة في شتى انحاء العالم ساهمت الى حد كبير ليس فقط في التأثير على الراي العام في هذه البلدان بل وبتقديم المساعدات في الوقت الذي كان فيه الاذربيجانيون يعايشون صراعا سياسيا حادا بدا انعطافه المباشر في مارس/ اذار ابان تحميل مطاليبوف مسؤولية مذبحة «حاج علي» وسقوطها واقالته، ومن ثم اعادته في ١٤ أيار بعد سقوط «شوشا» ومن ثم عزله مجددا في ١٦ ايار واستلام الجبهة الشعبية السلطة حيث لاتزال امام امتحان عسير.. اذ ربما كان من الضروري انها سيطرة الشيوعيين على البرلمان ولكن الجبهة مدعوة الآن لعدم تكرار الافكار السابقة ففي اذربيجان رغم شعبية «الجبهة» مجموعة من الاحزاب اهمها حزب الاستقلال الوطني، وحركة الاصلاحات الديمقراطية وحزب الديمقراطيين الاشتراكيين والاشتراكيين الديمقراطيين واتحاد القوى الديمقراطية، ولهذه الاحزاب ايضا فصائلها المسلحة.. وقد صرح عيسى غامباروف اثر انتخابه رئيسا للبرلمان بعد قبول استقالة يعقوب محمدوف ان الأمر سيكون صعبا بالنسبة لمن لا يؤيد الجبهة. كما تم نقل السلطات التشريعية الى المجلس الوطني حيث تملك الجبهة اكثر من نصف الاعضاء فيها. اما رئيس الجبهة الشعبية الاذربيجانية ابوالفد التشيبيك فيرى ان اذربيجان لن تدخل في اي رابطة مهما كان نوعها لدول التجمع''

بعد ان سيطرت القوات الارمنية على منطقة لاتشين، وفتحت ممرا طبيعيا يصل ناغورنوكاراباخ بأرمينيا بدأت هجوما عنيفا على جمهورية ناخيتشيفان الاذربيجانية ذات الحكم الذاتي، وهي منطقة كثيرة المرتفعات الجبلية تبلغ مساحتها ٥٥٠٠ كم٢ وسكانها قرابة ربع مليون نسمة تشكلت فيها جمهورية سوفياتية ذات حكم ذاتي تابعة لاذربيجان عام ١٩٢٤، وهي شبيهة الى حد كبير بالنسبة لاذربيجان من حيث ظروفها الجغرافية الطبيعية «السياسية» بناغورنوكاراباخ بالنسبة لارمينيا، فهي منفصلة تماما عن اذربيجان بأرمينيا. ثم انها لا تشكل اي تواصل مع ناغورنوكاراباخ فهي تقع الى الجانب الايراني.. إذن لماذا اختارت ارمينيا هذا الاتجاه..؟ هناك في الواقع ثلاثة أبعاد

١ ـ البعد الاول استراتيجي، فإذا استطاعت القوات الارمينية احتلال شمال ناخيتشيفان (صاداراك) التي تبعد احد عشر كيلومترا عن الحدود التركية فقط فإنها ستستطيع ايقاف اي امداد يمكن ان يتم من قبل تركيا في المستقبل.

٢ ـ البعد الثاني هو نقل المعارك الى داخل الاراضي الاذربيجانية وفي حال استمرار الصراع المسلح فإن ذلك سيخفف من العبء على ناغورنوكاراباخ ويعطيها فرصة للتنفس واعادة ترتيب اوضاعها العسكرية للاحتمالات القادمة..

٣ ـ البعد الثالث هو ان مثل هذا التطور للاحداث قد يدفع المجتمع الدولي لتدخل اكثر جدية.. عندها يمكن ان يتم الحوار حول الحلول السلمية انطلاقا من الأمر الواقع او المستجد.. كما ان ارمينيا قد تدفع ناخيتشيفان على توقيع اتفاق «عدم اعتداء» مع ارمينيا يضمن امن الحدود والانصراف الى جبهة واحدة.. وقد اعلن بيتروسيان انه مستعد لتوقيع اتفاق كهذا على الفور.. وبذلك تكون ارمينيا قد اسقطت ثلاثة عصافير بحجر واحد..

■ وضع التحدي الارمني تركيا عمليا في ظرف محرج للغاية ذلك ان معاهدة قديمة دفاعية تربط تركيا بناخيتشيفان وتعطيها حق التدخل العسكري في حال تعرض هذه الجمهورية الى الاعتداء. وقد حدث ذلك بالفعل فقد طلب نابدار البيف رئيس المجلس الوطني في ناخيتشيفان المساندة من تركيا واعدت الطبول للحرب. فهل سيقرع عليها؟ والسؤال الكبير ماذا سيحدث لو اقدمت تركيا على هذه الخطوة؟

الاجابة عن هذا السؤال تحمل في ثناياها «نتيجة هول مخاطرها على الاقل» استبعاد هذا الاحتمال او تخفيف طبيعته عبر مخرج اخر لتركيا قوة جبارة في المنطقة لا تستطيع ارمينيا مقارعتها لساعات لا لايام. ولكن ارمينيا وقعت قبل ايام فقط وبتوقيت يستدعي التأمل الاتفاقية الأمنية في طشقند والتي تنص على ان اي اعتداء على اي دولة من الدول الموقعة لهذا الاتفاق يستدعي التدخل المباشر والفوري من قوات دول التجمع اي روسيا. وتركيا بقضها وقضيضها لا تستطيع بالمقابل الصمود امام روسيا. لكن تركيا عضو في حلف الناتو.. ماذا يعني هذا؟

هل ستقرع طبول الحرب؟ وفي الوقت الذي يسعى فيه العالم.. كل العالم نحو ازالة شبح الحرب عن البشرية.. ان هول هذا المسلك يخفف من احتمال ويكاد يستثنيه ومن الواضح ان تركيا لا تقدم على عمليات عسكرية واسعة النطاق ان لم تأخذ الضوء الاخضر من حلف الناتو لهذا فإن الاحتمال المرجح هو تكثيف تركيا لجهودها السياسية الحاسمة وربما قامت بحشود انذارية او امتدادات عتادية بل وربما عسكرية محدودة ولكن دون ان يمس ذلك اراضي ارمينيا ذاتها.. اما الجانب السياسي فقد بدأت به تركيا على الفور حيث باتت تجبر الطائرات المتوجهة الى ميرفان وتقوم بتفتيشها، كما استدعت السفير الروسي في انقرة الى وزارة الخارجية وأبلغته ان تركيا قد تضطر الى اتخاذ اجراءات حاسمة وفعالة ان تابعت ارمينيا عدوانها وابلغت ارمينيا تحذيرها ومطالبتها بالانسحاب الفوري، وكلف رئيس الوزراء سليمان ديميريل وزير الخارجية حكمت تشيتن ضرورة بحث الأمر ونقل القلق التركي الى نظيره الفرنسي في باريس.. ولكن ماذا لو ان الأمر استمر في تأججه وخرج من أيدي القادة الارمن انفسهم وتاريخ المعارك والاتفاقيات يرجح مثل هذا المسار، وقد سبق لبيتروسيان ان اعترف انه لا يستطيع التأثير على جميع الفصائل المسلحة الارمنية..



المصدر : الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

■ ويبقى تساؤل.

يملك هذا التساؤل مصداقيته من خلال الزاوية التي سنطرحه منها.. انه مجرد افتراض لكنه افتراض حري بالتامل..

مجمل المعطيات يشير الى حلقات متواصلة تاجيل مؤتمر مجلس الأمن الاوروبي حول ناغورنوكاراباخ.. توقيع ارمينيا الاتفاق الامني مع دول التجمع في الوقت الذي انتقل القتال فيه الى الاراضي الاذربيجانية.. اصحيح ان هذا قد تم صدفة؟! ام ان تحركات تركيا النشيطة الاخيرة في اسيا الوسطى وطرح بدائل موازية لساهمات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في اطار تركي اسيواوسطي قد استدعت تنبيها من نوع خاص من جانب الحلفاء انفسهم حتى من خلال التلويح باثارة واشراك الاكراد في هذه المعضلة بعد الانتقادات المتكررة تجاه معاملة تركيا لهم ورفض تركيا الانتقاد واعتباره تدخلا بالشؤون الداخلية!!



اثر التصعيد العسكري في قره باخ وناخيتشيفان

تركيا تحذر أرمينيا من المضاعفات وتلوّح باتخاذ "اجراءات" عسكرية

■ واشنطن، انقرة، موسكو، باكو - «الحياة»، رويتر، ي ب - اتخذ النزاع في شان قره باخ اتجاها خطيرا بعدما استنكرت واشنطن تصعيد القتال بين ارمينيا واذربيجان ودانت تركيا احتلال ارمينيا لمدينة اذربيجانية وهددت بالتدخل العسكري لان النزاع، على حد قولها، بات يهدد الامن القومي التركي. وذكر في انقرة انه بدات «تعبئة» القوات التركية. وسيكون لاي تدخل تركي بعدا دوليا مهما كون هذا البلد عضوا في حلف شمال الاطلسي.

وفي حين اقتصر الموقف الاميركي على ادانة العنف من دون اتهام اي من طرفي النزاع بتصعيده، كانت انقرة واضحة في القاء اللوم على ارمينيا لاحتلالها مدينة لاتشين الاذربيجانية الواقعة خارج حدود قره باخ. وهددت بان القوات المسلحة التركية ستتخذ «اجراءات» وانها لن تقبل اطلاقا بالاستيلاء على اراض اذربيجانية بالقوة. ومعلوم ان هدف ارمينيا من احتلال هذه المدينة فتح ممر بري يربط قره باخ بالاراضي الارمنية.

ودانت الولايات المتحدة بشدة التصعيد العسكري في منطقة ناخيتشيفان التابعة لاذربيجان والواقعة داخل ارمينيا مباشرة على الحدود مع ايران. واعتبرت هذا التصعيد تهديدا للامن الاقليمي. وعكست تصريحات الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر اول من امس قلق واشنطن ازاء التطورات في قره باخ وناخيتشيفان. وكانت انباء ذكرت ان الارمن شنوا هجوما على مقاطعة ناخيتشيفان التي كانت اعلنت استقلالها

وكررت واشنطن موقفها الرافض لاجراء تغييرات في الحدود بالقوة. وقالت تاتوايلر: «لن تقبل الحكومة الاميركية باي تغيير من جانب واحد لوضعي ناغورنو قره باخ وناخيتشيفان او اي مناطق اخرى على اساس اعمال عسكرية او عنفية». وفسر هذا الكلام بان واشنطن لن تعترف بانفصال قره باخ عن اذربيجان من دون موافقة باكو.

البيان التركي

وجاء في البيان التركي ان السياسة «المتوازنة والسلمية» لانقرة ازاء النزاع على قره باخ يمكن ان تتغير اذا استمرت ارمينيا في «توجهاتها التوسعية العدوانية». وصدر البيان اثر اجتماع طارئ عقدته الحكومة ليل الاثنين - الثلثاء برئاسة سليمان ديميريل عقب ورود الانباء عن احتلال ارمينيا مدينة لاتشين.

وقبل الاجتماع مباشرة زار اردال اينونو نائب رئيس الوزراء التركي مقر هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة. ونقلت مصادر سياسية عن قائد القوات البرية الجنرال محي الدين فيسون اوغلو انه تجري تعبئة القوات التركية «لاتخاذ اجراءات محتملة».

ووصف البيان الحكومي الهجوم الارمني على لاتشين بانه «مؤسف». وافاد ان انقرة تريد تذكير ارمينيا بانها ستحملها «مسؤولية مضاعفات اعمالها».

ومعلوم ان تركيا تعتبر نفسها مسؤولة عن سكان ناخيتشيفان الذين ينتمون الى العرق الاذربيجاني - التركي وذلك بمقتضى اتفاق كانت وقعته عام ١٩٢١ في عهد مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال مع روسيا السوفياتية.

وللمرة الاولى منذ بدأ النزاع الارمني - الاذربيجاني قبل اربعة اعوام هناك احتمال بان تتورط فيه دولة عضو في حلف الاطلسي. وكان وزير خارجية ناخيتشيفان دعا تركيا لتزويد المقاطعة اسلحة للدفاع عن نفسها ضد ارمينيا.

وفي باكو اعلن قائد الجبهة الشعبية ابو الفضل التشي بيه ان بلاده لن تنضم الى «اسرة الدول المستقلة» (الكومنولث).

وكان التشي بيه، وهو المرشح الاقوى في الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ٧ الشهر المقبل، اكد ان بلاده لن تكون عضواً في الاسرة. وذكر في حديث الى صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» امس الابعاء ان توقيع الرئيس السابق اياز مطلبوف اتفاق الانضمام الى الاسرة يعتبر لاغياً وكانه لم يكن لان البرلمان لم يصادق عليه.

واضاف ان استيلاء الارمن على مدينتي شوشا ولاتشين لا يعني انتهاء الفرص لحل النزاع سلمياً، لكنه اكد ان وساطة ايران «لا فائدة منها». ودعا لتدخل تركيا والولايات المتحدة وروسيا واوكرانيا لايجاد حل وسط.

الا ان السفارة الايرانية في باكو اصدرت امس الاربعاء بياناً اكدت فيه ان طهران ستواصل وساطتها لحقن الدماء وانها ابلغت الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان «استياء الشعب والاوساط الرسمية» الايرانية من التطورات الاخيرة في قره باخ.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وزير الدولة التركي محمد بطل لـ «العالم اليوم»:

سباق.. لا منافسة بين تركيا وإيران لكسب ود جمهوريات اسيا الإسلامية

اجرت الحوار : عائشة رافع

نعم.. هناك نظام عالمى جديد.. تقوده أمريكا

محمد بطل هو وزير الدولة التركي لشئون الإدارة والعلاقات الدولية الذى يترأس وفدا تركيا كبيرا يزور مصر حاليا بدعوة من وزير الدولة المصرى للتعاون الدولى د. موريس مكرم الله وينتظر أن يتم التوقيع على عدد من الاتفاقات بين مصر وتركيا فى مجالات متعددة.

وقد كان لـ «العالم اليوم» هذا اللقاء فى محاولة لاستطلاع افق التعاون التركى المصرى والعربى والموقف التركى من قضايا دولية وإقليمية تشغل الساحة العربية فى الوقت الراهن.

□ «العالم اليوم»: نريد، أولا ان ناخذ فكرة مفصلة عن أهداف هذه الزيارة لمصر وما ينتظر من نتائجها؟

○ الوزير التركي: يتمثل الهدف فى الاشتراك فى الدورة الخامسة للجنة الاقتصادية المشتركة بين تركيا وجمهورية مصر العربية. حيث إن الدورة الرابعة لهذه اللجنة قد تم انعقادها عام ١٩٨٨. ومنذ ذلك التاريخ لم يتم انعقادها لاسباب متعددة منها حدوث أزمة الخليج، وكذلك إجراء انتخابات عامة فى تركيا فى أواخر العام الماضى تلاها تشكيل الحكومة الجديدة التى تمارس أعمالها منذ سبعة أشهر. وقد حضرت لمصر يرافقنى عدد كبير من الخبراء فى تخصصات مختلفة، وتم تشكيل لجنتين فى الجلسة الافتتاحية للاجتماعات المصرية التركية وبدأت اللجنتان أعمالها، إحداهما اللجنة التجارية والأخرى هى لجنة التعاون التقنى بين البلدين. يدخل فى إطار لجنة التعاون التقنى التعاون الصناعى والتعاون الزراعى والتعاون الاقتصادى أما فى اللجنة التجارية فيعمل الخبراء على دعم العلاقات فى كافة المجالات التجارية. من المقترحات التى تناولها الخبراء تاسيس «مجلس العمل» فى القطاع الخاص بين مصر وتركيا.

□ «العالم اليوم»: ما هو حجم التعاون التجارى بين مصر وتركيا؟

○ الوزير التركي: احب أولا أن أشير إلى أن حجم التبادل التجارى الحالى لا يتفق مع الإمكانات والطاقات فى كلا البلدين وبإمكاننا استغلال هذه الطاقات بصورة جيدة تعود على الشعبين المصرى والتركى بفائدة أكثر وهو الهدف الذى تكونت من اجله اللجنة الاقتصادية المشتركة. والإحصاءات تقول إن حجم التعاون التجارى يزيد قليلا على مائتى مليون دولار وهو رقم صغير مقارنة بالإمكانات الموجودة. لكن هناك أملا فى زيادة هذا الحجم إلى الضعف خلال الأيام القليلة القادمة وهناك اتجاهات لإقامة مشاريع كثيرة مشتركة. أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مشروعا مشتركا فى مجال الاستثمار لإنتاج إطارات خاصة للسيارات وإنتاج سيارات الركوب كذلك إنتاج بعض الأجهزة الكهربائية كالعازل الكهربائى وهناك مشاريع أخرى عديدة تتكشف من خلال لقاءات الخبراء فى البلدين.

□ «العالم اليوم»: ماذا عن مشروعات التعاون مع الدول العربية الأخرى؟

○ الوزير التركي: تركيا ومصر بلدان لهما ثقل كبير فى إطار منظمة المؤتمر الإسلامى، وبينهما تشابه فى مجالات كثيرة من حيث الجهود التى تبذل لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كذلك من حيث حجم السكان إننا لا نشك فى أن تقوية

التعاون بين مصر وتركيا لا يخدم البلدين فقط وإنما يساهم مساهمة فعالة في تحقيق الأمن والاستقرار والسلام في منطقة الشرق الأوسط.

من حيث العلاقات التركية العربية فإن السياسة الخارجية لتركيا تنشد تحقيق الاستقرار داخلها وخارجها. وعليه فإن تركيا تبنت موقفا من قضية الشرق الاوسط منذ بدايتها يعتمد على إيجاد سلام عادل ودائم يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني. وقد أيدنا المطالب العربية في جميع المحافل الدولية. وتركيا تؤيد عملية السلام الحالية وتتمنى أن تصل إلى النتائج المرجوة ألا وهي السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط وهي تشارك في المرحلة الثالثة في المباحثات متعددة الأطراف.

□ «العالم اليوم»: هذا يقود للسؤال عن تقييم تركيا للجولة الأخيرة من المفاوضات متعددة الأطراف التي شاركت تركيا في لجانها المختلفة..

○ الوزير التركي: أرى أن اشتراك مندوبين من دول المنطقة يعود بفائدة كبيرة لأنهم يناقشون أمورا ذات اهتمامات مشتركة للمنطقة بأسرها. وتركيا دولة عضو في هذه المنطقة جغرافيا وهو ما جعلنا نحرص على المشاركة في هذه اللجان من منطلق تاييدها لعملية السلام وكل ما يهدف إلى نجاحها.

□ «العالم اليوم»: انتقل إلى موضوع اخر وهو الدور التركي في الجمهوريات الإسلامية في وسط اسيا وما يقال عن التنافس التركي الإيراني في هذه الدول..

○ الوزير التركي: أولا أنا لا اتفق مع القائلين بوجود منافسة بين إيران وتركيا في كسب ود هذه الجمهوريات التي انفصلت عن الاتحاد السوفييتي سابقا.. إن شئت نغير كلمة المنافسة ونضع مكانها كلمة سباق أومسابقة.. إلى أي شيء؟ لمد يد العون لهذه الجمهوريات.. للخدمة الإنسانية ويشترك في هذا السباق إلى جانب تركيا.. إيران ومصر.. دول غرب أوروبا مثل فرنسا وانجلترا وألمانيا.. ثم كندا وامريكا.. كل الدول المحبة للسلام تقدم لهذه الدول يد العون. لقد زرت هذه المناطق وهي تملك امكانات وطاقات غنية من الثروات الطبيعية وهذه الجمهوريات تعتبر في الفترة الانتقالية.. وتحتاج للعون..

لو كانت هناك منافسة كما يقول بعض المحللين لما كانت هناك علاقات تجارية قوية بين إيران وتركيا وتركمنستان فعلى سبيل المثال هناك اتفاقية تم توقيعها بين إيران وتركمنستان لمد أنابيب الغاز الطبيعي. وهذه الانابيب تصل إلى أوروبا عبر الاراضي التركية. وانا كوزير مسئول عن العلاقات الاقتصادية التركية الإيرانية قد سبق لي زيارة إيران وعقدت هناك اجتماعات اللجنة الاقتصادية التركية الإيرانية وتناولنا موضوعات كثيرة تهدف جميعها إلى تقوية العلاقات بين البلدين.

□ «العالم اليوم»: ما هي رؤية تركيا للنظام العالمي الجديد والدور الأمريكي في هذا النظام.. وتاثيره على تركيا كدولة من دول الشرق الاوسط؟

○ الوزير التركي: نعم.. هناك نظام عالمي جديد.. أمريكا هي القوة العظمى فيه.. وسياسة تركيا على قائمة اساس الحفاظ على السلم في جميع البلاد، فكل عمل يهدف إلى تحقيق السلم في العالم تؤيده تركيا.. فاستخدام القوة في تحقيق الأهداف ليس طريقة مجدية.. وإنما أمثل طريقة للتوصل إلى حلول لأي مشاكل هي الحوار والمفاوضات..

ويشهد العالم حاليا تكتلات كبيرة سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي.. فهناك المجموعة الاوروبية مثلا... من هذه الناحية أرى ان البلاد الإسلامية يجب أن تكثف الجهود التي تهدف إلى التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف بينها في المجالات الاقتصادية والتجارية والتي تستجيب إلى متطلبات الشعوب في هذه الدول الإسلامية



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

حزب المعارضة التركية يؤيد ارسال قوات الى القوقاز

موسكو تستنفر قواتها على حدود تركيا وايران

□ موسكو
من جلال الماشطة:

■ اعلنت حال الاستنفار القصوى امس في صفوف قوات الحدود التابعة لأسرة الدول المستقلة (الكومنولث) المرابطة في جمهورية ناخيتشيفان المجاورة لايران وتركيا بعد اتساع نطاق القتال بين الارمن والاذربيجانيين.

وبينما تأكد ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل سيبحث في زيارته لموسكو الاثنين المقبل مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في النزاع الارمني - الاذربيجاني، اعلن زعيم حزب الوطن الام المعارض الرئيسي في تركيا رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ ان حزبه سيؤيد حكومة انقرة اذا طلبت ارسال قوات الى القوقاز لمساعدة الاذربيجانيين.

في غضون ذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن الاذاعة الايرانية ان ارمينيا وناخيتشيفان طلبتا من طهران مواصلة وساطتها في نزاع القوقاز وارسال مراقبين الى حدود هذا الجيب الاذربيجاني الواقع داخل الاراضي الارمنية. وكانت وكالة الانباء الايرانية افادت قبل ذلك ان الرئيس الاذربيجاني بالنيابة عيسى غامباروف طلب من طهران ايضاً استئناف وساطتها.

واشار ناطق باسم قوات الحدود في موسكو امس الى «ان مراقبة مكثفة لتطور الاحداث» تجري من اراضي تركيا، فيما نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في يريفان ان مجموعة عسكرية تركية تضم عشرة الاف عنصر بدأت تحركها نحو حدود ناخيتشيفان وهي جيب اذربيجاني داخل ارمينيا.

واعلن الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان في مؤتمر صحافي عقده في يريفان ان الحديث عن عمليات ارمنية ضد ناخيتشيفان «يجري بدفع من طرف ثالث بغية تهيئة الاجواء لتدخل مباشر». ودعا الى عقد معاهدة «تعاون شامل» بين ارمينيا وناخيتشيفان. واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الارمنية ان حكومة بلاده طلبت ارسال مراقبين ايرانيين «لضمان سلامة الحدود، وتحاشي الحوادث المحتملة». واضاف ان حيدر علييف رئيس برلمان ناخيتشيفان والحكومة الايرانية «قدما موافقة شفوية» على ذلك.

وتوجه الى يريفان في زيارة مفاجئة امس الخميس غينادي بوربوليس مستشار الدولة في روسيا وبافل غراتشوف وزير الدفاع الروسي وعقدا اجتماعاً للبحث في التطورات مع الرئيس تير بتروسيان. وعلمت «الحياة» من مصادر اذربيجانية في موسكو ان ناميرلار كازاييف نائب رئيس البرلمان الاذربيجاني وعباس عباسوف نائب رئيس الوزراء وصلا



اقارب مقاتل اذربيجاني قتل في معركة مع الارمن ينتحبون خلال دفنه (رويتر)

٥٠١٢٤٣

الى العاصمة الروسية في مهمة مماثلة.

الى ذلك بررت ارمينيا سيطرتها على مدينة لاتشين بقولها انها في حاجة الى اقامة ممر لايصال الاغاثة الى قره باخ. واضافت ان السكان الاكراد في غرب اذربيجان قبلوا بالسيطرة على هذه المنطقة التي يسكنونها غرب اذربيجان. لكن باكو نفت ذلك وصرح ناطق باسم وزارة الداخلية فيها ان ممثلي الاكراد ابلغوها ان يريفان تكذب في ادعائها.

واضاف ان اكراداً كثيرين فروا من هذه المنطقة خوفاً من تعرضهم لهجمات ارمنية. وقال ممثل ارمينيا في موسكو ان الاكراد انفسهم يسيطرون على غرب اذربيجان وسمحوا للقوات الارمنية باقامة الممر لايصال المواد الغذائية الى قره باخ. واكد انهم لا يعترضون على ذلك ما دام ان هذه المواد ليست حربية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تحليل إخباري

التحالف العسكرى فى طشقند.. بين من وضد من؟

كتب ـ نبيل شبيب:

وقع رؤساء روسيا وقازاقستان وأوزبكستان وقيرغيريا وطاجسكتان وارمينيا يوم الجمعة الماضى ١٥/٥/٩٢م فى طشقند على معاهدة تحالف عسكرى محوره الرئيسى ان العدوان على دولة عدوان على الجميع ويوجب التشاور لصده بالاجراءات المناسبة بما فى ذلك العسكرية. ولا يمكن تقويم هذه الخطوة تقويما نهائيا بعد، فاحتمالات المستقبل فى المنطقة مفتوحة، والخلفية التى تتحرك عليها رابطة الدول المستقلة حاليا متزعزعة. ومن ذلك:

١. كثير من المحللين يعتبر هذه المعاهدة نوعا من الهروب الى الامام ويقدر احتمال ان تكون القمة السابعة التى عقدت فى طشقند فى غياب عدد من الرؤساء. هى اخر القمم للرابطة.. والحديث عن الانسحاب منها من جانب اذربيجان وأوكرانيا حديث علنى.

٢. لا يمكن اعتبار المعاهدة خطوة تقارب حقيقية قدر ما يمكن اعتبارها خطوة تراجع عما كان يراد تحقيقه من قبل ولم يتحقق، وهو الحفاظ على قوات عسكرية بقيادة مشتركة للرابطة، وقد بدا عوضا عن ذلك تأسيس الجيوش الوطنية فى كثير من الدول الاعضاء، بما فى ذلك تلك التى كانت تقف وراء قوات مشتركة. فكان الحلف العسكرى هو البديل عن القوات المشتركة وجاء بين ٦ دول من أصل ١١ دولة عضوا.

٣. جاء التوقيع على معاهدة التحالف العسكرى للتعاون بين جيوش لم تتشكل بعد ولصد عدوان خارجى لا تبدو له معالم محددة أو محتملة فى المستقبل المنظور.. اما القضايا المرتبطة بالعلاقات ذات الأهمية الحيوية المعيشية فى المجالات المالية والاقتصادية فبقى معظمها معلقا كما كان على امتداد الفترة الماضية.

٤. كان من الدول التى شاركت فى المعاهدة طاجكستان وهى تعيش مرحلة صراع داخلى أجبرت رئيسها على القبول بحكومة ائتلافية مع المعارضة. وارمينيا وهى فى حرب طاحنة مع جارتها أذربيجان وروسيا نفسها وهى فى صراع مع أوكرانيا على تقسيم التركة العسكرية السوفييتية فى البحر الأسود.. ثم قازاقستان التى تتعرض للضغط الأكبر للاستغناء عن أسلحتها النووية ـ من دون روسيا المجاورة ـ كما يظهر من مقدمات زيارة رئيسها نزاربايف للولايات المتحدة الأمريكية عقب لقاء قمة طشقند.

ان الاسئلة التى تطرحها المعاهدة الجديدة أكثر وأكبر من الأجوبة التى تعطيها عن مستقبل العلاقات بين الدول الست التى وقعت عليها.

فماذا بشأن الوضع فى طاجكستان وهو يهدد بالانفجار، وماذا عن الصراع بين أذربيجان وارمينيا، ثم ماذا عن الجيش الروسى الضخم الذى تحالف مع دول لا تملك جيوشا.

اننا لا نحسب ان هذه المعاهدة تمثل واقعيا سوى خطوة روسية اعتمدت على الضغوط المالية والاقتصادية الباقية تجاه الأطراف الأخرى فاستفادت منها فى اطار صراعها السياسى والعسكرى مع اوكرانيا من جهة، وفى اطار مساعيها للهيمنة المستقبلية على وسط آسيا من جهة أخرى.. وجل ما يمكن ان يبقى من أهداف قريبة لبعض الأطراف الأخرى هو محاولة الاعتماد على حليف «روسى» قوى للبقاء أطول فترة ممكنة فى السلطة رغم رياح التغيير التى تطالب باقرار الحريات وانهاء سلطة الشيوعيين القدماء أو الراسماليين الجدد ■



المصدر : الأهـــــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الصراعــات والمخــاوف فى اســيا الوســطى

تتصاعد المخاوف على مستقبل جمهوريات اسيا الوسطى التى استقلت عن الامبراطورية السوفيتية المنهارة العام الماضى وتطلعها للبحث عن هويتها واخذ مكانها بين دول العالم بعد اكثر من ٧٠ عاما من الحكم الشيوعى .

وذلك انه ما ان تلاشت نشوة الفوز بالاستقلال حتى ظهرت فجاة كوامن الصراع التى كانت مختفية خلال عقود طويلة من القهر والاستبداد وبرزت الى السطح التناقضات السياسية والمذهبية التى بدت فى السابق وكانها منسية الى الابد .

فمن كازاخستان الى اوزبكستان وقيرغيزستان وتركمنستان وصولا الى طاجيكستان واذربيجان هناك سمة اساسية تميز الوضع السياسى هناك وهى تصاعد الصراعات العرقية والتوترات السياسية بشكل مثير يصل الى مايقارب الحرب الاهلية فى اذربيجان وطاجيكستان .

ان استقرار الاوضاع فى تلك الجمهوريات يشير الى ان النزاعات والتوترات العرقية والسياسية مرشحة للتصاعد بحدة خلال الفترة القليلة المقبلة .. ومايحدث فى اذربيجان نموذج صارخ فقد دخلت هذه الجمهوريات منذ استقلالها فى دوامة صراع عنيف بين المعارضة الممثلة فى الجبهة الشعبية والرئيس عياز مطاليبوف الشيوعى السابق وكانت احدث حلقاته استيلاء الجبهة على الحكم فى الاسبوع الماضى من خلال ثورة مسلحة والاطاحة بمطاليبوف بعد يوم واحد من اعادة تعيينه رئيسا للبلاد من جانب البرلمان .

ورافق هذا الصراع ونفخ فيه ، الحرب التى تخوضها الجمهورية مع ارمينيا حول اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه والذى راح ضحية النزاع عليه قبل ٤ سنوات حوالى الفا شخص .

وفى الوقت نفسه ، فان التركيبة السكانية فى اذربيجان ، التى تضم عديدا من الجنسيات من اذربيجانيين وروس وتتار واوكرانيين وارمن ويهود ، تجعل من هذه الجمهورية ـ التى تجلس فوق ثروة بترولية تقدر بمليارات الدولارات لم تستغل بعد ـ مهياة لتفجر صراعات اخطر فى المستقبل . وليس بعيدا عن الاذهان ماحدث فى فبراير عام ١٩٩٠ عندما اندلعت اضطرابات عرقية خطيرة بين الاذربيجانيين والارمن استغلتها القوات السوفيتية انذاك لتحتل باكو وتفرض الاحكام العرفية .

وتمثل طاجيكستان ، التى تحتل المرتبة الاخيرة بين جمهوريات ، الكومنولث من حيث المستوى الاقتصادى ومستوى المعيشة ، نموذجا اخر للتوتر فقد دار لشهور عديدة صراع عنيف مسلح بين المعارضة الاسلامية والرئيس رحمن بنبيف لقى فيه ١٠٨ اشخاص مصرعهم وتطور الى استيلاء المعارضة على قصر الرئاسة وهروب الرئيس ثم تم الاتفاق بين الجانبين بعد ذلك على تشكيل ائتلاف حاكم لمنع انزلاق البلاد الى حرب اهلية .

ان خميرة هذه الصراعات والتوترات تكونت مع هيمنة الاتحاد السوفيتى السابق على المنطقة فقد احدث تحولا خطيرا فى بنيتها السكانية تمثل فى نوع من «الاستعمار الاستيطانى» انتقل بموجبه مواطنون روس الى اسيا الوسطى للاقامة الدائمة هناك واصبح عددهم حاليا خمس اجمالى سكان جمهوريات اسيا الوسطى الست .

وتركيبة السكان فى كازاخستان تشير الى انها اكثر الجمهوريات التى تعرضت لغزو سكانى واستيطانى .. فالروس يبلغ عددهم ٦ ملايين نسمة من اصل ١٣ مليونا هم سكان البلاد .

وهناك احتكاكات مستمرة بين الروس ، الذين يمثلون قنبلة موقوتة قابلة للانفجار ، وبين المواطنين الكازاخيين المتحمسين لقوميتهم بعد سنوات طويلة من التبعية .

ويعتبر كثير من الروس كازاخستان كيانا مصطنعا ويطالب بعضهم بضم شمال كازاخستان الى روسيا فى حالة حدوث اى صراع عرقى ولذلك فان نور سلطان نزاربابيف رئيس كازاخستان يسعى جاهدا لتوقيع اتفاقية حدود مع الرئيس الروسى يلتسين .

ويجد بابيف ، الذى يدرك حساسية المشكلة ، نفسه فى موقف حرج فهو من جهة عليه التقليل من مخاوف الروس من حدوث تمييز ضدهم ومن جهة اخرى عليه ان يحترم تطلعات شعبه نحو الاستقلال التام واستعادة حقوقه على ارضه .

وتاتى الازمة الاقتصادية الخانقة لتمثل الارضية المناسبة تماما لتفجر الصراعات والنزاعات ، فهذه الجمهوريات الغنية بمواردها الخام ضعيفة للغاية فى المجال الصناعى ولم تكن تساهم مجتمعة سوى بـ٩,٦٪ من الانتاج الصناعى السوفيتى وكانت تعتمد على الجمهوريات الاوروبية فى الاتحاد السوفيتى فى الحصول على السلع الصناعية ، ويعتمد بعضها على روسيا فى الحصول على البترول لكنها جميعها تواجه نقصا خطيرا فى عديد من السلع الاستهلاكية .

ومع تطبيق نظام الاقتصاد الحر واطلاق حرية الاسعار ورفع الدعم فى بداية العام الحالى دخلت الجمهوريات فى دوامة الغلاء الشديد مقرونا بنقص السلع وبالتالى حدثت الاحتجاجات الش[illegible]
ولنتذكر ان انتفاضات الاسعار ى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

الكومنولث ظهرت اول ماظهرت فى كازاخستان .

ورغم ان الجمهوريات الست فتحت الابواب على مصراعيها امام الاستثمار الاجنبى وسارعت عدة دول فى مقدمتها تركيا وايران للحصول على موطىء قدم ، فان عدم وجود بنية اساسية حديثة وضعف التطور الاقتصادى بصورة واضحة يجعل من الصعوبة ان تؤتى جهود البناء ثمارها سوى بعد سنوات طويلة

ان من المفارقات العجيبة ان وجود ماكان يسمي بالاتحاد السوفيتي كان بمثابة الغطاء الذى يمنع هذه التوترات ، فقد كانت هناك سلطة مركزية تاخذ الجميع بيد من حديد . اما الآن فقد انكشف الغطاء وزال الستار الحديدى لخرج المارد من قمقمه مندفعا فى طريقه دون عائق بعد سنوات طويلة من القهر .

عبدالله عبدالسلام



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

اتهمت الحكومة بالتخاذل وتجاهل تطلعات الشعب

المعارضة التركية تدعو لارسال قوات عسكرية الى اذربيجان

انقرة - «صوت الكويت»: وعد حزب «الوطن الام» وهو حزب المعارضة الرئيسي في تركيا بتأييد الحكومة في البرلمان اذا طلبت ارسال قوات الى جيب ناخيتشفان الاذربيجاني المجاور الذي يتعرض لهجوم من جانب القوات الارمنية.

وقال مسعود يلماظ رئيس الحزب ورئيس الوزراء السابق امام البرلمان انني اتعهد بأن يؤيد حزبنا اي طلب من الحكومة لارسال قوات عسكرية لكن «الوطن الام» والشعب التركي لا يمكن ان يغفرا استمرار السياسات الراهنة المتخاذلة.

ويمكن للحكومة بمقتضى الدستور التركي ان تقترح ارسال قوات للقتال في الخارج لكن القرار الاخير في هذا الشأن للبرلمان.

وقال يلماظ ان سياسات الحكومة بشأن اقليم ناغورني كاراباخ الاذربيجاني الذي سيطر عليه الارمن تماما وناخيتشفان وجمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية السابقة لا تفي بتطلعات الشعب.

ويتعرض رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل لضغوط من جانب الساسة والصحافة ليتبع سياسة اقوى في النزاعات الثلاثة.

وقد استبعد ديميريل الذي يحجم عن التدخل النشيط في النزاعات الدائرة في البلقان والقوقاز استخدام القوة ويبذل جهودا دبلوماسية لحشد تأييد الدول الغربية للمساعي الرامية الى التوصل الى حلول سياسية.

وقال يلماظ انه لا يدافع عن تدخل تركيا عسكريا في النزاعات، لكنه يتوقع ان تحتاج الجهود الدبلوماسية الى عنصر رادع.

والى ذلك بدأ وزير الخارجية التركي حكمت شاتين امس، زيارة عمل رسمية تستغرق يومين لجمهورية جورجيا لبحث العلاقات الثنائية واخر التطورات في ناغورني كاراباخ واقليم ناخيتشفان..

وقال شاتين قبيل مغادرته انقرة انه سيبحث في العاصمة الجورجية تبليسي التطورات الخطيرة في المنطقة بعد الاعتداءات الارمنية الاخيرة على وناخيتشفان خاصة وان جورجيا من الدول الموقعة على اتفاقية عام ١٩٢١ التي تنظم وضع هذا الاقليم باعتباره منطقة ذات حكم ذاتي مستقل تابع لاذربيجان وتفصل بينه وبين اذربيجان الاراضي الارمنية.. وقال شاتين انه سيطلب من جورجيا الدعم السياسي والدبلوماسي للموقف التركي حول هذه الازمة.. وعلى صعيد آخر ذكرت مصادر تركية ان انقرة ستوقع خلال الايام القليلة المقبلة على اتفاقية للتعاون العسكري بين انقرة وكل من اذربيجان وناخيتشفان وبموجبها ستقوم تركيا بتقديم المساعدات العسكرية من اسلحة ومعدات، كما سترسل الضباط لتدريب جيوشهما التي سيتم انشائها خلال الاسابيع المقبلة.

وسوف يتم افتتاح اول بوابة حدودية بين تركيا وناخيتشفان الاسبوع المقبل وهذه البوابة قريبة من منطقة الاشتباكات حيث يحاول الارمن عرقلة هذا المشروع الذي يتضمن جسرا على النهر الفاصل بين تركيا وناخيتشفان.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

▶ «لوس انجليس تايمز»

سباق الماراثون نحو جمهوريات آسيا الاسلامية

بينما يسعى الغرب الى تقوية صلاته مع موسكو، اتجهت كل من تركيا وايران وباكستان الى الجمهوريات السوفياتية السابقة في اوزبكستان وكازاخستان وطاجكستان بالاضافة الى تركمانستان وقرغيستان واذربيجان. والمعروف ان كل هذه الجمهوريات التي تقع في وسط آسيا تسكنها غالبية مسلمة كبيرة. حول هذه القضية كتبت «لوس انجليس تايمز» ما يلي:

في لقاء القمة لرؤساء ايران وباكستان وتركيا مع زعماء هذه الجمهوريات في العاصمة التركمستانية عشق آباد تم الاتفاق على دعم التعاون والتجارة بين الجمهوريات المجتمعة. واعلن اللقاء عن عزم مشترك لبناء خط حديدي جديد يطابق «طريق الحرير» التاريخي المعروف بالاضافة الى انشاء خط من الانابيب لنقل الغاز وطريق بري حديث لدعم الحركة والاتصال بين الجمهوريات المتجاورة.

وتنظر موسكو الى التقارب الراهن بين هذه الجمهوريات المسلمة بعين الحذر والتوجس. ووصفت الحلقة الاخبارية في التلفزيون الروسي فيستي قمة عشق آباد خطوة من خطوات التباعد بين الجمهوريات المسلمة في الاتحاد السوفياتي السابق عن موسكو ودائرة نفوذها كما هي خطوة مماثلة نحو مناطق النفوذ في العالم الاسلامي. واضاف المعلق الروسي قائلا «الآن يمكننا القول ان آسيا الوسطى تتجه نحو جاراتها الجنوبيات... بل ان روسيا قد تجد نفسها محاطة من الجنوب بتحالف ديناميكي من الدول المسلمة في مكان تلك الجمهوريات المستقلة التي ترغب في صلات وثيقة معها».

غير ان المتحدث بلسان حكومة تركمانستان مراد خارنوف يؤكد انه ليس في التعاون الوثيق بين هذه الجمهوريات ما يمكن له ان يثير القلق عند موسكو او الدوائر الغربية. فالخط الحديدي او الانابيب لنقل الغاز او الطريق البري هي أدوات للتعاون والتنمية الاقتصادية لمنفعة المنطقة بأسرها. وأشار خارنوف الى ان «المعاهدة» لا تعني تغيرا في السياسة او النظرة الى موسكو ولا تزيد عن علاقة للتعاون وحسن الجوار مثلها مثل اتفاق يجري على سبيل المثال بين روسيا البيضاء وبولندا او المجر او غيرها. هي ليست في الواقع أمرا فوق العادة.

وشدد خارنوف على ان الاتفاقات اقتصادية المحتوى والمقاصد ولا شيء اكثر من ذلك. ولا معنى اذا للحديث عن زيادة في النفوذ السياسي او الديني لايران او باكستان او تركيا في المنطقة. وتهدف الاتفاقيات لنقل الغاز من الجمهوريات الآسيوية عبر ايران وتركيا الى الاسواق الاوروبية. وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد صرح بأن التنافس المشروع قائم في كل مكان من العالم والباب مفتوح للجميع. غير ان المعلقين يرون ان لتركيا - بما فيها من نظام ديمقراطي اكثر اعتدالا وانفتاحا اقتصاديا - وضعا مفضلا بين الدول المتسابقة الى الجمهوريات الاسيوية المسلمة خاصة وانها تتحدث جميعا - ما عدا طاجكستان بلهجات تركية. وفيما تتنافس الدول الثلاث - ايران وباكستان وتركيا - حول النفوذ السياسي والاقتصادي بين الجمهوريات الجديدة تهتم المملكة العربية السعودية بالذات وبعض الدول العربية الاخرى بتقديم المعونات الاقتصادية والثقافية للمواطنين في هذه الجمهوريات.

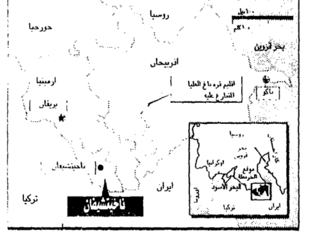


المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

تركيا تنتظر موافقة «الناتو» للتدخل العسكري

باكو تتهم موسكو بخطف الرئيس الأذربيجاني السابق



«الشرق الاوسط»

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اتهمت مصادر أذربيجانية القيادة الروسية بأنها وراء «اختطاف» الرئيس الاذربيجاني المخلوع اياز مطلب اوف من باكو ونقله الى موسكو.

وقالت المصادر ان هذه القيادة سارعت بتوفير احدى طائرات سلاح الجو التابع للكومنولث من اجل نقل الرئيس المخلوع واسرته من احدى القواعد الجوية القريبة من باكو وحتى مطار ترشينو العسكري في موسكو.

وعلى الرغم من اعلان المارشال شابوشنيكوف قائد القوات الموحدة لدول الكومنولث حول انه لا يستطيع ان ينفي او يؤكد وجود الرئيس السابق مطلب اوف في موسكو، فان المصادر الاذربيجانية تؤكد انه موجود في احد المستشفيات العسكرية في العاصمة الروسية.

وقالت انها تملك الوثائق التي تشهد على ان نقل مطلب اوف تم بعلم القيادة الروسية على اعتبار انه كان رجلها في باكو منذ احداث يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

وفي موسكو ايضا ذكر تامرلان ترايف النائب الاول لرئيس البرلمان الاذربيجاني في مؤتمر صحافي عقده في موسكو ان وفداً اذربيجانياً على مستوى عال وصل الى العاصمة الروسية، حيث التقى مع سيرجي فيلاتوف النائب الاول لرئيس البرلمان الروسي والكسندر روتسكوي نائب رئيس الجمهورية وجينادي بوربوليس المستشار الاول للرئيس يلتسين والجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع الروسي وكان الاخيران قد اجريا يوم الخميس مباحثات مع القيادة الأرمنية.

واشار ترايف الى ان سقوط شوشا اخر معقل اذربيجاني وهروب مطلب اوف على متن طائرة عسكرية يدفعان الى التساؤل عن ماهية دور موسكو.

واكد على ان زيارته الى موسكو تستهدف بحث العلاقات مع روسيا في اطار محاولة لتطبيعها كخطوة اولى على طريق تطبيع العلاقات مع كل بلدان الكومنولث.

وكان جينادي بوربوليس المستشار الاول للرئيس الروسي قد صرح عقب وصوله الى يريفان عاصمة ارمينيا بان روسيا ستلتزم بمعاهدة الأمن الجماعي التي وقعتها مع ارمينيا ودول الكومنولث اذا تدخلت تركيا. اما المارشال شابوشنيكوف فقد حذر من احتمالات نشوب حرب عالمية ثالثة اذا حدث مثل هذا التدخل، وهو ما علق عليه تامرلان ترايف بقوله ان تدخل تركيا لا يعني الاعتداء على ارمينيا بل يعني الدفاع عن اذربيجان داخل حدودها الدولية المعترف بها بما فيها قره باغ العليا وناخيتشيفان.

وقد قال زعماء اذربيجانيون امس انهم قد يطلبون مساعدة اضافية من تركيا اذا استمر القتال في اقليم ناخيتشفان.

وقال بيان شديد اللهجة للخارجية الروسية ان القوات الارمنية «اخطات باستيلائها على بلدة لاشين الاذربيجانية».

وكانت قوات ارمنية قد استولت على هذه المنطقة لفتح ممر بين جمهورية



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ارمينيا واقليم قره باغ.

وقال البيان: «لا توجد ظروف خارجية تعطي اي دولة حق اللجوء الى ضم اراضي دولة اخرى ويجب الا يعول احد على تاييد روسيا لمثل هذه الافعال غير المشروعة».

وقال مسؤولون اذربيجانيون في مؤتمر صحافي في موسكو انهم قد يطلبون من تركيا تعزيز المساعدات لاقليم ناخيتشفان الاذربيجاني المحصور بين جمهورية ارمينيا وتركيا وايران.

وقال تامارلان كارايف نائب رئيس برلمان اذربيجان في المؤتمر: «هذا الدعم مقصور حتى الآن على التأييد السياسي. ولكن باعتبارنا الدولة التي تعرضت للعدوان فاننا لا نستبعد امكانية طلب مساعدة ملائمة. هذا هو حق اي دولة ذات سيادة».

وقال دبلوماسيون مقرهم في بروكسل امس ان تركيا تسعى لدى حلفائها في حلف شمال الاطلسي لكي يدينوا ارمينيا بسبب القتال قائلة انهم اذا لم يصدروا مثل هذه الادانة، فإن تركيا قد تشترك في الحرب.

وقال دبلوماسي في الحلف «كان الاتراك واضحين للغاية. انهم يريدون تأييدنا في ادانة ارمينيا وفي ممارسة ضغوط دبلوماسية وإلا فإنهم يعتقدون بوجود احتمال حقيقي لاشتراكهم في حرب».

وتملك تركيا اكبر قوات مسلحة في الحلف بعد الولايات المتحدة.

لكن وزير الدفاع الروسي بافيل جراشيف قال للصحافيين انه لا يتوقع ان تشن تركيا هجوما. وقال: «في رأيي ان تركيا دولة متحضرة للغاية ولا تعتزم مهاجمة احد».

وفي انقرة اعلنت الحكومة أمس ان تركيا ستفتح معبراً ثانياً الى ناخيتشفان بالقرب من نقطة التقاء حدود تركيا وايران واذربيجان.

وقال متحدث حكومي ان الحكومة اتخذت هذا القرار في اجتماع عقد في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية ولم يذكر تفاصيل اخرى.

والمعبر الوحيد الآخر الذي يربط الجيب الاذربيجاني بتركيا هو جسر على نهر اراس لم يفتتح رسميا بعد.

والقتال بين ارمينيا واذربيجان ليس الا صراع واحد في سلسلة من الصراعات العرقية العنيفة التي تهدد بتفكيك رابطة كومنولث الدول المستقلة التي حلت محل الاتحاد السوفياتي في اواخر العام الماضي.

ففي مولدوفا على الحافة الجنوبية الغربية للاتحاد السوفياتي السابق قالت وكالة «ايتار تاس» للانباء ان خمسة اشخاص قتلوا الليلة قبل الماضية في اشتباكات بين الشرطة المولدوفية وانفصاليين من السكان المتحدثين بالروسية.

ونقلت الوكالة عن المركز الصحافي لجمهورية دنيستر التي اعلنت من جانب واحد قوله ان الشرطة هاجمت دوبوساري عاصمة المنطقة.

ونقلت عن فلاديسلاف فيناجين رئيس مجلس مدينة دوبوساري قوله ان عملية اجلاء النساء والاطفال من المدينة قد بدأت.

واضاف ان المجلس يعتزم نقل عدة الاف من الاشخاص الى مناطق اكثر امنا في جمهورية دنيستر وإلى المناطق الحدودية القريبة من اوكرانيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

قائد قوات الكومنولث يحذر من احتمالات نشوب حرب عالمية

تركيا تهدد بالتدخل في ناخيتشيفان الأذربيجانية وروسـيا تلوّح بمعـاهدة الأمن الجمـاعي

سامي عمارة كتب من موسكو عن الأحداث الأخيرة التي شهدتها ناجورني قره باخ وجمهورية ناخيتشيفان. ويقول أن هذه المسألة ستكون محور نقاش خلال المباحثات المقبلة في موسكو بين القيادة الروسية والتركية التي هددت بإرسال قوات تركية الى ناخيتشيفان تداركا لعدم تكرار ما حدث في ناجورني قره باخ.

الأحداث الأخيرة التي شهدتها ناجورني قره باخ، وجمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي الأذربيجانية التي تقع باكملها داخل اراضي ارمينيا أثارت العالم اجمع عدا البلدان العربية. الرئيس التركي تورجوت أوزال ومن مقر اقامته في هيوستن في الولايات المتحدة حيث يقضي فترة النقاهة هدد بارسال قوات تركية الى ناخيتشيفان تداركاً لعدم تكرار ما حدث في ناجورني قره باخ. اما رئيس وزرائه سليمان ديميريل فقد اعلن ان عمليات ارمينيا ضد اذربيجان اشبه بما قام به العراق ضد الكويت. الولايات المتحدة ايضا لم تقف بمعزل عن الاحداث حيث ذكرت مارجريت تاتوايلر الناطقة باسم الخارجية الامريكية ان الادارة الامريكية لن تقبل محاولات تغيير وضعية قره باخ وان بلادها لا تنوي الاعتراف بتغيير الحدود القائمة بين ارمينيا واذربيجان.

اما المجموعة الاوروبية فقد اتهمت ارمينيا بالعدوان ضد اذربيجان وأدانت بلهجة تتسم بالحدة تصرفات يريفان بعد ان كانت تقف الى جوارها.

ايران اعلنت كذلك على لسان نائب وزير خارجيتها محمود فايظي عن معارضتها لأي تغيير في الحدود القائمة بين البلدين (ارمينيا واذربيجان) فيما تلتزم القيادة الروسية موقفا مشابها وان كان يعتريه غموض بسبب توقيع ارمينيا على معاهدة الأمن الجماعي التي تضم ستة من بلدان الكومنولث وتنص على «انحياز بلدان المعاهدة الى جانب اي دولة تتعرض للعدوان». غير أن موقف روسيا لا تحكمه فقط بنود المعاهدة التي جرى توقيعها في طشقند يوم الجمعة الماضي لسببين رئيسيين اولهما وجود قوات روسية في كل من الدولتين ارمينيا واذربيجان وثانيهما ارتباطها مع تركيا بمعاهدة وقعها زعيما الدولتين لينين واتاتورك في عام ١٩٢١، وهي المعاهدة التي تنص على ان ناخيتشيفان التي تحدها تركيا من الجنوب الغربي وايران من الجنوب بينما تقع باكملها داخل الاراضي الارمينية تعتبر ارضا ذات حكم ذاتي تابعة لاذربيجان. وذلك يعني ان ما يتعلق بهذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي لم يعد شأنا داخليا لاذربيجان وحدها بل قضية تهم الدولتين روسيا وتركيا الى جانب اعضاء المجتمع الدولي في ظل النظام العالمي الجديد.

المصادر الروسية تقول ان هذه المسألة ستكون محور نقاش خلال المباحثات المقبلة في موسكو بين القيادة الروسية وسليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الذي يصل في زيارة تستغرق يومي ٢٥ ـ ٢٦ مايو (أيار) الجاري. وأضافت المصادر ان احتمالات تدخل تركيا يمكن ان تعكر اجواء العلاقات بين الدولتين بل ربما مع بلدان الكومنولث الأخرى.

وحول هذه الاحتمالات ذكر المارشال يفجيني شابوشنيكوف قائد القوات الموحدة لبلدان الكومنولث ان تدخل تركيا العسكري «قد يفضي بالعالم الى شفا حرب عالمية ثالثة» ربما انطلاقا من ان تركيا عضو في حلف الناتو. غير ان موقف روسيا يتسم بالتحفظ الشديد الأمر الذي تجلى في بيان الخارجية الروسية الذي خلا من اية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ادانة لتصرفات حليفتها في الكومنولث. وثمة من يقول ان ذلك يعود بطبيعة الحال الى موقف اذربيجان المتشدد سواء تجاه روسيا او تجاه الكومنولث الذي رفض برلمان اذربيجان حتى اليوم التصديق على معاهدة الانضمام اليه.

وتشير الانباء الواردة من نيويورك أن يولي فورونتسوف الممثل الدائم لروسيا في المنظمة الدولية اعلن منذ ايام عن دعوته لارسال قوات دولية الى قره باخ يمكن ان تشارك فيها وحدات تمثل المجموعة الاوروبية وبلدان الكومنولث.

ولعل مثل هذه المواقف غير المحددة في وقت تتطلب فيه الاحداث الكشف عن جوهر السياسات تدفع الكثيرين اليوم في اذربيجان الى تاكيد اتهاماتهم لموسكو حول وقوفها وراء محاولة عياض مطاليبوف رئيس اذربيجان الذي تقدم باستقالته تحت ضغط المعارضة منذ شهرين للعودة عن طريق البرلمان ذي الأغلبية الشيوعية في ١٤ مايو (أيار) الماضي. وقد تصاعدت الاتهامات علنية ضد موسكو الأمر الذي دفع المخابرات الخارجية الى تاكيد عدم صلتها بما جرى في باكو في بيان صدر بهذا الشأن. واذا كانت موسكو قد اعلنت على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية عن عدم معرفتها بوصول مطاليبوف الى موسكو فإن المارشال يفجيني شابوشنيكوف قائد القوات الموحدة لم يكن ليجهل ان الرئيس الاذربيجاني المخلوع وصل الى العاصمة الروسية على متن طائرة حربية اقلته مع اسرته حتى مطار توشينو العسكري. ولذا فإن كثيرين في اذربيجان اعتبروا تصريحه حول عدم معرفته بهذا الخبر محاولة للتستر على الرئيس مطاليبوف الذي يطالبون في باكو باعادته الى اذربيجان وتقديمه الى المحاكمة.

واستكمالا لرصد ردود الفعل حول ما يجري في اذربيجان على صعيد القتال في قره باخ وعلى الحدود الارمنية - الاذربيجانية في منطقة ناخيتشيفان سألت «الشرق الاوسط» رفائيل حسينوف النائب الاول لرئيس ممثلية اذربيجان في موسكو الذي قال «ان مواقف كثير من الدول الأوروبية والغربية معروفة ونشرتها الصحف ووسائل الاعلام غير اننا لم نعلم بعد عن ردود فعل البلدان العربية والاسلامية».

وقال المسؤول الاذربيجاني «ان بلاده بعثت برسائلها الى منظمة العالم الاسلامي والى جامعة الدول العربية، التي شرحت فيها جوانب الموقف الراهن فيما توجه شيخ الاسلام الله شكر باشازاده رئيس الادارة الدينية لمنطقة ما وراء القوقاز الى رجال الدين والمسؤولين في العالم الاسلامي لكن لم يصل حتى الآن رداً ايجابياً».

واضاف رافائيل حسينوف ان العلاقات بين اذربيجان والعالم العربي تفرض علينا انتظار رد الفعل الذي قال انه يامل ان يتفق مع الراي العام العالمي.

واشار الى ان ايران ادانت تصرفات القيادة الارمنية والاعتداءات ضد اذربيجان منوها «بان الرئيس الارمني ليفون تيربيتروسيان الذي سيزور القاهرة الاسبوع المقبل لم يكن ليخفي عليه ان القوات الارمنية تستولي على شوشا الاذربيجانية في نفس الوقت الذي كان يوقع فيه مع قيادتي اذربيجان وايران في طهران الاتفاق الثلاثي حول قره باخ». لكن المسؤول الاذربيجاني اضاف قوله: «وعن زيارة تيربيتروسيان للقاهرة فإن مصر من حقها وبطبيعة الحال ان تدعو من تشاء» وان اعربت اوساط اذربيجانية في موسكو عن دهشتها ازاء اتمام الزيارة في مثل هذا التوقيت.

ورغما عن كل التوتر الذي يشوب الاوضاع الراهنة في جنوب الكومنولث فإن موسكو تكاد تنغلق على نفسها اليوم في اطار مشاكلها المباشرة سواء مع أوكرانيا بسبب احتدام ازمة القرم او مع مولدوفا بسبب ما اسمته الأخيرة بتدخل روسيا في شؤونها الداخلية ومطالبتها بسحب الجيش ١٤ الموجود في اراضيها. غير ان ذلك لا يخفف من وطأة مسؤوليتها ازاء القتال بين ارمينيا واذربيجان بسبب وجود جنودها في كل من الدولتين، والتزاماتها الدولية الأخرى مما يجعلنا نميل الى اعتبارها احد العناصر الفعالة والضمانات التي لا بد منها لتسوية النزاع حول قره باخ والذي تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤوليته ليس فقط لاسباب تاريخية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

آسيا الوسطى: كيف تحول «الديموقراطي» الى «القومي»؟ (٤ من ٤)

وداعاً روسيا... نعم لاسرة الدول المستقلة والسوق الآسيوية المشتركة

د. الكسندر اغناتينكو *

■ بعد ان تناولت حلقة الامس ما آلت اليه الشيوعية واحزابها، هنا التتمة الاخيرة:

■ نشأت عن انهيار الاتحاد السوفياتي وتأسيس اسرة الدول المستقلة واستقلال دول اسيا الوسطى ظروف جغرافية سياسية جديدة في المنطقة وحولها، مما كان له تأثيرات بعيدة المدى على الزعامة في اطار المنطقة المذكورة.

والعامل الجغرافي السياسي الرئيسي في هذا المجال هو القطيعة الفعلية التي طرأت على العلاقات بين روسيا وآسيا الوسطى. وبالمناسبة فإن الخلل او اللاتكامل الاقتصادي الذي كان يعاني منه الاتحاد السوفياتي يتجلى ليس في هذه العلاقات وحدها. فإن دول اسيا الوسطى لا تزال باقية في مجال الجاذبية الاقتصادية المتضائلة للمركز السابق، ولروسيا حالياً، وذلك من خلال التعامل بالروبل والعلاقات التعاونية الرسوبية المتبقية في الاقتصاد، وغياب الوسائل الفعالة لحماية المصالح الاقتصادية (مثل حرس الحدود والجمارك والتشريعات اللازمة الخ...).

وفيما تغدو روسيا من الناحية الاقتصادية، مجرد بلد زبون على قدم المساواة مع سائر البلدان، يشتد في المنطقة باسرها الميل الى اجتذاب الراسمال الاجنبي (من خارج حدود اسرة الدول المستقلة). ففي كازاخستان، مثلاً، استحدثت اربع مناطق اقتصادية حرة ومنطقة واحدة شبه حرة. وتعلق الدولة آمالاً عريضة على آبار البترول في حقلي تنغيز وقره شاغنك، كما تعلق آمالاً على استمالة الشركات فوق القومية، مثل «اسو» و«شل» من حقول البترول التي تعتبر غير واعدة في اميركا الشمالية الى الحقول الواعدة في كازاخستان.

واعيد الى الاذهان ان حقولاً بترولية صالحة للاستثمار الصناعي اكتشفت في منطقة نامانغان بجمهورية اوزبكستان. ويعتبر استخراج وتركيز خامات اليورانيوم ميداناً آخر لاستثمار الرساميل الاجنبية. والمفروض ان اليورانيوم موجود في آسيا الوسطى باسرها.

وتتقدم بعروض هامة من الناحية الاقتصادية الاقطار الغربية (المانيا والولايات المتحدة وبريطانيا) وكذلك اليابان وكوريا الجنوبية والعربية السعودية. ومما لا جدال فيه ان تركيا وايران وافغانستان وباكستان يمكن ان تلعب دوراً هاماً في التعاون الاقتصادي مع جاراتها المستقلة في اسيا الوسطى.

بديهي ان العلاقات الاقتصادية الجديدة لا تنشأ في ليلة وضحاها. فهي تتطلب سنوات طوالاً. لكن الاتجاه العام واضح للعيان: «وداعاً يا روسيا».

الدب في قفص

هناك عوامل سياسية تنفر اسيا الوسطى وتبعدها عن روسيا. وفي مقدم تلك العوامل مخلفات الماضي التاريخي التي تعيد الى الاذهان كون روسيا في عهد القياصرة عززت مواقعها في آسيا الوسطى على اسنة الحراب وحولتها الى مستعمرة لا اكثر، وفي العهد السوفياتي لم تراف الدولة بحال الناس والارض في المنطقة ولم تعبأ بنوازع اهاليها وامانيهم.

ثم ان هناك وقائع منفرة احدث عهداً. فالزعماء في آسيا الوسطى، وليسوا هم وحدهم، اعتبروا مبادرة بيلوروسيا وروسيا واوكرانيا الى تأسيس «اسرة الدول المستقلة» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ خطوة لتوحيد الدول السلافية (الصقلبية). ثم ان الصيغة المستحدثة لـ «اسرة الدول» التي غدت فيها روسيا وريثة شرعية للاتحاد السوفياتي ترغب ان ترث كذلك دور المركز القديم، لا تروق لزعماء دول اسيا الوسطى.

زد على ذلك ان هؤلاء الزعماء يشعرون ببالغ القلق من التصرفات الاخيرة الخرقاء لبعض ممثلي القيادة الروسية في زياراتهم للقرم ومنطقة بريدنيستروفيه، فيما شعار «حماية الروس» المطروح باشكال متطرفة يمكن ان يؤدي الى اثارة البلبلة في آسيا الوسطى باسرها وتسعير الخلافات والحزازات القومية والنزاعات الاقليمية، ما قد يسفر عن تبدل النهج السياسي لدول هذه المنطقة التي يقيم فيها حوالي عشرة ملايين روسي، ناهيك عن افراد الاسر المختلطة. وتتعرض للخطر بخاصة كازاخستان حيث تقيم مجموعات كثيفة من السكان الروس في اقاليمها الشمالية بكامل امتدادها شرقاً وغرباً. ويغدو الحذر ازاء روسيا عاملاً جغرافياً وسياسياً ثابتاً في سياسة دول اسيا الوسطى.

وهناك طائفة من العوامل الداخلية

والخارجية تدفع دول اسيا الوسطى الى التكامل والتلاحم. وتجلى هذا الاتجاه منذ المرحلة الاولى لتاسيس «اسرة الدول المستقلة». انذاك واجهت الدول الآسيوية «الاسرة السلافية» بمبادرة جنينية للاتحاد الاقليمي تمثلت في المجلس الاستشاري الذي ضم دول المنطقة الخمس. وتلقى هذا الاتجاه دفعة جديدة في اذار (مارس) ١٩٩٢ اثناء لقاء القمة الجديدة لزعماء دول اسيا الوسطى. وكان اللقاء تم في ظروف جديدة لاحت فيها شكوك خطيرة بقدرة «اسرة الدول» على البقاء. وبلغ الامر برئيس جمهورية تركمانستان صفر مراد نيازوف حد الاعلان عن عدم وجود «الاسرة» في الواقع. وفي هذه الظروف يرى زعماء اسيا الوسطى، على ما يبدو، ان تشكيل اتحاد اقتصادي وسياسي وعسكري لدولهم هو احد السبل لحل مشاكلها.

لكن ثمة نقطة هامة اخرى: فالموقف السياسي في المنطقة هشّ للغاية. وفي عهد الاتحاد السوفياتي ظهرت في اسيا الوسطى طائفة من المشاكل السياسية والقومية والاقليمية الناجمة عن رسم حدود المنطقة مراراً وتكرارا. وهناك مواضع للنزاعات الطاجيكية القرغيزية المحتملة. ولا يقر الجميع في طاجكستان بانتقال سمرقند وبخارى الى اوزبكستان في العشرينات. ومن جهة اخرى يعيد البعض في اوزبكستان الى الاذهان ان خوجند التي تعتبر الآن من اراضي طاجكستان كانت انتزعت في تلك الفترة نفسها من الاراضي الاوزبكية الشرعية.

وهناك طائفة من المشاكل الاخرى: كانت الحدود بين الجمهوريات ادارية قبل تقوّض الاتحاد السوفياتي. وبعد الاستقلال غدت حدوداً دولية. فاشتدت في الحال حدة المشاكل و«موضعها الحقوقي» والخطر الناجم عنها في العلاقات الدولية. ولذا فإن زعماء دول اسيا الوسطى، اذا التزموا جانب الحكمة لن يسيروا على خط الحدود والمخافر وما الى ذلك، بل على طريق بناء «البيت المشترك» في اسيا الوسطى.

تنويع الروابط

الى ذلك يسعى زعماء دول اسيا الوسطى الى توسيع حرية المناورة الجغرافية السياسية الى اقصى حد ممكن. ولذا تراهم ينضمون الى اية بنية دولية، سياسية واقتصادية او ثقافية وسواها، مثل مجلس الامن والتعاون الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة التعاون الاقتصادي ومنظمة دول بحر قزوين، وهيئة الامم المتحدة بالطبع. كما لا يرفضون الروابط الثنائية مع الدول على اختلافها.

ان اسيا الوسطى عبارة عن جزء من منطقة شاسعة هائلة لا تعرف الاستقرار وتتصاعد فيها البلبلة يوماً بعد يوم. وتشمل هذه المنطقة الشرقين الادنى والاوسط وما وراء القوقاز وشماله وجنوب شرقي اسيا وشمال شبه جزيرة الهند.

ويخيل الي ان جيلنا سيدرس الجغرافيا من جديد، بل انا اخشى حتى تصور اراء بعض زعماء العرب والاكراد والباشتون والانربيجانيين والطاجيك والسيخ والروس والاويغوريين بشان الحدود الدولية في المستقبل.

واذا تركنا جانباً المرحلة الزمنية الابعد نجد ان الوضع الجغرافي السياسي في اسيا الوسطى في الظروف الراهنة سيكون في المقام الاول رهناً بمواقف روسيا وتركيا وايران وافغانستان.

ثم ان غياب الموقف النهائي المحدد لدى روسيا ازاء حرمة الحدود مع كازاخستان، وافتراض القيام بعمليات ما تهدف - لا سمح الله - الى تعديل هذه الحدود، امران يؤديان الى تبدل جذري في الاوضاع القائمة حالياً. وستجد كازاخستان، التي تمتلك الآن امكانات لتغدو دولة اقليمية متزعمة كبرى، نفسها مضطرة الى التحالف مع الدول الاسلامية في المناطق المجاورة (وهناك احتمال وارد للتحالف مع اذربيجان التي لا تكن الآن مشاعر ودية لروسيا). ويحتمل والحال هذه، ان يطرا تبدل على سياسة الدولة، او ان يتبدل الزعيم والسياسة معاً. ولا يستبعد ان تحمل مثل هذه التصرفات الزعماء الجدد على التحالف مع تترستان وباشكورتوستان (بشكيريا)، الدولتين الاسلاميتين داخل الاراضي الروسية، بغية دق اسفين في قلب روسيا. وسيصار الى اشاعة العسكرة في اسيا الوسطى بمنتهى السرعة ويقوم «حلف اسلامي» جديد. وقد تغدو اوراسيا مسرحاً لنزاع «مسيحي - اسلامي» مسلح.

اما ايران فاعتقد، خلافاً لمخاوف بعض الساسة، انها لن تسعى الى تدخل نشيط في اسيا الوسطى. فالقيادة الايرانية من جهة تتفهم جيداً الموقف السياسي الهشّ في المنطقة موضوع البحث وفي ايران نفسها. ومن جهة اخرى، نجد امكانات ايران الاقتصادية وغيرها محدودة تماماً. وهدف هذا البلد الابقاء على الوضع القائم والحيلولة دون تسرب قوى مناوئة لايران (الولايات المتحدة الاميركية والعربية السعودية) الى اسيا الوسطى. ولهذا الغرض ربما تقدم ايران حتى على التحالف مع روسيا.

وفي ما يخص تركيا فإن هناك كلاماً كثيراً عن «غزوها» اسيا الوسطى. واذا كنا لا نسقطه من الحساب فاننا نشير الى ان هدف تركيا الجيوسياسي الرئيسي هو القوقاز، ثم لا بد من التنبيه الى خطر المبالغة في امكانات انقرة. وما تفعله القيادة التركية حالياً في اسيا الوسطى هو اعلان نوايا النفوذ في المستقبل، اما استعداد القادة المحليين للتعاون معها فإنه يشبه مساعيهم للتعاون مع اليابان مثلاً والمانيا والعربية السعودية. ويبقى قسم «الحب السرمدي» بين الاقوام الناطقة بالتركية ضرباً من المجاملات الشرقية.

وتبقى افغانستان الجديدة المجهول الخطير في هذه المعادلة. فقبل احتلال المجاهدين العاصمة كابول ابدت «دولة مسعود» اي المنطقة الشمالية الافغانية التي يسيطر عليها الزعيم الطاجيكي احمد شاه مسعود، اهتماماً بالتعاون مع طاجكستان بشكل من الاشكال. وادلى احمد شاه مسعود بتصريح حول توحيد افغانستان الجديدة واسيا الوسطى الاسلامية. ولا يغيبن عن البال ان حوالي ثلاثة ملايين طاجيكي يقيمون في افغانستان، يضاف اليهم مليون وخمسمائة الف اوزبكي. يبدو ان احمد شاه مسعود يجتاز شوطاً بعيداً فاين سيتوقف يا ترى؟

الشيء الوحيد الذي يمكن ان نقوله بتاكيد ويقين ان منطقة اسيا الوسطى بحاجة الى ظروف داخلية وخارجية للسلم والاستقرار. وسيفرز التاريخ بالتدريج زعيماً للمنطقة المذكورة.

---

* رئيس «برنامج الشرق» في مؤسسة غورباتشوف.



الارمن يتدفقون الى اقليم كاراباخ الاذربيجاني

حذر روسي - ارمني من تدخل تركي

وتأييد امريكي لاقامة منطقة آمنة على الحدود

جوريس، موسكو، انقره - وكالات الانباء :

توجهت مجموعة من الارمن الى اقليم (ناجورنو كاراباخ) وسط حراسة في اول رحلة برية (للجيب) بعد ان توغل مقاتلون من الارمن داخل اراضي اذربيجان محاولين فتح ممر يربط بين اراضي ارمينيا والاقليم المتنازع عليه.

وقال ارتو وهو احد المقاتلين الارمن الذين يرافقون نحو ١٠٠ شخص تكدسوا مع امتعتهم في حافلتين امس الاول «انه الطريق الى الحرية» - على حد تعبيره -.

وقال مسؤولون انه تم توفير حراسة من خمسة الى عشرة رجال مسلحين لحراسة الحافلتين عبر معبر في منطقة (جوريس) التي تبعد عدة كيلومترات عن الحدود بين ارمينيا وناخيتشيفان وهو شريط من اراضي اذربيجان تم الاستيلاء عليه في الاسبوع الماضي.

وكانت اول قافلة من ١٠٠ شاحنة تحمل اغذية وامدادات طبية قد وصلت الى المنطقة يوم الاربعاء.

واكد وزير الخارجية الارمني رافي اوفانيسيان ان ارمينيا ستلجأ الى اتفاق الامن الجماعي المعقود بين اعضاء مجموعة الدول المستقلة اذا تدخلت تركيا في القوقاز.

وقال اوفانيسيان في مؤتمر صحافي عقد امس الاول في موسكو ان «ارمينيا لن تتردد في اللجوء الى الامكانات الجديدة التي توفرها معاهدة الامن الجماعي التي وقعتها مجموعة الدول المستقلة في ١٥ ايار (مايو) الحالي في طشقند اذا حدث تدخل عسكري من جانب تركيا».

ومن جهة اخرى نفى المسؤول الارمني الاتهامات بـ(العدوان على جمهورية ناخيتشيفان ذات الحكم الذاتي) وهي منطقة اذربيجانية محصورة بين ارمينيا وتركيا. فيما يعتبره الاذربيجانيين والاتراك تعد سافر على هذه الاراضي.

ومن جهة اخرى اعرب المسؤول الارمني عن تأييده لمشاركة كاملة لناغورني كاراباخ وهي منطقة في اذربيجان تقطنها غالبية ارمنية في اي محادثات حول استقرار الوضع في هذه المنطقة كذلك دعا الى اقرار وقف اطلاق نار تام مسبقا والى مشاركة قوات تابعة للامم المتحدة.

وكان وزير الدولة الروسي غينادي بوربوليس صرح امس الاول في بريفان ان الوحدات العسكرية الروسية ستكون مستعدة للرد اذا جرت عمليات عسكرية تركية ضد ارمينيا مستبعدا في الوقت نفسه امكان تدخل عسكري تركي في ناخيتشيفان.

واوردت وسائل الاعلام الروسية ان وزير الدولة الروسي غينادي بوربوليس استبعد امس الاول امكان حصول تدخل عسكري تركي في جمهورية ناخيتشيفان الاذربيجانية - جيب بين ارمينيا وتركيا - لكنه اكد في المقابل ان روسيا ستكون مستعدة لجبه مثل هذه الخطوة التركية في حال حصولها.

ونقلت وكالة (نيغا) عن النائب الاول لرئيس الوزراء السابق الذي يزور بريفان حيث التقى الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان انه «من المستحيل كليا» التفكير بتدخل عسكري تركي في ناخيتشيفان حيث جرت صدامات هذا الاسبوع بين الاذربيجانيين والمقاتلين الارمن.

لكنه اضاف في حديثه في التلفزيون الروسي «انه من المؤكد ان الوحدات العسكرية الروسية ستكون مستعدة للرد اذا حصلت عمليات عسكرية تركية ضد ارمينيا». وقال بوربوليس: «ثمة قواعد موجودة حتى قبل انشاء مجموعة الدول المستقلة، والى ذلك «هناك حاليا الاتفاق حول الامن الجماعي الذي يزيد من وحدتنا».

يذكر ان طشقند وروسيا وارمينيا واربع جمهوريات من اسيا الوسطى وقعت الجمعة الماضي اتفاقا حول الامن الجماعي.

وكانت انقرة اكدت انها لا تعتزم ارسال قوات الى ناخيتشيفان.

● من جانبها رحبت تركيا بالقرار الذي اصدره مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي واكد فيه وحدة الاراضي الاقليمية لاذربيجان التي لاتزال تتعرض لهجمات وتهديدات مستمرة من جانب ارمينيا.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان القرار الذي اصدره مسؤولون على مستوى رفيع من دول المؤتمر الامن والتعاون الاوروبي خلال اجتماعهم امس الاول في هلسنكي حول اقليم ناجورنو كاراباخ الى ازمة بين اذربيجان وارمينيا.

ونقلت وكالة انباء (الاناضول) عن المسؤول التركي قوله انه تم صدور القرار الذي اعدت الولايات المتحدة مسودته ٥١ دولة حيث لم يعارضه سوى ارمينيا. مشيرا الى ان الغالبية العظمى للدول الاعضاء اعربت عن خيبة املها تجاه موقف ارمينيا وان ذلك يعد تأكيدا لحقيقة المجتمع الدولي للعدوان الارمني على اذربيجان.

ويقول مراقبون سياسيون انه سينظر الى هذا القرار على انه مواجهة علنية للعدوان الارمني على الاذريين كما يعكس عزلة ارمينيا على الساحة الدولية اضافة الى انه يؤكد على انه لايمكن تسوية النزاع من خلال القوة.

وفي واشنطن ابدت وزارة الخارجية الامريكية تشجيعها لاقتراح طرحته ارمينيا لاقامة منطقة امنية مستقرة حول حدود ناجورنو كاراباخ.

وصرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر ان الولايات المتحدة الامريكية تتطلع الى الاستماع لمزيد من التفاصيل عن الاقتراح الذي اعلنه رئيس ارمينيا تير بتروسيان.

واشار بوتشر الى ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر سيعقد اجتماعا مع وزراء خارجية ارمينيا واذربيجان وتركيا في اجتماعات منفصلة خلال زيارته للشبونة الاسبوع الحالي.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

إقليم «ناجورنو كاراباخ» يعيد المواجهة بين الشرق والغرب

بدا النزاع بين ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنوكاراباخ ياخذ ابعادا جديدة وخطيرة منذ اندلاعه قبل اربعة اعوام مضت. وهو الأمر الذي قد يؤدى إلي تورط مباشر او غير مباشر لدول حلف شمال الاطلنطي «الناتو» والدول الغربية بالتبعية لأول مرة فى نزاع بين جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق.

ويعد النزاع حول اقليم ناجورنوكاراباخ الذي تقطنه أغلبية ارمينية وتسيطر عليه اذربيجان اداريا أول مثال يطفو على السطح لنزاع حدودى بين جمهوريات رابطة الكومنولث للدول المستقلة وينعكس اثره على العلاقات فيما بينها. غير ان هذا النزاع له أبعاد أخرى عديدة. ففى أعقاب تحلل جسد الاتحاد السوفييتي السابق جاء اتفاق مينسك «عاصمة روسيا البيضاء» ليعلن تشكيل الدول السلافية الثلاث «روسيا - روسيا البيضاء - اوكرانيا» فى ديسمبر ١٩٩١ لكومنولث جديد يحل محل الدول الفيدرالية السابقة التي انشئت بناء على اتفاقية ١٩٢٢. وأعلنت الدول المؤسسة للكومنولث ان الهدف منه هو اجراء اصلاحات سياسية واقتصادية وتعزيز الأمن والسلام العالمي مع التزامها بتنفيذ تعهدات الاتحاد السوفييتي السابق. وأكدت هذه الاتفاقية الدول ان الكومنولث مفتوح أمام الدول الاعضاء بالاتحاد السوفييتي والدول الاخرى إلا ان انضمام الدول له يظل مرهونا بإرادة الاعضاء المؤسسين ليضم الكومنولث الجديد فى نهاية المطاف «١١» دولة هى جمهوريات اسيا الوسطى «الإسلامية» الست من بينها اذربيجان بالإضافة إلى «روسيا - روسيا البيضاء - اوكرانيا - ارمينيا - مولدوفا». وفى الوقت نفسه ظهرت توجهات ايرانية وتركية نحو جمهوريات اسيا الوسطى «الإسلامية» التى يبلغ تعداد سكانها ستين مليون نسمة منهم خمسون مليونا من السنة وعشرة ملايين نسمة من الشيعة يتركزون فى اذربيجان. وسعت إيران للتقرب من اذربيجان التى تتاخمها الحدود كما رغبت فى تحسين صورتها على المستوى الدولى فقامت بالعديد من جهود الوساطة لحل نزاع كاراباخ كان أخرها اتفاق وقف اطلاق النار فى الإقليم الذى تم التوصل إليه فى طهران بين ارمينيا واذربيجان لكن القتال اندلع فى أعقاب التوقيع على الاتفاق.

أما تركيا فترغب فى إقامة تعاون اقتصادى قوى مع جمهوريات اسيا الوسطى حيث تلقى التأييد الغربى لمواجهة التوجه الايراني فى سعيها بعد الدور الذى لعبته حكومة انقرة فى حرب الخليج وظهورها كحليف حيوى للولايات المتحدة فى المنطقة. وتحاول تركيا ان تطوق جنوب الاتحاد السوفييتى السابق عن طريق الدخول فى علاقات قوية مع جمهوريات اسيا الوسطى لدعم طلبها للانضمام للمجموعة الاوروبية.

وكان من الطبيعى أن تأخذ تطورات الأحداث الأخيرة كاراباخ ابعادا خطيرة بعد استيلاء قوات أرمينيا على بلدة لاتشين وهجومها على إقليم ناختيشيفان الاذربيجانى الذي يتاخم حدود تركيا. فأدانت تركيا سياسة ارمينيا التى وصفتها بأنها توسعية وحذرتها من مواجهة العواقب التي تقع عليها من جراء ذلك. كما دعت إيران ارمينيا لسحب قواتها من لاتشين وحذرت من أن يؤدى الهجوم الارمينى إلي تدخل قوات أجنبية غير ان القائد العام للقوات المسلحة فى رابطة الكومنولث حذر من أى تدخل اجنبى عسكرى فى المنطقة لأن ذلك سيضع الجميع على اعتاب حرب عالمية ثالثة. وإذا كانت تصريحات القائد العام لقوات الكومنولث مبالغا فيها إلا انها تعكس بوضوح قلق روسيا من تطور النزاع والخروج عن نطاق السيطرة مع تورط اطراف أخرى فيه. وتعد تصريحات القائد العام لقوات الكومنولث مؤشرا قويا على رغبة روسيا فى ضرورة أن يكون للكومنولث دور رئيسى فى حل النزاع وعدم تجاهل ان الطرفين المتنازعين اعضاء فى الكومنولث وهو الاتحاد السوفييتي السابق «بعد التعديل» وهذا ما تؤكده طبيعة الطلب الروسى الأخير من الأمم المتحدة الخاص بإرسال قوات حفظ سلام إلى الإقليم على ان تضم قوات من الكومنولث.

وقد يتفاقم هذا النزاع ليصل إلي حد تهديد السلام والأمن العالمى عند إجراء الانتخابات الرئاسية فى اذربيجان حيث أكد زعيم الجبهة الشعبية الذى يعتبر مرشحا قويا للرئاسة فى أذربيجان على أن بلاده يجب ان تنفصل عن الكومنولث، وإذا تحقق ذلك فإن أى اعتداء تقوم به اذربيجان على ارمينيا سينظر إليه من قبل الكومنولث على أنه اعتداء على جميع دوله طبقا لاتفاقية الأمن الجماعى والتى وقعتها دول الكومنولث مؤخرا والتي تنص على أن تتحمل دول الكومنولث مجتمعة المسئولية عن حماية الحدود الخارجية والداخلية فيما بينها. فإذا هب أعضاء الكومنولث لنجدة أرمينيا فإن تركيا وربما إيران ستضطران إلي الوقوف إلي جانب اذربيجان مهما كانت العواقب.

وهنا فقط من الممكن ان يتحول النزاع إلى حرب تتعدد اطرافها فتركيا دولة عضو فى حلف شمال الاطلنطى الذى لن يقف ساكنا دون نجدة تركيا إذا ما تطورت الاحداث فى غير صالحها. إلا أن ذلك لا يعنى وقف جهود الوساطة والبدء فى دق طبول الحرب حيث إن ما من دولة مشتركة في هذا النزاع او أخرى قد تتورط فيه، ترغب فى تفاقمه لهذه الدرجة خاصة أن الولايات المتحدة تتفرد حاليا فى ادارة النظام الدولى وتتفضل مشكورة بمنح مساعداتها لدول الكومنولث كما أنه بإمكان واشنطن ان تحرك فورا الأمم المتحدة لوقف النزاع. لكن الحقيقة أن ذلك كله يتوقف فى المقام الاول على سلوك ارمينيا فى هذا النزاع فإما أن يتفاقم أو يوقف فورا.

حاتم نصار



المصدر : السياسي

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مساعدات عاجلة للجمهوريات الإسلامية بأسيا الوسطى

صرح كامل الشريف الامين العام للمجلس الإسلامى العالمى للدعوة والاغاثة بان الندوة التى عقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية لمساعدة الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى (السوفيتية سابقا) قد توصلت لتوصيات هامة تهدف لمديد العون لشعوب تلك الجمهوريات فى كافة المجالات .

فقد اوصت الندوة باجراء مسح كامل لاحتياجات تلك الجمهوريات الاتية والمستقبلية وتحديد الاولويات فى المجالات التربوية والاجتماعية والاقتصادية وان يقوم البنك الاسلامى للتنمية بهذا المسح واعلام الجهات المعنية فى الدول الاسلامية بخلاصة هذا العمل .

وقررت المنظات الاسلامية المشاركة فى الندوة ومنها منظمة المؤتمر الاسلامى والبنك الاسلامى للتنمية ورابطة الجامعات الاسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم المساهمة فى إقامة ابنية المعاهد والمدارس الإسلامية وإعداد المعلمين بجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية و تخصيص عدد من المنح الدراسية فى مجالات العلوم المختلفة وبخاصة العلوم الإسلامية واللغة العربية والإقتصاد والتجارة والإدارة والطب والهندسة .

وطالبت الندوة بدعم مشروعات تعليم اللغة العربية فى المؤسسات التعليمية فى هذه الجمهوريات ودعم مشروعات إستعمال الحرف العربى فى كتابة اللغات القومية بها وسيتولى تنفيذ هذه التوصية المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاسيسكو) ومعهد الرباط للابحاث والتعريب والبنك الاسلامى للتنمية وجمعية الدعوة الاسلامية بليبيا .

وسيتولى البنك الاسلامى للتنمية مهمة اعداد الكوادر الفنية المؤهلة لادارة الشئون التنموية والاقتصادية وذلك بتنظيم الندوات الفنية المتخصصة فى هذه المجالات والدورات فى كافة المجالات التى تحتاج إليها هذه الجمهوريات .

واوصت الندوة بدعوة الجهات المعنية فى هذه الجمهوريات إلى المعارض التجارية والاقتصادية التى تعقد فى الدول الاسلامية والتعاون مع المختصين فى تلك الجمهوريات لتنظيم المعارض الاقتصادية والتجارية .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

ارمينيا تحذر من اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب التدخل التركى

رئيس ناختشيفيان يعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ حذر راف هوفانيسيان وزير خارجية ارمينيا امس من ان التدخل العسكرى التركى فى النزاع القائم بين بلاده وجمهورية اذربيجان سوف يتسبب فى اندلاع حرب عالمية ثالثة .

وقال ان مثل هذا التدخل سوف يعتبر عملا غير مقبول من جانب جمهوريات رابطة الكومنولث .

واتهم فى تصريحات ادلى بها فى لشبونة السلطات التركية بانها وراء الاشتباكات التى اندلعت عبر الحدود بين ارمينيا وجمهورية ناختشيفيان التى تتمتع بالحكم الذاتى داخل اذربيجان .

واعرب عن امله فى تسوية النزاع سلميا .

إلا ان سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركى صرح فى انقرة بأن بلاده لن تتخذ اى اجراء عسكرى منفرد من جانبها ضد العدوان الأرمينى على ناختشيفيان . وقال ديميريل فى اطار دعوته للمجتمع الدولى للقيام بعمل موحد ضد العدوان الأرمينى انه اذا انتهكت اى دولة القانون الدولى فانه يكون من الضرورى القيام ضدها بعمل عسكرى من نفس نوع الاجراء الذى اتخذ ضد العراق بعد غزوه الكويت . واضاف رئيس الوزراء التركى ـ الذى سيبدأ غدا زيارة لروسيا ـ انه فى حالة فشل الاجراءات السياسية والاقتصادية فى التوصل الى حل للمشكلة فانه يمكن حينئذ التفكير فى الحل العسكرى إلا ان تركيا لن تعمل بمفردها .

فى الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان حيدار علييف رئيس ناختشيفيان اعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد فى محاولة لانهاء الاشتباكات العنيفة الدائرة منذ ستة ايام .

وقال علييف انه امر رجاله بعدم فتح نيران اسلحتهم على الارمن حتى اذا اطلق عليهم هؤلاء النيران مشيرا فى الوقت نفسه الى انه يرفض مقترحات تقدمت بها ايران لمراقبة خط الحدود مع ارمينيا ووجه انتقادات لاذعة لحكومة طهران بسبلاخماوصفه بعدم ابدائها الاهتمام الكافى ازاء العدوان الأرمينى الذى تتعرض له جمهوريته .

وكانت ايران قد ارسلت وفدا رسميا الى ناختشيفيان للاعداد لاحتمال نشر مراقبين ايرانيين على حدود الجمهورية .

وقد اعرب علييف عن استعداده للتوصل الى تسوية سلمية مع أرمينيا اذا سحبت قواتها من أراضى الجمهورية .

وذكرت وكالة إيتار تاس ان وفد تقصى الحقائق التابع للأمم المتحدة سوف يتوجه من ارمينيا لأذربيجان فى اطار مساعيه لوقف القتال فى ناجونوركاراباخ وتسوية كافة المشكلات الخلافية

من جهة اخرى اتهم ميرتشا سينجور رئيس جمهورية مولدوفا امس روسيا الاتحادية بالعدوان على بلاده واحتلال الضفة اليسرى لنهر الدنيستر بواسطة الجيش الرابع عشر الروسى .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

□ وزير الدفاع الروسى الجديد :

لن نتورط فى نزاع أرمينيا وأذربيجان

القوات الروسية تنسحب من أرمينيا وكوبا

موسكو ـ عبد الملك خليل ووكالات الأنباء ـ تعهد وزير الدفاع الروسى الجديد الجنرال بافيل جراتشيف بان يكون الجيش الروسى اصغر حجما ، ولكن اكثر خبرة واكثر قدرة على الانتشار السريع .

وقال فى اول مؤتمر صحفى له ان بلاده ستتولى السيطرة تدريجيا على الاسلحة النووية فى الكومنولث ، الا انه رفض فكرة التورط فى النزاع بين ارمينيا واذربيجان ، واضاف انه يعتزم سحب كتيبة قتالية روسية من كوبا .

واضاف وزير الدفاع الروسى ان بلاده ترسل جنودها الى ارمينيا على اساس تطوعى . والمتطوعون قليلون .

وقال انه رغم رفض ارمينيا ، فإن الجيش الروسى السابع سيتم سحبه من ارمينيا ابتداء من اول يونيو القادم .

واوضح ان الشعب لايريد ارسال شبابه للخدمة فى مناطق التوتر الساخنة حيث تراق دماء روسية .

واكد وزير الدفاع الروسى ان مشاكل الاسكان والمشاكل المالية هى التى تعوق انسحاب القوات الروسية من دول الكومنولث الاخرى وحتى جمهوريات البلطيق على المساعدة فى دفع نفقات الانسحاب اذا ارادت التعجيل به .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

روسيا وخمس جمهوريات سوفييتية تقتسم الأسلحة التقليدية

□ موسكو - أنقرة - وكالات الأنباء:

وافقت روسيا وخمس جمهوريات سوفييتية سابق على تقسيم ملكية الأسلحة التقليدية فيما بينها، الأمر الذى يمهد الطريق أمام اجراء تخفيضات هائلة فى هذه الأسلحة بموجب معاهدة التسلح الاوروبى.. وقالت مصادر عسكرية فى موسكو أن روسيا ستحصل بموجب الاتفاق على نصف عدد الدبابات البالغ مجموعها ١٢ الفا وخمسمائة دبابة، ويقسم العدد الباقى بين جمهوريات أوكرانيا وروسيا البيضاء ومولدافيا وجورجيا وارمينيا وأذربيجان.

فى الوقت نفسه، أعلنت جمهورية أوكرانيا تطابق وجهات النظر بينها وبين روسيا الاتحادية بشأن قضية الحد من الأسلحة النووية المنتشرة على أراضى الاتحاد السوفييتى السابق.. وجاء فى بيان صدر أمس فى موسكو، فى ختام المباحثات التى جرت بين الرئيس الروسى بوريس يلتسين وفيتولد فوكن رئيس وزراء أوكرانيا، ان الجانبين بحثا الاصلاحات الاقتصادية فى دول الكومنولث المستقلة ومشكلات الحدود بين روسيا وأوكرانيا يأتى هذا ان، فى الوقت الذى أعلنت فيه شبه جزيرة القرم استعدادها لسحب قرار إعلان الاستقلال عن أوكرانيا، مما يزيد فرص حل المشاكل المعلقة بين روسيا واوكرانيا.

وفى أنقرة، وجهت تركيا تحذيرا جديدا لجمهورية ارمينيا بسبب استمرار عدوانها على أذربيجان، فى اعقاب الهجوم على بلدة أذربيجانية قريبة من الحدود التركية.. وذكر بيان صادر عن وزارة الخارجية فى انقرة أن تركيا لن تسمح لارمينيا بفرض «الامر الواقع» فى المناطق المجاورة لها.

وقال متحدث باسم الوزارة ان تركيا ستواصل جهودها على المستوى الدولى للتوصل إلى قرار وقف إطلاق النار.

وقالت مصادر مطلعة إن تركيا اتخذت تدابير عسكرية لحماية حدودها مع كل من أرمينيا وناخيتشفان، وهو جيب أذربيجانى يقع جنوب أرمينيا، فى أعقاب تدهور الوضع فى الاقليم.. وقالت وكالة الأنباء التركية إن القتال لا يزال مستمرا بين القوات الارمينية والأذربيجانية فى ناخيتشفان.

واكدت الوكالة استعادة الميليشيات التابعة للاقليم، لعدة تلال استراتيجية بمنطقة سادراك، كانت قوات أرمينية قد استولت عليها فى وقت سابق..

وأشارت الوكالة التركية إلى أن غفار محمدوف مساعد اقليم ناخيتشفان الذى يتمتع بالحكم الذاتى، قام بزيارة خاطفة لتركيا وبحث مع مسئولين أتراك سبل التصدى للقوات الارمينية فى الاقليم.

وفى واشنطن، اكدت الحكومة الامريكية انها على اتصال مستمر مع تركيا من أجل متابعة الوضع المتفاقم فى اقليم ناجورنو كاراباخ، المتنازع عليه بين أرمينيا وأذربيجان.. وقالت مارجريت تاتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن الحكومة الأمريكية تدعو جميع الأطراف المتورطة فى هذا النزاع إلى وضع نهاية للقتال الدائر فى الاقليم وممارسة ضبط النفس.

إلا أن تاتوايلر نفت علمها ببيان روسى يحذر تركيا من التدخل فى ناجورنو كاراباخ، وكان بيان أعلنه يفجينى شابوشنيكوف قائد قوات الكومنولث، يحذر من أن دخول أى طرف ثالث فى الصراع بين ارمينيا واذربيجان قد يؤدى إلى اندلاع حرب عالمية ثالثة.. واكدت المتحدثة أن الولايات المتحدة لا تفضل تدخل أى طرف خارجى فى الصراع بين الجمهوريتين.



أذربيجان المسلمة تغلى

كتب ـ كمال خوجة :

فيما تتدهور الاوضاع بصورة خطيرة في «قرة باخ» في اطار الهجمة الصليبية لارمينيا الكاثوليكية ضد مسلمي اذربيجان، دخلت القوات الأرمينية اقليم «ناخيتشيفان» وكانت ارمينيا قد زعمت ان مدافع الميليشيات في هذه المقاطعة تقصف القرى الحدودية في ارمينيا، وقد حذرت تركيا من هذا الاعتداء الأرمني الجديد وقالت ان عواقب وخيمة ستترتب على هذا الهجوم.

من جهة أخرى افادت الانباء الواردة من باكو ان الوضع في العاصمة الاذربيجانية هادىء وتسيّر قوات الجبهة الشعبية الاذربيجانية التي قادت الانتفاضة الاسلامية ضد فلول الحزب الشيوعي في اذربيجان دوريات مسلحة في شوارع العاصمة بالاضافة الى دوريات الشرطة بعد ان اعلنت القوات المحلية انضمامها الى الجبهة الشعبية، أما الجيش الأحمر الرابع الذي يتشكل من أغلبية روسية فانه يحتمي بثكناته داخل المدينة القديمة، ولا يتدخل في الاحداث الجارية ويأتي انتصار المسلمين في اذربيجان مكملا لما حققه المسلمون في طاجكستان الذين اسقطوا القيادات الشيوعية هناك.

وقال مسؤول في المكتب الاعلامي الاذربيجاني في انقرة لـ «المسلمون» ان الرئيس المخلوع اياز مطلبوف قد استطاع الهرب الى موسكو ودخل أحد المستشفيات هناك، وينتظر الاذربيجانيون شهر يونيو بفارغ الصبر لخوض أول انتخابات رئاسية حرة حيث يتوقع الجميع فوز رئيس الجبهة الشعبية الأذربيجانية ابو الفيض ايلجي بك، فيما أعلنت الجبهة الشعبية عن سياستها الداخلية التي تتمثل في اقامة حكم ديمقراطي في البلاد واخراج القوات الارمينية المحتلة من قرة باخ العليا وتوثيق العلاقات مع الدول الاسلامية.

من جهة أخرى تتهم الجبهة الشعبية الأذربيجانية ايران بالانحياز الى جانب ارمينيا وبدعمها المالي لهذه الدولة المعتدية. ويستخدم الأرمن كافة انواع الاسلحة بما فيها الدبابات والطائرات بينما لا يملك الأذربيجانيون سوى الاسلحة الخفيفة حيث ناشد المصدر المسؤول الدول الاسلامية بأن تدعم المسلمين في اذربيجان كي يتمكنوا من صد هذه الهجمة الشرسة التي تقودها الصليبية الحاقدة ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

في أول حديث مع ممثل اذربيجان الرسمي في مصر:

العدوان الأرميني على اذربيجان يجرى وفقا لمخطط قديم

□ لـو طلبنـا اعـادة رسم الحدود لأصبح لنـا الحق في ثلثي اراضي ارمينيـا

النـزاع حـول نـاجـورنـو كـارابـاخ سيـاسي ولا يمت للـدين بصلـة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

ماذا بعد أن اتسع نطاق النزاع بين اذربيجان وارمينيا إلى الحد الذى لم يعد قصرا على إقليم ناجورنوكاراباخ - والذى اندلع من اربع سنوات؟ وماذا بعد تحذيرات القائد العام لقوات رابطة الجمهوريات من ان تدخل قوى اخري في هذا النزاع يمكن ان يؤدى إلى حرب عالمية ثالثة؟ لقد تمادت ارمينيا فبعد اجتياح كاراباخ اسقطت «لاتشين» ثم وصلت إلى «ناختشوان» المتاخمة للحدود التركية والإيرانية. ما مواقف الدول المتاخمة؟ إن تركيا تحذر شفهيا فهل يمكن ان تتدخل بالفعل خاصة انها هي الضامن للمناطق المتاخمة للحدود بموجب الاتفاقية التي كانت قد ابرمت بين تركيا والاتحاد السوفييتي سنة ١٩٢٠؟ وإيران تشجب وتنذر مؤكدة بانها لن تقبل اي تغيير يحدث كنتيجة للعدوان. المعارك مستمرة. وارمينيا تدعى ان تركيا واذربيجان تشن حملة دعائية ضدها.. ماذا بعد التحول الحاسم الذى طرأ على وضعية النزاع بين الجمهوريتين؟ إن الموقف الان يتجاوز كاراباخ - فقد شجع ارمينيا على التمادى في عدوانها واجتياحها لاذربيجان الصمت الدولى.

ويتحدث لـ «العالم اليوم» إسرافيل وكيلوف اول ممثل رسمى لاذربيجان — كإحدى جمهوريات رابطة الكومنولث المستقلة — والمكلف بفتح سفارة اذربيجان في القاهرة في غضون شهر من الان.

● ما الذى شجع أرمينيا على أن تتمادى في هجومها على اذربيجان والذى لم يعد مقصورا الان علي كاراباخ؟

إن أرمينيا تراهن في الاساس على أن اغلبية دول العالم لا تعرف شيئا عن هذه المنطقة ومن ثم اندفعت تعيث فيها فسادا ويتجاوز الشرعية الدولية وتطيح بالقوانين والاعراف غير عابئة بشيء لاسيما وان الجميع يلتزمون الصمت حيال هذه الجريمة النكراء.

● الاغلبية الارمينية في كاراباخ أليست مبررا كافيا لضم الاقليم إلى ارمينيا؟

هذا جزاء سنمار إذن. ففي سنة ١٩٢٨ هرب الارمن من إيران واستضافتهم أذربيجان كلاجئين - ومنحتهم منطقة جبلية للسكنى: أناجورننوكاراباخ - وتعايشنا سويا بلا مشاكل. كان الأرمن يشكلون في هذا الإقليم نسبة ٥٥٪ وكان الاذربيجانيون يشكلون نسبة ٤٥٪. ولكن في سنة ٨٨ اتخذ برلمان ارمينيا قرارا بضم كاراباخ إلى ارمينيا. وما لبثت الحماقة أن تحولت إلي مؤامرة محسوبة وعدوان ضد أذربيجان اتخذت فيه كاراباخ كذريعة.

قبل هذا كنا نتعايش سويا على أحسن وجه وليس هذا بغريب علينا فنحن نعيش ونتعايش مع سائر القوميات مثل الروس والأوكرانيين التتار.

● ولكن تصعيد الموقف على النحو الذى انتهت إليه الآن يدل على أن أطماع ارمينيا لم تقف عند حد كاراباخ؟

نعم ولا أدل على ذلك من أستيلائهم على لاتشين لقد كانت نيتهم شن عدوان سافر - ماكنا ننتظر منهم ذلك أبدا لاسيما وأننا ساعدناهم كثيرا. والواقع أنه لم تكن هناك دولة أرمينية أصلا.. بل إننا لو طلبنا إعادة رسم الحدود لأصبح ثلثا أرمينيا اراضى لاذربيجان - ويكفي أن نذكر أن «بريفان» عاصمة ارمينيا كانت إمارة اذربيجانية.

● هل يمكن القول بأن موضوع كاراباخ ديني بحت؟

لا دخل للدين بالاستيلاء على اراضي الشعوب.. هذا نزاع سياسي صارخ.

● أتهمت ارمينيا تركيا بان لها يدا في تصعيد الموقف مع اذربيجان إلي أي مدي يمكن القول بأن تركيا متورطة في هذا النزاع لاسيما وهي الضامنة لوضع المنطقة المجاورة لحدودها وفقا للمعاهدة التى وقعت سنة ١٩٢٠؟

حتى اليوم لم تتدخل تركيا بأية صورة وهي لن تتدخل. إن تركيا تقدم لنا مساعدة معنوية فحسب وتؤيدنا في الأمم المتحدة وعلى الساحة الدولية وتمدنا بالمعونات الطبية. أما ما تدعيه ارمينيا من تدخل تركيا فهو ليس إلا افتراءات لكى تبرر تدخلها المسلح في المناطق الاذربيجانية أما عن الاتفاق فإن لدينا اتفاقات مع ارمينيا ولم تحترمها ولم تلتزم بها.

● ولكن قد لا يستبعد تدخل تركيا عسكريا في «ناختشوان» خاصة وأنها محاذية لحدودها؟

- إسرافيل وكيلوف: كل ما يقال عن امكانية تدخل تركيا في القوقاز مجرد

أجرت الحديث: سناء السعيد

السعودية تنوه بالاتفاق القطري - البحريني

دعاية ارمينية لا اساس لها من الصحة تركيا يمكنها ان تتدخل في حالة واحدة فقط وهو إذا اعتدت ارمينيا على اراضيها.

● ولكن قد تخشى تركيا إعادة رسم الخريطة القوقازية من جديد قبل أن يتمكن المجتمع الدولي من وقف ارمينيا عند حدها؟

لا يوجد مؤشر واحدا على احتمال تدخل تركيا وعموما فنحن ... المجتمع الدولي أن يدا... لنا اراضينا ـ هذه مهمتنا. فقط نريد المجتمع الدولي وقف عدوان ارمينيا السافر علينا.

● ماذا عن إيران المجاورة لآسيا وانها شجبت الهجوم ... واعلنت أنها لن تقبل بأي تغيير من جراء عدوان ارمينيا ...

ونحن نعلم عن يقين أن إعادة رسم الحدود شبه مستحيلة لانه يعني سفك بحار من الدماء.

● هل استفادت ارمينيا من حالة الفوضى السياسية في باكو لتوسيع نطاق ... على اراضي اذربيجان؟

... المهاجمين الارمن مدربون ومحترفو قتال فهم مرتزقة ينتمون إلى جاليات ارمينية ...

... اذربيجان؟

لاشك أن نية امريكا هي تهدئة الامور في هذه المناطق. وليس من ... وجود مشاكل هناك لاسيما ... غير أن الجالية الارمينية في امريكا تمارس قدرا من التأثير ... قد عاشت الولايات المتحدة في ... ولكن بعد زيارة بيكر ... زيارة مبعوث الأمم المتحدة سايروس ... اتضحت الصورة للامريكيين ...

ونحن نتطلع إلى تعاون من خلال سوق متشركة لكي تتقدم بلادنا من السيطرة الأجنبية. إن اذربيجان الغنية بالنفط والثروة المعدنية يمكن أن تكون مع ارمينيا وجورجيا سوقا مشتركة متكاملة ــ ولهذا سارعت الدوائر الشيوعية المشبوهة في روسيا إلى تحريك النزاعات واثارتها وضرب ارمينيا باذربيجان لتفويت فرصة تحقيق التكامل والاستقرار على هذه المنطقة الغنية. بل إن هذه الدوائر المشبوهة ترتعد من تقوية روابطنا الإسلامية لاسيما وأن اذربيجان تمثل جسرا بين الشرقين الأوسط والادنى ودول آسيا الوسطى.

● ما تقييمكم لموقف الولايات المتحدة من الأحداث الجارية في

... الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران ... ان الحكومة السعودية «وضعت في اعتبارها منذ وقت مبكر من ...

... الاجنبي في عملية نقل التقنيات ... الاساليب الادارية الحديثة وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص».

وشدد الأمير عبد الله على ان المملكة تعمل لتشجيع الاستثمار الاجنبي من خلال ثلاثة محاور، اولها ابرام المزيد من اتفاقات حماية الاستثمار الاجنبي وضمانه مع الدول الصناعية وثانيها الاستمرار في تسهيل الاجراءات النظامية والادارية الخاصة بترخيص المشاريع الاجنبية في المملكة، وثالثها توسيع برنامج التوازن الاقتصادي ليشمل المشاريع المدنية الكبيرة.

ولفت الى اهمية «التنسيق بين الجهات الحكومية والغرف التجارية الصناعية لاتخاذ اجراءات لتنفيذ برامج لدعم المشاريع الصغيرة وتطويرها في مجالات استكشاف فرص الاستثمار وتحسين شروط التمويل اللازم لها، وتوسيع نشاط بنك التسليف السعودي».

▶ ديميريل الى موسكو اليوم ويلتقي يلتسين

ارمينيا تحذر من نشوب حرب عالمية ثالثة بسبب التدخل التركي

اسطنبول - حسني محلي:

يبدأ اليوم رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل زيارة عمل الى موسكو تستغرق يومين لاجراء محادثات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والمسؤولين الروس حول العلاقات الثنائية والتطورات الاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة بعد التطورات الاخيرة في مشكلتي ناغورني كاراباخ وناختشيفان بعد ان حذرت موسكو انقرة من مغبة التدخل العسكري المباشر في هذين الاقليمين التابعين لاذربيجان وقالت مصادر تركية ان رئيس الوزراء التركي سيطلع يلتسين على برنامج عمل مشترك لايجاد حل سلمي للنزاع الارمني - الاذربيجاني وايقاف العمليات العسكرية وبدء محادثات سلمية لايجاد حل مقبول للنزاع من الجانبين. ويتضمن المشروع تنازل اذربيجان عن اقليم ناغورني كاراباخ للارمن، مقابل ضمن اقليم ناختشيفان لاذربيجان وذلك عبر ممر بري بطول ٤٧ كلم.

وسيبحث ديميريل ويلتسين قمة زعماء الدول المطلة على البحر الاسود المقرر عقدها في اسطنبول في ٢٥ يونيو (حزيران) المقبل، وعلاقات تركيا مع الجمهوريات الآسيوية الاسلامية. وفي لشبونة اكد وزير خارجية ارمينيا رافي هوفانيسيان امس الاول، ان اي تدخل عسكري من جانب تركيا في الصراع بين بلاده واذربيجان سيشعل حربا عالمية ثالثة. واتهم هوفانيسيان تركيا باثارة اشتباكات حدودية بين ارمينيا وناختشيفان التي تتمتع بحكم ذاتي داخل اذربيجان وتحيط بها ارمينيا وتركيا وايران. واضاف اعتقد ان الجميع يعلمون ومنهم تركيا ان اي تدخل تركي في ناختشيفان او ارمينيا سيكون نذيرا ببداية حرب عالمية ثالثة. وحذر من ان اي تدخل تركي سيعتبر غير مقبول من جانب كثير من شركاء ارمينيا في كومنولث الدول المستقلة. وقال انه يريد تحسين العلاقات مع تركيا على الرغم من الماضي المفجع بينهما، وهي اشارة الى المذبحة التي تعرض لها اكثر من مليون ارمني على ايدي الاتراك عام ١٩١٥. وقالت وكالة انباء الاناضول ان رئيس الوزراء التركي استبعد ان تقوم تركيا بضم ناختشيفان وقال «هذا الامر غير وارد. مسألة الضم غير واردة نظرا للنظام العالمي الحالي والظروف العالمية».

مولدوفا تشكو روسيا لدى الامم المتحدة

توتر محدود في ناخيتشيفان وتركيا تؤكد عدم التدخل بمفردها

■ يريفان (ارمينيا) - ا ب - سمعت رشقات نارية متقطعة امس على طول جبهة القتال الجديدة بين ارمينيا واذربيجان، فيما قالت تركيا انها لن ترسل قوات الى منطقة الحدود الا في اطار قوة دولية. في غضون ذلك شكا الرئيس المولدوفي ميرشيا سنيغور الى الامم المتحدة من ان روسيا ضالعة في «الاعتداء ضد مولدوفا». واتهم موسكو بدعم الانفصاليين السلافيين في منطقة ترانس - دنيستر التي تسعى الى الاستقلال عن مولدوفا.

ويعتبر هذان النزاعان الاكثر دموية في الاتحاد السوفياتي السابق. كما انهما يتحولان شيئاً فشيئاً الى نزاعين اقليميين مع محاولة الدول المجاورة والمنظمات الدولية التدخل لحلهما.

وذكرت وكالة «توران» الاذربيجانية المستقلة امس ان المقاتلين الارمن والاذربيجانيين تبادلوا اطلاق النار اول من امس السبت على طول حدود ناخيتشيفان، وهي منطقة اذربيجانية تقع داخل ارمينيا وتضم ٣٠٠ الف شخص وتتقاسم في الجنوب حدوداً طولها ١٥٠ كيلومتراً مع ايران وشريطاً طوله ١٢ كيلومتراً مع تركيا. وكان القتال امتد اليها نتيجة النزاع الدموي المستمر منذ اربعة اعوام في منطقة ناغورنو قره باخ ذات الغالبية الارمنية الواقعة داخل اذربيجان.

وذكرت وكالة «توران» ان رصاص الاسلحة الرشاشة انهمر على المواقع الارمنية في قرية سيدليار من احدى التلال في ناخيتشيفان وان القوات الارمنية ردت على النار بالمثل. واشارت الى وقوع ضحايا واضرار مادية لكنها لم تعط تفاصيل. كذلك افادت ان الارمن قصفوا المواقع الاذربيجانية حول قره باخ الخاضعة الآن باكملها للسيطرة الارمنية.

وتتهم ارمينيا الاذربيجانيين ببدء المعارك في ناخيتشيفان لفتح جبهة ثانية ودفع تركيا الى خوض حرب. لكن اذربيجان تتهم يريفان بمهاجمة الاقليم بهدف ضمه. وكان وفد ايراني توجه الخميس الماضي الى ناخيتشيفان للاطلاع على الوضع فيها ومدى الحاجة الى نشر مراقبين ايرانيين دائمين هناك. ويتوقع وصول مراقبين من الامم المتحدة الى الاقليم في مهمة استطلاعية ايضاً. وقالت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان اذربيجان انضمت الى ارمينيا في مطالبة ايران بنشر مراقبين على الحدود بين ارمينيا وناخيتشيفان.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن حيدر علييف رئيس برلمان ناخيتشيفان انه طلب من تركيا «دعماً معنوياً» وحسب، علماً بان مسؤولين اذربيجانيين كانوا لمحوا الاسبوع الماضي الى انهم قد يطلبون مساعدة عسكرية من انقرة. غير ان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل، الذي يتوقع وصوله اليوم الاثنين الى موسكو، صرح السبت ان بلاده لم تتلق طلباً لأي مساعدة عسكرية. واكد ان تركيا لن تتدخل ابداً بمفردها في ناخيتشيفان وان اي تحرك دولي يجب ان يكون متعدداً كما جرى في حرب الخليج. وحمل ديميريل المجتمع الدولي مسؤولية التباطؤ في القيام باي تحرك سريع لوقف الحرب الارمنية - الاذربيجانية، لكنه قال: «ان التحرك بدأ الآن ولو جاء متأخراً». ومعلوم ان التهديدات لأذربيجان اثارت استياء تركيا ذات الغالبية الاسلامية والتي تربطها باذربيجان أواصر اللغة والثقافة.

وفي مولدوفا اتهم الرئيس سنيغور روسيا بدعم الانفصاليين في ترانس - دنيستر التي تريد الاستقلال. وتخشى هذه المنطقة المحاذية لاوكرانيا ان تتوحد مولدوفا مع رومانيا التي سيطرت على المنطقة باكملها باستثناء دنيستر قبل الحرب العالمية الثانية.

وقال سنيغور في رسالة الى الامم المتحدة ان تصاعد النزاع في مولدوفا قد يقوض السلام والامن في جنوب شرق اوروبا. وطلب من الامين العام الدكتور بطرس غالي نقل هذه الشكوى الى مجلس الامن الذي تشغل روسيا احد مقاعده الخمسة الدائمة. ومعلوم ان موسكو تنفي دعمها الانفصاليين وتصر على ان الجيش «السوفياتي» الرابع عشر يلتزم الحياد في المنطقة.



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ مايو ١٩٩٢

أذربيجان... بلاد تركية الهوى (٣)

رئيس حزب الاستقلال يؤيد العمل العسكري السياسي في قره باغ

باكو: من سامي عماره

اعتبار محمدوف رئيس حزب الاستقلال الوطني شاب يجنح منذ صباه نحو «التطرف» الوطني، يغالي في حبه لابناء قوميته حتى تكاد تخاله من المتعصبين الشوفينيين، وان كانت اراؤه تتسم بقدر كبير من الاتزان والعلمية. انضم الى الجبهة الشعبية التي لايزال يعترف بأن رئيسها ابو الفضل علي استاذه والجبهة مدرسته، لكنه انشق عنها اخيراً ليشكل حزبه على نحو بدا وكأن الجبهة قد ادت دورها وان لها ان تحل نفسها.

في مكتبه الفاخر بمقر حزبه على مقربة من مقر الجبهة الشعبية في وسط المدينة التقت به «الشرق الأوسط» سألته عن مدى تميزه عن المرشحين الآخرين وماذا ينوي تقديمه باسم حزبه.. او باختصار ما هو برنامجه الذي يطرحه اليوم؟

- اولاً، لقد تم ترشيحي باسم حزبي وانا امثل الحزب، اما غالبية المرشحين الآخرين فهم إما من المستقلين وإما ينتمون الى منظمات اجتماعية، ومنها الجبهة الشعبية. فالجبهة ليست حزبا بل حركة يشارك فيها اناس من مختلف الاتجاهات بدءاً بالاسلاميين وانتهاء بالفوضويين، اي انهم جميعا وطنيون وقوميون وديمقراطيون وفوضويون، كانوا يرمون الى تحقيق استقلال اذربيجان.

ولكن بعد نيل الاستقلال افترقت دروبهم. فما هي الدولة التي نريدها، واي نظام نريد، وما هو النظام الاقتصادي الذي نريد بناءه؟ اذن توجد اختلافات هنا. وحزبنا الذي اعلن عن تأسيسه قبل نحو شهرين، يعتبر حزبا قوميا، اي ان القومية تشكل احد مبادئ الحزب.ويختلف برنامجنا اساسا عن غيرنا في اننا ندعو الى الاقتصاد الحر... الى الاقتصاد القائم اساسا على الملكية الخاصة. ونحن نضع المصالح القومية فوق كل شيء، اي يجب اخضاع جميع المصالح الاخرى الى الاهداف القومية.

بالاضافة الى هذا يختلف برنامجنا اساسا في اننا نعتبر هذه الفترة انتقالية، اي اننا في فترة انتقال من النظام القديم الى الجديد، ومن المرحلة الاستعمارية الى مرحلة الاستقلال. ولهذا فان برنامجي يقضي بأن تتم هذه الفترة الانتقالية في غضون عام ونصف العام، وان تتغير في خلالها هيكلية النظام القديم الاساسية وعلى نطاق الدولة والاقتصاد، وبعد ذلك تجري المصادقة على الدستور الجديد. وعقب هذا يتم الاستفتاء الشعبي العام لتقرير اذا ما كانت اذربيجان بحاجة الى ادارة الرئاسة ام لا. اي اننا نريد بناء جمهورية برلمانية ودولة في ظل حكم رئاسي.

وبعد اعلان الشعب لارادته لصالح الدولة البرلمانية، ولدى انتهاء الانتخابات سيتم تشكيل حكومة ومجلس وزراء من قبل الاغلبية في البرلمان. واذا اراد الشعب ابقاء الحكم الرئاسي فعندئذ ساعلن بعد انتهاء الفترة الانتقالية عن تقليص صلاحيات الرئيس. ويجب ان تكون للرئيس عموما وظائف تمثيلية تشكل ضمانة للديمقراطية والامن القومي. اي تبقى لديه وظيفتان او ثلاث رئيسية، فيما تمارس الحكومة البقية.

● ما مدى شعبية حزبكم في المجتمع، وكم هو عدد اعضاء الحزب؟

- ليس بمقدوري ذكر عددهم الآن بدقة، لأن العضوية غير محددة بسبب عدم وجود قانون الاحزاب، كما لم يتم تسجيل الاعضاء. ونحن لم نعقد بعد المؤتمر التأسيسي. وكما قلت فان حزبنا يعمل منذ شهرين فقط، حين اعلنا في فبراير (شباط) الماضي عن تأسيس الحزب. لكن يشارك في نشاط الحزب ما يزيد عن خمسة الاف شخص، وعددهم يتزايد يوما بعد يوم.

بيد ان الشيء الاساسي ليس الكمية بل النوعية. ويتعين لغرض تنفيذ برنامج الحزب اولا وجود نشطاء حزبيين من اعضاء الحزب وكذلك - وهو الاهم - من انصاره. اما بصدد الشعبية فان الحزب لم يبرز بعد من هذه الناحية. وتقوم الشعبية حتى الآن علي شخصيا... والناس تعرفه بصفته حزب اعتبار محمدوف. وبودي ان ينظر الناس الى حزبنا بصفته حزب الاستقلال الوطني، لربما لن استطيع غدا البقاء في الحزب، لكنه يجب ان يبقى كحزب.

● لكن الحزب يطلق عليه اسم «حزب الاستقلال الوطني»، فهل سيتخلى عن هذه التسمية بعد نيل الاستقلال؟

- ما دمنا لم نحصل بعد على الاستقلال الكامل، وأكرر اننا مازلنا في فترة انتقالية، فمن الطبيعي ان تظهر امام الحزب بعد هذه الفترة مهام اخرى جديدة. وعندئذ سيدور الكلام عن اعادة تسمية الحزب.

● يوجد الآن سبعة مرشحين، فما هي فرصكم في الفوز؟ من الجولة الأولى ام الثانية؟

- اغلب الظن ستكون هناك جولة ثانية. والوضع حتى الآن يجعلني اعتقد انني سأشارك في الجولة الثانية من الانتخابات.

● ما هو تقييمكم لشخصية حيدر علييف؟

- علييف هو ممثل السلطة السوفياتية السابقة، والجهاز الحزبي السابق، وهو انسان موهوب وكفء جدا، لكن مصيبته تكمن في كونه استخدم واستنفد جميع امكانياته في الفترة الشيوعية. ولو عاش فترة شبابه في زماننا لاستطاع ابراز مواهبه. انه انسان موهوب جدا، بيد انه ينتمي الى نظام آخر. وفي يومنا هذا يمكن الاستفادة من خبرته لكن المشكلة هي ان المجتمع لا يتقبل هذا الآن، ولا يريد أحد العودة الى القديم. لذا فان مجيئه الى قيادة الدولة قد يؤدي الى حدوث انقسام في المجتمع. ولا يستطيع احد منع انسان من خدمة وطنه. لكن لن يقبل احد بطموحات الرجال القدماء في شيء ما.

١٣٤٨



● **لكن شيفارنادزه عاد الى الحكم في جورجيا.**

- في جورجيا الوضع مختلف تماما. لقد جاء شيفارنادزه بعد انقلاب عسكري. وتم اقصاء السلطة الشرعية، وحل البرلمان. وتولد فراغ. وفي هذه الفترة شكلوا مجلس الدولة. لكن عندنا لا يوجد رئيس، وتحدد موعد اجراء الانتخابات، ويوجد السوفيات الاعلى. لذا فان تشكيل مجلس دولة مع وجود السوفيات الاعلى شيء مناف للقانون. والناس قد لا يقبلون بهذا.

● **لو عدنا الى الوضع القائم في اذربيجان، فحين نتحدث عن اذربيجان لا بد أن نتطرق الى موضوع قرة باغ. فما هو موقفكم من احتمالات حل هذه المشكلة؟**

- يجب حل هذه المشكلة بالوسائل العسكرية - السياسية، لأن الوضع اصبح بشكل غدا فيه قسم من اذربيجان محتلا. وقد احتله المتمردون الانفصاليون العاملون ضد الدولة. ولا يمكن لأحد في العالم ان يتساهل مع المتمردين. اي يجب اخماد اي تمرد ضد الدولة.

لكن لا بد من توفر القوات المسلحة والجيش من اجل اخماده. لقد بدأ هذا التمرد في الفترة السوفياتية حين كنا ضمن الاتحاد السوفياتي، وكانت البنية الحزبية الشيوعية القديمة تقف حائلا ضد تشكيل الجيش الوطني والقوات المسلحة الوطنية. ونحن تأخرنا نوعا ما في هذا المجال. اولا يجب استعادة السلطة الشرعية في قره باغ. اي السلطة الاذربيجانية، فالمنطقة اذربيجانية. ويمكن اجراء المفاوضات فقط حول هل يريد الارمن العيش في ناجورنو قره باغ، وهل يريدون ان يصبحوا مواطنين اذربيجانيين ام غير ذلك؟ فمن يريد ذلك بوسعه البقاء والتمتع بحماية الدولة كمواطن، ومن لا يريد فعليه ان يعود الى وطنه.

● **ينطلق موقفكم من هذه المسألة من مبادئ حزبكم، باعتباره حزبا قوميا، لذا اعتقد انه لا يقبل بالارمن. أليس كذلك؟**

- لا يعني كون حزبنا قوميا اننا نرفض معيشة ابناء القوميات الاخرى بين ظهرانينا. ففي مصر ايضا كسب جمال عبد الناصر استقلال مصر بالروح القومية. ولم يكن هناك طريق آخر غير القوميات من اجل رص صفوف العرب وتوحيدهم. وعندما نتحدث عن القومية فلا يعني هذا سلب ابناء القوميات الاخرى الحق في العيش بيننا في اذربيجان لكنهم يجب ان يعترفوا بهذه الدولة وبقوانينها. واذا لم يخضع اي شخص آخر حتى لو كان اذربيجانياً الى قوانين البلاد فسيلقى اشد العقاب.

● **ما هو موقفكم من كومنولث الدول المستقلة؟**

- لقد وقفت منذ البداية ضد الكومنولث، ومازلت ضده. ويجب ان تصبح اذربيجان دولة مستقلة تماما. اي يجب الا تنضم الى اي بلد او اي تحالف واتحاد.

● **هل يعني ذلك انكم ستقطعون العلاقات مع دول الاتحاد السابق؟**

- لماذا نقطعها؟ ستبقى العلاقات بين الدول باعتبارنا دولة كاملة الحقوق، اي مع روسيا وجمهوريات البلطيق وبقية الاعضاء السابقين في الاتحاد السوفياتي من الناحيتين السياسية والاقتصادية والدبلوماسية.

● **يتحدثون في العالم عن وجود سباق بين تركيا وايران على مناطق النفوذ في فضاء الاتحاد السوفياتي السابق، فما هو موقفكم من الامر؟**

- بالطبع المنافسة موجودة، والجميع يرى ذلك. وحين تكون دولة ما في مرحلة بداية استقلالها، وهذه الدولة ضعيفة، فلا بد ان ترغب الدول الاخرى في جذبها الى مجال نفوذها. وأنا اعارض اي نفوذ في اذربيجان، ويجب ان تصبح اذربيجان دولة مستقلة حقيقية. اي اننا لا نعتزم اعطاء اية امتيازات الى البلدان المجاورة لنا.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

طاجيكستان: سقوط قلعة الشيوعية في آسيا الوسطى

تتعدد المشاكل التي دفعت المعارضة في طاجيكستان الى التمرد على الحكم الشيوعي، كالتخلف الاقتصادي والبطالة. ولكنه يمثل ايضا الصراع على السلطة بين الشمال والجنوب.

رغم انهيار الاتحاد السوفييتي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وتأسيس رابطة الكومونولث بين جمهورياته السابقة، ظلت دوشامبيه (عاصمة طاجيكستان) تقاوم بعناد وتعلن انها لن تتخلى عن مسيرة بناء الاشتراكية.

وفي الوقت الذي سارعت فيه كافة دول الرابطة لوقف نشاط الاحزاب الشيوعية على اراضيها، بقي الحزب الشيوعي الطاجيكي ورئيسه رحمن نابييف ممسكا بمقاليد الحكم في البلاد وحظر المساس بتماثيل رموز الشيوعية العالمية، من امثال ماركس وانجلز ولينين. لقد القت سلطات الامن في طاجيكستان القبض على رئيس بلدية دوشامبيه، في يناير (كانون الثاني) الماضي، حينما ابدى بعض المرونة مع المتظاهرين الذين خرجوا يطالبون بأزالة تمثال لينين من ساحة «الشهيدان» المركزية.

وجاءت احداث الايام القليلة الماضية متسارعة وعاصفة، ايذانا بانتهاء المواجهة التي احتدمت منذ اكثر من شهر بين المعارضة والقيادة الطاجيكية بزعامة رئيس طاجيكستان رحمن نابييف. وتمكن انصار المعارضة من الاستيلاء على مبنى التليفزيون المحلي ومطار العاصمة دوشامبيه وفرضوا رقابتهم على مداخل المدينة وشبكة المواصلات فيها، دون مقاومة تذكر من قوات الامن الحكومية، كما استولت المعارضة الطاجيكية التي يلعب فيها الجناح الاسلامي دورا بارزا، على قصر الرئاسة ومقر البرلمان واجبرت



المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

موسكو وانقرة تبحثان التوصل إلى حل سلمى فى اذربيجان

موسكو من عبد الملك خليل - وصل سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركى الى موسكو امس لعقد مباحثات مع الرئيس الروسى بوريس يلتسين حيث من المنتظر ان يوقع الجانبان اتفاقيات صداقة وتعاون وبحث امكانية التوصل الى حل سلمى للنزاع فى ناخيتشيفان وناجورنو كارابخ .

تاتى هذه الزيارة عقب يومين من اتهام رافى هوفانيسيان وزير خارجية ارمينيا للسلطات التركية باثارة الاشتباكات على الحدود بين ارمينيا وناخيتشيفان الواقعة داخل جمهورية اذربيجان وتحذيره بان اى تدخل عسكرى تركى قد يؤدى لاشعال حرب عالمية ثالثة .

ويذكر ان ارمينيا وروسيا من بين الدول الست من دول الكومنولث التى وقعت على اتفاقية دفاع مشترك تقوم بمقتضاها هذه الدول بمساعدة اى دولة منها تتعرض اراضيها للغزو .

الرئيس نابييف الى الاحتماء داخل مبنى المخابرات السوفييتية السابقة (الكي جي بي) لفترة من الوقت، قبل ان يتم التوصل الى صيغة وسط تضمن انتقال السلطة بطريقة تحفظ ماء الوجه وتشكيل حكومة ائتلاف وطني، للحيلولة دون نشوب حرب اهلية مدمرة على غرار ما حدث في افغانستان طيلة الاربعة عشر عاما المنصرمة.

فقد تم التوصل الى اتفاق بين الرئيس رحمن نابييف وزعماء المعارضة يتشكل بموجبه ائتلاف حكومي من ٢٤ عضوا، ثمانية منهم من المعارضة. ولكن احداث العنف المتفرقة التي استمرت في دوشامبيه وعدم حضور نابييف للتوقيع على الاتفاق اثار شكوكا حول مستقبل هذه الاتفاقية واستقرار الاوضاع.

وتمارس طاجيكستان زراعة القطن الذي يشكل العمود الفقري لاقتصاد البلاد. وكانت هذه الجمهورية الاسلامية تترك وشأنها اذا ما سلمت للسلطات السوفييتية الكميات المقرر انتاجها من القطن. ولكن التركيز على زراعة القطن دون غيره تقريبا يتركها معزولة في وجه الثورة الاقتصادية التي تواجهها فهي افقر جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابقة وتعاني من معدل بطالة مرتفع ونسبة تكاثر عالية وتقل اعمار ٥٢٪ من السكان عن ١٨ سنة، ويعيش ثلاثة ارباع الطاجيك في قرى لم تتغير تقريبا منذ الثورة الروسية سنة ١٩١٧.



ولأزمة السلطة الحالية في طاجيكستان جذور طويلة ومتشعبة، فقد ظهرت بؤرها في فبراير (شباط) عام ١٩٩٠ حينما قدم السكرتير الاول للحزب الشيوعي في طاجيكستان محكوموف استقالته رضوخا للاحتجاجات الشعبية الواسعة التي تفجرت ضد مظاهر الفساد داخل مؤسسات الدولة هناك. ويلعب العامل الديني دورا مميزا في الحياة السياسية في طاجيكستان فقد شرعت طلائع الحركات السياسية والاسلامية السرية في التشكل قبل مجيء البيريسترويكا بسنوات. والآن يحتل حزب النهضة الاسلامية مكانة مرموقة بين الاحزاب والحركات السياسية في طاجيكستان وقاد انصاره مسيرة الاحتجاجات الاخيرة التي انتهت بعزل القيادات الشيوعية وتهميش دور الرئيس نابييف.

كما لا يمكن التقليل من العامل الجغرافي وتأثيره على المواجهة السياسية بين القوى المتناصرة في طاجيكستان، حيث تنتمي الغالبية العظمى من انصار الرئيس نابييف الى المناطق الشمالية (كوليابينسكي وخو جادي)، اما انصار المعارضة فينتمون الى المناطق الجنوبية (كورجان وتبولنسكي وجبال باداخشانسكي). وبهذا يمكن رؤية الصراع الدائر بصورة او باخرى على انه صراع بين شمال البلاد وجنوبها، الامر الذي يهدد باقتسامها ■

موسكو. حمدي عبد الحافظ



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

أذربيجان فقدت السيطرة على ناجورنو ـ كاراباخ

١١٧ قتيلا وجريحا بسبب القصف الأرمينى المتواصل

موسكو ـ وكالات الانباء ـ ذكرت وكالة « توران » الأذربيجانية الرسمية امس ان اذربيجان فقدت فعليا السيطرة على إقليم ناجورنو ـ كاراباخ الذى تتنازع عليه مع جمهورية ارمينيا المجاورة لها .

واضافت الوكالة ان ١٧ اذربيجانيا على الاقل لقوا مصرعهم بينما اصيب ١٠٠ اخرون خلال القتال مع القوات الارمينية فى الاسبوع الماضى .

وقالت « توران » إن ارمينيا قصفت امس منطقة « ناخيتشيفان » الأذربيجانية الواقعة بين إيران وتركيا وارمينيا .

ومن جانبها نفت القوات الارمينية قيامها بقصف « ناخيتشيفان » واكدت انها هى التى تتعرض للقصف من قبل اذربيجان .

من ناحية اخرى دعا رئيس الوزراء التركى سليمان ديميريل إلى إجراء مفاوضات جديدة لتسوية النزاع بين ارمينيا واذربيجان .

وجاءت تصريحات ديميريل الذى يزور موسكو حاليا فى اعقاب محادثات اجراها مع الرئيس الروس بوريس يلتسين وتركزت حول الاوضاع فى ناجورنو ـ كاراباخ

ويذكر ان روسيا تسيطر على فيلقين عسكريين فى الاقليم لكنهما لايتحيزان الى اى من الجانبين فى القتال .

١٢٥٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

زعيم ناختشيفان يعلن استعداده للتفاوض مع أرمينيا بعد انسحاب قواتها
مظاهر العنف والدمار تنتشر فى أنحاء لاتشين الاذربيجانية

ناختشيفان سيتى ـ وكالات الانباء

ابدى حيدر علييف رئيس اقليم ناختشيفان امس استعداده لتوقيع اتفاق سلام مع ارمينيا بمجرد انسحاب القوات الارمينية اراضى ناختشيفان ونقلت مصادر مستقلة عن زعيم الاقليم الذى يتمتع بالاستقلال الذاتى وتقطنه اغلبية اذرية قوله : اننا على استعداد للاتفاق مع الارمينيين إذا قاموا باعادة منطقة التلال

واكد «علييف» ان القصف الارمنى استمر طوال امس على الرغم من اعلان وقف اطلاق النار الذى اعلنه هو بنفسه من جانب واحد . وذكرت مصادر امنية ان قصف الامس تسبب فى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح بالغة

من ناحية اخرى تناثرت أثار الدمار المروعة فى لاتشين بعد ان نجح الارمن فى طرد الاذربيجانيين من هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة . وتمكنوا من فتح ممر طوله ٧كم يربط بين اقليم ناجورنوكاراباخ واراضى جمهورية ارمينيا ونقلت مراسلة وكالة رويتر صورة سوداء للاثار البشعة التى تركتها و التى احتلوها فى الاسبوع الماضى واضاف قوله ان شعبه لايمكنه الاحساس بالامن طالما ظلت ارمينيا تحتل هذه التلال القريبة من مدينة سادراك الهامة

المعارك العنيفة فى لاتشين واكدت ان سكان البلدة من الاكراد والاذبيين قد فروا تحت وطأة القتال واشتعلت النيران فى منازل البلدة فى حين نزح الارمن على الممر الذى تحيط به الاخطار لسلب منازل لاتشين . ونقل الامتعة فوق شاحنات وسيارات وزعم مسئولون فى بريفان عاصمة ارمينيا ان الاكراد الذين يعيشون فى لاتشين قرروا طواعية السماح للارمن باستخدام الطريق لنقل مساعدات انسانية . ماداموا لاينقلون سوى اغذية وادوية ولاينقلون سلاحا .



تقرير اخباري

ظاهرة تبريز تثير مخاوف اندلاع نزاعات عرقية

زحف «أذاري» لانقاذ أبناء العم من هجمات الارمن

طهران - «صوت الكويت»: لاول مرة منذ نشوب الحرب بين الآذريين (سكان اذربيجان) والارمن حول منطقة ناغورني كاراباخ وكاراباخ العليا، نظم الاذريون في مقاطعة أذربيجان الايرانية التي لها حدود مشتركة مع كل من ارمينيا واذربيجان السوفياتية السابقة، مظاهرة ضخمة في مدينة تبريز طالبوا خلالها السلطات الايرانية بالتخلي عن حيادها في النزاع الدائر في الشمال، والقيام بدعم ابناء قوميتهم وراء الحدود في مواجهة «الهجمة الصليبية الجديدة» التي يشنها الارمن هناك.

والامر الذي يزيد من خطورة مظاهرة تبريز يتمثل في ان الاذريين في ايران يعيشون بالقرب من الآلاف من الارمن الايرانيين المتواجدين في مقاطعة ارومية المجاورة مما يفرض على الحكومة الايرانية وضعاً صعباً، حيث يقول المعلق الآذري مرتضوي في هذا الصدد ان الآذريين في ايران يشعرون بخيبة أمل شديدة نتيجة لسياسة الحياد التي اتخذتها القيادة في طهران ازاء النزاع حول ناغورني كاراباخ «وهذا الحياد ليس في صالح الاذريين بل ان الارمن هم الذين يستفيدون منه»، واضاف ان الارمن استغلوا الوساطة الايرانية لكسب مزيد من الوقت «لاعادة تسليح قواتهم بالمعدات والاسلحة التي تصل اليهم من روسيا ودول اخرى بتمويل المهاجرين الارمن في اميركا واستراليا ولبنان».

ويضيف الدكتور مرتضوي بان الآذريين في الشطر الشمالي لاذربيجان الذي كان جزءاً من ايران حتى اواخر عهد فتح علي شاه القاجار، كانوا يتوقعون من ايران أن تسرع الى انقاذهم «غير ان المنقذ جاء من أنقرة ومعه وعود بتصدي تركيا للهجمة الارمنية في حالة قبول اذربيجان بأن تصبح حليفة تركيا الاستراتيجية».

والجدير بالذكر ان الآذريين في ايران الذين يزيد عددهم على عشرة ملايين نسمة، قد شكلوا منذ فترة لجاناً سرية في المدن الحدودية مع أذربيجان ونججوان، ويرسلون عبر هذه اللجان المعونات الغذائية والطبية الى ابناء قوميتهم وراء الحدود، حيث يوجد داخل القيادة الايرانية وبين الوزراء عدد كبير من الآذريين، منهم قائد الثورة علي خامنئي الذي ينتمي الى عائلة أذرية معروفة، والمدعي العام موسوي تبريزي، ووزير النفط غلام رضا آغا زاده.

(التتمة في الصفحة ٦)

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

زحف أذاري لانقاذ

وعضو مجلس تشخيص المصلحة موسوي اردبيلي، وغيرهم. ويقال بان الآذريين داخل الحكومة الايرانية يضغطون على الرئيس الايراني رفسنجاني للسماح بمرور السلاح والمعدات والمواد الغذائية والطبية الى اذربيجان «قبل ان تبتلعها تركيا او يدمرها الأرمن».

ومما لا شك فيه ان مظاهرة تبريز التي لقيت ترحيباً وتعاطفاً في جميع مناطق اذربيجان، هي مقدمة لسلسلة من المظاهرات التي ينوي الآذريون اقامتها في مختلف المدن. ويقول الدكتور مرتضوي، انه ليس صعباً تصور اليوم الذي يزحف فيه الآلاف من ابناء اذربيجان نحو ارمينيا بغية الدفاع عن ابناء قومهم، «وإذا حدث ذلك فان حنكة الرئيس رفسنجاني لن تكون كافية لمنع نشوب حرب جديدة بين ايران واحدى جاراتها».



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

٢٢٨

أذربيجان والكومنولث السوفيتى

فى خطوة لا تخلو من اثار بعيدة المدى قررت اذربيجان الانسحاب من الكومنولث الذى يجمع الجمهوريات المستقلة . وتاتى تلك الخطوة متزامنة مع الموقف المتردى عسكريا فى الصراع الدائر بين اذربيجان وارمينيا على اقليم ناجورنوقره باخ ، والذى وقفت فيه رابطة الكومنولث موقفا سلبيا للغاية ، ولم تقدم الدعم المناسب لاذربيجان بالرغم من كونها عضوا فى الكومنولث .

وتكشف خطوة اذربيجان عن مدى هشاشة رابطة الكومنولث ، ومن ناحية اخرى تفتح الباب امام تدخلات اقليمية من قبل ايران وتركيا فى محاولة لحسم الصراع الاذربيجانى الأرمنى . وثمة بوادر بالفعل تنبىء عن تدهور اقليمى حاد . ابرزها تلك الحشود العسكرية التركية بالقرب من الحدود مع ارمينيا وتلميحات من الرئيس التركى بضرورة التدخل العسكرى لمساعدة اذربيجان ، يقابلها تلميحات ايرانية لدعم ارمينيا ، وقرارات من الرئيس الاذربيجانى الجديد عيسى قنبروف باعلان حالة التعبئة العامة وغير ذلك من المؤشرات السلبية . ولا يحتاج المراقب سوى التنبؤ بمزيد من تدهور الموقف اقليميا ، فى وقت تغيب فيه مساعى الكومنولث السوفيتى ذاته ، وكذلك مساعى الامم المتحدة .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

طاجكستان



رحمان نبي نبي : صمد في طاجكستان بوجه المعارضة الأسلامية والديموقراطية

المساحة : ١٤٣١٠٠ كيلومتر مربع .
العاصمة : دوشنبي .
السكان : ٥,١ ملايين نسمة .
الأكثرية السكانية : ٦٠ في المائة من السكان هم طاجكيون (طاجيك) والأوزباكستانيون يشكلون نسبة ٢٣ في المائة من السكان .

الطاجكيون يتكلمون لهجة ايرانية ، وهم على غير ود مع الأوزباكستانيين القريبين من الأتراك ، لغة وثقافة .

رئيس الجمهورية : رحمان نبي نبي (بالروسية : رخمون نبيفتش نبييف) من مواليد ١٩٣٠ في دوشنبي .

- درس في معهد طشقند للري والآليات الزراعية .
- في ١٩٩١/٩/٢٣ انتخب رئيسا لمجلس السوفيات الأعلى في الجمهورية وفي ١٩٩١/٩/٢٤ صار رئيسا للجمهورية .
- اضطر مؤخرا لتأليف حكومة ائتلافية نالت فيها المعارضة الاسلامية كل الحقائب الوزارية الرئيسية (الدفاع ـ الخارجية ـ الداخلية ـ الاقتصاد) .

اوزباكستان .

المساحة : ٤٤٧٤٠٠ كيلومتر مربع
العاصمه : طشقند .
السكان : ١٩,٩ مليون نسمة .
الأكثرية السكانية : ٦٩ في المائة من السكان هم اوزباكستانيون . نسبة الروس ١١ في المائة من المجموع .
رئيس الجمهورية : اسلام عبد الغني كريم (بالروسية : اسلام عبد الغنيفتش كريموف) من مواليد ١٩٣٨ في سمرقند .

- حصل على درجة مهندس ميكانيكي .
- حصل على دكتوراة في الاقتصاد من «معهد الملكية الشعبية» في طشقند .
- اصبح سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي في أوزباكستان في حزيران (يونيو) ١٩٨٩ .
- انتخب رئيسا للجمهورية في ١٩٩٠/٣/٢٤ .
- اعلن استقلال اوزباكستان في ١٩٩١/٨/٣١ .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

رئيس وزراء كازاخستان ووزير زراعته يزوران اسرائيل ورئيس الجمهورية يزور واشنطن

إذا كان العرب لايستطيعون أن يلعبوا دوراً اساسياً في أوروبا أو اميركا، أو الشرق الأقصى واوقيانوسيا، فأن مجال تحركهم الطبيعي هو الشرق الأوسط (بمعطياته الجديدة) والقارة الأفريقية. فأرضهم تقع في المنطقتين معاً، وهم اثروا فيها وتأثروا بهما.

الشرق الأوسط كان يتألف من دائرتين: الدائرة الأولى (وهي النواة) عربية، تحيط بها دائرة ثانية تتألف من تركيا وإيران وافغانستان والباكستان. الان صارت هناك دائرة ثالثة تحيط بالثانية عمادها الجمهوريات الاسلامية الست التي كانت خاضعة للأتحاد السوفياتي. ولا يستقيم الشرق الأوسط ككل وتستقر اموره إلا إذا تحركت هذه الدوائر باتجاه واحد. ويجب ان يعي العرب انهم النواة. وفي هذا العصر الذي يشهد قيام التكتلات الكبيرة التي تتجاوز اطار الاقليم والقومية (على سبيل المثال هناك المجموعة الاقتصادية الاميركية التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، والمجموعة الاقتصادية الاوروبية التي تتألف الآن من ١٢ دولة وستتوسع لتضم ١٢ دولة إضافية خلال عشر سنوات من الآن، وغيرها.) لن تقوم للعرب (ولجيرانهم في الشرق الأوسط) قائمة إلا إذا كانوا ضمن تكتل منسجم كبير يكون نداً للتكتلات الأخرى.. تكتل يجدون فيه مجال تحركهم الاقتصادي وعمقهم الاستراتيجي.

موسكو اتهمت الاوزبكيين بالفساد

وبين الدول الاسلامية الست الجديدة في الأستقلال، توجد دولتان تشكلان بيضة القبان: اوزباكستان، الأكبر لجهة السكان (حوالي ٢٠ مليون نسمة) وكازاخستان، الأكبر لناحية المساحة (٢,٧ مليون كيلو متر مربع).

واوزباكستان اشتهرت بمدنها التاريخية الرائعة الثلاث: سمرقند وبخاري وطشقند. وعندما كان



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

الاتحاد السوفياتي دولة شيوعية ترهب وتبطش، كانت علاقة اوزباكستان مع المركز (موسكو) مشوبة بالتوتر الدائم. وكان الروس يتهمون الأوزبيك بأنهم كلهم ضالعون في الفساد من خلال عصابات المافيا. والتهمة تبدأ بقيادة الحزب الشيوعي الاوزبكي، مروراً بكادرات الدولة، لتنتهي بالمثقفين والمزارعين.

كلهم فاسدون، وكلهم ضللوا المركز.

وبدات القصة مع شرف رشيد (بالروسية شرف رشيدوف) الذي وصل إلى زعامة الحزب الشيوعي الأوزبكي في عام ١٩٥٩، والذي نال أمجاداً (مشفوعة باوسمة ينوء تحت ثقلها) لاحد لها في عهد برجنيف. وكان رشيدوف يؤكد للجميع ان محصول بلاده من القطن يصل إلى ستة ملايين طن في السنة، وان كل الاوزبكيين يتكلمون الروسية. وكان كلامه يؤخذ على محمل الجد، إلى ان توفى في عام ١٩٨٣ فانكشفت، بموته كل الأكاذيب.



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

كازاخستان

المساحة : ٢,٧ مليون كيلومتر مربع (اكبر جمهورية اسلامية في العالم).

العاصمة : الما أتا.

السكان : ١٦,٥ مليون نسمة.

الأكثرية السكانية : الروس يشكلون التجمع السكاني الأول (نسبة ٤٣ في المائة من المجموع) في حين أن نسبة السكان الكازاخستانيين لا تزيد عن ٣٨ في المائة من المجموع.

رئيس الجمهورية : نور سلطان نزار باييف (٥١ سنة).

- انتخب امينا عاما للحزب الشيوعي في كازاخستان عام ١٩٨٩.
- ترك الحزب بعد فشل محاولة الانقلاب على غورباتشيف في صيف عام ١٩٩١.
- الف كتاب «لا يمين ولا يسار». واستعان بمستشارين اميركيين لتحويل اقتصاد بلاده إلى اقتصاد حر (اقتصاد السوق).
- انتخب في شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١ رئيسا للجمهورية من قبل البرلمان بنسبة ٩٨ في المائة من أصوات النواب.


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلم

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

حقيقة نزاع ناجورنو كاراباخ

ادعاءات أرمينيا باطلة ولاتستطيع ضمه

مخاوف من تفجر الوضع فى القوقاز

يتلخص الصراع الدائر بين جمهوريتى اذربيجان وأرمينيا للسيطرة على اقليم ناجورنو كاراباخ فى جملة واحدة هى لب هذا الصراع «غالبية سكان الاقليم ارمن ، فى حين أنه يقع داخل حدود ، بل فى وسط جمهورية اذربيجان» .



المصدر : المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

إذا أعدنا قراءة الجملة الأخيرة سندرك على الفور حجم ونوعية المشكلة التى تقابل اذربيجان «اولا» لان الاقليم جزء من اراضيها ثم ارمينيا تاسعا أو عاشرا او ربما بعد ذلك بكثير بسبب الروابط العاطفية التى تجمعها مع غالبية سكان الاقليم .

والتركيبة السكانية قد تكون هى السبب الرئيسى للنزاع . اذ كان يعيش على أرض هذا الاقليم حتى وقت قريب مايزيد على ١٦٠ ألف نسمة ، ٧٥٪ منهم ينحدرون من سلالة ارمينية ، والـ ٢٥٪ الباقون من المسلمين الاذربيجانيين «أى ١٢٠ ألف ارمينى ، ٤٠ ألف مسلم» وهو كما يبدو وليس بالرقم الكبير الذى يجعل طرفا مثل ارمينيا يطالب بحقوق تاريخيه من أجله ، الامر الذى دفع ارمينيا الى رسم خرائط جديدة لحدودها الجغرافية لاتعترف فيها بأن الاقليم مقاطعة مستقلة تتمتع بالحكم الذاتى ، التعديل الذى ادخلته ارمينيا على خريطتها بمحو خطوط الحدود بينها وبين الاقليم فى محاولة منها للتمسك به بعد ان سيطرت ارمينيا عليه . محو الخطوط ايضا من على الخريطة حاول إزالة ٥٦ عاما مضت تمتع فيه الاقليم بالحكم الذاتى نظرا لتركيبته السكانية «الفريدة» ووضعه الجغرافى الخاص .

الارمن يسيطرون

وبعيدا عن وجهة نظر راسمى الخرائط الاذربيجانيين من سياسيين وعسكريين فإن الارمن قد أحكموا سيطرتهم الكاملة على الاقليم وهذه هى الحقيقة الوحيدة وسط الادعاءات والاتهامات المتبادلة بين الطرفين حول من المسئول عن تفجر أعمال القتال . ففى الشهر الماضى استولى الارمن على مدينة «شوشا» الاستراتيجية والتى كانت آخر معاقل الاذربيجانيين فى الاقليم وكان وراءهم جمهورية ارمينيا التى دعتهم بالمال وامدتهم بالسلاح ، وفتحت معبرا غربى الحدود الاذربيجانية يؤدى إلى أراضيها . وقد ادت سيطرة ارمينيا على الاقليم الى هروب الاقلية المسلمة الى المدن الاذربيجانية القريبة ، هذا التدفق فى اعداد اللاجئين ادى بدوره الى نقل عدوى الاضطرابات الى مقاطعة نخشيفان المنفصلة عن اذربيجان . واللاجئون الاذربيجانيون يشكون من أنهم لم يعيشوا خلال الاعوام الماضية حياة آمنة داخل هذا الاقليم ، كما أن أصوات النيران لم تستطع ان تلفت انتباه العالم الى قضيتهم التى راح ضحيتها حتى الآن عدد كبير من القتلى .

طرد المسلمين

من جانبها تتهم الحكومة الاذربيجانية ارمينيا بطرد السكان المسلمين وضم الاقليم الذى أصبح لايعيش فيه سوى الارمن الذين اعلنوه دولة مستقلة ، وبرغم سيطرة ارمينيا على الاقليم الا انها اعترفت به دولة مستقلة «حيث لاتستطيع ضمه الى اراضيها لاسباب جغرافية» ويعلل مسئولوها ذلك بأنه أمر مشروع ودستورى طبقا لمبدأ حق تقرير المصير ، وترى الدول الغربية أنه كيان مستقل له وضعه الخاص .. وفى الوقت الذى تحذر فيه اذربيجان من ان ضم الاقليم يعد تصعيدا للنزاع بين الدولتين الى مستوى الحرب تنفى ارمينيا ذلك ويصرح مسئولوها بأن مواطنى ناجورنو كاراباخ هم الذين يسيطرون على إقليمهم .

طارق عجلان

على مستوى دول الجوار هناك مخاوف من امكانية تدخل تركيا فى النزاع إذ أنها دولة حدودية للجمهوريتين ولها مصالح استراتيجية تتطلب هدوء الموقف لغير صالح ارمينيا وهناك ايران التى تتدخل كثيرا بدعوى التوسط لوقف اطلاق النار فيما تحاول ممارسة نفوذها ضد تركيا .

غير ان المخاوف الحقيقية تتجسد فى احتمال اتساع نطاق الحرب لتخرج من الاشتباكات الدائرة فى الجبال الى مجال أوسع ربما يجر معه روسيا وتركيا وتصبح منطقة القوقاز بؤرة جديدة . وكانت اذربيجان فيما مضى جزءا من ايران ثم استولى عليها القياصرة فى عهد الكاجار خلال القرن الماضى . ويفصلها عن اقليم اذربيجان الايرانى نهر الاثر .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برلمان مولدوفا يوافق على استخدام القوة ضد السلاف

ارمينيا تناشد العالم منع تصعيد القتال واذربيجان تقرر حل الميليشيات المسلحة

■ موسكو، كيشينيوف - أ ب - بثت وكالة «إيتار - تاس» أن أرمينيا وجهت امس نداء الى المجتمع الدولي ناشدته فيه ان يمنع تصعيد نزاعها الدموي المستمر منذ ١٤ شهرا مع جارتها اذربيجان. ودعت وزارة الخارجية الارمنية في بيان قوى «ذات نفوذ» لم تسمها الى ان «تمنع تحولا خطيرا في اتجاه تصعيد جديد للنزاع المسلح». في غضون ذلك، امرت الحكومة الاذربيجانية بحل كل الميليشيات المسلحة خارج اطار الحرس الوطني وغيرها من التشكيلات غير المشروعة وطالبتها بتسليم اسلحتها.

من جهة أخرى، اعلنت يريفان ان ١٢ شخصا قتلوا و٣٠ جرحوا في الايام القليلة الماضية في قصف مدفعي مصدره منطقة ناخيتشيفان التي اصبحت محورا جديدا في حروب القوقاز. وتعتبر ناخيتشيفان الواقعة جنوب ارمينيا على الحدود مع تركيا وايران جزءا من اذربيجان على رغم انها معزولة عنها كونها جيبا داخل ارمينيا.

وكان القتال امتد اليها الشهر الجاري بعدما عزز الارمن سيطرتهم على منطقة ناغورنو قره باخ، وهي جيب ارمني آخر في اذربيجان يقع في شمال شرق ارمينيا. وقتل في النزاع على قره باخ خلال اربعة اعوام ما يزيد على ١٥٠٠ شخص.

وذكرت «ايتار - تاس» ايضا ان ضابطا روسيا احتجزته ميليشيات اذربيجانية الثلثاء الماضي اطلق اول من امس. وكانت الميليشيات طلبت ١٠٠ رشاش كلاشنيكوف و٥٠ مسدسا من نوع ماكاروف واربع سيارات جيب وستة مدافع مضادة للطائرات فدية في مقابل اطلاق الكولونيل الكسندر غورسكي. لكن الوكالة اكدت ان الموقف الحازم للقيادة العسكرية الروسية اجبر الميليشيات على اطلاق الضابط من دون شروط.

الدنيستر

وفي منطقة متفجرة اخرى في «اسرة الدول المستقلة» (الكومنولث) وافق البرلمان المولدوفي ليل الاربعاء - الخميس على استخدام القوة ضد الانفصاليين السلاف الذين اعلنوا منطقتهم في الدنيستر جمهورية مستقلة باسم بريدنيستروفيه.

وصوت الى جانب استخدام القوة ضد السلاف ٢١٠ نواب في البرلمان المولدوفي. ولم يعارض اي منهم القرار. بينما امتنع ثمانية نواب عن التصويت. لكن عددا من النواب نجح في اقناع بقية زملائه بان يدرجوا نصا في القرار يدعو الى «استنفاد كل الوسائل السلمية» قبل اللجوء الى القوة. وخول القرار السلطات استخدام «كل وسائل القوة» ضد الانفصاليين.

واتخذ البرلمان قراره بعد ثلاثة ايام على المرسوم الذي اصدره الرئيس ميرتشيا سنيغور باعلان التعبئة لجميع الرجال في سن الخدمة العسكرية وطلب التحاقهم بالجيش المولدوفي. لكن المرسوم لم يطبق بعد. وابلغ سنيغور البرلمان قبل اجراء التصويت على استخدام القوة انه يجب التخلص من القوى الانفصالية غير المشروعة من اجل اعادة الوضع القانوني الى مؤسسات الدولة في منطقة الدنيستر.

وكان سنيغور اتهم الاسبوع الماضي الجيش السوفياتي الرابع عشر السابق المرابط في مولدوفا بمساعدة الانفصاليين السلاف (روس واوكرانيون) وتزويد مقاتلين يبلغ عددهم حوالى عشرة آلاف اسلحة ومعدات أخرى.

من جهته نفى الرئيس الروسي بوريس يلتسن اثناء جولة في سيبيريا اول من امس التهمة المولدوفية. وقال ان الجيش الرابع عشر سينسحب من الجمهورية. واكد ان موسكو لن تسمح بأن تنجر روسيا الى اي حرب. لكن الاذاعة الرومانية نقلت عن وزير الدفاع الروسي الجديد بافل غاتشوف ان القوات الروسية لن تنسحب الا بعد ان يستتب الهدوء في مولدوفا.

ومنذ اعلان جمهورية بريدنيستروفيه في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قتل ما يزيد على ١٦٠ شخصا في المعارك المستمرة بين السلاف والمولدوفيين.



المصدر : الوطن العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

اذربيجان



اياز مطالب : ذهب ضحية اعتداله في اذربيجان

المساحة : ٨٦٦٠٠ كيلومتر مربع .
العاصمة : باكو .
السكان : ٧ ملايين نسمة .
الأكثرية السكانية : ٧٨ في المائة من السكان هم اذربيجانيون (اذريون) .
نسبة الروس ٨ في المائة . ويشكل الأرمن نسبة ٧ في المائة .
رئيس الجمهورية : عند اعلان استقلال الدولة في ١٩٩١/٨/٣٠ كان المسؤول الأول في الدولة إياذ نياز مطالب (بالروسية : اياذ نياز مطاليبوف) وهو من مواليد ١٩٣٨ في باكو .

- درس في معهد النفط والكيمياء في باكو .
- صار رئيس وزراء الجمهورية في عام ١٩٨٢ .
- انتخب سكرتيرا اولا للحزب الأذربيجاني في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠ .
- قام بحل الحزب الشيوعي الأذربيجاني إثر فشل محاولة الانقلاب ضد غورباتشيف .
- انتخب في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١ رئيسا للجمهورية .
- اضطر للاستقالة بسبب موقفه المعتدل من الحزب مع ارمينيا وخلفه في منصب الرئاسة المتشدد يعقوب مامادوف (يعقوب محمد) .
- منذ بداية عام ١٩٩٢ تعاقب ثلاثة وزراء على وزارة الدفاع (وكلهم من الجنرالات السابقين في الجيش السوفياتي) بدون تحقيق اي انتصار في ناكورني كاراباخ .
- إثر سقوط «شوشة» الأذربيجانية بيد المقاتلين الأرمن عزل مجلس النواب الرئيس يعقوب محمد وأعاد «إياد مطالب» إلى منصب الرئاسة الأولى .



تحليل إخباري

تركيا بين الضغوط الداخلية والخارجية

«ناختشيفان» بعد «قرة باغ»

كتب ـ نبيل شبيب :

كان تصعيد الحرب الارمنية ضد اذربيجان منتظرا، لاسباب عسكرية وسياسية، فمن كان يظن ان الاطماع الارمنية مقتصرة على قرة باغ التى قتل وشرد المسلمون من سكانها، ودمر العديد من مدنها وقراها، كان واهما وتكفى نظرة الى الخارطة لادراك ان الهدف العسكرى الثانى كان منتظرا ايضا على شكل شريط ارضى يصل ما بين المقاطعة الجبلية وسط اراضى اذربيجان، وبين ارمينيا، وان الهدف العسكرى الثالث كان منتظرا، بفتح جبهة ناختشيفان، التى تتبع لاذربيجان ولا حدود لها معها، بل مع ارمينيا وتركيا وايران.

اما الاسباب السياسية فتتضح عندما نضع هذه القضية داخل اطارها الاشمل فى سائر الاراضى الاسلامية المتحررة نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتى، فقد اختير مع بعضها اسلوب بقاء الهياكل الشيوعية ليستمر استنزاف الطاقات الذاتية فى معارك داخلية، واختير مع الدولة الاقوى من بينها، قازاخستان، اسلوب اضعافها على اكثر من صعيد، ابرزه للعيان تجريدها من الاسلحة النووية مع استمرار وجودها فى روسيا المجاورة لها.. اما اذربيجان ذات التيار الاسلامى القوى نسبيا، فاختير لها اسلوب الحرب، ووجد ذلك فى طبيعة النزاع الارمنى ـ الاذربيجانى التقليدى ارضية مناسبة، فبدا الدعم المباشر لارمينيا فى المعارك الدائرة، والتى ستبقى على الارجح، حتى تفرض على اذربيجان قيودا تحد من حركتها، كما تحد من قدرتها على دعم المسلمين الذين لايزالون يرزحون تحت الاحتلال الروسى لاراضيهم شمال اذربيجان.

والعداء الروسى الاذربيجانى عداء موروث عن الشيوعية المنهارة، فالدعم العلنى والسرى الذى تتلقاه ارمينيا من روسيا، لا يختلف فى النهاية عن الهجمة العسكرية التى قام بها جورباتشوف على باكو قبل عامين ونصف، وقد كانت المعارضة تسقط الشيوعيين انذاك كما كانت الكفة العسكرية للمعارك فى صالح اذربيجان.

وقد التقت المصالح الروسية مع الامريكية فى المنطقة، ووجدت الولايات المتحدة الامريكية فى ارمينيا حليفا طبيعيا لها، وهى تعمل على ايجاد مرتكزات جديدة فى المنطقة. وكان لا بد ان يؤدى ذلك الى تناقض مع تركيا، نتيجة للصراع التقليدى القديم مع ارمينيا، ونتيجة التجاوب التلقائى للمسلمين داخل تركيا مع المسلمين فى اذربيجان، ولعبت المظاهرات الشعبية فى تركيا عقب نشر الانباء عن سلسلة من المذابح فى قرة باغ، دورا رئيسيا فى المبادرة التركية التى ظهرت على شكل حشد عسكرى قرب الحدود، وسرعان ما مارست واشنطون ضغوطا شديدة جعلت انقرة تتراجع بسرعة وتؤكد ان الامر مجرد مناورات عسكرية، ومنذ ذلك الحين تتصاعد الضغوط الداخلية فى تركيا على حكومة ديميريل، التى قيدت نفسها فباتت عاجزة عن الحركة واقعيا.. فقد تولت دورا جديدا بعد ضياع اهمية دورها فى الماضى كدولة عضو فى حلف شمال الاطلسى على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتى، وسرعان ما اظهرت قضية قرة باغ الحدود التى فرضت على الدور التركى الجديد، فلا مانع ان تكون تركيا طريقا من طرق الغرب لنشر افكاره العلمانية، ومناهجه السياسية والاقتصادية، واستثماراته الاستغلالية، ولا مانع ان تكون تركيا فى الواجهة على صعيد التصدى لما يوصف بالتيار الاصولى فى المنطقة بمجموعها. ولكن الموانع قائمة وشديدة الرسوخ داخل نطاق العلاقات التركية ـ الغربية. عندما تجد تركيا نفسها، كما هو الحال الآن، فى موقع حمل المسؤولية المباشرة عن تقديم دعم حقيقى للمسلمين تجاه عدوان علنى مباشر على اراضيهم واصل وجودهم.

ولقد بلغت الضغوط الشعبية الداخلية فى تركيا مداها، وبلغت الضغوط الخارجية المضادة على تركيا مداها ايضا، ولا بد فى مثل هذه الحالة من وقوع تطور خطير، فإما ان تتحرك تركيا لدعم اذربيجان وتخاطر بصدام مع المصالح الروسية من جهة ومع اسس علاقاتها بالدول الغربية من جهة اخرى، وإما ان تستمر المأساة على حدودها وهى لا تتحرك، وتصبح مصدر خطر مباشر عليها وليس على المسلمين فى اذربيجان فقط، ولا تتحرك.. ويصبح لدى الغرب قوة ارمنية فى الشمال ويونانية فى الجنوب الغربى لضبط دولة تركيا الحليفة غير المضمونة بسبب اسلام شعبها.. ولن يفيد حكومة تركيا انذاك ولاء العلمانية او ارتباط بعجلة غربية ■



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة الاذربيجانية تشكل الحكومة الجديدة

باكو - «المسلمون»

استطاعت الانتفاضة الشعبية فى اذربيجان ان تتوصل الي خطوات عملية في اطار تشكيل الحكومة الجديدة خلفا لحكومة الرئيس الشيوعي السابق اياز مطلبوف الذي اطاحت به انتفاضة قامت بها المعارضة الديمقراطية والاسلامية بقيادة الجبهة الشعبية الاذربيجانية. وقد تمكن المجلس الوطني الحاكم الذى شكل في اعقاب هروب مطلبوف من تشكيل الحكومة الجديدة. وكان اول قرار اتخذه المجلس الوطني الحاكم هو تعيين رئيس البرلمان يعقوب محمدوف رئيسا للجمهورية بالوكالة الى حين اجراء انتخابات رئاسية جديدة فى ٧ يونيو المقبل. والمعروف ان محمدوف وهو شيوعي سابق مثل مطلبوف انتخب رئيساً للبرلمان في ٦ مارس الماضي. وبالرغم من ماضيه الشيوعي حظى بدعم الجبهة الشعبية لرفضه قمع المظاهرات التى نظمتها للمطالبة بالاصلاحات السياسية.

وتؤكد المعارضة ان الاطاحة بالرئيس السابق مطلبوف ستكون نهائية ولن يعود مرة اخرى الى الحكم. ويواجه المجلس الوطنى الحاكم مشكلة دستورية حيث ان البرلمان كان قد اتخذ قرارا بحله يوم اعادة انتخابات اياز مطلبوف رئيسا للبلاد مرة ثانية وتسيطر قوى الجبهة الشعبية على مبنى البرلمان والمباني الحكومية الرئيسية فيما يتوقع ان تقع مواجهة بين المجلس الوطني الحاكم والبرلمان، فالمجلس تسيطر عليه القوى الاسلامية بينما البرلمان كان هو الذى اعاد مطلبوف الى السطة ■



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢



موفد «صوت الكويت» يتابع قضايا

المسلمين من أفغانستان إلى جمهوريات آسيا الوسطى

لينين بخير في جمهورية كريموف في أوزبكستان

..

المسلمون يزيحون الستار عن المساجد القديمة وينشرون تراثهم في كل مكان

طشقند ـ د. علي نوري زاده:

فور وصولي الى مطار مدينة طشقند عاصمة اوزبكستان شعرت بنوع من القلق مشابه للنوع الذي كان ينتابني في زيارتي لروسيا ايام ليونيد برجنيف عندما كان المرافق الدائم لأي زائر الى روسيا هو عميل الـ «كي. جي. بي» الذي غالباً ما يكون اول شخص تتعرف عليه فور

دخولك مطار موسكو، وآخر شخص تلتقيه قبل مغادرتك المطار في طريق العودة الى بلادك. دخلت طشقند او نيويورك آسيا الوسطى ـ كما يحب صديقي عمروف من وزارة الخارجية الاوزبكية ان يسميها ـ عن طريق المطار الجديد، وهو غير المطار القديم الصغير الذي لم تصل اليه اصابع المستثمرين الاجانب، وقد ادهشتني حركة البناء الضخمة الجارية فيه لا سيما الفنادق والمطاعم والمحلات الخاوية الكبيرة.

من المطار توجهت الى فندق اوزبكستان حيث قيل لي بأن الغرف كافة قد احتلها مسؤولون من النظام الافغاني المنهار الى جانب الاميركيين والاتراك ونواب وزير الارشاد الاسلامي الايراني الذين كنت تعرفت عليهم وهم يقومون برحلة خاصة بحثاً عن المثقفين والشخصيات الاوزبكية والطاجيكية المحبة للثقافة الايرانية لتوجيه الدعوة اليهم للمشاركة في ندوة حول الفن والثقافة في اسيا الوسطى. مراسل الـ «بي.بي.سي» بهروز افاق الذي كان يزور طشقند في الوقت نفسه اقترب مني ودلني على عنوان فندق حديث بناه الكوريون في طشقند. وبعد ساعة حينما نظرت الى مدينة طشقند من النافذة في غرفتي في هذا الفندق الكوري، ادركت كم كان الحق مع افاق حينما قال ان فندق اوزبكستان هو وكر للتجسس وكل نزيل فيه يشعر دائماً بان نشاطه يخضع لمراقبة شديدة الى درجة انه حينما يستحم او يتناول فطوره او عندما يبتسم رداً على الابتسامة العريضة التي تستقبله في المصعد من قبل احدى المضيفات تراه يشعر جيداً بأن عيون وآذان الأب القائد «كريموف» في الـ «كي. جي. بي» تنظر اليه باستمرار وتتابع كلامه بكل دقة.

الأمر يختلف تماماً في الفندق الكوري الحديث الذي يسكنه الصديق الأفغاني الصحافي البارز الدكتور ظاهر طنين واعضاء بعثة تجارية من كوريا الشمالية وبعض الرفاق من الصين ولا يكاد المرء يشعر انه في اوزبكستان وكأن سلطة الرئيس غير معترف بها في هذا المكان.

واول ما اقوم به هو شراء خريطة لمدينة طشقند التي تباع في الفندق وفيها صور عن معالم المدينة ودليل الـ «مترو» ومعلومات عن طشقند اضافة الى شرح تفصيلي عن الانجازات العظيمة التي حققها الشعب الاوزبكي تحت قيادة الحزب الاشتراكي العظيم. والجدير في الأمر ان سلطات اوزبكستان لم تبادر الى تغيير اسلوب الدعاية كما حدث على سبيل المثال في روسيا وطاجيكستان والى حد كبير في كازاخستان بل ان دليل طشقند الذي نشرته وكالة «اينتوريست» يبلغك بان طشقند هي عاصمة جمهورية اوزبكستان الاشتراكية ومركزها الاداري والثقافي والصناعي، كما انها واحدة من اقدم مدن البلاد السوفياتية اذ نشأت قبل اكثر من الفي سنة. ويتجاهل دليل المدينة ان طشقند كانت من اعظم المدن الاسلامية في آسيا الوسطى قبل ان يولد الاتحاد السوفياتي وان «أمين احمد رازي» السائح الاسلامي كتب عنها في «سبعة اقاليم» بأعتبارها المركز التجاري الاسلامي الكبير في آسيا الوسطى. ويؤكد دليل طشقند ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى احدثت تحولا جذريا في حياة طشقند، فالمدينة تقع على ملتقى الطرق الجغرافية والخطوط السياحية، كما انها الملتقى الفريد للثقافات القومية والاذواق والتقاليد والمجموعات السلالية والأعراق وينظر الدليل الى طشقند على انها تضم واحداً من اكبر المراكز العلمية والثقافية في الاتحاد السوفياتي وعلى راسها اكاديمية العلوم التي تشرف على العشرات من معاهد البحوث والعلوم كما ان فيها ١٨ معهداً دراسياً عالياً وهي ايضاً مدينة السلام والصداقة ويستمر دليل المدينة في تعريفه بالانجازات والمفاخر دون أن يشير الى تاريخ المدينة العظيم والعصر الاسلامي وامارة نجاري وجهاد الأمير ضد الروس والاوروبيين وتبعيته لايران والدولة العثمانية. غير ان هذا التجاهل هو من النوع الذي يعتبره «جهانكير محمد» احد قادة حزب «اراك» المعارض من نوع تجاهل العارفين اذ كيف يمكن اخفاء هوية طشقند الاسلامية وتاريخها وانت تشاهد مآذن المساجد القديمة وجدران الأسوار العتيقة و«مدرسة كوكلداش» و«براق خان» ومسجد جامع وضريح ابي قفال الشاشي؟!

زيارة الى دهاليز التاريخ

اذهب الى دهاليز التاريخ الى مدرسة براق خان ذات الباحة المستطيلة الشكل التي تطل على ابواب ٣٠ غرفة منفردة حيث كان الطلبة يستمعون الى الدروس والحصص. وتعد المدرسة واحدة من احسن آثار القرن السادس عشر في آسيا الوسطى ويقع الى جانبها مقر الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان. ومن المدرسة اتوجه الى ضريح ابي قفال الشاشي (علماً ان طشقند كانت تدعى شاش) وابي قفال كان واحداً من مبشري الاسلام في طشقند وقد دفن جثمانه بالقرب من مدرسة «براق خان» حيث امضى عدة سنوات من عمره قبل ان تتحول الى مدرسة دينية كبيرة.

اكثر ما يثيرني خلال رحلتي الى طشقند هو الاهتمام البارز لدى شبان اوزبكستان من الطاجيك والاوزبك والقوزاق بتعليم القرآن والشريعة. وفي مسجد «توختة باي» القريب من سوق طشقند يحاورني الامام السيد حسن بن السيد غازي الذي يتحدث

١٣٧٠

اللغة العربية بطلاقة ويقول، «بعد سبعين سنة فتحنا المسجد من جديد. ان الله القدير بشرنا بذلك في كتابه المبين انا فتحنا لك فتحاً مبيناً»، ويضيف «ان الامام درس نفسه في اوزبكستان وايران وتشرف بزيارة مكة» ويشير الى انه انهى كتب الصرف والنحو والتفسير وان حوالي ٧٠ شاباً اعمارهم تتراوح بين ٦ و١٦ سنة يدرسون العلوم الدينية والقران في مسجد «توخته باي». وفيما نتحدث حول انتشار الاسلام بين قوميات غير مسلمة في اوزبكستان يصلنا شاهد من الغيب ليؤكد كلام الامام حول اهتمام الجيل الجديد بالاسلام والشاهد هو طلعت (١٣ سنة) الذي يدرس في الصف الثاني في المدرسة المتوسطة ويمضي عطلته الاسبوعية في مسجد توخته باي برفقة عشرين من زملاء الدراسة لتعليم القران واصول الدين.

موعد لم يتم

بعد رحلتي الممتعة في اروقة المساجد وبساطين المدارس العتيقة قابلت الحاج نعمان الوجه العربي البارز في مسجد توخته باي الذي يساعد اخوانه في اوزبكستان بترميم مساجدهم ومدارسهم ويقول: أذهب الى ميدان لينين حيث لا يزال ينظر اليك «لينين» من فوق منصة مرتفعة تحاصره الأشجار في الربيع الاوزبكي.

وامامك مقر الرئيس الرفيق اسلام كريموف والى اليمين يقع المبنى الجديد لوزارة الخارجية، حيث يستقبلني احد المسؤولين وهو عمراوف الذي يتحدث اللغة العربية ويحكي لي عن السنوات التي امضاها في دمشق والقاهرة وطرابلس، ويوعدني بترتيب لقاء مع السيد عبد الرزاق اوف وزير الخارجية. وحينما اقول له لا بد ان التقي الرفيق اسلام (رئيس الجمهورية) ينظر الى زميله الشاب الذي يتقن بدوره القران الكريم ويهز راسه قائلا: «ولم لا؟.. تعالوا الى المطار ربما ستتوفر الفرصة لمقابلة السيد الرئيس».

اذن لدي موعد محتمل مع الرئيس فلماذا لا اقابل منتظري الرئاسة اي معارضي كريموف قبل ان التقي به وعلى هذا الأساس اتصل بالسيد جهانكير محمد ونحدد موعداً في فندق اوزبكستان «عفير النهل» ثم اتجه قبل ساعة من موعدي مع احد قادة حزب «ارك» او الحرية. في باحة الفندق ارى وجوها يبلغونك بصمتهم بانهم يعملون في الـ «كي جي بي» والى جانب هؤلاء، هناك العشرات من الأفغان ممن هربوا من بلدهم عقب سقوط نجيب الله. الدكتور منصور باوندي الذي كان استاذاً وفي الوقت نفسه يراس اللجنة الطبية لشمال كابول هونموذج بارز من المثقفين والمتعلمين الافغان الذين تركوا بلدهم بسبب خوفهم من الانتقام. ويشير الدكتور منصور الى ان قلب الدين حكمتيار يعتبر كل من عمل في ظل نظام نجيب الله خائناً الا اننا بقينا في البلاد بسبب مسؤوليتنا حيال الشعب. فكيف كنت استطيع ان اغادر بلدي وشعبي كان بحاجة ملحة الى الأطباء؟!

صوت جهانكير محمد الهادئ يدعوني لانهاء حديثي مع شخص آخر هو الدكتور منصور الذي يقول ان الافغان لا يزالون يخافون على بعضهم من بعضهم. جهانكير محمد ينظر اليه ويقول: انظر اليهم - وهو يقصد مخبري جهاز الأمن اكثر من عشرين منهم معنا في الفندق

هكذا يبدأ حديثنا، وجهانكير محمد هو عضو في البرلمان وينتمي الى جذور ايرانية اذ ان جده الكبير هاجر من خراسان الى بخارى قبل اربعمائة سنة، ثم استقر في مدينة سمرقند ويعتبر جهانكير محمد نفسه ازبكيا ويقول انه في اوزبكستان تعيش طوائف مختلفة منها الطاجيك الذين يبلغ عددهم حوالي مليوني نسمة (السلطات الاوزبكية لا تعترف باكثر من مليون طاجيكي في حين ان ممثلي الطائفة يقدرون عدد ابناء الطاجيك بحوالي اربعة ملايين الى ثلاثين في المئة من سكان اوزبكستان نصفهم يحملون بطاقات اوزبكية) وكان جهانكير محمد من اعضاء الحزب الشيوعي الا انه ترك الحزب وشكل باتفاق مع محمد صالح «لجنة اشكارليق» او «الغلاسنوست» التي تحولت فيما بعد الى حزب «ارك».

□ ما هو موقفكم حيال السلطة وما هي اسباب معارضتكم للنظام؟

- جهانكير محمد: برغم حصول التغييرات المثيرة التي شهدناها خلال الاعوام الثلاثة الماضية في الاتحاد السوفياتي، ابتداء من الغلاسنوست الى انهيار الشيوعية والدولة الاتحادية لا تزال تخضع اوزبكستان لسلطة الشيوعيين الذين غيروا اسمهم بحيث يسمون انفسهم حاليا بالديمقراطيين بينما ممارستهم هي غير ديمقراطية والحرية مفقودة في البلاد وليس هناك مجالاً للاعتراض والتعبير عن الراي.

□ الم يختر الشعب الرئيس كريموف والبرلمان الحالي في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٩١؟

- حينما جرت الانتخابات لم يكن هناك سوى الحزب الشيوعي وكانت جميع الصحف ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية تحت تصرف كريموف واعوانه وبرغم من انني لا اعارض الرئيس شخصياً كونه انساناً طيبا ومحبا للشعب كما هو منا (يقصد الرئيس هو من اصل طاجيكي) الا انه محاصر من قبل رجال المخابرات وعملاء السوفيات القدامى. نحن نطالب الان بحل البرلمان واجراء انتخابات جديدة بمشاركة جميع القوى السياسية.

□ يعني حزب النهضة وجماعة ايرليق وانتم؟

- نعم، والمعارضة لا تريد اطاحة كريموف بل انها مستعدة للتعاون معه في ظل نظام ديمقراطي منبعث عن الشعب.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

برنامجنا واضح

☐ **هل لديكم برامج محددة للتغيير؟**

- ان حزبنا هو الحزب الوحيد الذي لديه ميثاق عمل وبرامج واضحة وجماعة ايرليق هي جماعة متعاطفة مع تركيا وتريد اقامة تركستان الكبرى ونصف الشعب الاوزبكي يعارض ذلك، كما ان حزب النهضة ليس لديه برنامج اقتصادي وسياسي واجتماعي واضح، والكلام عن اقامة نظام اسلامي متطرف في اوزبكستان هو كلام غير واقعي لا يتناسب مع طموحات شعبنا وتوقعاته. نحن نريد تحرير الاقتصاد واقامة نظام اقتصاد السوق وتأمين حرية الصحف والاحزاب ومنع نهب ثروات بلادنا التي تعتبر من اغنى جمهوريات آسيا الوسطى. وقبل بضعة ايام اكتشف الخبراء وجود بحيرة نفطية كبيرة في منطقة «نمنغان» وربما سمعت بخبر حفر الحقول النفطية من قبل الشركات الأجنبية والوصول الى النفط. نحن لا نعترف بالدستور الشيوعي الموجود ولدينا مشروع معد لا بد أن يقترع عليه الشعب ليصبح دستورنا الجديد. كما اننا اعددنا خطة لضمان حرية تملك الأراضي واعادة ممتلكات الشعب اليه.

☐ **هل تريدون اقامة دولة علمانية ديمقراطية على غرار تركيا؟**

- لقد زرت تركيا مؤخراً ولا اعتقد بضرورة اقامة دولة ديمقراطية قائمة على تراث وتقاليد اوزبكية وارى انه من الضروري ان نقيم علاقات وثيقة مع ايران وافغانستان قبل ان نتوجه الى تركيا.

☐ **لكن يبدو ان الرئيس كريموف متحمس لتركيا بشكل شديد؟**

- مع الأسف انه طاجيكي الأصل ومع ذلك يبالغ في تظاهره بانتمائه الاوزبكي والتركي حتى لا يتهمه معارضوه بانه محب لايران وافغانستان والطاجيك.

☐ **ما هو موقفكم حيال الدول العربية وموقفها من مساعدة الشعب الاوزبكي للخروج من محنته؟**

- نشكر هذه الدول على مساعدتها ونخص بالذكر السعودية والكويت وما تقدمتا به من مساعدات هائلة واهمها ارسال المصاحف الشريفة والكتب التاريخية والدينية.

☐ **ما هو موقف الحزب حيال شكاوى الطاجيك بأنهم يعانون من التمييز العنصري؟**

- انني من سمرقند وهذه المدينة ومدينة بخارى تخضعان لادارة جمهورية اوزبكستان ولدينا حلم كبير بوحدة طاجيكستان لكن هناك فارقا بين الحلم والواقع، ولا بد ان نعترف بان الظروف التي يعيشها الشعب الطاجيكي تغيرت كثيراً في السنوات الأخيرة.

• • •

جهانكير محمد يأمل بزيارة ايران ويقول ان لقاءه بالدكتور علي اكبر ولايتي كان ممتعاً، خاصة بعد ان رآه في الزي الطاجيكي. ويوجه نداءه عبر «صوت الكويت» الى العرب: «تعالوا الى اوزبكستان، لتعلموننا بلغة القران وبتراثنا الذي حاول الحكم الشيوعي تهديده..»

اغادر الفندق فيما يطاردني احد رجال الأمن، غير انني واثق من انه سيتركني عندما يعلم انني مسافر هذه الليلة الى مدينة أحلامي. الطائرة تنتظرني في المطار حيث اودع مراقبي الاوزبكي من بعيد واتوجه الى بخارى النائمة فوق حرير التاريخ.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

مؤتمر «مينسك» سيحاول التوصل إلى حل مؤقت
قوات من الأمم المتحدة ضرورة لتجنب حمامات دم

أمير طاهري: الحل العقلاني يتمثل في الاعتراف بسيادة أذربيجان على قره باغ



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

سينعقد في الشهر المقبل مؤتمر دولي ليعالج المشكلة المأساوية في قره باغ العليا لإيجاد وسائل لإنهاء الحرب التي قد تستشري الى بقاع ابعد بكثير من حدودها الحالية.

والمؤتمر من اعداد كومنولث الدول المستقلة «سي اي اس» وسينعقد في عاصمة بيلوروسيا، منسك. وسيكون هناك ممثلون عن روسيا الاتحادية وأذربيجان وارمينيا بالاضافة الى الاغلبية الارمنية في قره باغ العليا.

ومن المؤسف ان الدعوات لم تمتد الى بلدين لهما دور مباشر في احلال السلام الدائم وهما ايران وتركيا.

وما يحصل في قره باغ العليا ليس مهماً لمنطقة القفقاس والمناطق المجاورة فحسب، ولكنه قد يقرر مآل الكومنولث نفسه. والاخفاق في احلال سلام عادل في قره باغ العليا سيظهر الكومنولث على انه نمر من ورق لا يستطيع ان يحمي القانون والعدالة بين اعضائه. ووفقاً لما قالته مصادرنا، فإن مؤتمر منسك سيحاول التوصل الى حل مؤقت بانتظار تسوية طويلة الأمد.

وفي بحثه عن حل مؤقت، سيحاول المؤتمر ان يعرف المشكلة على انها صراع عرقي داخلي. فمن جهة، هناك الارمن الذين يشكلون ٦٨ في المائة من السكان في المنطقة قبل أن يبدأوا بطرد المجموعات العرقية الاخرى. ومن جهة اخرى هناك الاذربيجانيون في قره باغ العليا ويشكلون حوالي ٣٠ في المائة لكنهم اصبحوا الآن لاجئين.

واذا طرح الصراع على انه صراع بين الاعراق، فمن الضروري دعوة الاذربيجانيين والاكراد الذين يؤلفون ٨ في المائة من سكان المنطقة ليرسلوا ممثلين عنهم. ولكن ليست هناك دلائل تسير الى ان منظمي مؤتمر منسك يزمعون ذلك.

ان التعامل القصير الامد سيزيح جانباً الخصومات حول السيادة في ذلك الاقليم. وسيحاول ايجاد خطوات عملية لتخفيف معاناة كل المجموعات العرقية.

وكان في المستطاع، الى قبل بضعة شهور، القول بأن المجموعة العرقية التي تحتاج الى دعم عاجل هي الجالية الارمنية في قره باغ العليا. فقد تعرضوا الى حصار جزئي منعهم من الحصول على العديد من السلع والخدمات الضرورية. وقطع الاذربيجانيون وسائل الاتصال بالاقليم بأن اغلقوا المطار وسدوا منافذ الطرق الرئيسية.

وكانت اعمال الاذربيجانيين هذه رداً على هجوم الارمن على بضعة قرى اذربيجانية. والمهم هنا هو ليس التخاصم حول من بدأ المسألة كلها. وما ينبغي تقريره في منسك هو ان الجالية الاذربيجانية هي التي تتعرض الآن لظلم فظيع.

فقد شرد الاذربيجانيون واجبروا على ترك اكثر من ٢٠٠ من قراهم بالاضافة الى مدن لاشين وشوشة واقدام وخاجه علي. ويعيش ما لا يقل عن ٣٠ الف لاجئ من قره باغ العليا اليوم في معسكرات اقيمت على عجل ضمن اذربيجان الاصلية.

والخطوة الاولى التي يجب تبنيها في منسك، اذن، هي مساعدة اللاجئين الاذربيجانيين على العودة الى قراهم ومدنهم. لكن هذا يتطلب حداً ادنى من الامن، وهذا يعني وقف اطلاق النار. ونحن نعلم ان كل وقف لإطلاق النار خلال السنتين الماضيتين من القتال، كان يستغل من قبل الارمن في الغالب للإعداد لهجوم جديد.

وبهذا سيكون اي وقف جديد لإطلاق النار، في احسن احواله، مقدمة للمزيد من القتال، هذا ما لم تشرف عليه قوة شديدة ومحايدة. ولكن من له ان يقدم خدمة كتلك؟

الجواب هو: الامم المتحدة. اذ لا توافق كل اطراف الصراع على ايران او تركيا او روسيا. وستكون قوات الامم المتحدة خارج مناطق الشك والظنون خصوصاً اذا تكونت من بلدان ليس لها مصلحة خاصة في منطقة القفقاس. وتستطيع قوة صغيرة نوعاً ما الاضطلاع بالمهمة. والمطلوب الابقاء على ممرين مفتوحين يمر الاول عبر الاراضي الاذربيجانية، اي عبر مدن لاشين وشوشة، لربط قره باغ بأرمينيا منهياً بذلك عزلة الاقليم. والمر الثاني، الذي يمر عبر اراضي ارمينيا هذه المرة يربط الاقليم الاذربيجاني ناخيشيفان، بأذربيجان نفسها. ومن الممكن ربط استمرار فتح احد الممرين بأمن الآخر.

وسيعلم الارمن انهم اذا حاولوا عزل ناخيشيفان فإنهم سيخاطرون بعزل قره باغ. وكذلك سيدرك الاذربيجانيون ان فرض الحصار على قره باغ العليا سيجعل الارمن يردون بعزل ناخيشيفان. ولك ان تسمي الوضع بتوازن الرعب، ان شئت،



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

لكن هذا النوع من الربط يعتمد على تقاليد المنطقة. فالجاليات المتخاصمة في منطقة القفقاس دابت على تبادل الرهائن كضمان ضد قيام اي طرف بالخيانة.

وفي منسك ستصير مقاطعتا قره باغ العليا وناخيشيفان بأكملهما رهينتين يجري تبادلهما، في حين يستمر البحث عن سلام دائم.

وسيناريو كهذا قد يقلص التوتر في المنطقة ويعرقل جهود اولئك الذين يرغبون في استغلال الصراع العرقي وتسخيره لمصلحتهم. وحالياً ليس لأي من الطرفين من القوة العسكرية ليكسب نصراً حاسماً. لكن المناخ العدواني الموجود حالياً يتيح للسياسيين ان يعدوا بنصر كذلك.

ويجب على ارمينيا المستقلة حديثاً الا تسمح لسياسات الحنين الى الماضي التي يقول بها حزب داشناك وغيره من المتعصبين، لهذا بأن يقودها نحو الفخ الخطير باسم «ارمينيا العظمى». والمجموعات القتالية الارمنية التي تقلد الصهاينة المتطرفين في فلسطين، تحاول ان تنشئ «حقائق جديدة» في ارض الاذربيجانيين وذلك بمسح بيوت الاذربيجانيين وإقامة مستوطنات ارمنية غير شرعية محلها، لسكنى «المتطوعين» القادمين من الولايات المتحدة ولبنان وفرنسا وايران.

الاذربيجانيون اليوم من الضعف العسكري والفوضى السياسية بحيث لا يمكنهم التصدي لهذه «الحقائق الجديدة» في حين كانت ارمينيا تستعد للحرب منذ

عام ١٩٨٨ بمعونة روسيا وعدد من البلدان الاخرى.

وعلى المدى البعيد، تمتاز اذربيجان بانها ذات تفوق استراتيجي، فعدد سكانها يبلغ ضعف عدد سكان ارمينيا. ولديها موارد طبيعية كبرى وبمرور الوقت تستطيع ان تبني من القوة ما يكفي لاسترجاع ما فقدته نتيجة العدوان الارمني. ومن المستبعد ان تخاطر روسيا بصراع حدودي بأن تتدخل مباشرة لصالح ارمينيا لتعينها على الاحتفاظ بثمار الاكتساح غير الشرعي وسياسة ايران الحالية القائمة على لعب الورقة الارمنية لموازنة ارتفاع المد التركي في اذربيجان، هذه السياسة قد تتغير.

وتركيا، التي تتمنع في اسداء العون للاذربيجانيين بسبب ضغوط واشنطن قد تجد نفسها لا تملك سوى خيار مساعدة الاذربيجانيين على كسب حقوقهم المشروعة. ولكل من ايران وتركيا حقوق تاريخية في منطقة القفقاس. وسيكون من الصعب جداً سياسياً لتلك الدولتين الا تصغيا الى مطالبة اذربيجان بالعون في قضية عادلة. واذا استمر الصراع الحالي فإن القيادتين السياسيتين في كل من يرفان وباكو، قد تكونان من نصيب المتطرفين الذين قد تؤدي افعالهم الطائشة الى اشعال حرب في المنطقة قد تشمل روسيا وتركيا وايران بالاضافة الى الخصمين المتقارعين.

وحتى لو افلح مؤتمر منسك في التوصل الى وقف مؤقت للصراع، فإن على المؤتمر ان يعالج المهمة الاصعب، اي مهمة التوصل الى اتفاق دائم حول الوضع الشرعي لقره باغ العليا.

ومن الناحية النظرية، فإن حقيقة كون اذربيجان وأرمينيا عضوين في الكومنولث، قد تعين على التوصل الى اتفاق. لكن القادة الاذربيجانيين، الذين يشككون دائماً في نوايا روسيا بسبب دعمها التقليدي لارمينيا، قد هددوا فعلاً بترك الكومنولث.

وعلى اية حال، لا تستطيع اية قيادة اذربيجانية، على الاقل على المدى القريب، ان توافق على انسلاخ قره باغ العليا من اذربيجان. وفي ذات الوقت، لا يوافق الارمن، الذين يشكلون اغلبية سكان المنطقة، على العودة الى الوضع الشرعي الذي كان سائداً وهم مستعدون حتى الى اعلان استقلال قره باغ عن ارمينيا نفسها لتفادي اية ضغوط قد توجهها يرفان.

والحل التوفيقي الاكثر عقلانية، قد يكون اعتراف مؤتمر منسك بسيادة اذربيجان على ذلك الاقليم وبنص واضح ولا يمكن الطعن في تلك السيادة بشكل جدي على الاصعدة الشرعية والتاريخية والسياسية.

وبعد ان يؤكد المؤتمر لاذربيجان حقوق سيادتها على قره باغ العليا، فبإمكانه ان يطالبها بتقليص ممارستها لتلك الحقوق بشكل كبير، من اجل السلام. وسيكون في مقدور سكان الاقليم من الارمن ان يتصرفوا في شؤونهم بنفس الطريقة التي كانوا سيمارسونها وهم مستقلون فعلاً. وفي نفس الوقت سيكون لأذربيجانيي الاقليم ان ينشئوا جهازاً حكومياً مستقلاً.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

وهناك نماذج مشابهة لهذا في مختلف اصقاع العالم والعلاقة بين المملكة المتحدة وجزر القناة مثال على هذا. وهناك علاقة مشابهة موجودة بين فرنسا واسبانيا من جهة واقليم اندورا من جهة اخرى.

ان الكثير من الحروب تندلع بسبب جرح الكبرياء، والالتصاق بالرموز عوضاً عن واقع القوة السياسية. والعديد من القادة يلجأون الى الحرب كوسيلة لحفظ ماء الوجه باكثر من رغبتهم في تحقيق اهداف موضوعية. ولهذا يتوجب على مؤتمر منسك ان يقدم لكلا الطرفين في منطقة القفقاس صيغة تحفظ ماء وجوههم.

واذا اخفق صانعو السلام في منسك في صنع ذلك، فإنهم سيفتحون الباب امام جحيم كبير في المنطقة التي تحتاج الى السلم والتنمية الاقتصادية بعد اكثر من سبعة عقود من طغيان الحزب الشيوعي وقدرته على التخريب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

تقاسم اسلحة الجيش السوفياتي في القوقاز

استمرار القتال في ناغورني كاراباخ

موسكو، مدريد - وكالات: استمر توتر الاوضاع امس في ناغورني كاراباخ وعلى الحدود بين ارمينيا واذربيجان حيث تقوم القوات المتناحرة بعمليات قصف دورية على المدن والقرى.

ونقلت وكالة انباء «ايتار - تاس» الروسية امس ان مصادر اذربيجانية ان القوات الارمنية تقصف منذ مساء الجمعة الماضي من عربات مدرعة قرى اذربيجانية في ناخيتشيفان على مقربة من مدينة أوردوباد. اما وكالة الانباء الاذربيجانية فقالت ان القوات الاذربيجانية دمرت راجمة صواريخ ارمنية من طراز «غرادش في منطقة مدينة فيزولي الاذربيجانية الواقعة خارج ناغورني كاراباخ في مكان غير بعيد من الحدود الايرانية، وسقط العديد من الجرحى.

واضافت ان شخصا قتل من جراء القصف الارمني على قرية البيبلي قرب تاووز شكال الحدود الارمنية الاذربيجانية.

لكن مركز «برو ارمينيا» الاعلامي نقل عن وزارة الداخلية في ناغورني كاراباخ ان الاذربيجانيين قصفوا قرية ديانياتاخ في منطقة مارداكيرت (شمال ناغورني كاراباخ)، وان خمسة اشخاص منهم طفلان اصيبوا بجروح.

واضاف المركز ان امراة جرحت ايضا في غادروت (جنوب كاراباخ) من جراء القصف الاذربيجاني. ورغم استمرار التوتر اعلن رئيس اللجنة الاوروبية جاك ديلور اول من امس اثر لقاء مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان هذا الاخير اكد انه يرفض احتمال وقوع اي نزاع مسلح داخل مجموعة الدول المستقلة. واضاف ديلور في مؤتمر صحافي عقده اثر زيارة رسمية الى روسيا استمرت يومين ان يلتسين يريد ان يطبق على العلاقات بين دول المجموعة المستقلة مبادىء شرعة هلسنكى لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا.



وذكر بان المبادىء الأساسية الاربعة لشرعة هلسنكي الموقعة العام ١٩٧٥ هي الاعتراف بحق تقرير المصير واحترام حق الاقليات وحقوق الانسان ورفض اي تغيير في الحدود واقرار الديمقراطية الداخلية.

وكان صحيفة «ازفستيا» ذكرت اول من امس ان روسيا وارمينيا وجورجيا واذربيجان توصلت الماضي الى اتفاق على تقاسم متساو للعتاد العسكري للجيش السوفياتي السابق في القوقاز. واضافت ان وزراء دفاع ارمينيا وجورجيا واذربيجان المجتمعين في تبليسي مع قيادة المنطقة العسكرية في القوقاز وضعوا مشروع اتفاق حول دور الجيش المنتشر في القوقاز والموضوع بامرة القيادة الروسية. ونقلت الصحيفة عن الجنرال فاليري باتريكييف الذي يتولى قيادة المنطقة العسكريةة في القوقاز قوله ان هذا الاتفاق سيوقع خلال القمة المقبلة لرؤساء دول مجموعة الدول المستقلة المقررة في السادس من يوليو (تموز) المقبل في موسكو. ولم يعد باتريكييف ان تفصيل حول كميات وانواع العتاد العسكري الذي سيتم تقاسمه بن جورجيا وارمينيا واذربيجان بموجب اتفاق الامس. ومن جهته اكد رئيس وزراء جورجيا تنغيز سيغوا ان عشرات الدبابات والفي بندقية من طراز كلاشنيكوف والفي مسدس من طراز «ماكاروف» ومئة قطعة مدفعية ومصفحات خفيفية من الجيش السوفياتي السابق ستسلم الى جورجيا.



□ رئيس أرمينيا بعد زيارته لمصر :

الصراع حول ناجورنو كاراباخ ليس له اية صبغة دينية

فى بداية الحوار مع الرئيس ليفون بتروسيان رئيس جمهورية ارمينيا اكد لنا ان التجربة المصرية لها اهمية مميزة عند ارمينيا ، نظرا لانها تمر بنفس المراحل التى مرت وتمر بها مصر ، بمعنى التحول من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق . واضاف الرئيس بتروسيان : نحن مهتمون بتجربة مصر فى سياسة الابواب المفتوحة ، ولدينا الكثير الذى يمكن ان نتعلمه من مصر حتى نستفيد من جميع الجوانب الايجابية التى مرت بها التجربة المصرية واضاف رئيس جمهورية ارمينيا انه بحث مع الرئيس حسنى مبارك سبل التوصل الى حل المشكلة الهامة والاساسية بالنسبة لارمينيا ، الا وهى مشكلة اقليم ناجورنو كاراباخ ، وكيفية ايجاد الحل المناسب لها .

وفى الحقيقة ان معظم هذه النقاط كانت محور اسئلتى التى . نويت ان اطرحها عليه ولكنه ستمر فى الحديث عن النقطة الاخيرة فقال .لقد اتفق الجانب المصرى والارمينى على ان حل مشكلة ناجورنو كاراباخ يجب ان يتم بالطرق السلمية نتيجة الجهود الدولية التى يجب ان تتركز حول بدء مباحثات سلام نتيجة مبادرة تصدر عن الامم المتحدة ومجلس الامن والتعاون الاوروبى ، والعمل على عدم تدخل دول اخرى فى هذا الصراع ، لان التورط فيه قد يزيد المشكلة تعقيدا .

ولكنى لم اكتف بهذا الرد الدبلوماسى وسالته .. ان اذربيجان دولة اسلامية والصراع مع ارمينيا حول ناجورنو كاراباخ يبدو لى ان المستهدف هو الاقلية الاسلامية فيه .

قال رئيس جمهورية ارمينيا :

بداية احب ان اركز على واقع انه طالما انا فى مصر التى لها مكانة مميزة فى كل العالم العربى والاسلامى ، فمن المهم توضيح هذه النقطة حتى تكون مفهومة لدى الجميع .

قبل كل شيء اود ان اعلن ان هذا الصراع لايحمل طابعا دينيا ابدا فالعامل الدينى لا يلعب اى دور فى هذه المشكلة ، ونحن نعتبر كل التوجهات الرامية لاضفاء الطابع الدينى على هذا الصراع توجهات غير صحيحة وغير موضوعية ، وسنبذل كل مساعينا حتى لاتتحول ارمينيا الى حلبة صراع بين الشرق والغرب والاسلام والمسيحية ، سيما ان الارمن عايشوا الشعوب الاسلامية حقبا طويلة .

حديث اجرته :

انجى رشدى

وانا سعيد بأن الجانب المصرى قد تفهم هذا وهو لايضفى طابعا دينيا على هذا الصراع واضاف ، ان الارمن عبر عصور التاريخ المختلفة كانوا دائما على علاقة جيدة مع الشعوب الاسلامية ، حيث يتمتع الارمنى بجميع حقوق المواطنة فى هذه البلاد . ولذلك لم يكن الشعب الارمينى يوما ما فى تناقض مع الشعوب التى تعايش معها .

اما فيما يخص المشكلة ذاتها ، فيمكننى القول بان روسيا فى بداية هذا القرن اعطت قسما من اراضى ارمينيا الى اذربيجان وتم تشكيل منطقة حكم ذاتى ضمن حدودها ، وكانت السلطات الاذربيجانية تمارس سياسة التفرقة القومية ازاء السكان الارمن .

ومع بداية حكم جورباتشوف ، اصبح لنا حرية التعبير والاحتجاج على الوضع القائم .

وفى سنة ١٩٨٨ قرر المجلس الاعلى لمنطقة كاراباخ ذات الحكم الذاتى الخروج من اذربيجان هذا القرار تبعه اندلاع المذابح وتفجر الموقف ، واخذ الشعب الارمينى يدافع عن نفسه .

ولقد تصاعد الموقف وراح الالاف من الضحايا خلال ٤ سنوات وتعرض الاقليم للحصار الاقتصادى ولم يستطع الاهالى ممارسة نشاطهم الزراعى وسيتعرض الاقليم فى الشتاء القادم الى مجاعة ولهذا السبب اصر الارمن فى ناجورنوكاراباخ - وليس نحن - على فتح ممر يوصل الاقليم الى ارمينيا لامدادهم بالمؤن والاغذية والادوية .

واحب ان اؤكد ان لا ارمينيا ولا اهالى ناجورنوكاراباخ لديهم اية نية لاحتلال اراض عبر هذا الممر .

واضاف يقول :- واذا كانت المنظمات الدولية تستطيع ان تقدم ضمانات لحماية هذا الطريق فسكان الاقليم مستعدون فى اية لحظة لاعادته الى اذربيجان .

□ ولكن كيف تتصورون الحل السلمى لهذا الصراع ؟!

قال : طالما ان الشعب الارمينى فى الاقليم ليس له طريق آخر سوى الدفاع عن النفس فيجب البحث عن الضمانات الدولية الكفيلة بحمايته .

وفى رايى ان الحل ياتى على مرحلتين .

١ - مرحلة الامن : حماية سكان الاقليم ، وهذا بوضع قوات دولية تحفظ السلام على طول حدود الاقليم مع اذربيجان ، ويجب على المراقبين الدوليين ان يحموا الممر الذى يربطنا بهم .

٢ - مؤتمر السلام ، ومرحلة المباحثات لعلاج الوضع قانونيا ، والتى يجب ان تتم فى نطاق مجلس التعاون والامن الاوروبى والتى يجب ان يشارك فيها ممثلو السلطة فى الاقليم .

وقد اتخذ مجلس الامن والتعاون الاوروبى مبادرة بالدعوة الى اجتماع عام لبحث المسألة تشارك فيه ١١ دولة اضافة الى ممثلى ناجورنوكاراباخ .

وفى هذه المباحثات يجب تحديد نظام الحكم فى الاقليم ووضع الاسس له ، وبحث مشكلة اللاجئين من الطرفين ، وتعويض الخسائر التى وقعت لهم وتامين الطرق والاتصالات وتبادل الاسرى .

□ هناك ملامح على تعاظم اللوبى الصهيونى فى بعض الدول المستقلة حديثا مثل روسيا ، فما هو فى رايك الحل الامثل لمشكلة الصراع العربى الاسرائيلى ؟

قال ليفون بتروسيان .

ليس لدى اى انطباع عن تعاظم النفوذ الصهيونى فى روسيا ودول رابطة الكومنولث . ان هناك عملية تحول ديمقراطى وهناك قوى ديموقراطية جديدة تظهر على الساحة ، تعبر عن وفائها واخلاصها لمبادىء القانون الدولى واهدافه ودور الامم المتحدة وحقوق الانسان ، ولا اظن ان هذه القوى يمكن ان تتنازل عن مثل هذه الافكار . وفى اعتقادى ان الدول الديمقراطية ستعمل بنشاط اكثر لايجاد الحلول الكفيلة بتأمين عملية السلام ويمكننى ان اؤكد ان روسيا اليوم تلعب دورا اكبر فى عملية السلام فى الشرق الاوسط .

وقاطعته وماتصوركم فى ارمينيا عن الحل ؟

قال ان الحل يجب ان يتم فى اطار القانون الدولى والقرارات الصادرة عن الامم المتحدة والتى تتماشى نغماتها مع اهدافها وفى اعتقادى انه يجب ان ناخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربى الفلسطينى بالذات ، فضلا عن ان ارمينيا تدين كل انتهاك لحقوق الشعوب ولاسيما حق تقرير مصير الشعوب .

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

□ قلت له ، كيف تفسر انه فى الوقت الذى يقبل فيه العالم على التكتلات الكبيرة ، نجد الاتحاد السوفيتى يتفكك ويوجوسلافيا ؟

قال رئيس جمهورية ارمينيا ، ان عملية التكامل التى تتم فى اوروبا هى عمليات تقدمية ولذلك ارمينيا انخرطت فى عملية التكامل التى تتم حاليا فى رابطة الدول المستقلة لاسيما وان بعض الدول الاخرى تستمر فيها عمليات التشرذم والانفصال ، ومع ذلك فهناك جمهوريات تشعر باهمية عملية التكامل القائمة وتحاول ان تعطى هذا الكيان الجديد صفة قانونية ، ولكن للاسف حتى الان ليس هناك هيكلية واضحة كما هو فى المجتمع الاوروبى .

ولكن المجتمع الاوروبى يظل هو المثال الذى تصبو اليه رابطة الكومنولث . والدخول فى هذه الرابطة لايعنى عدم التفاهم مع الدول الاخرى . وهناك حاجة ملحة لايجاد كيانات تسعى الى توفير الامن الجماعى فى الشرق الاوسط ، واذا كانت الدول فى هذه المنطقة تقوم بمبادرات من اجل التكامل ولاسيما مع الدول ذات التاثير فى المنطقة فان ارمينيا لن تتوانى عن التعامل معها



إضـــرب..واختبىء !



احد مقاتلى الميليشيات الاذربيجانية يصوب مدفعه الرشاش فى اتجاه تحصينات القوات الارمينية ، بالقرب من قرية «شيلى» فى منطقة اجدان . وبجواره جنديان اخران يحتميان خلف ساتر ترابى حتى لايصيبها الرصاص المتطاير ! . ان التكتيك الذى يلجا اليه الجانبان فى قتالهما يعتمد على طريقه «اطلق النار ثم اختبىء» ! ترى الى متى تستمر «لعبة الحرب» بين ارمينيا واذربيجان ؟!



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

رئيس الحكومة التركي وقع معاهدة صداقة مع روسيا

الاواصر المشتركة مع آسيا الوسطى اقوى واعمق منها مع الغرب

حسين حاجي اوغلو *

■ وقع رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل معاهدة صداقة وتعاون مع روسيا الاتحادية بعد زيارة الى موسكو عقد خلالها سلسلة لقاءات ومفاوضات مع المسؤولين الروس بحث فيها في القضايا المتعلقة بالشؤون الدولية والاقليمية وفي مقدمها تطويق احداث منطقة قره باغ وتهديد تركيا بالتدخل عسكرياً في حال واصلت ارمينيا اعتداءاتها العسكرية ضد اذربيجان.

وبتوقيع المعاهدة الثنائية تكون العلاقات التركية الروسية دخلت مرحلة جديدة بعد عقود من التوتر الحدودي في حقبة الحرب الباردة.

كيف تنظر تركيا الى العلاقات الدولية بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتراجع دورها كطرف عسكري في الحلف الاطلسي؟ وكيف ترى واشنطن الدور التركي الجديد في سياق النزاعات الاقليمية وتطورات اوروبا الشرقية؟

اذا ما عدنا الى الحديث الذي ادلى به مورتون ابراموفيتس، السفير السابق في تركيا، عقب تسلمه جائزة «الخدمة المميزة» التي منحت له من جانب مجلس الصداقة التركي - الاميركي وجدنا، بعض «الانذارات» التي صيغت باسلوب ودي، والتي تتعلق بسياسة تركيا تجاه جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز، التي نالت استقلالها حديثاً.

قال ابراموفيتس انه قبل حفل تسلّم الجائزة قام بزيارة الى موسكو حيث اتيحت له امكانية لقاء العديد من القادة الروس. وتطرق هؤلاء الزعماء الى فكرة «الاتحاد التركي» المتنامية في تركيا والقلق الذي يسببه قيام اتحاد تركي من مئة مليون نسمة واعتبار ذلك عنصر تهديد للمنطقة.

وفي الحفل المذكور تحدث السفير الاميركي عن دور تركيا كنموذج يحظى بالدعم الغربي. الا انه حدد هدف تركيا وتطلعاتها بالقول: «ان قدر تركيا، ليس مع آسيا الوسطى بل مع الغرب... اي ان تكون موضعاً للتجديد والتقنية المتقدمة والتحديث».

وابراموفيتس عمل سفيراً في تركيا ثلاث سنوات، وهو من الاشخاص المؤسسين لمركز ابحاث اميركي شهير حول «انتاج الافكار».

اذا تناولنا، من زاوية محايدة، «انذار» السفير السابق، من الضروري القول ان هذا التصريح لم يكن ودياً بالمطلق. كما انه ليس مناسباً، ان يطلق هذا الانذار في احتفال منحه جائزة مجلس الصداقة التركي الاميركي. واذا تناولنا تصريحه، بمقارنة عقلانية، يمكن الحكم بأنه لا لزوم له لكنه مقصود. ذلك انه لا وجود في تركيا اليوم لتيار يدعو الى اتحاد طوراني كما لا ميول نحو ذلك. ولا يتعدى الامر اصواتاً من هنا وهناك في هذه الصحيفة او تلك. وهذا، كما في الغرب، نتيجة طبيعية للحريات الصحافية، ولا يعكس سياسة رسمية للدولة. ولا يهمل مسؤولو السياسة الخارجية، عند الضروري، اطلاع الراي العام العالمي على السياسات المتبعة. ومن السذاجة التفكير بأن ديبلوماسياً اميركياً عمل سفيراً لبلاده ثلاث سنوات لا يعرف السياسة الخارجية التركية. كما انه من المستغرب، من جهة ثانية، ان نفكر بأن السفير السابق لا يعرف بعض الوقائع.

في المقابل تاسست مجموعة الدول المستقلة من روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء ولنذكّر: كل واحدة من هذه الدول الثلاث ذات جذر سلافي. ولا وجود لمن هو سلافي بين المؤسسين. الجمهوريات الاخرى لم يكن امامها من حل سوى الانضمام الى هذه المجموعة، وان تبدأ اقتصادها من نقطة الصفر.



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

اذ استعمرها الروس طويلاً وفي صورة قاسية وموقفها الآن سليم في راينا، والزمن كفيل بتحديد الاتجاه الذي ستتخذه التطورات.

ولنتحدث بصورة اوضح: هل ان زعماء روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء اغبياء الى هذا الحد في السياسة؟ ولماذا لم يشركوا رئيس دولة غير سلافية في هذه المحادثات؟ واية اشارة يخبئونها في الحديث عن ان المجموعة اسسها زعماء دول ذات جذر سلافي؟ من الضروري على السيد ابرادوفيتس ان يجيب عن ذلك، وما اذا كان الذي تاسس اتحاداً طورانياً ام سلافياً. من الواضح ان المجموعة التي تاسست سلافية وتتكىء على فلسفة الاتحاد السلافي. ولن ينقص من الامر شيء ان تعلن المجموعة انها مفتوحة على الجمهوريات الاخرى غير السلافية.

وهل السفير ابراموفيتس واثق من ان الشخص الذي تحادث معه في لقاءاته في روسيا ليس سوى شخص يبحث عن العداوة المستمرة للاتراك منذ بطرس الاول المعروف لدى الاتراك ببطرس المجنون؟

هذه العداوة التي راكمتها السنون لا يمكن ازالتها بسهولة. اي ان العداوة للاتراك ما زالت عنصراً من عناصر تكون الرؤية السلافية الى العالم. انها لحظة تجاوز هذا الشعور السلبي، والزمن يريد هذا، في ظل الديموقراطية والحرية. لكن هذه السلبيات ستبقى مؤثرة لفترة طويلة. ومنها ذلك الشعور بالتهديد الذي سياتي من التيار المؤيد للاتحاد الطوراني من ١٠٠ مليون تركي. ان النظرة السلبية للروس تجاه الاتراك تدفعهم الى ان يقوموا باجراءات هم انفسهم يرون انها سلبية اذا ما قام الاتراك بها. ومن اجل ابعاد هذا التهديد اسسوا المجموعة السلافية. ثم بددوا القلق من الاتحاد السلافي، امام الراي العام العالمي، بفتحه امام الجمهوريات الاخرى.

ان الاحساس بالترفع والعلو جاء من بوريس يلتسن نفسه. واحد مظاهره اتخاذ قرار اطلاق حرية الاسعار من دون التشاور مع الجمهوريات الاخرى ومن دون حساب التاثيرات المحتملة لهذا الاجراء. انه لا يشعر بالحاجة الى ان شخص يشاوره. اما نتائج ذلك فكانت استياء اجتماعياً وصدامات وتظاهرات. حتى ان صحيفة «ذي وول ستريت جورنال» وصفت اجراء يلتسين بانه «اناني». والاتحاد الذي اسسه السلاف، يمسك به اتحاد روسيا حيث يلتسن الرجل الاول فيه وهو ليس ممن لا يستوحون تحركاتهم الشوفينية الروسية الكبرى ومثل روسيا القيصرية القديمة.

والمستغرب ان يحمل مسؤول اميركي هذا القلق الاتي من الشمال تجاه تركيا. فما ان انهارت الشيوعية حتى مدت الديبلوماسية الاميركية يدها دفاعاً عن روسيا وتحولت الى «ترجمان» لشكاوى التهديد الخيالية التي يمكن ان تاتي من تركيا، بل تبنتها ايضاً. قال ابراموفيتس هذا في مناسبة غير لائقة لمثل هذا القول. و«الانذار» المذكور الذي حمله ينخرط في خانة النظرة الروسية. ولو انه قال: «اذا كان للاتراك ايضاً مثل هذا القلق فبامكانهم التوحد وتخويف الاخرين» لاظهر موقفاً غير متحيّز. وبما ان السفير السابق لم يتفوه بذلك فمن حقنا التفكير بان تلك الكلمات المنمقة «الودية» كانت مقصودة.

ويفهم من القول «ان قدر تركيا ليس اسيا الوسطى بل الغرب» ان هذا التحذير لم يكن مخلصاً. ان قدر تركيا ليس الارتباط باسيا الوسطى. لكن لتركيا مع هذه الشعوب اواصر مشتركة عرقية ودينية وثقافية. ومن الطبيعي ان تؤسس تركيا مع هذه الدول علاقات سياسية واقتصادية وثقافية في اطار المصالح العامة والاحترام المتبادل. اسست تركيا علاقات سياسية واقتصادية وثقافية ليس مع جمهوريات اسيا الوسطى المسلمة فقط بل مع جميع الجمهوريات المستقلة حديثاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. بل اعطت اهمية اكبر واكثر خصوصية للعلاقات مع اتحاد روسيا واوكرانيا من زاوية الفوائد المتاحة. ومن الطبيعي ان تكون العلاقات المتطورة مع هذه الجمهوريات ذات اهمية اكبر لكل الاطراف. وفي هذه الحال فان القول ان قدر تركيا مرتبط باسيا الوسطى، هو ادعاء لا سند له البتة.

واذا نظرنا الى موقع تركيا في الغرب لوجدنا ان تركيا منذ الحرب العالمية الثانية تقف الى جانب الغرب، وقد هدفت، ببصيرة بعيدة، ان تكون بعيدة عن الركض وراء عربة الشيوعية، كما فعلت دول اوروبا الشرقية. وذهبت تركيا في طريق التكامل في بعض المؤسسات الاوروبية لمواجهة الاطماع الروسية في المضائق وبعض المناطق. واظهر الغرب، في المراحل التي كانت فيها الشيوعية شديدة القوة والخطر، اهتماماً في ان تكون العلاقة مع تركيا حارة عموماً، نظراً للاهمية الجيو - ستراتيجية لتركيا. لكن تركيا، في كثير من المواضيع، لم تتلق نظرة ايجابية من الغرب، بل انها في بعض المسائل بقيت وحيدة. واكثر من ذلك، عوقبت، احياناً، عندما اتخذت قرارات مستقلة عن الغرب الذي وقف، في كثير من المسائل، ضد تركيا. كما في المسالة الكردية. فهذه مسالة حفر لها الغرب وغذّاها ودعمها بالسلاح والامكانات. والهدف اضعاف تركيا وتقسيمها. فخلق في الاناضول الشرقي مناخاً ملائماً لسياسات الاملاء ووضع تحت رقابته معظم المناطق الكردية. في حين ان الاكراد كانوا، لقرون، اخوة للاتراك، ودافعوا سوية عن الوطن وتبوأوا مناصب حكومية. وقد استهدفهم الارهاب كذلك ليكونوا اكثر بؤساً. واذا توقف الدعم الغربي للاكراد، حُلّت المشكلة.

ويحاول الغرب الظهور بمظهر المحايد تجاه المسالة القبرصية. الا انه في الواقع يقف مع الجانب اليوناني.

وتظهر من وقت الى اخر مسالة «المذابح الارمنية» التي يريد الارمن، عبرها، التشهير بتركيا واعلان الحداد في شهر ايار (مايو)، انها ايضاً تنال حظها من التحريض الغربي. واحداث قره باخ كذلك حركها اللوبي الارمني في الولايات المتحدة وفرنسا.

ومن دون الدخول في التفاصيل، من الضروري القول ان الجميع، ارمناً واتراكاً، تقاسموا عام ١٨٩٥ الموت والحرب والجوع والبرد. بل ان الارمن الذين دخلوا الى الاناضول، على هيئة ضباط روس، وبتحريض من روسيا، قاموا بعمليات قتل ردّ عليها الاتراك. ان القتل المتبادل هذا لم يُظهره الغرب الا من جانب الاتراك، ولم يتحدث ابداً عن المجازر التي ارتكبها الارمن من جهتهم. والمقابر الجماعية تدل على ذلك، حيث عثر الى جانب الهياكل العظيمة، نسخ القران الكريم والمسابح وكتب الادعية.

ان الطريق الاصح للوصول الى حلّ ليس

التحريض والاثارة، بل طي صفحة الماضي. لقد طويت صفحة المجازر التي ارتكبها الاميركيون بحق ٣٠ مليون هندي احمر، وتلك التي ارتكبها الاسبان بحق المسلمين في العصور الوسطى، والتي ارتكبها الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية، والتي ارتكبها ستالين بحق الالمان الذين كانوا يقطنون روسيا، واتراك القرم واتراك المسكيت، والتي ارتكبها الروس ضد الشعوب التي كانوا يضمونها الى الاتحاد السوفياتي. بل ان بعض هذه المجازر حديث جدا بحيث، من زاوية تاريخية، لا يمكن نسيانه بسهولة وبسرعة، ومع ذلك فقد تمّ تناسيه.

بهذه الطريقة «ينتج فكره» السفير الاميركي السابق. واذ يتحدث عن قدر تركيا فانه لا يجد ضرورة ان يشير الى المسائل التي وقف الغرب فيها ضد تركيا.

لماذا لم يظهر الغرب اهتماماً بمسالة عدم انضمام تركيا الى الجماعة الاوروبية؟ ولماذا تكفي فترة ٣ سنوات لانضمام بعض الدول الى المجموعة الاوروبية في حين انه على تركيا الانتظار ما لا يقل عن ١٨ سنة؟ هل هذا «هو قدر تركيا الغربي»؟. ان المجموعة الاوروبية تستعد الآن للموافقة على قبول السويد والنروج وسويسرا ومالطا وقبرص اليونانية. بالطبع لا تظهر في القائمة اسماء الدول الافريقية الشمالية، لا سيما المغرب، الراغبة في الانضمام الى الجماعة. وعلى رغم انه لا يصرح بذلك علناً، فان الغرب يريد ان تكون المجموعة نادياً لا يستطيع الدخول اليه الا المسيحيون.

وبسبب الدعاية الارمنية في الغرب فان القلاقل في قره باخ تظهر على انها صدام اسلامي - مسيحي. والاعلام الغربي يُظهر انحيازاً واضحاً الى الجانب الارمني. ويسعى اللوبي الارمني من وراء ذلك الى تدويل القضية وبذلك يمكن ان تقع انقرة في وضع صعب. ويمكن اعتبار التصريحات التي اطلقها وزير الخارجية الارمني رافي هوفانيسيان، في مناشدة العالم التدخل، مؤشرات على تلك الاتجاهات الرامية الى تدويل الازمة.

كان من الضروري للخارجية التركية ان تتحرك بسرعة لعرقلة هذه المحاولات. ومن ذلك اللقاءات التي اجراها وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين في موسكو، حيث قال وزير الخارجية الروسي كوزيريف: «اننا نعتقد ان لتركيا دوراً بناءاً يمكن ان تقوم به تجاه الجمهوريات التركية». واثناء اجتماع لجنة التخطيط والموازنة التابعة للبرلمان التركي، اعلن تشيتين ان تركيا توظف تجربتها تجاه جمهوريات اسيا الوسطى ذات الروابط الدينية واللغوية والثقافية والوجدانية بعيداً عن اي هدف في تحقيق «اتحاد تركي» او «اتحاد اسلامي»، بل في اطار الرغبة في تحقيق موقع محترم في النظام العالمي الجديد، والمساهمة في زيادة الرفاهية الوطنية. والتصريح الذي ادلى به تشيتين اثناء زيارته الى اسيا الوسطى يمكن ان يكون اجابة على السياسة المزدوجة المرتبطة بـ «القدر الغربي» لتركيا. اذ قال: «اننا لا نتضرع ولا نتوسل ولا نتسول في موضوع الانضمام الى المجموعة الاوروبية. ان تركيا التي عاشت، منذ الازل، من دون اوروبا، بامكانها العيش الآن ومستقبلاً من دونها كذلك».

---

* أستاذ في جامعة مرمرة التركية.

رسالة موسكو

روسيا تتخلى عن آسيا الوسطى وأمريكا تفتحها لتركيا وباكستان وإسرائيل



المصدر : اليسار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٢

أحمد الخميسى

المسألة الاساسية التى تحدد حركة الضغوط الاميركية- الروسية المنسقة على آسيا الوسطى هى الخوف من أن تميل آسيا الوسطى وكازاخستان- فى النظام العالمى الجديد- الى صفوف العالم الثالث التى يختمر فيه القلق والتطلع لكسر ذلك النظام العالمى. ومع تبلور النظام «الجديد» مازالت الحقيقة «القديمة» لم تتبدل، فهنالك اكثر من اربعمائة مليون نسمة يعيشون على حافة الجوع فى آسيا، وافريقيا، وامريكا اللاتينية، رغم ان بلدان العالم الثالث تشغل اكثر من نصف سطح الكرة الارضية، ويسكنه اكثر من نصف سكان العالم.

وقد تندفع آسيا الوسطى إلى صفوف الأمم الغاضبة، يسوقها إلى ذلك ليس فقط درجة الفقر ودرجات التطور الاقتصادى الضعيفة، بل ونزوعها الثقافى والديانة الاسلامية التى تتزايد اهميتها بعد انهيار الايديولوجية الشيوعية السوفييتية، وسقوط افغانستان، وأحداث طاجكستان التى يقوم فيها الاصوليون الاسلاميون بدور كبير، واستيلاء الأرمن المسيحيين- بدعم روسى- على أغلب منطقة قره باغ داخل اذربيجان. ، علاوة على الوعى القومى الذى لايجد مايضرب فيه جذوره الا الفكر الدينى، كل ذلك قد يرشح جمهوريات اسيا الوسطى للوقوف فى مواجهة الغرب سواء اكان ذلك باقتداء النموذج الايرانى، او بخلق اشكال اخرى وانماط اخرى.

ولتفادى خطر الثورة، تتحرك امريكا وروسيا، وتشهد اسيا الوسطى تلك التقلبات والاضطرابات. والصيغة النهائية المقترحة، والمثلى، هى تقديم النموذج التركى باعتباره الحالة المثلى لمجتمع لاتتعارض فيه الديانة مع عضوية حلف الاطلنطى، ولايكون فيه الدين صنوا للثورات والاضطرابات الاجتماعية. ولذلك ايضا كان لابد لقادة آسيا الوسطى أن يؤكدوا لجيمس بيكر انهم يرفضون التجربة الايرانية، ويستحسنون النموذج التركى!، وبالرغم من أن الديانة الاسلامية تنتعش اكثر فاكثر، وتغدو عنصرا حيا فى تشكيل الشخصية القومية، الا أن الرهان الامريكى ان تتحكم السياسة فى الثقافة، بحيث لايصبح الدين مادة لبناء مشاريع قومية تحررية.

وقد دخلت امريكا الى المنطقة عبر وسطاء لها، لان اسيا الوسطى لاتمثل اغراء خاصا لرأس المال الامريكى والاوربى، لبعدها الجغرافى، وانعدام منافذها البحرية التجارية، وضعف التأهيل المهنى للطبقات العاملة، وضعف التطور الصناعى الاقتصادى فيها بعد أن احتكر ذلك التطور النصف الأوروبى من الاتحاد السوفييتى السابق. ايضا فإن الولايات المتحدة تعرف، وتصرح، بانها لن تتمكن من اغداق المساعدات على كافة أرجاء الاتحاد السوفييتى السابق، ولذلك تركز حركتها فى روسيا واوكرانيا. واستخدمت امريكا فى الوساطة -تلك- تركيا، واسرائيل، وإن ظلت تعتمد اساسا على روسيا الاقرب لجمهوريات اسيا الوسطى والمرشحة للقيام بدور الشرطى الاميركى فى المنطقة.

وتمكنت اسرائيل كحد أدنى من اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع تلك الجمهوريات، وتنشيط العلاقات الثقافية معها، والبدء فى عدة مشاريع استثمارية مشتركة هنا وهناك. وتقدمت تركيا بجولة لرئيس وزرائها «سليمان ديميريل» فى آسيا، ليرسم خطوطا عريضة متفائلة لحلف تركى- وسط اسيوى يعتمد على انشاء منظومة أمن اقليمية والغاء الحدود بين تلك الجمهوريات وتركيا، وصك عملة موحدة، واقامة سوق اقتصادية مشتركة يسرى فى اراضيها مفعول وثائق اثبات هوية موحدة، بل والاتفاق على ابجدية موحدة لتلك الجمهوريات بالتركية!. واخيرا اقتراح بانشاء بنك تنمية لجمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان. وباختصار تقدمت تركيا- عضوة حلف الاطلنطى- بمشروع كامل لابتلاع المنطقة وجرها بعيدا عن العالم الثالث. وبرزت الادعاءات التركية التاريخية بأن تلك المنطقة كانت الموطن الاصلى للأتراك السلوجوقيين اصل الشعب التركى الحالى، وأن اللغات التى تستخدمها تلك الجمهوريات تعود للفصيلة اللغوية التركية، وهكذا اخذت المصالح المالية تتنفس برئتين من قصص التاريخ القديم. وحينذاك صرح نازار بايف رئيس كازاخستان بقوله: «أليس من المنطقى اقامة اتحاد للجمهوريات الناطقة باللغة التركية؟ اتحاد يرتبط مستقبلا بتركيا؟ وخاصة أن هناك صلات تاريخية مع تركيا تمتد إلى القرن التاسع؟».

كان ذلك مشروع ، لم تفسده، ولم



الصدر : اليسار

التاريخ : ... يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تنقضه، معاهدة الأمن الجماعى التى وقع عليها قادة آسيا الوسطى مع روسيا فى قمة طشقند مؤخرا فى ١٥ مايو الحالى. اذ يفترض ان تضغط اسيا الوسطى بين روسيا وتركيا، خاصة ان مهمة **«اتفاقية الأمن الجماعى»** ليست مواجهة لعدو خارجى لجمهوريات آسيا الوسطى، فعلى حد تصريح لوزير الخارجية الاوكرانية فأن **«العدو الخارجى غير محدد فى الاتفاقية»**، ولكن دور الاتفاقية هو مواجهة أية هبات جماهيرية واسعة داخل تلك الجمهوريات، حفاظا على الانظمة القائمة . ولذلك لم تكن الامال المشتركة للموقعين- هى دافعهم للحلف- ولكن المخاوف المشتركة. وكانت **الاخطار الداخلية- وليست الخارجية- هى الواعز الى التوقيع.** ومن ناحية أخرى. فأن الاتفاقية تضمن للموقعين عليها الا تثار مشاكل الحدود بين جمهوريات اسيا الوسطى، وهى الحدود التى رسمت عام ١٩٢٤. وتضمن الاتفاقية- مرة أخرى- الا تمتد السنه اللهب من التطورات الافغانية والطادجيكية الى تلك الجمهوريات دون عقاب من جماعة الأمن الجماعى.

وتحتاج الضغوط الامريكية الروسية الى زعماء قادرين على تمريرها داخل جمهوريات آسيا الوسطى، ولذلك- رغم أن اذربيجان خارج اسيا الوسطى- تمت بتخطيط من المخابرات الروسية محاولة اعادة **مطاليبوف** إلى الحكم بعد ثلاثة شهور من عزلة وذلك فى مارس. **فمطاليبوف هو رجل موسكو**، وانحصرت شهرته فى انه الساعد الايمن لجورباتشوف، وهو الرجل الذى تمت ترقيته واصبح رئيسا فى ظل حالة الطوارئ التى فرضتها موسكو على باكو بعد دخول القوات السوفيتية اليها عام ١٩٩٠. وكان اول ماقاله **مطاليبوف** عند عودته التى لم تستمر يومين: **«لقد فقدت اذربيجان سيطرتها على قره باخ لاننا لم ندخل فى معاهده عسكرية ثنائية مع روسيا»**. الأخطر من ذلك أن **مطاليبوف** نفذ سياسه موسكو عندما اهمل التصدى لاستيلاء الأرمن على قره باخ. وكانت موسكو وواشنطن بحاجة لرجل يقيها شر الميول الاذربيجانيه تجاه ايران. وكان التأييد الروسى والامريكى للأرمن واضحا، على الاقل فى تجاهل قوات جماعه الدول المستقلة برئاسة شاباشنيكوف لتدهور الاوضاع فى قرة باخ. والحياد الذى ادعته قوات حفظ السلام التابعة للكومنولث، رغم استخدام الارمن



المصدر : اليسار

التاريخ : ... يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للاسلحة الكيميائية ضد السكان العزل.

وبدت سياسة القيادة الروسية فى المنطقة متناقضة ومتضاربة، اذ بدأ لفترة طويلة انها تتجاهل تماما اسيا الوسطى، وبدا فى الفترة الاخيرة انها معنية تماما باسيا الوسطى الى حد توقيع اتفاقية امن جماعى. وكانت قيادة **يلتسين** فى الحالة الاولى تنفذ الاهداف الامريكية الرامية لاضعاف نفوذ روسيا نفسها فى المنطقة. وكانت فى الحالة الثانية تنفذ ايضا الاهداف الامريكية الرامية- بعد اضعاف روسيا- لاخضاع المنطقة بواسطة الشرطى الروسى. وبدا غريبا ذلك الاهمال الطويل المتعمد لاسيا الوسطى، وبدا غريبا ذلك الاهتمام الحار المفاجئ باسيا الوسطى. وقد حاول قادة المنطقة- عبر كافة المحاولات الاتحادية- ان يقفوا إلى جانب كافة صيغ الاتحاد، دون فائدة.

وبعد ان **بذل جورباتشوف كل جهده لهدم البناء الاتحادى السوفيتى، أعلن عن صيغة اتحادية جديدة «ديمقراطية» بعضمنها مشروع اتحادى جديد عرف بانه «مشروع نوفو اجاريوفو»**، وحينذاك اعلن كافة زعماء اسيا الوسطى انهم مع مباحثات «نوفو اجاريوفو» حتى الرمق الاخير. وفيما بعد تعمد **يلتسين** مع اعلانه عن الدولة الاتحادية الثلاثية **(روسيا واوكرانيا وبيلا روسيا)** أن يتجاهل- دون سبب معقول- كازاخستان ورئيسها **نازار باييف** والاخرين. ومع ذلك اعرب الجميع عن استعدادهم للانضمام للدولة الجديدة، واتخذوا قرارا بذلك بالفعل فى اجتماع **الماتا** فى اواخر ديسمبر العام الماضى.

وربما بعد ذلك، متأخرا، ادرك قادة اسيا الوسطى ان روسيا لاتلفظهم بمحض ارادتها، وان عليهم هم ايضا- ليس بمحض ارادتهم- ان يفكوا اجسامهم من العناق الروسى، ليشغلوا المكان المرسوم لهم فى النظام العالمى الجديد. وقد اتضح ذلك فى ان روسيا- بعد انشاء جماعة الدولة المستقلة- لم تكن معنية للحظة بتوفير آليات لعمل ذلك الشكل الاتحادى الجديد، وأن «جماعة الدول» ليست الا صيغة لبحث مشكلات الطلاق، وميراث الدولة السوفيتية القديمة.

لقد سلمت روسيا نفسها، واصبح من الضرورى انتزاع ممتلكاتها منها، وتوزيعها على تركيا وباكستان واسرائيل وغيرها..

لقد اضر الضعف الروسى بروسيا نفسها، وافقدها الكثير. فقد كانت اسيا الوسطى اسواقا روسية فى الاساس للسلع والمنتجات الروسية متوسطة الجودة، وهى السلع والمنتجات التى لايمكن ان تجد مكانا لها فى الاسواق الاوروبية.

وتحرص امريكا وهى تعيد توزيع الاسواق الروسية ليس فقط على انتزاع تلك الأسواق، ولكن على انتزاع ارادة شعوب اسيا الوسطى، لكى لاترد تلك الشعوب- بتكتلات عالمية- او بمشاريع قومية خاصة على النظام العالمى الجديد، ولكى لاتنضم جمهوريات اسيا الوسطى لبلدان العالم الثالث التى يؤرقها البحث عن مشاريع تحررية تكسر بها الحصار العالمى.



تقرير أخباري

صراع الخيارات والاحلام

تركيا بين آسيا المصالح واوروبا الانحياز

لندن ـ بارعة علم الدين:

سلسلة كوارث طبيعية بدأت بانهيارات ثلجية ثم تبعتها هزة ارضية فانهيار احد مناجم الفحم، تصدرت عناوين الصحف التركية خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين، ولكن المأساة السياسية المتفجرة كانت مصرع ما يزيد على ٤٠ شخصا في مظاهرات اندلعت في ثلاث مدن كردية في جنوب شرق تركيا، وتقول مصادر مستقلة أن العدد يفوق ذلك بكثير لأن الجثث انتشلت من الطرق دون أن تدون اسماء اصحابها.

وكل ذلك يأتي وكأنه نذير لصيف حار سوف تشهده تركيا لاسباب عديدة.

ومشكلة الاكراد ليست جديدة في تركيا، فهي احدى اهم مشاكلها الداخلية، ومع أن اقلية كردية تساند حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الاناضول، الا ان عددهم يتزايد خصوصا بعد عمليات القمع التي شنتها قوات الجيش والشرطة. ولم تجد حكومة انقرة حتى الان بديلا سياسيا للحل العسكري، ذلك أن الاكثرية لن تسمح للاكراد بأية امتيازات سياسية، مع ان الحكومة اعترفت بضرورة معالجة الجوانب الانسانية للمشكلة.

والجانب الاخر للمشكلة، انها انعكست على علاقات تركيا الخارجية، حيث قررت المانيا قطع المساعدة العسكرية عن تركيا منذ مارس (اذار) الماضي حينما تصدت لمظاهرات الاكراد بالقوة العسكرية. ويحاول الطرفان انقاذ علاقاتهما التجارية، نظرا للمصلحة المشتركة لهما.

الى ذلك تصاعدت الانقسامات الداخلية حيث لم يتوقع المراقبون نجاح الحكومة التي تشكلت من رئيس الوزراء سليمان ديميريل (حزب الطريق المستقيم ـ يميني) ونائبه اردال اينونو (الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي ـ يساري) مع حزب الارض الذي يتزعمه تورغوت اوزال والذي يشكل المعارضة الاساسية. ووجود اوزال في كرسي الرئاسة يشكل مصدرا للصراع بين مجلس الوزراء والقصر الرئاسي.

وبالتساوي، تأتي قضية النزاعات الداخلية ضمن الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي، لتهدد وحدة الحزب وبالتالي التحالف الحكومي. ويبدو أن ديميريل واوزال سيتابعان التراشق بالكلمات ولكن لا احد منهما في مركز يسمح له باسقاط الاخر.

ويتتابع الانقسام الداخلي في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الشعبي بعد انسحاب ١٦ نائبا كرديا كانوا اساسا اعضاء في حزب العمال الشعبي. فيما تابع عدد من النواب الأكراد في الحزب الاشتراكي الضغط لتغيير سياسة الدولة تجاه الاكراد ولكن ديميريل واينونو سيخاطران بخسارة التأييد في دوائرهما الانتخابية التركية الاثنية اذا ما تبين لدى الاكثرية التركية انهما يمنحان الكثير من الامتيازات للاقلية الكردية.

وتحاول تركيا ان تشق خطا صعبا في المناطق القوقازية محاولة ايجاد التوازن بين الاراء داخليا وواعية حاجتها في تحاشي بدء اي صراع مع ارمينيا وبالتالي مع مؤيدين في الغرب. والقضية هنا تعتمد على اندفاع ارمينيا في هجوم ضد الاذربيجانيين في ناخيتشيفان. وهذا يبدو بعيدا حاليا على الرغم من تصاعد الصراع في المنطقة هناك، في حين تعتمد تركيا على دورها الديمقراطي واقتصاد السوق كرصيد لسمعتها في اسيا الامر الذي سيزيد في كسبها للتأييد الاميركي والاوروبي. والدول الاوروبية على وجه الخصوص تتحرك بمواقف ايجابية تجاه تركيا مما سيساعد في ترطيب اجواء الانتقادات.

وعلى الصعيد الاقتصادي، استخلصت وحدة المعلومات الاقتصادية البريطانية من ارقام الميزانية التركية لعام ١٩٩١ التي نشرت في مارس (اذار) الماضي، بعض النتائج.

ولا تهتم تركيا بمسألة الحفاظ على علاقة جيدة مع ايران التي هي معبرها الى آسيا الوسطى في منطقتنا الشمالية، كما تعتبر ايران سوقا مهما لصادرات تركيا وتشاركها في قسم كبير من حدودها، وعليه اجتمع اوزال في طهران مع اعضاء منظمة التعاون الاقتصادي (ECO) التي هي في اصلها المنظمة السابقة للتعاون والتطور الاقليمي للترحيب بضم الجمهوريات الاسلامية الى المنظمة وهي اذربيجان، اوزبكستان، تركمانستان، قيرغيزستان، طاجكستان وكازاخستان.

وتريد ايران للمنظمة ان تكون سوقا اسلاميا مشتركا، بينما تفضل تركيا رفع التعرفة الحدودية ولكنها لن ترتاح للهوية الاسلامية او للسيطرة الايرانية على المنظمة. وتبعا للسنوات السابقة، لم تحقق المنظمة بعد اي تقدم واضح طيلة وجودها، ولكن يبدو ان معدل التجارة سيرتفع في كل الحالات.

كذلك انغمست تركيا في اجتماع تعاون البحر الاسود الاقليمي الذي يضم كل دول البحر الاسود بما فيها ارمينيا واذربيجان واليونان ودول يوغسلافيا السابقة كاعضاء مستقبليين. وجرى بحث برنامج تعاون اقتصادي على مدى ٨ اشهر بدأت من شباط الماضي، والبرنامج سيغطي حقول الاعلام والمعلومات والصناعة والزراعة وحماية البيئة. بالاضافة الى ذلك، ليست هناك بعد اي تأكيدات مستقبلية حول تعاون دول البحر الاسود في ظل الاجواء السياسية والاقتصادية غير المتوازنة خصوصا في بلدان الاتحاد السوفياتي السابق، واهمية تعاون دول البحر الاسود ترتكز على السياسة اكثر من الاقتصاد اقلها منح منتدى لارمينيا واذربيجان لحل الاختلافات اذا ما ارادتا.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

«المسلمون» في أذربيجان

الأرمن يشعلون الفتنة ويطردون نصف مليون مسلم

باكو - من موفد «المسلمون» فراج اسماعيل:

تجرى يوم الاحد القادم انتخابات رئيس الجمهورية فى أذربيجان ابرز المرشحين هم أبو الفضل التشى باى رئيس الجبهة الشعبية وتامر لان كرايف نائب رئيس البرلمان والياس افندى

وتتوقع الدوائر السياسية فى باكو فوز أبى الفضل فى هذه الانتخابات نظرا لشعبيته الطاغية وتأييد القوى الديمقراطية له وبالأخص الحزب الاسلامى التقدمى والحزب الاسلامى

جدير بالذكر انه يتولى مهام منصب رئاسة الجمهورية الآن عيسى قمبروف نائب رئيس الجبهة، ورئيس المجلس الوطنى «البرلمان» المشكل من ٥٠ عضوا فقط هم الباقون من الأعضاء الثلاثمائة الذين قدموا استقالاتهم بعد ان قاموا باعادة الرئيس السابق عياض مطاليبوف، وجميع هؤلاء الاعضاء المستقيلون هم من الحزب الشيوعى

ويعيش الآن فى اذربيجان نصف مليون لاجئ اذربيجانى بلا مأوى او طعام او مساكن. هؤلاء اللاجئون الذين يعيشون فى اوضاع مأساوية طردتهم ارمينيا من مناطقها، ومن منطقة «قرة باغ» العليا التى احتلتها مؤخرا احتلالا شبه كامل.

طلب المسؤولون الاذربيجانيون مساعدة الدول الاسلامية فى حل هذه المشكلة الانسانية، فى وقت تستمر فيه ارمينيا فى طمس العالم الاسلامية فى قرة باغ وهدم المساجد. وقد دمرت جميع المساجد فى مدينة شوشة التى سيطرت عليها مؤخرا

وفى محاولة للفتنة وللايقاع بين المسلمين السنة والشيعة فى اذربيجان، روجت أجهزة الدعاية الارمينية بأن سكان قرة باغ من السنة وغالبيتهم من الأكراد رحبوا باحتلال ارمينيا لهم وسهلوا لها احتلال مدينتى شوشة ولاتشين لفتح ممر بين أرمينيا واقليم قرة باغ الاذربيجانى

نفى على عسكر رئيس الشئون الخارجية بالجبهة الشعبية الحاكمة فى باكو هذه الادعاءات، وقال انه لا اساس لها من الصحة وانها ترمى الى الوقيعة بين الشعب المسلم الواحد فى اذربيجان

وكانت «المسلمون» قد التقت مع اكراد فارين من شوشة، واكدوا بدورهم كذب هذه الادعاءات وقالوا ان الارمن يقومون بتقتيل جميع المسلمين على السواء.

وتقوم القوات الارمينية حاليا بمحاصرة اقليم نختشوان الاذربيجانى ذى الحكم الذاتى تمهيدا لاجتياحه. طالب حيدر علييف رئيس الاقليم الذى يحمل مسمى «الجمهورية» بمجابهة هذا التهديد الذى سينتج عنه ابتلاع اراض اذربيجانية جديدة وتشريد المزيد من الآذريين. جدير بالذكر ان تركيا وايران والاتحاد السوفييتى السابق وقعوا عام ١٩٢٢م اتفاقية تسمح للجيش التركى بالتدخل لحماية نختشوان فى حالة تعرضها لهجوم أرمنى ■

[رسالة اذربيجان - الصفحة ٥]



البكاء على اطلال «البيت الأبيض»

قصص حمراء من «البستان الأسود»

كيف استطاعت روسيا القيصرية «زرع»

الأرمن فى المنطقة على طريقة اسرائيل

اغتصاب فتيات فى سن الخامسة، وذبح فتاة فى الثانية عشرة وهى موضوعة على القِبْلة

اكتب اليكم من «البيت الابيض»، وهو الترجمة الحرفية لمدينة «اغدام». المدينة الوحيدة الباقية من اقليم كبير مساحته ٢٠ الف كيلو متر مربع، ويشكل اكثر من خمس مساحة جمهورية اذربيجان.

اكتب لكم بدموع مئات الفارين من جحيم الارمن. اطفال تجمدت اطرافهم بعد ايام وليال قضوها فوق الجليد، ونساء دنس شرفهن، ورجال اذلت اعناقهم.

اكتب وسط صرخات امرأة عجوز تقول فى غير وعى «احضروا لى ابنتى التى خطفوها»، وفتاة فى عمر الربيع تذرف الدموع وتلطم بعد ٤٥ يوما قضتها فى بيوت خاصة تابعة للعصابات الارمينية، عذبوها جسديا ونفسيا، واجبروها على أن تسقى الخمر للجنود المحتفلين بقتل المسلمين!

لم اكن أريد ان اذهب، وتهربت من رئيس التحرير طويلا بعد ان كلفنى بتلك المهمة، فقد كنت لاازال اعانى نفسيا من تجربتى السابقة فى البوسنة والهرسك، تحججت باعذار كثيرة محاولا ان اجعله ينسى أو يكلف زميلا آخر كنت اخشى مزيدا من تعذيب النفس وتعذيب القراء، وتعذيب الضمائر!

ولكننى فى النهاية ذهبت، لابكى كما لم ابك من قبل حتى اننى اصبت بحشرجة فى صوتى، ظنها من سمعنى اتحدث اليهم انها وعكة برد، ولم أرد ان اقول لهم غير ذلك، كان البكاء هو الشىء الوحيد الذى اصبح يخجل رجولتنا!

لم تكن الرحلة فى حد ذاتها سهلة، فالذهاب الآن الى جمهورية اذربيجان الاسلامية امر صعب، السفارات الروسية التى تتولى منح التأشيرات لزوار الجمهوريات الاسلامية السوفييتية السابقة ترفض ذلك بدعوى ان الحالة هناك غير مستقرة، وان اذربيجان لم تعد احدى دول «الكومنولث»، واذا ذهبت الى احدى جمهوريات اسيا الوسطى، تفاجأ بهم يقولون لك ان اذربيجان اصبحت منفصلة، ولم تفتح بعد سفارات لها عندنا، فمن اين يعطيك التأشيرة؟

المهم اننى بطريقة ما استطعت ان أذهب من «طشقند» عاصمة اوزبكستان الى هناك. وفى «باكو» عاصمة اذربيجان وجدت بلدا مسلما ينتظر اى زائر مسلم ليساعد فى مسح دموع الثكالى والارامل، وليمسح دمعة الحزن عن دولة مسلمة وليدة وجدت نفسها وحيدة فى حلبة لم تتهيأ لها، بينما تهيأ لها الخصوم طويلا ونالوا الدعم حتى من اقرب الناس الى تلك الدولة.

نقاط التفتيش

فى باكو توقفك نقاط التفتيش اكثر من مرة فى الشارع الواحد، عربات مصفحة فى التقاطعات، وجنود مدججون بالسلاح، ومتأهبون لاطلاق الرصاص، تفتيش دقيق للسيارات وللمارة واسئلة مطولة للوجوه الغريبة!

ومن اللحظة الاولى احسست اننى لست غريبا، وانهم يعرفوننى منذ زمن بعيد. يكفى ان تقول انك عربى أو من «عربستان» لتتفتح لك القلوب، ولتستبشر بك الوجوه الحزينة، كأنهم يظنون ان هذا العربى سينجدهم، أو انه المعتصم الذى جاء عندما وصلت اليه صرخات المرأة المسلمة وهى تستغيث «وامعتصماه»

اذربيجان فى حالة حرب مع ارمينيا، وفى حالة حرب مع الشيوعيين الذين لا يريدون ان يتركوا الحكم فيها، وتؤيدهم روسيا فى ذلك، تماما كما توجه دعمها العسكرى والمعنوى لارمينيا لهذا السبب تلاحظ حالة الاستنفار القصوى فى الطرقات، وخاصة ان الجبهة الشعبية التى تمسك بزمام الحكم الآن تخشى من مؤامرة جديدة للرئيس الشيوعى السابق اياز مطاليبوف الذى هرب الى موسكو.

فى مقر الجبهة الشعبية وجدت ترحيبا لم اتوقعه بمجرد ان قدمت لهم نفسى امام المقر تحتشد عشرات النسوة اللاجئات من قره باغ العليا وهو الاقليم الذى احتلته ارمينيا بالكامل فيما عدا مدينة «اغدام» كن يرتدين السواد، فقد قتل الارمن اهاليهن، وجئن يطلبن المساعدة حيث انهن لا يجدن المأوى او الطعام

كما تقف امام المقر سيارات الحملة الانتخابية لرئيس الجبهة ابوالفضل التشى باى المرشح القوى فى انتخابات رئاسة الجمهورية فى السابع من يونية الحالى، ويقف العشرات من انصاره، ويحيط بالمقر، ويرابط فى داخله جنود ميليشيات الجبهة المدججون بالسلاح

اخذنى عضو مكتب الاعلام بالجبهة يوسف مهديوف الى مكتب رئيس العلاقات الخارجية على عسكر، الذى رحب بى بشدة بعد ان عرف مهمتى، ثم امسك بالهاتف واجرى اتصالات سريعة بعدة اطراف، كان يتكلم باللغة التركية التى يتكلم بها الاذريون، وهى لغة تختلف قليلا عن اللغة التركية الحالية، ذلك انهم فى اذربيجان مازالوا يحافظون على اللغة الاصلية التى تحتوى على الكثير من الكلمات العربية

بعد قليل اخبرونى انه عين لى مرافقا دائما طوال بقائى فى اذربيجان، وانه حصل على تصريح لى بدخول قره باغ العليا، وان علىّ ان استعد للسفر مساء الى هناك.

ودهشت ان الامر تم بهذه السرعة، وقلت له: معنى ان اسافر الى هناك، انها أو اجزاء كبيرة منها مازالت تحت سيطرتكم قاطعنى فى حسرة والم قائلا: انك ستذهب الى المدينة الوحيدة الباقية لنا فى قره باغ، واسمها «اغدام» انها المركز الاول الذى يستقبل الفارين من مذابح الارمن، فى المستشفيات هناك يرقد الجرحى والمشوهون، وفى العراء، ينام كبار السن والنساء والاطفال. ميليشياتنا التى شكلناها حديثا من ابناء اذربيجان تحرس المدينة لتؤمن هؤلاء الفارين حتى دخولهم الى باكو والمدن الاخرى الآمنة، كما تحرس المستشفيات التى تقوم بعلاج سريع للجرحى، ثم اضاف ورنة الاسى تكسر صوته: من الممكن ان تسقط هذه المدينة ايضا اليوم أو غدا، ربما لانها غير مهمة استراتيجيا يؤجل الارمن هجومهم عليها.

عندما تحركت بنا الطائرة مساء، شعرت بالخوف، فرغم تطمينات مرافقى بانه لا خوف من مدافع الارمن، لان مدينة «اغدام» اقرب جزء من اقليم قره باغ الى اذربيجان، وان الطائرة لا تمر على مناطق يحتلها الارمينيون، إلا أن الواقع يقول اننا ندخل منطقة حرب، وهذا معناه اننا معرضون للسقوط!

كانت الطائرة تحمل اطباء وممرضات وادوية وبعض المدنيين من الرجال والنساء والاطفال، وعندما سألت: لماذا سافر هؤلاء الى «اغدام» اجاب مرافقى: ان اهلها لم يغادروها بعد، فالاذريون يتمسكون ببيوتهم وارضهم الى اخر لحظة وربما حتى يموتوا.

لم يمض أكثر من نصف ساعة حتى هبطت بنا الطائرة فى مطار المدينة الصغيرة، ثم حملتنا سيارة كانت جاهزة لاستقبالنا الى اماكن اللاجئين والى المستشفى الرئيسى. الطرقات خالية إلا من الجنود المستعدين لأى طارىء، والذين كانوا يوقفون سياراتنا للتفتيش. الشوارع مطفأة الانوار، وبدت اضواء خافتة من بعض بيوت المدينة.

البستان الأسود

«اغدام» عبارة عن أرض منخفضة وسط اقليم قرة باغ العليا الذى يسميه الأرمن «ناجورنو قرة باغ» و«ناجورنو» كلمة روسية معناها جبال أو مرتفعات، وقرة باغ» تعنى البستان الاسود

عندما وصلنا الى مكان تجمع الفارين، ادركت من النظرة الاولى الى الوجوه الحزينة الكئيبة الجائعة، انه لم يعد هناك بستان اسود، وان هذا البستان المشهور بغاباته الخضراء، وارضه اللينة بالمعادن، تحول الى بيوت دمرت على أهلها او فى اعقابهم، وادركت ايضا ان ارض الجحيم المسماه سابقا بالبستان الاسود، شهدت فضائح ومآسى فظيعة فى حق ٦٥ الف مسلم هم سكانه من الآذريين، والجميع يغض الطرف عن هذه المآسى والفظائع التى ترتكبها ارمينيا الكاثوليكية صراحة باسم الصليب، وتعلن عصاباتها ذلك من خلال مكبرات الصوت الموجهة الى سكان ٦٥ قرية ومدينة فى الاقليم يسكنها المسلمون

لقد سقطت جميع هذه القرى والمدن فى ايدى عصابات أرمينيا وجيشها النظامى الذى اعدته طويلا بمساعدة روسيا لأداء هذه المهمة، ولم يبق خارج الاحتلال إلا «البيت الابيض» وهو المعنى العربى لكلمة «اغدام»

ان الارمن قوم قساة كارهون للاسلام، يظنون انه سبب تشتتهم فى الأرض، مثلهم مثل اليهود لا وطن لهم، يقولون انهم كانوا يعيشون فى هذه المنطقة المسماة الآن باسم ارمينيا، وان الاتراك العثمانيين اخرجوهم منها، وجعلوهم يعيشون فى الشتات، بينما الصحيح كما يقول الحاج وداد احمد رئيس قسم العلاقات الخارجية لمسلمى ما وراء القفقاز ان ارمينيا فى حد ذاتها دولة «مصنوعة» لان كل مناطقها خانات تابعة لدولة أذربيجان التى كان يحكمها الشاه اسماعيل خاتان فى القرن الخامس عشر الميلادى

وعاصمة ارمينيا «يريفان» هى مدينة مسلمة خطها احد قادة الشاه اسماعيل وبنى فيها سبعة مساجد واطلق عليها اسم «اريفان» وقد غيره الأرمن فيما بعد الى «يريفان»

ولذلك فان ارمينيا منذ ثلاثة اعوام فقط كان يسكنها حوالى نصف مليون من الاذربيجانيين، طردهم الأرمن بالكامل فيما بعد من بيوتهم وممتلكاتهم، عندما بدأ الحزب القومى الأرمينى فى تنفيذ مخطط ارمينيا الكبرى الذى تم وضعه عام ١٨٩٦م ويلغى هذا المخطط دولة اذربيجان، ويجعل حدود أرمينيا تمتد من البحر الأسود الى بحر «كسبايِنس» الذى تطل عليه أذربيجان.

ويوسف مهديوف عضو الجبهة الشعبية، هو واحد من الاذريين المطرودين من «يريفان» يقول انه كان هناك عندما هدم الارمينيون جميع المساجد السبعة التى تذكرهم بان هذه المدينة كانت يوما «خانة» اسلامية.

اما اقليم قرة باغ العليا - والكلام للحاج وداد احمد - فهو منطقة اذرية قديمة وليست ارضا ارمينية كما تدعى أرمينيا، صحيح ان اغلب سكانها ارمن حيث يبلغ عددهم ١٢٠ الف نسمة يقيمون فى الجبال، بينما يسكن الآذريون فى المدن والقرى، لكن هؤلاء الأرمن قامت روسيا القيصرية بزرعهم فيها عندما استولت على اذربيجان قبل نحو مائتى عام، وقد وقعت معاهدات فى ذلك الحين مع كل من ايران وتركيا تسمح بهجرة الأرمن فى الدولتين ليسكنوا ذلك الاقليم.

ويظن الكثيرون ان هناك اقليما اذريا مزروعا فى ارض ارمينيا وهو نخجشوان، تلك الجمهورية التى تتمتع بالحكم الذاتى ويراسها حيدر علييف. والصحيح ان هذه الجمهورية وجميع سكانها من المسلمين الاذربيجانيين هى ارض تابعة لأذربيجان، ولكن الحزب الشيوعى الاذربيجانى قام فى عهد الاتحاد السوفييتى السابق باهداء منطقة «زانجشور» التى تصل هذا الاقليم بالوطن الام أذربيجان، الى ارمينيا وبذلك بدا كأنه جيب اذرى فى أراضيها، تماما كما تبدو قرة باغ جيبا ارمينيا فى اذربيجان، وان كانت أرمينيا قد نجحت مؤخرا فى فتح معبر يمر بمدينتى شوشة ولاتشين يصلها بقرة باغ ويفصله عن باقى الارض الاذربيجانية

البكاء على الأرض والعرض

كان لابد من هذه الوقفة قبل ان نبكى مع ضحايا أطماع ارمينيا وليس أمامنا من طريق الا البكاء على أراض مسلمة تنهب واعراض تُنتهك!

العصابات الارمينية لا تخفى فضائحها ولا تخفى حقدها الأسود على الاسلام لم ترحم طفلا رضيعا او امرأة لا حول لها أو قوة، او طاعنا فى السن لم اتكلم مع هارب من مذابحهم واعتداءاتهم البشعة، الا والعبرات تخنقه فإما قد فقد ابنا أو زوجا او ابا، وإما فقد عرضا وشرفا!

كدت اهتف «وامعتصماه» وانا استمع فى «اغدام» لهذه القصة، ولكننى صمت كمدا فقد عادت الى الذاكرة وادركت اننا فى زمن غير الزمن «وارحموا أعزة قوم ذلوا»

انا الآن امام الهاربين من مدينة «خوجلى» التى يسكنها عشرة الاف مسلم، دمر الأرمن المدينة، أحاطوها من جهاتها الأربع فى السادس والعشرين من فبراير الماضى، وفى الساعة الحادية عشرة مساء بدأت المدافع تدك المدينة بيتا بيتا، ودخلت الدبابات والعربات المصفحة التى يقودها روس وارمن الى الشوارع، فوجئ السكان الذين كانوا فى ذلك الوقت يحتمون فى بيوتهم من البرودة الشديدة والجليد بان البرد تحول الى نار حامية، وان الجليد يذوب من هول الجحيم الذى اشعله الأرمن فى ساعة واحدة مات الفا مسلم معظمهم من كبار السن والنساء والأطفال، ولم تأت الساعة السادسة صباحا الا وكانوا قد اوقعوا فى الأسر الفى مسلم اخرين، اكثرهم من النساء، وحملوهم الى مدينة «ستنبراكيرت خانجنج» عاصمة اقليم قرة باغ التى كانت قد وقعت فى أيديهم من قبل.

اما الباقون فقد خرجوا يجرون الى الغابات المحيطة في محاولة للنجاة، منهم من خرجت تجرى بطفلها الذى لم يمض على ولادته سوى شهرين او اكثر قليلا، ومنهم العجوز الذى حاول أن يلتمس ولو قشة ينجو بها!

اطفال مدفونون في الجليد

ادعكم الآن تستمعون معى الى «جافاره سيداه» ذات الاثنين والعشرين ربيعا وهى فتاة غير متزوجة، لتحكى جزءا من هذه المأساة.

جريت مع عشرات من النساء والاطفال المذعورين لنحتمى بمبنى مدرسة وظللنا حتى الخامسة صباحا ننتظر ان ينتهى الهجوم، ولكن بلا فائدة، فالنار تشتعل فى البيوت، وبدا لنا ان الارمن لا يريدون الاكتفاء باحتلال المدينة، بل ينوون قتل السكان او اسرهم، هربنا الى الغابات المحيطة.

كنا نحاول ان نجرى بأقصى سرعة حتى لا يلحق بنا الارمن. ولكن اقدامنا كانت تغوص فى الجليد الذى يغطى ارض الغابات فيعوق حركتنا. وجدنا ان الكثيرين والكثيرات سبقونا الى الهرب من هذا الطريق، ووجدنا اطفالا من الرضع مدفونين احياء فى الجليد بعد ان سقطوا من امهاتهم وعجزن عن التقاطهم فواصلن الفرار وتركنهم لارادة الله!

فى طريق الهروب مات منا البعض وعجز البعض الآخر عن الحركة، بعد ان تجمدت اقدامهم ورايت امراة تموت ويرتمى طفلها بجانبها فوق الجليد ينتظر مصيره.وصل الناجون منا الى ضفة نهر «جرجار شاى» وهو ليس متسعا او عميقا، وعبرناه الى الجانب الآخر. ثم اخذنا طريقنا الى قرية كنا نظن أنها تتبع اقليم نختشوان فاذا بنا نفاجا بان الارمينيين يسيطرون عليها، فتحوا علينا النار بكثافة، فقتلوا منا الكثيرين، اما انا فاصبت فى ساقى ولكننى لم أتوقف عن الحركة، اخذت أزحف على بطنى لعدة ساعات واخيرا وقعت فى الاسر.

اخذونى مع اطفال وفتيات ونساء كثيرات الى مدينة «ستنبراكيرت خانجنج». وضعونا فى البداية فى أحد البيوت. وظلوا لدى يومين يتعاقبون على اغتصابنا وهم مخمورون، وكانوا يسخرون من القران ومن ديننا، ويقولون من يحميكم منا، يرتدون ملابس مرسوما عليها الصليب، ويصرخون فى وجوهنا: متى تتركون هذا الدين الذى تعتنقونه؟!

ذبح فتاة

لم تسلم حتى الفتيات ذوات الخمسة والستة أعوام من الاغتصاب. فى اليوم الثالث اجبرونا على ان نسقى الخمر فى حفل زواج احد الارمن، ثم فوجئنا بهم يختارون فتاة منا لا يزيد عمرها عن ١٢ عاما، ويقولون ان الاتراك يذبحون خرافا فى الاعراس ونحن سنذبح هذه الفتاة التركية يقصدون الاذربيجانية، ثم هتف احدهم باللغة الارمينية تحت تأثير الخمر «عره عره تركيار قوبلياجس» ومعناها اذبحوا الفتاة ناحية القبلة، وقاموا فعلا بتنفيذ هذه الجريمة الشنيعة دون أن يحرك قلوبهم استعطاف الفتاة لهم، بل تقبيلها لاقدامهم!

بعد ذلك وزعونا على الخمارات نسقى الخمر لجنودهم الذين يقتلون المسلمين، ويقومون باغتصابنا واختاروا منا بعض الفتيات الجميلات وأرسلوهن الى عاصمة ارمينيا «يريفان».

مكثت ٤٥ يوما فى الاسر رأيت فيها الاهوال، وكانوا احيانا يتركوننا فترات طويلة بلا طعام واخيرا افرجوا عنى ضمن مجموعة من الأسرى اطلقوا سراحها، مقابل اطلاق اذربيجان لمجموعة مماثلة من اسراهم.

انتهت هذه الفتاة من سرد قصتها المأساوية، وقد اضطررت لحذف كثير مما قالت نظرا لبشاعته، وتخفيفا على مشاعر القراء.. وانتقل الآن الى امرأة عجوز مصابة فى قدمها لا تكف عن البكاء.. وتستغيث أن ننقذ ابنتها من الارمن. وتقدم لى اسمها اعتقادا منها اننى استطيع ذلك!

تقول العجوز «خوجازامات»: هربت مع زوجة ابنى الذى يعمل فى مطار خوجلى عندما دمر الارمن بيتنا. مررنا فى الطريق سريعا على بيت ابنتى «شفايات» وعمرها ٣٢ عاما ومعها ٦ اولاد وهناك راينا بيتها قد دمر ايضا، ولم نعرف فى ذلك الحين ان كانت تحت الانقاض مع اسرتها ام انهم استطاعوا الفرار. امس فقط علمت ان احد ابنائها موجود فى المستشفى بعد ان بترت ساقاه واطرافه نتيجة لبقائه عدة ايام فى الجليد. ذهبت اليه وسألته بلهفة عن امه وبقية اشقائه فاخبرنى ان اقدامهم تجمدت وعجزوا عن الحركة فارتموا فى الطريق، وطلبوا منى ان انجو بنفسى مادمت استطيع السير، ما ان خرجت من الغابة حتى رأيت مجموعة من الارمن يتجهون ناحيتها ويحملونها بينما تركوا اشقائى لمصيرهم.

وهنا تضيف المرأة بعد أن تصاب بحالة من التشنج: لقد اختطفوها، لابد أنهم الآن يعذبونها، أرجوكم احضروها، انقذوها!

قلت لها: اين ابناك؟ اجابت وعيناها تفيض بنهر من الدموع: لا اعرف ان كانا قد قتلا أم لا. اعرف فقط ان ابنتى عندهم واريد منكم انقاذها!

تحطيم الرءوس!

اما «زاور حسين زاده» فيقول انه هرب مع الفين اكثرهم من الاطفال والعجائز والنساء، ٧٠٪ نجوا واستطاعوا الوصول الى مدينة «اغدام» بينما الباقون تم قتلهم او وقعوا فى الاسر. رأيتهم بعد ان يقتلوا الناس يقومون بتحطيم رءوسهم او نشرها بالآلات الحادة، ويمثلون بالجثث!

محمد لطيفوف فر من بيته مع زوجته وشقيقه فور بدء الهجوم على خوجلى، طاردهم الارمن، قتلوا زوجته وشقيقه واصابوه فى كتفه، واخذوه اسيرا الى عاصمة قرة باغ.

فى السجن وجدت أن ابنى الاكبر حاجى سليمان سبقنى اليه، وعلموا اننى والد «حاجى عليف» الضابط الذى تصدى

لهم ببسالة فى خوجلى مع مجموعة من الجنود ولكنهم قتلوه فى النهاية. جن جنونهم ولبسهم الحقد وقرروا ان يمزقوا قلبى وأنا حى انتقاما من مقاومة ابنى الضابط لهم. احضروا امامى ابنى حاجى سليمان وقاموا بجز الجزء الأعلى من رأسه حتى لقى مصرعه، ثم اخذوا يملأون الحفرة التي حفروها فى الراس بالتراب ويقطّعون جثته وهم يسخرون منى!

قضيت شهرين فى السجن. كانوا يعاملوننا بقسوة شديدة، جعلونا عرايا تماما وسط البرد الشديد، ولم يكونوا يعطونا فى اليوم سوى خمسين جراما من الخبز، وأحيانا يمر اليوم دون أن نقتات شيئا. وعندما قرروا أن أكون ضمن المجموعة التى سيستبدلونها بأسراهم، وضعت مع أسرى مسلمين اخرين فى قرية ارمينية تدعى «تابراه» وهناك وضعونا فى سجن لمدة ٢٢ يوما. عندما نعطش يسقوننا من مياه المجارى، ثم يضربوننا بشدة حتى نقبل ان نشاركهم احتساء الخمر، وجاءوا عدة مرات بنساء مسلمات اسيرات، واجبروهن على السير عرايا امامنا، وكانوا يدنسون شرفهن ويطلبون منا أن ننقذ نساءنا ان استطعنا!

واكتفى هنا بكلام محمد لطيفوف، فما اكثر الفارين من مدن غير خوجلى قصصهم مليئة بالمآسى. واسأل نفسى واسأل الغيورين على دينهم: ماذا بعد؟!

كنت أود ان انقل لكم صورا مشرقة، وان اجعلكم تفرحون وتبتهجون ولكنى لو فعلت اكون امام الله قد اتيت بالباطل وكتمت الحقيقة المرة القاسية وغضضت الطرف عن مأساة يعيشها اخوة لكم، رجال ونساء واطفال، يعيشون فى العراء، لا يجدون الطعام او المسكن، بل لا يجدون ما يجففون به دموعهم. سامحونى انني ابكيتكم هذه المرة ايضا، فهذا هو حالنا وهذا هو واقعنا! ■



المصدر : المسلمون

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

الجمهوريات الإسلامية والتسابق المحموم

بعد انهيار الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفييتي بدا المسلمون في الجمهوريات الاسلامية يتنفسون وبدأوا يشعرون بطعم الحياة ومتعتها بعد ان انزاح عن كواهلهم ذلك الكابوس الثقيل وتحطم ذلك السور الحديدي المضروب عليهم.

لقد شعر المسلمون بطعم الحرية عندما تفتت ذلك الكيان الهش، وتساقطت اجزاؤه الملفقة. خرج المسلمون من سجن طويل استمر سبعين عاما يمارس في ذلك السجن ابشع الجرائم وعلى راسها تقييد الحريات واجبار الناس على الكفر والالحاد، ومورست خلال تلك الحقبة الزمنية الطويلة عمليات مسخ وتشويه لعقائد الناس وافكارهم إلا ان جذوة الايمان التي ما استقرت في قلب وفارقته بقيت مشتعلة في نفوس مسلمي تلك البلاد وحافظوا على دينهم وعقيدتهم ومارسوا شعائرهم سرا وذكروا وتذكروا انهم كانوا شيئا له حسابه في يوم من الأيام كانوا يعلمون جيدا ان بلادهم قد اسهمت بشكل كبير في صنع الحضارة الاسلامية ومن بلادهم خرج قادة افذاذ وعلماء كبار كان لهم اكبر الاثر في تشكيل تاريخنا الاسلامي العظيم وإرثنا الحضاري الواسع.

فمن أوزبكستان مثلا ومن عاصمتها طشقند خرج فحول العلماء من المحدثين والفقهاء والمفسرين بل فطاحل علماء اللغة والنحو الذين خدموا لغة القرآن. انهم احفاد البخاري والترمذي وابن ماجة ومن هذه البلاد خرج النسائي والزمخشري والنسفي والجرجاني، والسكاكي، والسرخسي والجوهري وغيرهم من العلماء الذين اسهموا في صنع حضارتنا الاسلامية الخالدة وقدموا خدمات جليلة لدينهم الحنيف وللفكر الانساني بعامة. ذاقت تلك الجمهوريات طعم الحرية وتنسمت عبير الايمان في ظل الحكم الاسلامي قبل ان يبتلعها الدب الروسي البغيض خلال القرن التاسع عشر الهجري وها هي الآن تعود مرة أخرى الى حظيرة الاسلام بعد ان تحررت من الاحتلال الروسي ونفضت عنها غبار الشيوعية.

لقد عادت تلك الجمهوريات الى دينها بهمة عالية ورغبة صادقة بعد ان كانوا يمارسون شعائر دينهم في الخفاء خوفا من البطش الشيوعي الملحد. اقبل المسلمون في تلك الجمهوريات المسلمة على دينهم لينهلوا من معينة العذب ومنهله الصافي وتسابقوا في بناء المساجد وتعمير المدارس رغم الفقر الشديد وقلة ذات اليد.. وامتلأت المساجد بالمصلين من الشباب والشيوخ حتى ضاقت بهم المساجد وعجزت عن استيعاب تلك الاعداد الكبيرة التي اقبلت على بيوت الله طائعة راضية راغبة فيما عند الله من الاجر والثواب حتى ان من يرى كثرة المصلين في صلاة الظهر مثلا في الايام العادية يظن انه يوم الجمعة، حيث يتراوح عدد المصلين بين السبعمائة والتسعمائة مصل اما ايام الجمع فيصل العدد الى عشرة الاف مصل يصلي اكثرهم في العراء في الساحات المحيطة بالمساجد.

واقبل المسلمون ايضا على تعلم احكام الدين والتزود من العلم الشرعي وتعلم اللغة العربية في المدارس المتواضعة الملحقة بالمساجد، والعجيب ان مسلمي تلك البلاد بقوا متمسكين بدينهم على الرغم من حملات المسخ والتشويه التي مارسها النظام الشيوعي في حقهم، فهذه كتاتيب القرآن لم تنقطع حتى والبلاد ترزح تحت الاحتلال البغيض.. وكان القراء يدخلون المدينة او القرية يعلمون



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

تحليل إخباري دور جديد لتركيا فى الجمهوريات الإسلامية

كتب - المحرر السياسي:

طرحت جولة رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل وسط اسيا وتوقيعه على معاهدة الصداقة والتعاون مع روسيا فى الاسبوع الماضى السؤال مجددا عن مستقبل دور تركيا فى المنطقة وثمة اربعة ملامح للاجابة على هذا السؤال:

أولا : إن الذروة الجديدة للصراع حول قرة باخ ووقوف اذربيجان على أبواب انتخابات يرجح ان تنهى بقايا الوجود الشيوعي فيها وان تؤدى الى الانسحاب من رابطة الدول المستقلة، ثم حرص تركيا فى الوقت نفسه على علاقات جيدة مع الغرب ومع روسيا، جعلها تحدد موقفها الراهن بعناصر رئيسية هي ان الخط الاحمر لديها هو منطقة ناختيشيفان على حدودها الشمالية وان التدخل العسكري غير وارد دون مشاركة قوات دولية وهذا غير متوقع، ثم ان المساعى السلمية بمشاركتها فى مؤتمر منسك خاصة تستثنى ايران المنافسة لها.

ولا يستبعد فى حالة تدخل تركى - غير محتمل - ان تستند روسيا الى حلفها العسكرى الجديد الذى يضم ارمينيا ولا يضم اذربيجان للتدخل ايضا، بينما تحذر واشنطون تركيا من التدخل بشدة، وسط استمرار الدعم الروسي والامريكى لارمينيا.

ثانيا: تتحرك تركيا على ارضية سياسية دولية متطورة، من ابرز معالمها ازدياد عمق الشرخ الاوروبى الامريكى نتيجة مساعى التميز العسكرى الاوروبى ثم نمو التقارب الروسى - الامريكى منذ لقاء يلتسين - بوش على هامش قمة مجلس الأمن الدولى الماضية

ثالثا: يمكن ان نحدد دور روسيا هنا من خلال ما ذكرته اذاعة موسكو على لسان بولياكوف خبير الشؤون الاسلامية فى وزارة الخارجية الروسية الذى اعرب عن تصوراته الشخصية كما وصفت بصدد المد الاسلامي فى التطورات الجارية وسط اسيا فقال:

لقد بدأت وسائل اعلام عديدة ترصد نمو ظاهرة الاصولية الاسلامية فى الجزء الشرقى من رابطة الدول المستقلة، فتتحدث عن احتمالات تحول جمهوريات سوفييتية سابقة وسط اسيا الى دول اسلامية ويوجد ما يكفى من الاسباب التى تدفع الى القول ان لهذه المخاوف ما يبررها ويتحدث الوطنيون فى أوزبكستان عن ولادة تركستان الكبرى مجددا. وعن انشاء اتحاد «كونفيدرالى» مع ايران وافغانستان وباكستان وتنشط كل من تركيا وايران فى المنطقة نشاطا ملحوظا.

رابعا: تستقر معالم الدور التركى بصورة كاملة على المحور الروسى - الامريكى من زاويتين اولاهما تزايد اعتماد واشنطون على انقرة فى المنطقة المحيطة بتركيا (شمالا وجنوبا) يعطيها دورا جديدا تجاه أوروبا ذات الموقف السلبى تجاه تركيا عامة والزاوية الثانية هى مسرح التطورات وسط اسيا، فيبدو مدى التوافق الثلاثى فى الاهداف عندما نذكر الاهداف الثلاثة التى اعلنت فى واشنطون رسميا اثناء زيارة ديميريل الاخيرة لها، وهى تثبيت القيم الغربية، ومكافحة الاصولية الاسلامية، وفتح الابواب امام الاقتصاد الغربى. ويبدو مما سبق ان المحور الثلاثى سيقوم فى المستقبل على دعامتين:

١ - مشاريع اقتصادية بأموال غربية وشركات تركية وبنية هيكلية خلفها السوفييت وتهيمن روسيا عليها

٢ - مكافحة التيار الاسلامى تحت عنوان مكافحة «الاصولية الاسلامية» ■

المصدر : الوفد

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

«رافسنجانى» يؤكد اهمية ايران بعد انهيار الاتحاد السوفييتى

طهران – ق.ن.ا أكد الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى ان انهيار الاتحاد السوفييتى ادى الى تدعيم مكانة ايران الاستراتيجية . اضاف الرئيس الايرانى ان الثورة الايرانية استمرت بشكل قوى رغم توقعات عديد من الدول بفشل الثورة بعد موت الخمينى . دعا رافسنجانى الى دعم الاساس العلمى فى ايران وتنفيذ برامج البيئة الاساسية . وكان الرئيس الايرانى قد القى كلمة امام تجمع شعبى بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة الزعيم الايرانى الخمينى .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

مفتى طشقند :

وضع المسلمين الآن أسوأ من العهد الشيوعى

التقت أكتوبر بفضيلة الشيخ طلعت تاج الدين مفتى طشقند والذى حضر إلى القاهرة فى زيارة قصيرة لمناقشة وضع المسلمين فى دول الكومنولث .

فتح الشيخ طلعت قلبه المثقل بالهموم وتحدث إلينا قائلاً : فى الماضى القريب كان يجمع بين المسلمين فى الاتحاد السوفيتى قهر وبطش النظام الشيوعى ، ولكن كان هناك بين المسلمين تنسيق وترابط وأخوة صادقة أما الآن وبعد سقوط الشيوعية فقد بدأ للأسف الخلاف ودبت الفرقة بينهم وأصبحت الإدارة التعليمية إدارات عدة ، وأذكر هنا مثالاً صغيراً فقد حضر من روسيا الاتحادية وغيرها ٢٦ طالباً للدراسة فى الأزهر لم تعرف عنهم الإدارات الدينية شيئاً وهم من جماعات متطرفة أتمنى أن تتحسن أحوالهم خلال الدراسة بالأزهر .

وبكل أسف يقول الشيخ طلعت : بصدق نحن الآن فى موقف أشد مما كنا عليه تحت السيطرة الشيوعية .. بل إن هناك شيئاً آخر غاية فى الأهمية وهو ما يسمى بالطليعة الشيوعية التى بدأت فى تكوين مراكز إسلامية بقصد محاربة الإدارات الدينية وهم أبعد ما يكونون عن الإسلام فهم على شاكلة أصحاب مسجد ضرار .

ويستمر فى كلامه مشيراً إلى أن هناك من يحرض الروس ويزرع فى قلوبهم الخوف من عودة الإسلام وإقامة دوله وأكثر هذه العناصر من خصوم المسلمين الغربيين .

حملنا هذا الكلام إلى الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر فقال : لقد اهتم الأزهر الشريف كثيراً بزيارة مفتى طشقند ودعوناه إلى اجتماع بالجامعة حضره الدكتور جعفر عبد السلام مدير مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامى ود . محيى الدين عبد الحليم رئيس قسم الاعلام بجامعة الأزهر ولفيف من علماء الجامعة ناقشنا معه كل ما أثاره من موضوعات واتفق المجتمعون على عدد من التوصيات تكون نواة لدعم المسلمين فى



د . عبدالفتاح الشيخ

الجمهوريات الاسلامية من بينها توثيق التعاون الثقافى والاقتصادى بين مختلف الدول الاسلامية وبين الجمهوريات ذات الأغلبية المسلمة فى رابطة الدول المتحدة كما أصبح من المهم عمل إذاعات موجهة من مصر إلى هذه الجمهوريات هذا مع مد هذه الجمهوريات بما تحتاج إليه من أساتذة ووعاظ ومدرسين للغة العربية والدين الاسلامى على وجه السرعة ودون إبطاء من جانب الأزهر الشريف وإعطاء أهمية خاصة بشأن قبول أبناء المسلمين من هذه الجمهوريات فى مختلف الجامعات المصرية وفقاً لاحتياجاتها .. وعمل دورات تدريبية سريعة ومكثفة لتعليم اللغة العربية وأحكام العقيدة الإسلامية لأبناء هذه



الجمهوريات فى حدود ستة أشهر . ومد الجمهوريات بالمصاحف والكتب

ومن أهم الاستفسارات التى وجهت إلى الشيخ طلعت سؤال حول تورط الإدارات الدينية فى تلك الدول وتعاونها مع السلطات الشيوعية خلال الحقبة الماضية وردًا على ذلك يقول الشيخ طلعت : الإدارات الدينية منتشرة فى البلاد منذ زمن طويل وتقوم بمساعدة المسلمين وبناء المساجد وبيع المصاحف المهداة بثمن رمزى واستغلال هذه النقود فى بناء المساجد وغيرها من الأنشطة الدينية ومنذ ٧٤ عامًا ونحن نعتمد على التبرعات التى تتلقاها الإدارات الدينية من مسلمى العالم .. والآن يوجد ٧٦٧ جمعية دينية فى مقابل ٩٤ جمعية إسلامية قبل ذلك ولولا أننا قمنا بتربية الأئمة والدعاة فى البلاد لكان الوضع الآن سيئًا للغاية ثم تساءل الشيخ طلعت :

كيف يقال هذا وكل إدارة دينية لابد وأن تتعامل مع الدولة صاحبة السلطة..

م . ط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)



التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

كيف تتعامل تترستان مع نهضتها الاسلامية؟ (١ من ٢)

حوض الفولغا : القلعة الاسلامية المتقدمة

منذ ١٠٧٠ سنة

□ قازان (تترستان) من جلال الماشطة:

■ عادت هتافات «الله اكبر» و«لبيك» تتردد بحرية في وداع مواكب الحجاج في قازان عاصمة تترستان، بعد ١٠٧٠ سنة من رحلة ابن فضلان الذي عبر صحارى اسيا الوسطى القائظة وسهوب روسيا المجللة بالثلوج ليعلن ان الاسلام بلغ اقصى نقطة شمالية يصل اليها في العالم.

ومنذ ذلك الحين، صارت هذه المنطقة الواقعة في حوض الفولغا «قلعة متقدمة» للاسلام صمدت ٦٣٠ عاماً حتى سقطت عام ١٥٥٢ على يد القيصر ايفان الرهيب الذي هدم في عهده جامع قل شريف ذو المنائر الست الذي كان من الروائع المعمارية انذاك، واستخدمت حجارته لبناء كنائس.

وقال الاكاديمي ميرفاتح زكييف عميد معهد التاريخ واللغة والأدب في قازان لـ «الحياة» ان الحكومات القيصرية المتعاقبة اتبعت سياسة «الترويس عبر المسيحية» واوفدت اعداداً كبيرة من المبشرين واغلقت الكثير من المساجد والمصليات في محاولة لمحاصرة الدين الاسلامي وحمل المسلمين على اعتناق ديانة اخرى.

وبعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ اشتد سعار الحملة المناوئة للاسلام، ولم يبق في قازان سوى مسجد واحد. وكان الانتقال من الأبجدية العربية الى اللاتينية عام ١٩٢٩ ثم الى السيريليتسا (السلافية) سنة ١٩٣٩ جزءاً من مخطط يرمي الى تقطيع الوشائج التي تربط المسلمين بماضيهم.

ولم يستطع صمد عبدالحق المحتسب (القيّم) على شؤون المسلمين في تترستان ونائب مفتي النظارة الدينية للجزء الاوروبي من روسيا ان يحبس دموعه وهو يقول ان الشبان كانوا يعجزون عن تلاوة الشهادة وترديد «لا اله الا الله». لكنه سرعان ما تماسك واكد ان الايمان في بلاده «استدلالي وليس تقليدياً» ولذا فانه صمد امام عوادي الزمن

ومع نسمات بيريسترويكا بدأت المظاهر الاولى لنهضة اسلامية جديدة في تترستان وارتفع فوق مقر الحكومة في «كرملين» قازان هلال الى جانب الصلبان القائمة فوق الكنيسة التي شيدت على انقاض جامع قل شريف. وفي العاصمة اليوم خمسة مساجد اعيدت الى المسلمين بعدما كانت استخدمت مستودعات. وبلغ عدد المساجد المسجلة رسمياً في تترستان ٢٢٢ اضافة الى مصليات كثيرة اخرى وخصصت الحكومة عشرة هكتارات لبناء مجمع ضخم يضم مدرسة دينية وقاعات للاجتماعات وداراً للضيافة ومسجداً، ووعد البنك الاسلامي بالمساهمة في تغطية جزء من النفقات التي تتزايد باستمرار مع ارتفاع موجة الغلاء. وذكر صمد عبدالحق ان التقديرات الاولية كانت ١٠ ملايين روبل وارتفعت الى ٩٠ مليوناً. ويتوقع ان تصل الى بضع مئات الملايين في ظل الاسعار الحالية.

وقال روفائيل حكيموف مستشار رئيس الجمهورية لـ «الحياة» ان قراراً قد يتخذ بعد انجاز المجمع بنقل النظارة الدينية لمسلمي الجزء الاوروبي في روسيا من اوفا عاصمة بشكيريا الى قازان، ليتم بذلك انهاء المخطط «الجهنمي» الذي كانت الامبراطورة يكاترينا (كاترين) الثانية قد وضعته لابعاد المركز الديني عن عاصمة التتر.

لكن هذه الخطوة قد تثير حساسيات سياسية لان بشكيريا وقعت معاهدة مع روسيا الاتحادية، فيما اعلنت تترستان «لائحة السيادة» وشرعت في تعزيز استقلالها عن روسيا. وعقد مؤتمر للجمعيات والحركات الاسلامية التترية في ٢٩ ايار (مايو) في قازان، بدعوة من حزب النهضة الاسلامي وجمعيتي «مرجان» و«الدعوة

التتمة في الصفحة (٤)



الاسلامية» وغيرهما، على رغم ان المفتي طلعت تاج الدين رئيس «النظارة» طلب الامتناع عن حضوره. ونفى عبدالله حضرت الامام الخطيب لجامع سينايا وأحد منظمي المؤتمر ان تكون النية وراء عقده وانشاء المركز الاسلامي التتري التمرد على «النظارة الدينية»، لكنه قال «أن ما يناسبنا ليس دائماً يتطابق مع ما يناسب ادارة دينية موجودة في اراضي روسيا».

ويرى قادة المجلس الاسلامي التتري ان الاموال يجب ان تنفق ليس لبناء مجمعات كبرى بل لاقامة مساجد ومصليات منتشرة في مختلف انحاء الجمهورية، واشاروا الى ان بضع عشرات فقط من المسلمين قادرون على دفع ثمن تذكرة الطائرة الى جدة والتي تبلغ ١١٠ الاف روبل، علماً بأن المملكة العربية السعودية تعهدت نفقات اقامة الحجاج. وكان ٢٦ من المشاركين في مؤتمر قازان غادروا بعد صلاة الجمعة في ٢٩ ايار في سيارات تقلهم عبر طريق شاق الى المسجد الحرام. وقال ظافر عبدالله انه تمكن بصعوبة من جمع ٣٥ الف روبل ليقطع الدرب الطويل مؤمناً بأن «الاجر على قدر المشقة».

ويؤكد المحتسب صمد عبدالحق ان المؤمنين مهما اختلفوا مجمعون على ان «حزب الاسلام واحد» هم الآن مصممون على احياء الدين وعدم السماح مجدداً بأن تفرض الدولة عليهم اسدال الستائر في شهر الصوم لئلا يتبينوا الخيط الابيض من الخيط الاسود. وأضاف: «ان الفجر طلع وعهد الظلام ولّى بإذن الله».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

إمتداد المعارك الى ناخيتشيفان يهدد بصدام بين أنقرة وموسكو

تدويل الصراع الأرمني ـ الأذربيجاني ينزع فتيل المواجهة

لندن ـ مجدي نصيف:

يعتقد أهالي منطقة القوقاز عند سفوح قمة جبل ارارات ان سفينة نوح قد رست عند تلالها بعد الفيضان.

وظلت المنطقة غير آهلة بالسكان، منطقة رعي وعنب ونبيذ فحسب. اما الآن فهي في قلب الصراع الذي جعل رئيس وزراء تركيا سليمان ديميريل يقوم بزيارة موسكو في الاسبوع قبل الأخير من شهر مايو (ايار) الماضي، لبحث الوضع المتفجر في هذه المنطقة وكانت المعارك قد دارت بين أحد التلال الواقعة في ارمينيا والأخر في جيب ناخيتشيفان الأذربيجاني، وحيث تم تبادل إطلاق نيران المدفعية بينهما على مدى ايام، وهكذا امتد الصراع بين ارمينيا وأذربيجان من ناغورني كاراباخ الجيب الأرمني في اذربيجان الى ناخيتشيفان الجيب الاذربيجاني في أرمينيا.

لكن حقيقة الأمر ان هذا ليس امتداداً بسيطاً للصدام المسلح بين الأرمن والأذربيجانيين الذي استمر على مدى ثلاث سنوات ويتواصل حتى الآن، عندما ضعفت السلطة السوفياتية في اخر أيام البيريسترويكا، ثم سقطت، بل ان لها ابعاداً دولية أوسع تهدد بإعادة اشتعال التنافس بين تركيا وروسيا على النفوذ في البحر الأسود والقوقاز. ذلك أن جبل ارارات نفسه يقع في تركيا. ووقعت معاهدة عام ١٩٢١ بين فلاديمير ايليتش لينين اول رئيس للدولة السوفياتية الوليدة، ومؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك اصبح البلدان بمقتضاها ضامنين لوضع ناخيتشيفان كجزء من جمهورية أذربيجان.

وفي الوقت نفسه ووفقاً لمعاهدة امن جماعية وقعت بين بلدان «كومنولث الدول المستقلة» في الاسبوع الأول من شهر مايو (أيار) الماضي تساعد روسيا جمهورية أرمينيا في حالة وقوع اي هجوم عليها. ولقد اصبح الصراع الاثني ـ العرقي بين ارمينيا واذربيجان أسوأ صراع دموي قومي في الاتحاد السوفياتي السابق، من بين الصراعات القومية ـ العرقية التي نشبت بعد انهيار الاتحاد وسقوط الشيوعية. ويحمل هذا الصراع الآن بذور تصعيده الى مستويات أسوأ وأكثر دموية. فالانتصار العسكري للقوات الأرمنية، بالاستيلاء على مدينة لاشين الاذربيجانية، وفتح ممر بين جمهورية أرمينيا ذاتها وجيب ناغورني كاراباخ، يعني انه لأول مرة تستولي جمهورية سوفياتية على أراضي جمهورية اخرى (في إطار الاتحاد السابق).

فالخلافات القومية ـ العرقية ـ الاقليمية بين الجمهوريات السوفياتية السابقة الأخرى، لم تصل الى هذه النقطة، حتى الآن على الأقل فلا الخلاف بين روسيا واوكرانيا حول القرم، وصل الى هذا الحد، ولا الصدامات في مولدوفا حول منطقة ترانسد نيستريا التي يسكنها غالبية من السلاف. لا عجب إذن ان يستولي القلق على موسكو والعواصم الأوروبية الغربية، خوفا من اشتعال الخلافات لتصل الى مستوى الخلافات الأرمنية ـ الاذربيجانية، لتغيير الخريطة السوفياتية السابقة.

والصدام في ناخيتشيفان اقل خطورة مما قدم للرأي العالمي. فتبادل إطلاق النار حدث، لكن الأذربيجانيين بالغوا فيه، وهذا طبيعي سياسيا، لتقديم الأرمن في صورة المعتدي الدائم، ولاستمرار التأييد التركي. وإذا كان الأرمن يقومون بقصف المواقع الاذربيجانية في هذه المنطقة، فلا يعني هذا قيامهم بأي هجوم عسكري. فهذا الهجوم إذا وقع سيكون معناه ان أرمينيا توقع شهادة وفاتها دولياً. فتمشيط ناغورني كاراباخ، وفتح ممر من الجيب الى ارمينيا شيء والهجوم على ناخيتشيفان شيء آخر. فالممر حيوي بالنسبة للأرمن الذي يعيشون في الجيب الأرمني، وهو يفك الحصار الذي ضرب حول عاصمة ناغورني كاراباخ ستيباناكيرت، وهو ما يعترف به العالم سياسياً، وقد تجسد في النداء الذي وجهه «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي» بفتح ممر «إنساني» للمحاصرين. ولو كانت اذربيجان استجابت للنداء لاختلف الموقف سياسياً ودبلوماسياً، وربما عسكرياً. لكن التطرف القومي والكراهية العرقية تعميان البصيرة

المصدر : صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

• ضمانة دولية لتأمين الممر الى ناغورني كاراباخ مقابل حماية ناخيتشيفان يعزز الثقة ويمهد للحل الشامل

وتمنعاً الرؤية السياسية، والتفكير المنطقي، حتى بعد بعثة تقصي حقائق من «مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي»، وأخرى من «الأمم المتحدة».

بعد الاستيلاء على مدينة لاشين الاذربيجانية، وفتح الممر، صرح رئيس وزراء ناغورني كاراباخ، اوليغ بيسايان، بان «الممر على أرض أذربيجانية وإن كنا نحن الذين نسيطر عليه». ومعنى هذا ان ارمن ناغورني كاراباخ لا ينوون ضم هذه الأراضي «الاذربيجانية»، الآن على الأقل!

لكن «الممر» يخلق أزمة سياسية ودبلوماسية دولية حادة. لقد أسرعت كل من روسيا والولايات المتحدة الأميركية بإدانة «أي استخدام للقوة لإعادة رسم الحدود».

لكن المشكلة ان الاذربيجانيين لن يسكتوا على انتزاع قطعة من ارض وطنهم الأم، وهم الآن مهزومون قابلون للأمر الواقع وليس لديهم ما يستطيعون القيام به لاعادة الممر لأنهم ضعفاء عسكرياً وليسوا منظمين، وأوضاعهم الداخلية غير مستقرة. لذا يقول بعض المراقبين ان افضل الحلول هو ضمان استمرار الممر الحيوي شريان حياة لأرمن ناغورني كاراباخ «بضمانة دولية» وهو أمر سهل - خاصة وان طول الممر لا يزيد عن ثلاثين كيلومتراً - إذا ما وافقت الأطراف المعنية، وقبلت هذا الحل.

وما لم يحل الصراع الأرمني - الأذربيجاني سلمياً، فقد يلجأ الاذربيجانيون الى البديل العسكري، وهناك احتمالان في هذا المجال:

الأول: ان تلجأ اذربيجان الى الكر والفر في حرب عصابات طويلة المدى، وقد تنتقل الحرب في هذه الحالة الى اراضي ارمينيا نفسها.

الثاني: ان تلجأ الى ضربات جوية بالطيران. علماً ان اذربيجان لا تمتلك حالياً غير عدة طائرات هليكوبتر. إلا ان لديها سرباً من الطائرات القاذفة - المقاتلة، وطائرات الميغ الروسية لدى موسكو وترفض الأخيرة تسليم السرب للحكومة الأذربيجانية. وإذا ما استطاعت اذربيجان الحصول على هذه الطائرات الحربية بطريقة ما، ووضعت يدها عليها، فسيتحول الصراع ويأخذ ابعاداً خطيرة جديدة من الصعب التنبؤ بها.

مبادرة دولية

لكن هناك نافذة يمكن أن تقود الى المفاوضات قد تؤتي ثمارها. فإذا شجعت الجماعة الدولية فتح ممر جديد «إنساني» ايضاً خلال الأراضي الأرمنية هذه المرة بين أذربيجان وجيب ناخيتشيفان، فقد يكون هناك أساس لعلاقات حسنة، وسيبدو الموقف الدولي والاوروبي متوازناً. وإذا ما اتخذ «مؤتمر الأمن والتضامن الأوروبي» هذه المبادرة، فسيبدو ان أوروبا المسيحية تطلب من الأرمن نفس ما تطلبه من الأذربيجانيين. وربما تهدأ اذربيجان بعد ان يحفظ هذا الحل الكرامة الوطنية الاذربيجانية التي جرحت. فيكون هناك ممران الأول في الأراضي الأذربيجانية، والثاني في الأراضي الأرمينية.

لكن مع هذا، تظل هناك مشكلة جيب ناغورني كاراباخ الذي كان يتمتع من قبل بنوع من «الحكم الذاتي» في جمهورية أذربيجان، وهي مشكلة أساسية من الصعب حلها حلاً توافق عليه جميع الأطراف المعنية. وسيناقش هذا الأمر في اجتماع الاحدى عشر دولة الذي ينعقد بمينسك في شهر يونيو (حزيران) الحالي.

كان أرمن ناغورني كاراباخ يطالبون من قبل بالانضمام الى جمهورية أرمينيا، أما الآن فإنهم يطالبون بالاستقلال التام بدلاً من الانضمام الى أرمينيا. وهذا مرفوض تماماً من أذربيجان.

وهو بالمثل مرفوض أيضاً من جمهورية روسيا الاتحادية ليس لأن لها مطامع في المنطقة، ولكن لأنها ستكون سابقة بالنسبة «للاتحاد الروسي»، تبدأ بعدها سلسلة من اعلانات الاستقلال من جانب المناطق والاقاليم والجمهوريات الداخلة ضمن الاتحاد الروسي.

وإذا ترك الموضوع هكذا دون حل، فلا شك ان الوضع سيستمر متفجراً. وينبغي أن يكون الحل مرضياً من جميع الأطراف والا بدأت الحرب مرة أخرى.

ولكن ما هو هذا الحل؟



المصدر : الحياة (الاردنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ يونيو ١٩٩٢

نتائجها قد تؤثر في وضع «اسرة الدول المستقلة»

توقع فوز زعيم الجبهة الشعبية في الانتخابات الرئاسية الاذربيجانية

■ باكو (اذربيجان) - رويتر، ا ب - ادلى الاذربيجانيون امس الاحد باصواتهم في اول انتخابات رئاسية حرة قد تؤثر نتائجها في وضع «اسرة الدول المستقلة» وتبدأ مرحلة جديدة حاسمة في النزاع مع ارمينيا على منطقة ناغورنو قره باخ الجبلية. وتشير التوقعات الى احتمال فوز زعيم الجبهة الشعبية الاذربيجانية ابو الفيض الشيبي بالرئاسة خلفاً لاياز مطلبوف.

وكان الشيبي، وهو من المنشقين السابقين، دعا لوقف النار في قره باخ. وقال انه سيطلب من المنظمات الدولية المساعدة على وقف القتال فيها اذا انتخب رئيسا. وقد جرت هذه الانتخابات بعد سلسلة من الهزائم العسكرية لاذربيجان امام القوات الارمنية. وعمقت هذه الهزائم الازمة السياسية في الجمهورية.

ويذكر ان مطلبوف، الذي انتخب بالتزكية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩١، اضطر الى الاستقالة في اذار (مارس) الماضي وسط انتقادات في مختلف الاوساط لطريقة معالجته للنزاع مع ارمينيا. واحبطت الجبهة الشعبية الشهر الماضي محاولة قام بها البرلمان ذو الغالبية المحافظة لاعادته الى السلطة. واعرب عدد من الناخبين خارج مراكز الاقتراع صباح امس عن ثقته في قدرة الشيبي على حل مسالة قره باخ.

وعلى صعيد العلاقات بين اذربيجان والدول المحيطة بها، يشار الى ان الشيبي (٥٣ عاماً) وبقية

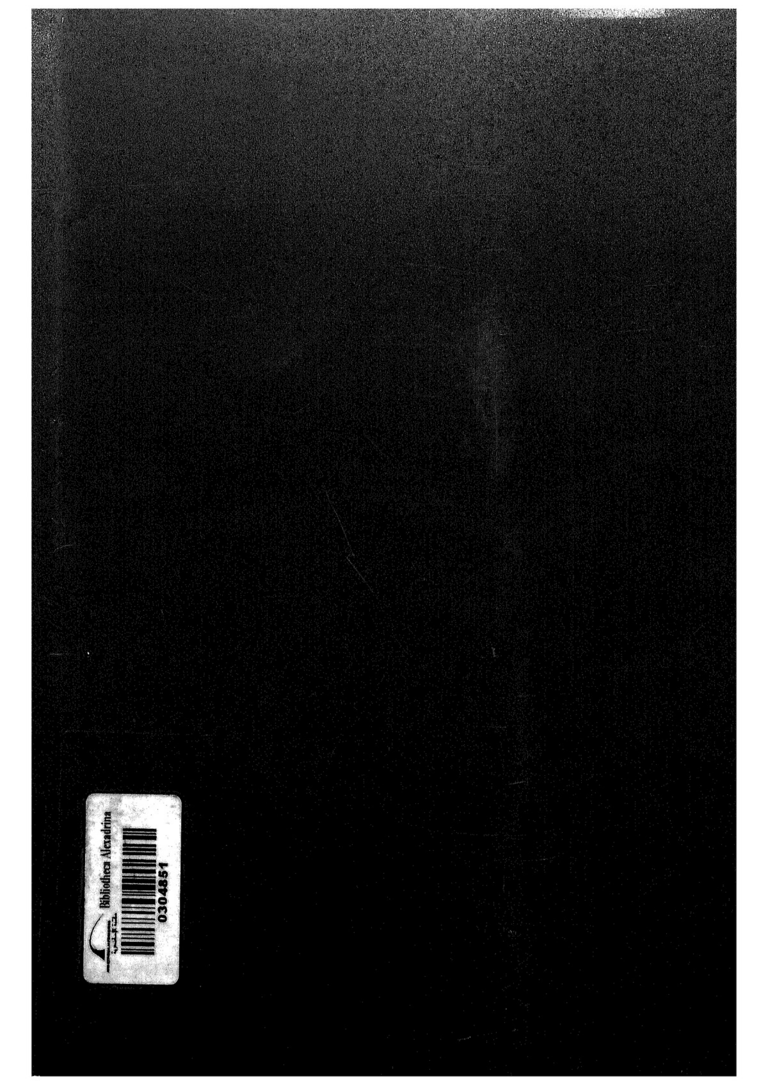
المرشحين يعارضون وجود جمهوريتهم في «اسرة الدول المستقلة» التي تسود الخلافات الاقتصادية والعسكرية بين اعضائها منذ انشائها في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على انقاض الاتحاد السوفياتي.

وقال الشيبي للصحافيين بعدما ادلى بصوته: «اننا سنتعامل مع كل دولة على حدة خصوصاً روسيا وكازاخستان واوكرانيا». ويذكر ان

باكو انتهجت خطاً مستقلا مشابها للخط الذي انتهجته اوكرانيا ومولدوفا في معارضة خطط روسيا لاقامة جيش موحد لاسرة الدول خوفاً من هيمنة موسكو على الاسرة. كما سيسعى الشيبي الى اقامة علاقات اوثق بين اذربيجان المنتجة للنفط وتركيا التي تحاول تعزيز نفوذها في الاجزاء الجنوبية ذات الغالبية المسلمة في «اسرة الدول».

والمسالة الاهم بالنسبة الى غالبية الاذربيجانيين هي قره باخ ذات الغالبية الارمنية والواقعة داخل اذربيجان والتي قتل فيها حوالي ١٥٠٠ شخص خلال اربعة اعوام من المواجهات. ويصر المرشحون الخمسة للرئاسة على ان هذه المنطقة جزء لا يتجزأ من اذربيجاز. وكان الشيبي دعا اخيراً لمفاوضات جديدة لحل النزاع في قره باخ ونشر قوات من الامم المتحدة لحفظ السلام على الحدود مع ارمينيا. فيما طالب منافسه الرئيس نظامي سليمانوف الذي يمثل «اتحاد القوى الديموقراطية» بحل عسكري «لانهاء الازمة في غضون ثلاثة اشهر».

وعلى الصعيد العسكري، افادت وكالة «ايتار - تاس» الروسية ان شخصين قتلا في قصف على عدد من القرى الارمنية في قره باخ. واوضحت ان القوات الاذربيجانية قصفت قرية كاراشينار وقرى اخرى في اقليم شاوميان طوال يوم السبت مما ادى ايضاً الى اصابة عدد من الاشخاص بجروح.


Bibliotheca Alexandrina
0304851